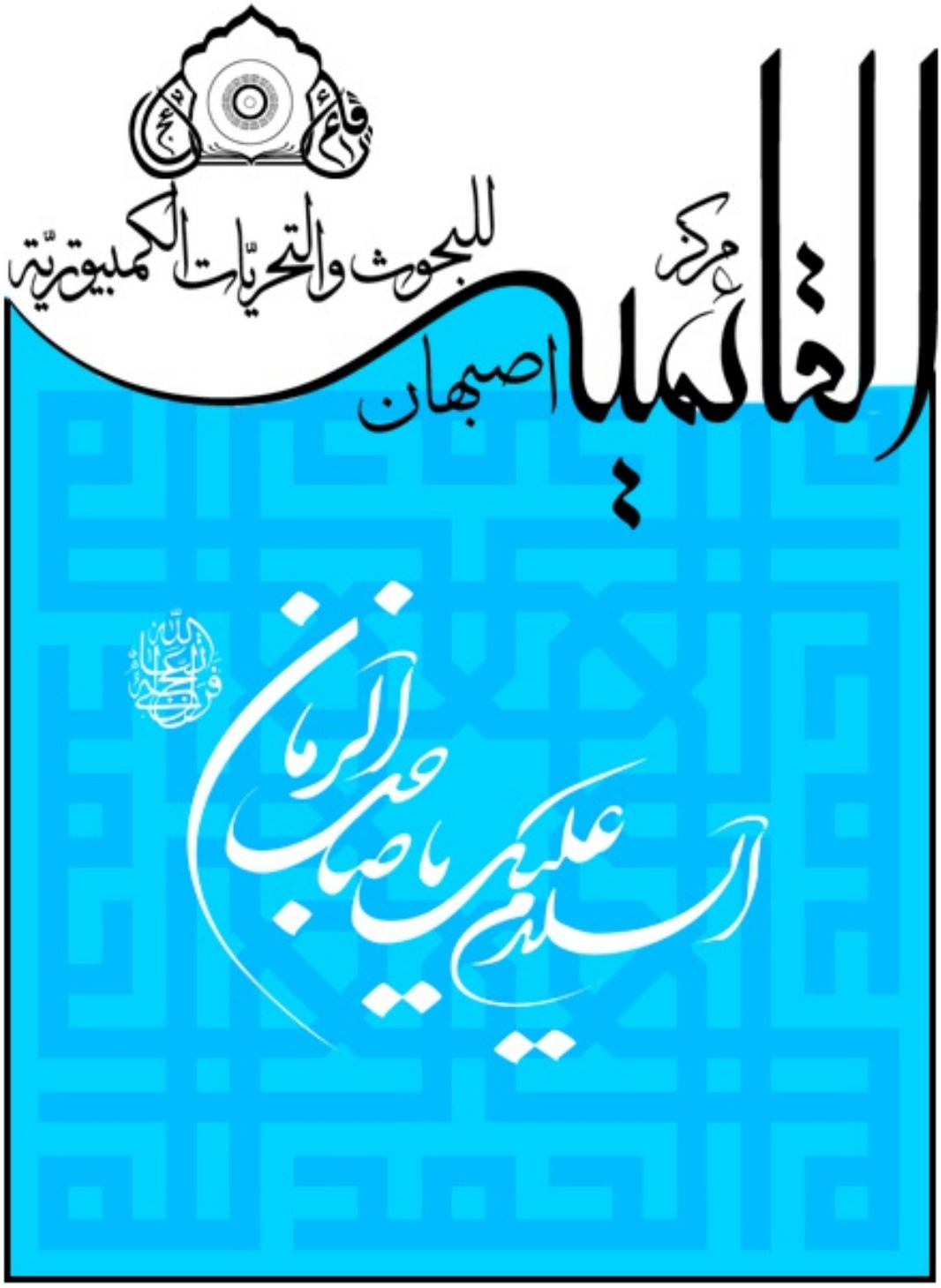

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

کاتب:

لطف اللّه صافی گلپایگانی

نشرت فی الطباعة:

موسسه السیده المعصومه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام المجلد ۳ ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
الباب السابع فی علائم ظهوره و ما یکون قبله ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
الفصل الأول فی بعض کیفیات ظهوره علیه السلام ----- ۱۱
الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوّة أهلها، و قلّة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء المعصیة، و التجاه
الفصل الثالث فی بعض علائم ظهوره ----- ۳۲
الفصل الرابع فی ما یدل علی النداء به من السماء، و أنّ علی رأسه ملکا ینادی باسمه و اسم أبیه ----- ۴۱
الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس ----- ۴۸
الفصل السادس فی خروج السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیّة، و الیمانی و الصیحة و النداء ----- ۵۱
الفصل السابع فی خروج الدجّال ----- ۶۰
الفصل الثامن فی عدم جواز التوقیت، و تعیین وقت لظهوره ----- ۶۴
الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه ----- ۶۶
الفصل العاشر فی ذکر المکان الّذی یخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه ----- ۶۸
الفصل الحادی عشر فی کیفیّة البیعة له، و من یبایعه، و مکان المبایعة ----- ۷۰
الباب الثامن فیما یکون بعد خروجه ----- ۷۳
اشارة ----- ۷۳
الفصل الأوّل فی أنّ اللّه تعالی یفتح علی یدیه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها ----- ۷۳
الفصل الثانی فی اجتماع جمیع الملل علی الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا یعبد غیر اللّه، و أنّه یذهب بدولة الباطل ----- ۷۴
الفصل الثالث فی استخراجه کنوز الأرض و معادنها و ظهورها له ----- ۷۵
الفصل الرابع فی ظهور البرکات السماویّة و الأرضیّة و غیرها ----- ۷۶
الفصل الخامس فی أنّ اللّه تعالی یأتی بأصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدّة أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم ----- ۷۹

الفصل السادس فی اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده ----- ۸۲
الفصل السابع فی امتلاء الأرض من العدل به علیه السلام الّذی هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحیّة ----- ۸۳
الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی ----- ۸۴
الفصل التاسع فی أنّه علیه السلام یقتل الدجّال ----- ۸۶
الفصل العاشر فی أنّه یقاتل السفیانی ----- ۸۷
الفصل الحادی عشر فی عمران الأرض فی دولته ----- ۸۹
الفصل الثانی عشر فی تسهیل الامور، و تکامل العقول، و بثّ العلم فی عصره و أنّ الدنیا تکون عنده بمنزلة راحته، و الأرض تطوی له ----- ۸۹
الفصل الثالث عشر فی ظهور الاخوّة الإیمانیّة بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب ----- ۹۱
الباب التاسع فی حالات أصحابه و أنصاره ----- ۹۲
اشارة ----- ۹۲
الفصل الأوّل فی فضائلهم ----- ۹۲
الفصل الثانی فی قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم علی الأعداء ----- ۹۳
الباب العاشر فی مدّة ملکه بعد ظهوره، و کیفیّة عیشه بین الناس، و ما یعمل به و یدعو إلیه ----- ۹۴
اشارة ----- ۹۴
الفصل الاوّل فی مدّة ملکه بعد ظهوره ----- ۹۴
الفصل الثانی فی کیفیّة عیشه و مأکله و ملبسه ----- ۹۶
الفصل الثالث فیما یدعو إلیه و یعمل به ----- ۹۸
الباب الحادی عشر و فیه ستّة فصول ----- ۹۹
اشارة ----- ۹۹
الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به ----- ۹۹
الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره ----- ۱۰۱
الفصل الثالث فی بعض تکالیف رعیّته و شیعته بالنسبة إلیه ----- ۱۰۸
الفصل الرابع فی فضل من أدرکه و أطاعه، و یؤمن به فی غیبته، و یأتمّ و یقتدی به، و یثبت علی موالاته ----- ۱۱۷
الفصل الخامس فی کیفیّة التسلیم و الصلاة علیه ----- ۱۲۲

الفصل السادس فی دعائه علیه السلام، و بعض الأدعیة المأثورة عنه ----- ۱۲۴
[الملحقات] ----- ۱۲۸
[رسالات] ----- ۱۲۸
[رسالة] حول اختلاف الأخبار فی مدّة دولته و بقائه [بعد ظهوره ع] ----- ۱۲۸
اشارة ----- ۱۲۸
[فی التکالیف العملیّة- مفاد دلیل حجّیّة الخبر فیها] ----- ۱۲۸
[وقوع التعارض فی الأخبار] ----- ۱۲۹
[ما یقال فی الأخبار الواردة فی مدّة ملکه و دولته] ----- ۱۳۱
[رسالة] حول الأخبار المأثورة فی الدجّال ----- ۱۳۳
اشارة ----- ۱۳۳
[الأخبار من العامّة من حیث المتن علی طائفتین:] ----- ۱۳۳
اشارة ----- ۱۳۳
إحداهما: ما لیس فیه ما یخالف ضرورة العقل و النقل ----- ۱۳۴
[الثانیة: الّتی لا یصحّ حملها علی ظاهرها عقلا أو شرعا] ----- ۱۳۵
[تنبیهات] ----- ۱۳۷
اشارة ----- ۱۳۷
[التنبیه الأوّل: هل الدجّال شخص بعینه، یخرج فی آخر الزمان] ----- ۱۳۷
التنبیه الثانی: [إذا لم یکن دافع عقلی أو شرعیّ لا یجوز حمل ...] ----- ۱۴۱
التنبیه الثالث: [ادّعاء التواتر الإجمالی أو المعنوی و اتفاق المحدّثین فی جوامعنا] ----- ۱۴۲
التنبیه الرابع: [کلمات أصحاب النهضة الحدیثة] ----- ۱۴۳
التنبیه الخامس: [ما لیس من اصول الدین لا یجب الإیمان به و لا الإقرار به تفصیلا] ----- ۱۴۷
[رسالة] حول حیاة المسیح [و نزوله من السماء فی آخر الزمان] ----- ۱۴۸
اشارة ----- ۱۴۸
[لا خلاف بین المسلمین فی رفع المسیح ع حیّا إلی السماء، و امتداد حیاته حتّی الآن] ----- ۱۴۸

[التشکیک من تلامذة مدرسة الشیخ محمّد عبده] ----- ۱۴۸
اشارة ----- ۱۴۸
[الجواب منا] ----- ۱۵۰
[استخراج الشیخ شلتوت من آیة المکر دلیلا ضدّ الرفع] ----- ۱۵۳
[رأی الشیخ البلاغی فی معنی التوفّی] ----- ۱۵۴
[ما نسب إلی ابن عبّاس فی معنی التوفی] ----- ۱۵۷
النقود اللطیفة علی الکتاب المسمّی بالأخبار الدخیلة ----- ۱۵۷
اشارة ----- ۱۵۷
حدیث سعد بن عبد اللّه ----- ۱۵۸
اشارة ----- ۱۵۸
[الکلام فی سنده و متنه] ----- ۱۵۹
اشارة ----- ۱۵۹
أمّا محمّد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی ----- ۱۵۹
أمّا أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی أبو العباس، و شیخه أحمد ابن طاهر القمّی ----- ۱۵۹
أمّا محمد بن بحر الشیبانی ----- ۱۶۱
[الکلام فی أنّ الصدوق یروی عن سعد بواسطة أبیه أو شیخه ابن الولید] ----- ۱۶۲
تحقیق فی اعتبار عدالة الراوی فی جواز الاخذ بخبره ----- ۱۶۵
و من إیراداته [عدم قول الشیخ فی «سعد» إنه عاصر العسکری ع و لم أعلم أنّه روی عنه] ----- ۱۶۷
و من إیراداته [: لو کان ذلک الخبر صحیحا لعدّ فیهم] ----- ۱۶۷
[الإیراد علی الحدیث بمضامین متنه] ----- ۱۶۸
اشارة ----- ۱۶۸
الأوّل: [لم یقل بتضمّن الحدیث تفسیر «الفاحشة المبیّنة» فی «المطلقة» أحد.] ----- ۱۶۸
الثانی [اتّفاق الإمامیة علی أنّ السحق کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط] ----- ۱۷۱
الثالث [تضمُّن الحدیث لعب الحجّة ع مع أنّ من علائمه عدم لعبه] ----- ۱۷۲

الرابع [تضمّن منع الحجّة أباه ع عن الكتابة] ۱۷۳
الخامس [تضمّن إبقاء العسكرى رمّانة ذهبية وسط غرائب الفصوص المركّبة عليها للعب ولده] ۱۷۴
السادس [تضمّنه إنكار تفسير «خلع النعلين» بمعناه الظاهرى] ۱۷۵
السابع [عدم مزاحمة محبّة الخالق محبّة المخلوق] ۱۷۷
الثامن [ما فيه من تفسير «كهيعص»] ۱۷۹
التاسع: تضمّنه [خبر اليهود بظهور محمد ص] ۱۸۰
العاشر: تضمّنه أنّ الرجلين كانا يجالسان اليهود، و يستخبرانهم عن عواقب أمر محمد ۱۸۰
الحادى عشر: [تضمّن الحديث عدم نقض سعد دعوى خصمه فى قضية «الغار»] ۱۸۱
الثانى عشر: [بقاء أحمد بعد العسكرى ع أمر قطعى اتّفاقى] ۱۸۲
أحاديث ثلاثة [موضوعة مخرّجة فى باب من شاهد القائم ع و فاز برؤيته] ۱۸۲
اشارة ۱۸۲
أحدها: ما رواه الصدوق فى كمال الدين ۱۸۲
ثانيها ما رواه الصدوق [أيضا فى كمال الدين] ۱۸۴
ثالثها: ما رواه الشيخ فى كتاب الغيبة ۱۸۶
[امور يتوهّم منها وضع هذه الأحاديث] ۱۸۹
اشارة ۱۸۹
أحدها: انتهاء سند بعضها إلى على بن إبراهيم بن مهزيار ۱۸۹
ثانيها: ضعف الإسناد المنتهى إلى على بن إبراهيم بن مهزيار ۱۹۰
ثالثها: اشتمال الحديث فى بعض طرقه على تسمية الحجّة ۱۹۲
رابعها: اشتماله على بقاء إبراهيم بن مهزيار إلى أوان خروجه [ع] ۱۹۲
خامسها: اشتماله على ذهاب جمع مع رايات صفر و أعلام بيض إليه بين الحطيم و زمزم ۱۹۳
سادسها: [عدم ذكر إبراهيم فيهم مع كونه من الأجلّة] ۱۹۳
سابعها [اشتماله على أنّ الحجّة تمنّى لقاء إبراهيم بن مهزيار] ۱۹۴
ثامنها: [اشتماله على عبارات تكلّفية، غير شبيهة بعبارات الأئمّة ع] ۱۹۴

تاسعها: [اشتماله على سؤاله بيثرب عنه ع حتّى يراه عيانا و هو لم يمكن] ----- ۱۹۴
عاشرها: [اشتمال اثنين منها على كون الأخ المسمّى بموسى له ع و هذا خلاف المذهب] ----- ۱۹۵
و ثلاثة أحاديث أخر ----- ۱۹۷
اشارة ----- ۱۹۷
الأوّل: [عن أبى سورة (أحد مشايخ الزيدية)] ----- ۱۹۷
الثانى: [قول ابى الحسين محمد بن عبيد اللّه العلوى] ----- ۱۹۸
الثالث: [قول أبى بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشوية)] ----- ۱۹۸
و حديثان آخران ----- ۱۹۹
[ما رواه «الغيبة» فى الأخبار المتضمّنة لمن رآه] ----- ۱۹۹
[عن محمّد بن أحمد بن خلف] ----- ۱۹۹
و حديث آخر [ما نقله النورى فى «كشف الأستار»] ----- ۲۰۲
خبر الجزيرة الخضراء و مدائن أبناء المهدى عليه السلام ----- ۲۰۳
تنبيه ----- ۲۰۷
فهرس أرقام الأحاديث ----- ۲۰۸
باب بعض القابه عليه السلام الشريفة ----- ۲۱۱
فهرست مصادر الكتاب/ ج ۳ ----- ۲۱۳
استدراک ----- ۲۲۶
فهرس المطالب ----- ۲۲۸
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۲۳۰

منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام المجلد ۳

اشارة

شابک۹۶۴-۶۱۹۷-۲۷-۲

پدیدآورنده(شخص)صافی، لطف‌الله، -۱۲۹۷

عنوان منتخب الاثر فی الامام الثانی عشر علیه‌السلام

تکرار نام پدیدآورلطف‌الله الصافی الگلپایگانی

ویرایش[ویرایش ؟]

مشخصات نشرقم: موسسه السیده المعصومه(سلام‌الله‌علیها)،۱۴۱۹ ق. =۱۳۷۷ .

مشخصات ظاهری۶۶۱ص

بها۲۰۰۰۰ریال

یادداشتعربی

یادداشتچاپ۱۳۷۸

یادداشتچاپ۱۳۷۷

یادداشتکتابنامه: ص ۲۱ -۷ ؛ همچنین به‌صورت زیرنویس

موضوعمحمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ق۲۵۵

رده کنگره۵۱،BP/ص۲م۱۳۷۷،۸

رده دیوئی۲۹۷/۹۵۹

شماره مدرکم۷۸-۸۵۸۱

الباب السابع فی علائم ظهوره و ما یکون قبله

اشارة

و فیه أحد عشر فصلا «۱»

---

(۱) أفرد جماعة کتبا فی علائم الظهور، أخرجوا فیها الأحادیث الکثیرة المتواترة فیها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷

الفصل الأول فی بعض کیفیات ظهوره علیه السلام

و فیه ۲۸ حدیثا ۹۰۰- «۱»- کنز العمّال: عن علی [علیه السلام] قال: إذا هزمت الرایات السود خیل السفیانی التی فیها شعیب بن صالح «۱» تمنّی الناس المهدی فیطلبونه، فیخرج من مکّة و معه رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فیصلّی رکعتین بعد أن ییأس الناس من خروجه لما طال علیهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أیّها الناس! ألحّ البلاء بأمّة محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و بأهل بیته خاصّة، قهرنا و بغی علینا (نعیم).

۹۰۱- «۲»- سنن الدانى: عن حذيفة بن اليمان، عن النبى صلّى اللّه

---

(۱)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۰ ح ۳۹۶۷۳.

۱ كذا فى المصدر، و أداة الوصل «التى» متعلقة ب «الرايات السود» أى: إذا هزمت الرايات السود التى فيها شعيب بن صالح خيل السفيانى ... الخ.

(۲)- البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان عليه السلام: ص ۷۷ ب ۱ ح ۱۶ قال: أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ فى سننه.

أقول: و فى النسخة المخطوطة منه- التى كانت عندنا أمانة من مالكها صديقنا العالم الجليل الحاج آقا محمّد المقدّس الأصفهانى، و هى الآن موجودة فى مكتبة الجامع الأعظم الذى بناه بقم سيّدنا الأستاذ الزعيم الأكبر السيّد البروجردى قدس سرّه- ذكر: «قضيّة المهدى عليه السلام و مبايعته» بدل «قضيّة المهدى عليه السلام مبايعته».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸

عليه [و آله] و سلّم فى قضيّة المهدى عليه السلام مبايعته بين الركن و المقام، و خروجه متوجّها إلى الشام، قال: و جبرئيل على مقدّمته، و ميكائيل على ساقته، يفرح به أهل السماء و الأرض، و الطير، و الوحش، و الحيتان فى البحر.

۹۰۲- «۳»- كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد اللّه أحمد بن [أبى عبد اللّه أحمد بن] محمد بن عبيد اللّه، قال: حدّثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن شبيب، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الهاشمى، قال:

حدّثنا سفيان بن عيينة، [قال: حدّثنا عمران بن داود]، قال: حدّثنا محمّد بن الحنفيّة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يقول: قال اللّه تبارك و تعالى: لأعذّبنّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّى و إن كانت الرعيّة فى نفسها برّة، و لأرحمنّ كلّ رعيّة دانت بإمام عادل منّى و إن كانت الرعيّة فى نفسها غير برّة و لا تقيّة.

ثم قال لى: يا علىّ! أنت الإمام و الخليفة من بعدى، حربك حربى و سلمك سلمى، و أنت أبو سبطىّ و زوج ابنتى، من ذرّيتك الأئمّة المطهّرون، فأنا سيّد الأنبياء [و أنت سيّد الأوصياء، و أنا و أنت من شجرة واحدة]، و لولانا لم يخلق اللّه الجنّة و النار و لا الأنبياء و لا الملائكة. قال:

قلت: يا رسول اللّه! فنحن أفضل من الملائكة؟ فقال: يا علىّ! نحن خير خليقة اللّه على بسيط الأرض، و خير من الملائكة المقرّبين، و كيف

---

(۳)- كفاية الأثر: ص ۱۵۶- ۱۵۹ ب ۲۳ ح ۱۰؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۳۷- ۳۳۸ ب ۴۱ ح ۲۰۰ و ۵۱ ص ۱۰۸- ۱۰۹ ب ۱ ح ۴۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹

لا نكون خيرا منهم و قد سبقناهم إلى معرفة اللّه و توحيده، فبنا عرفوا اللّه، و بنا عبدوا اللّه، و بنا اهتدوا السبيل إلى معرفة اللّه، يا علىّ، أنت منّى و أنا منك، و أنت أخى و وزيرى، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن فى صدور قوم، و ستكون بعدى فتنة صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ وليجة و بطانة، و ذلك عند فقدان شيعتك الخامس من السابع من ولدك، و يحزن لفقده أهل الأرض و السماء، فكم مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حيران عند فقده.

ثمّ أطرق مليّا ثمّ رفع رأسه و قال: بأبى و أمّى سميّى و شبيهى، و شبيه موسى بن عمران، عليه جبوب [جيوب] النور- أو قال: جلابيب النور- يتوقّد من شعاع القدس، كأنّى بهم آيس من كانوا، ثمّ نودى بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب، يكون رحمة على المؤمنين، و عذابا على المنافقين. قلت: و ما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فى رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه على الظالمين»، الثانى:

«أزفت الآزفة»، و الثالث: ترون بدريّا [بدنا- خ، بدرا- خ] بارزا مع قرن الشمس، ينادى «الآن اللّه قد بعث فلان بن فلان- حتّى ينسبه إلى على- فيه هلاك الظالمين»، فعند ذلك يأتى الفرج، و يشفى اللّه صدورهم، و يذهب غيظ قلوبهم، قلت: يا رسول اللّه! فكم يكون بعدى من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة، و التاسع قائمهم.

۹۰۳- «۴»- تفسير على بن إبراهيم: و قال على بن إبراهيم فى قوله:

---

(۴)- تفسير على بن إبراهيم: ج ۲ ص ۲۰۴- ۲۰۵ تفسير الآية ۵۱ من سورة سبأ، و تفسير نور الثقلين: ج ۴ ص ۹۴- ۹۵ ح ۴.

أقول: و فى غيبة النعمانى: ص ۱۸۱- ۱۸۲ ح ۳۰ روى (عن أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدثنى محمّد بن على التيملى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰

وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ فإنّه حدّثنى أبى، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن أبى خالد الكابلى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: و اللّه لكأنّى أنظر إلى القائم عليه السلام و قد أسند ظهره إلى الحجر، ثمّ ينشد اللّه حقّه، ثمّ يقول: يا أيها الناس، من يحاجّنى فى اللّه فأنا أولى باللّه، أيّها الناس! من يحاجّنى فى آدم فأنا أولى بآدم، أيها الناس! من يحاجّنى فى نوح فأنا أولى بنوح، أيّها الناس! من يحاجّنى فى إبراهيم فأنا أولى بإبراهيم، أيها الناس! من يحاجّنى فى موسى فأنا أولى بموسى، أيّها الناس! من يحاجّنى فى عيسى فأنا أولى بعيسى، أيّها الناس! من يحاجّنى فى محمّد فأنا أولى بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أيّها الناس! من يحاجّنى فى كتاب اللّه فأنا أولى بكتاب اللّه، ثمّ ينتهى إلى المقام فيصلّى ركعتين و ينشد اللّه حقّه.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هو و اللّه المضطرّ فى كتاب اللّه فى قوله: أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ، فيكون أوّل من يبايعه جبرئيل، ثمّ الثلاثمائة و الثلاثة عشر رجلا، فمن كان ابتلى بالمسير وافاه، و من لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه، و هو قول أمير المؤمنين [عليه السلام: هم المفقودون عن فرشهم،

و حدثنى غير واحد، عن منصور بن يونس بزرج، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى جعفر محمد بن علىّ عليهما السلام) بعض مضامينه مثله، و لاشتمال كلّ منهما على ما ليس فى الآخر احتمال كونهما رواية واحدة، روى بعضها البعض، و روى بعضها الآخر غيره؛ لاتفاقهما فى بعض المضمون ضعيف جدّا، فهذه تعدّ رواية اخرى غير رواية الكابلى، و سندها أقوى من سند الكابلى.

المحجّة: ص ۱۷۷ فى قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ سبأ: ۵۱، و ص ۱۸ فى تفسير الآية: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً البقرة:

۱۴۸؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۳۲ ح ۵۷۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱

و ذلك قول اللّه: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً قال: الخيرات: الولاية.

و قال فى موضع آخر: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ و هم و اللّه أصحاب القائم عليه السلام، يجتمعون و اللّه إليه فى ساعة واحدة، فإذا جاء إلى البيداء يخرج إليه جيش السفيانى، فيأمر اللّه الأرض فتأخذ أقدامهم، و هو قوله: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ يعنى: بالقائم من آل محمد عليهم السلام وَ أَنَّى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ ... إلى قوله: وَ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ ما يَشْتَهُونَ يعنى: أن لا يعذّبوا كَما فُعِلَ بِأَشْياعِهِمْ مِنْ قَبْلُ يعنى: من كان قبلهم من المكذّبين هلكوا إِنَّهُمْ كانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ.

۹۰۴- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن هؤلاء الرجال الأربعة (يعنى: محمّد بن المفضّل، و سعدان بن اسحاق

بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، و محمّد بن أحمد بن الحسن) جميعا، عن الحسن بن محبوب. و أخبرنا محمّد بن يعقوب الكلينى؛ أبو جعفر، قال: حدّثنى على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال:

و حدّثنى محمّد بن عمران، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، قال:

و حدثنى على بن محمّد و غيره، عن سهل بن زياد جميعا، عن الحسن بن محبوب، [قال:] و حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه الموصلى، عن أبى على؛ أحمد بن محمد بن أبى ناشر [أبى ياسر- خ]، عن أحمد بن هلال،

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۷۹- ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۷؛ تفسير البرهان: ج ۱ ص ۲۷۷- ۲۷۸ مختصرا؛ المحجّة: ص ۲۰- ۲۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲

عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفى، قال: قال أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام: يا جابر! الزم الأرض و لا تحرّك يدا و لا رجلا حتّى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها (ثمّ ذكر علامات كثيرة، و الحديث طويل ... إلى أن قال:) و القائم يومئذ بمكّة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيرا به، فينادى: يا أيها الناس إنّا نستنصر اللّه فمن أجابنا من الناس فإنّا أهل بيت نبيّكم محمّد، و نحن أولى الناس باللّه و بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فمن حاجّنى فى آدم فأنا أولى الناس بآدم، و من حاجّنى فى نوح فأنا أولى الناس بنوح، و من حاجّنى فى إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم، و من حاجّنى فى محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فأنا أولى الناس بمحمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و من حاجّنى فى النبيّين فأنا أولى الناس بالنبيّين، أ ليس اللّه يقول فى محكم كتابه: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ وَ نُوحاً وَ آلَ إِبْراهِيمَ وَ آلَ عِمْرانَ عَلَى الْعالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ «۱»؟ فأنا بقيّة من آدم، و ذخيرة من نوح، و مصطفى من إبراهيم، و صفوة من محمّد صلّى اللّه عليهم أجمعين، ألا فمن حاجّنى فى كتاب اللّه فأنا أولى الناس بكتاب اللّه، ألا و من حاجّنى فى سنّة رسول اللّه فأنا أولى الناس بسنّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فأنشد اللّه من سمع كلامى اليوم لمّا [أ] بلغ الشاهد [منكم] الغائب، و أسألكم بحقّ اللّه، و حقّ رسوله صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بحقّى، فإنّ لى عليكم حقّ القربى من رسول اللّه إلّا [لمّا- خ] أعنتمونا و منعتمونا ممّن يظلمنا، فقد أخفنا و ظلمنا، و طردنا من ديارنا و أبنائنا،

---

(۱) آل عمران: ۳۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳

و بغى علينا، و دفعنا عن حقّنا، و افترى أهل الباطل علينا، فاللّه فينا، لا تخذلونا، و انصرونا ينصركم اللّه تعالى.

قال: فيجمع اللّه عليه أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا و يجمعهم اللّه له على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف، و هى يا جابر الآية التى ذكرها اللّه فى كتابه أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ «۱»، فيبايعونه بين الركن و المقام، و معه عهد من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قد توارثته الأبناء عن الآباء، و القائم يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح اللّه له أمره فى ليلة، فما أشكل على الناس من ذلك يا جابر! فلا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و وراثته العلماء عالما بعد عالم، فإن أشكل هذا كلّه عليهم فإنّ الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودى باسمه و اسم أبيه و أمّه.

۹۰۵- «۶»- ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام: حميد بن

---

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- تأويل الآيات الظاهرة فى فضائل العترة الطاهرة عليهم السلام: ج ۱ ص ۴۰۲- ۴۰۳ تفسير سورة النمل ح ۵ عن محمّد بن العبّاس

مصنّف کتاب «ما نزل من القرآن فی فضائل أهل البیت علیهم السلام» من أعلام القرن الثالث و الرابع الهجری. قال النجاشی فی رجاله ص ۳۷۹ رقم ۱۰۳۰: «ثقة ثقة من أصحابنا، عین، سدید، کثیر الحدیث، له کتاب «المقنع فی الفقه»، کتاب «الدواجن»، کتاب «ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام»، و قال جماعة من أصحابنا: إنّه کتاب لم یصنّف فی معناه مثله، و قیل: إنّه ألف ورقة»، انتهی. و قد أثنی علیه غیره من أجلاء الطائفة، فراجع کتب التراجم و الفهارس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ و فیه: «أحمد» بدل «حمید»، و «الکعبة» بدل «القبلة» عن کنز جامع الفوائد؛ المحجّة فیما نزل فی القائم الحجّة: الآیة ۶۲ من سورة النمل مع اختلاف یسیر؛ تفسیر البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۵ مثل البحار؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۳-۵۶۴ ب ۳۲ ح ۶۴۳ مثل البحار.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴

زیاد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن إبراهیم بن عبد الحمید، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فیستقبل القبلة و یجعل ظهره إلی المقام، ثمّ یصلّی رکعتین، ثمّ یقوم فیقول: یا أیها الناس! أنا أولی الناس بآدم، یا أیها الناس! أنا أولی الناس بإبراهیم، یا أیها الناس! أنا أولی الناس بإسماعیل، یا أیها الناس! أنا أولی الناس بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، ثمّ یرفع یدیه إلی السماء فیدعو و یتضرّع حتّی یقع علی وجهه، و هو قوله عزّ و جلّ: أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ. «۱»

۹۰۶- «۷»- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام: بالإسناد، عن ابن عبد الحمید، عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام فی قول اللّه عزّ و جلّ: أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ قال: هذه نزلت فی القائم علیه السلام، إذا خرج تعمّم و صلّی عند المقام و تضرّع إلی ربّه، فلا تردّ له رایة أبدا.

۹۰۷- «۸»- تفسیر علی بن إبراهیم القمّی: فی تفسیر قوله تعالی:

---

(۱) النمل: ۶۲.

(۷)- بحار الانوار: ج ۵۱ ص ۵۹ ب ۵ ح ۵۶ عن الکتاب المذکور.

أقول: الظاهر أنّه غیر الحدیث السابق فعدم ذکر الرقم المستقل له فی المطبوعة الجدیدة سهو ظاهر.

تأویل الآیات الظاهرة: ج ۱ ص ۴۰۳ تفسیر سورة النمل ح ۶؛ تفسیر البرهان: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۲۶ ب ۳۲ ح ۶۴۴؛ المحجة: ص ۱۶۴- ۱۶۵.

(۸)- تفسیر علی بن ابراهیم: ج ۲ ص ۱۲۹ تفسیر سورة النمل الآیة ۶۲؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۴ ص ۹۴ سورة النمل ح ۹۳؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۸ ب ۵ ح ۱۱؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۳ ص ۲۰۸ ح ۷؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۲۴۳ سورة النمل الآیة ۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵

أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ حدّثنی أبی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن صالح بن عقبة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: نزلت فی القائم من آل محمّد علیه السلام، هو و اللّه المضطرّ، إذا صلّی فی المقام رکعتین و دعا اللّه فأجابه و یکشف السوء، و یجعله خلیفة فی الأرض.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۳۲۷، ۳۵۰، ۵۳۷، ۶۶۹، ۶۷۵، ۶۷۶، ۷۳۶، ۷۳۷، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۴، ۷۴۵، ۹۱۸، ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۷، ۱۰۹۹، ۱۱۰۱، ۱۱۲۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶

الفصل الثانی فیما یکون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و کثرة المعاصی و قوّة أهلها، و قلّة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء

المعصیة، و التجاهر بالفسق و الفجور و غیرها

و فیه ۹۰ حدیثا ۹۰۸- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علی [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۹۰۹- «۲»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی أنّ علیّا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثمّ تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی لیس له عند اللّه خلاق فیقتل أو یموت، فیقوم المهدی.

۹۱۰- «۳»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی

---

(۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ باب آخر من علامات المهدی فی خروجه ح ۱۱؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۸۷- ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۴؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳.

(۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ الباب المذکور ح ۱۶.

(۳)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۵۰- ۲۵۳ ب ۲۳ ح ۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۸- ۷۰ أبواب النصوص ب ۱ ح ۱۱ عن کمال الدین، و ج ۵۲ ص ۲۷۶- ۲۷۸ ب ۲۵ (علامات

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷

اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، قال: حدّثنا أبو سعید سهل بن زیاد الآدمیّ الرازی، قال: حدّثنا محمّد بن آدم الشیبانی، عن أبیه آدم بن إیاس، قال:

حدّثنا المبارک بن فضالة، عن وهب بن منبّه رفعه عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: لمّا عرج بی إلی ربّی جلّ جلاله أتانی النداء: یا محمّد! قلت: لبّیک ربّ العظمة لبّیک، فأوحی اللّه تعالی إلیّ: یا محمّد! فیم اختصم الملأ الأعلی؟ قلت: إلهی لا علم لی، فقال: یا محمّد! هلا اتخذت من الآدمیّین وزیرا و أخا و وصیّا من بعدک؟

فقلت: إلهی و من أتّخذ؟ تخیّر لی أنت یا إلهی! فأوحی اللّه إلی:

یا محمّد! قد اخترت لک من الآدمیّین علی بن أبی طالب، فقلت: إلهی ابن عمّی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! إنّ علیّا وارثک و وارث العلم من بعدک، و صاحب لوائک لواء الحمد یوم القیامة، و صاحب حوضک، یسقی من ورد علیه من مؤمنی أمّتک؛ ثمّ أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ:

یا محمّد! إنّی قد أقسمت علی نفسی قسما حقّا لا یشرب من ذلک الحوض مبغض لک و لأهل بیتک و ذرّیتک الطیّبین الطاهرین، حقّا أقول یا محمّد! لادخلنّ جمیع أمّتک الجنّة إلّا من أبی من خلقی، فقلت: إلهی [هل] واحد یأبی من دخول الجنّة؟! فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیّ: بلی، فقلت: و کیف یأبی؟ فأوحی اللّه إلیّ: یا محمّد! اخترتک من خلقی، و اخترت لک وصیّا من بعدک، و جعلته منک بمنزلة هارون من موسی إلّا أنّه لا نبیّ بعدک، و ألقیت محبّته فی قلبک، و جعلته أبا لولدک، فحقّه بعدک علی أمّتک کحقّک علیهم فی حیاتک، فمن جحد حقّه فقد جحد

ظهوره ...) ح ۱۷۲ عن کتاب المحتضر؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۱۲۱ فی فصل ذکر فیه ما ورد من الصحابة إجمالا عن الکیدری فی بصائره بعض الحدیث مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸

حقّک، و من أبی أن یوالیه فقد أبی أن یوالیک، و من أبی أن یوالیک فقد أبی أن یدخل الجنّة، فخررت للّه عزّ و جلّ ساجدا شکرا

لما أنعم علیّ، فإذا مناديا ينادى: ارفع يا محمّد رأسك، و سلنى أعطك، فقلت: إلهى! اجمع امتى من بعدى على ولاية على بن أبى طالب ليردوا جميعا علىّ حوضى يوم القيامة فأوحى اللّه تعالى إلىّ: يا محمّد! إنّى قد قضيت فى عبادى قبل أن أخلقهم، و قضائى ماض فيهم، لأهلك به من أشاء و أهدى به من أشاء. و قد آتيته علمك من بعدك، و جعلته وزيرك و خليفتك من بعدك على أهلك و أمّتك، عزيمة منّى [لادخل الجنّة من أحبّه و] لا أدخل الجنّة من أبغضه و عاداه و أنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك، و من أبغضك أبغضنى، و من عاداه فقد عاداك، و من عاداك فقد عادانى، و من أحبّه فقد أحبّك، و من أحبّك فقد أحبّنى، و قد جعلت له هذه الفضيلة، و أعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديّا كلّهم من ذريّتك من البكر البتول، و آخر رجل منهم يصلّى خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلا كما ملئت منهم ظلما و جورا، أنجى به من الهلكة، و أهدى به من الضلالة، و أبرئ به من العمى، و أشفى به المريض، فقلت: إلهى و سيّدى! متى يكون ذلك؟ فأوحى اللّه جلّ و عزّ: يكون ذلك إذا رفع العلم، و ظهر الجهل، و كثر القرّاء، و قلّ العمل، و كثر القتل، و قلّ الفقهاء الهادون، و كثر فقهاء الضلالة و الخونة، و كثر الشعراء، و اتّخذ امتك قبورهم مساجد، و حلّيت المصاحف، و زخرفت المساجد، و كثر الجور و الفساد، و ظهر المنكر و أمر أمتك به و نهوا عن المعروف، و اكتفى الرجال بالرجال، و النساء بالنساء و صارت الامراء كفرة، و أولياؤهم فجرة، و أعوانهم ظلمة، و ذوو الرأى منهم فسقة،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹

و عند ذلك ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و خراب البصرة على يد رجل من ذرّيتك يتبعه الزنوج، و خروج رجل من ولد الحسين بن على، و ظهور الدجّال، يخرج بالمشرق من سجستان، و ظهور السفيانى، فقلت: إلهى و متى يكون بعدى من الفتن؟ فأوحى اللّه إلىّ و أخبرنى ببلاء بنى أميّة، و فتنة ولد عمّى، و ما يكون و ما هو كائن إلى يوم القيامة، فأوصيت بذلك ابن عمّى حين هبطت إلى الأرض و أدّيت الرسالة، و للّه الحمد على ذلك كما حمده النبيّون، و كما حمده كلّ شىء قبلى و ما هو خالقه إلى يوم القيامة.

۹۱۱- «۴»- عقد الدرر: عن أبى عبد اللّه الحسين بن على عليه السلام قال: لا يكون الأمر الّذى ينتظرون [ينتظرونه- خ]- يعنى: ظهور المهدى عليه السلام- حتّى يتبرّأ بعضكم من بعض، و يشهد بعضكم على بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضا، فقلت: ما فى ذلك الزمان من خير، فقال عليه السلام: الخير كلّه فى ذلك الزمان، يخرج المهدى فيرفع ذلك كلّه.

۹۱۲- «۵»- عقد الدرر: عن أبى جعفر محمّد بن على

---

(۴)- عقد الدرر: ص ۶۳ و ۶۴ ب ۴ ف ۱؛ غيبة النعمانى:؛ ص ۲۰۵- ۲۰۶ ب ۱۲ ح ۹ «بسنده عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسين بن على عليه السلام، و فى بعض النسخ: الحسن بن على عليه السلام يقول: لا يكون الأمر الذى تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يتفل بعضكم فى وجوه بعض، و يشهد ... الحديث»، إلّا أنّه قال: «يقوم قائمنا و يدفع ذلك كلّه» غيبة الشيخ: ص ۲۶۷ بسنده عن عميرة قالت:

سمعت الحسن بن على عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۱۴- ۱۱۵ ب ۲۱ ح ۳۳ عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن على عليه السلام، و فيه: «و يتفل بعضكم فى وجوه بعض».

(۵)- عقد الدرر: ص ۶۴ ب ۴؛ بشارة الإسلام: ص ۱۱۰ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰

عليهما السلام، قال: لا يظهر المهدى إلّا على خوف شديد من الناس، و زلزال، و فتنة، و بلاء يصيب الناس، و طاعون قبل ذلك، و سيف قاطع بين العرب، و اختلاف شديد فى الناس، و تشتّت فى دينهم، و تغيّر فى حالهم، حتّى يتمنّى المتمنّى الموت صباحا و مساء من عظم ما يرى من كلب الناس و أكل بعضهم بعضا، فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون عند اليأس و القنوط من أن نرى [يرى-

خ] فرجا، فيا طوبى لمن أدركه و كان من أنصاره، و الويل كلّ الويل لمن خالفه و خالف أمره.

۹۱۳- «۶»- قرب الإسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه: أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله قال: كيف بكم إذا فسق [فسد خ] نساؤكم، و نشق شبابكم [فسق شبّانكم خ]، و لم تأمروا بالمعروف، و لم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: و يكون ذلك يا رسول اللّه؟ قال: نعم، و شرّ من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر و نهيتم عن المعروف؟ قيل: يا رسول اللّه! و يكون ذلك؟ قال: نعم، و شرّ من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكرا و المنكر معروفا.

۹۱۴- «۷»- من لا يحضره الفقيه: روى الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: سمعته يقول: يظهر فى آخر الزمان و اقتراب الساعة- و هو شرّ الأزمنة- نسوة كاشفات عاريات متبرّجات من

---

(۶)- قرب الاسناد: ص ۲۶؛ الكافى: ج ۵ ص ۵۹ كتاب الجهاد باب الأمر بالمعروف ...

ح ۱۴ عن على بن ابراهيم عن هارون مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ؛ وسائل الشيعة: كتاب الأمر بالمعروف ... ب ۱ ح ۱۲؛ تهذيب الأحكام: ج ۶ ص ۱۷۷ ب ۸۰ ح ۸/ ۳۵۹؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۷۴ ب ۱ من أبواب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، ح ۱۴ و ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب ۲۵ ح ۲.

(۷)- من لا يحضره الفقيه: ج ۳ ص ۲۴۷ ب ۱۱ باب المذموم من أخلاق النساء و صفاتهنّ ح ۱۱۷۴، روضة المتقين: ج ۸ ص ۱۰۷ و فيه: «متبرّجات خارجات من الدين».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱

الدين، داخلات فى الفتن، مائلات إلى الشهوات، مسرعات إلى اللّذّات، مستحلّات للمحرّمات، فى جهنّم خالدات.

۹۱۵- «۸»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: أبى- رحمه اللّه- قال:

حدّثنى على بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلى، عن السكونى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

سيأتى على أمّتى زمان تخبث فيه سرائرهم، و تحسن فيه علانيتهم، طمعا فى الدنيا، لا يريدون به ما عند اللّه عزّ و جلّ، يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف، يعمّهم اللّه بعقاب، فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم.

۹۱۶- «۹»- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: و بهذا الإسناد (يعنى الإسناد المذكور فى الحديث السابق) قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: سيأتى على أمّتى زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، و لا من الإسلام إلّا اسمه، يسمّون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة و هى خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة و إليهم تعود.

۹۱۷- «۱۰»- مكارم الأخلاق: فى وصيّة النبى صلّى اللّه عليه و آله لابن مسعود: يا ابن مسعود! سيأتى من بعدى أقوام يأكلون طيّبات [طيب- خ، أطيب- خ] الطّعام و ألوانها، و يركبون الدّوابّ، و يتزيّنون بزينة المرأة لزوجها، و يتبرّجون تبرّج النساء، و زيّهم مثل زىّ الملوك

---

(۸)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ ح ۲۰؛ الروضة من الكافى: ص ۳۰۶- ۳۰۷ ح ۴۷۶.

(۹)- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ص ۳۰۱ ب ۸۸ ح ۴، البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ب ۲۵ ح ۲۱.

(۱۰)- مكارم الأخلاق: ص ۴۱۹ ب ۱۲ ف ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲

الجبابرة، هم منافقوا هذه الأمّة فى آخر الزمان، شاربوا القهوات، لاعبون بالكعاب، راكبون الشهوات، تاركون الجماعات، راقدون عن العتمات، مفرّطون فى الغدوات، يقول اللّه تعالى: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا «۱»، يا ابن مسعود! مثلهم مثل الدفلى، زهرتها حسنة و طعمها مرّ، كلامهم الحكمة و أعمالهم داء لا تقبل الدواء ... الحديث.

۹۱۸- «۱۱»- كمال الدين: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبى سيّار الشيبانى، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، فحمد اللّه عزّ و جلّ و أثنى عليه و صلّى على محمد و آله، ثمّ قال: سلونى أيّها الناس قبل أن تفقدونى، ثلاثا، فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين! متى يخرج الدجّال؟ فقال له على عليه السلام: اقعد، فقد سمع اللّه كلامك و علم ما أردت، و اللّه ما المسئول عنه بأعلم من السائل، و لكن لذلك علامات و هيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النّعل بالنّعل،، و إن شئت أنبأتك بها، فقال: نعم يا أمير المؤمنين! فقال عليه السلام: احفظ، فإنّ علامة ذلك إذا أمات الناس

---

(۱) سورة مريم: ۱۹.

(۱۱)- كمال الدين: ص ۵۲۵- ۵۲۸ ب ۴۷ ح ۱؛ الخرائج: ج ۳ ص ۱۱۳۳- ۱۱۳۴ ح ۵۳ طبع مؤسسة الامام المهدى عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲- ۱۹۵ ب ۲۵ ح ۲۶ مع اختلاف و زيادات؛ مستدرك الوسائل: ج ۱۲ ص ۳۲۶- ۳۲۷ ب ۳۹ ح/ ۱ ۱۴۲۱۴؛ مختصر البصائر: ص ۳۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳

الصلاة، و أضاعوا الأمانة، و استحلّوا الكذب، و أكلوا الربا، و أخذوا الرشا، و شيّدوا البنيان، و باعوا الدين بالدنيا، و استعملوا السفهاء، و شاوروا النساء، و قطعوا الأرحام، و اتّبعوا الأهواء، و استخفّوا بالدماء، و كان الحلم ضعفا، و الظلم فخرا، و كانت الامراء فجرة، و الوزراء ظلمة، و العرفاء خونة، و القرّاء فسقة، و ظهرت شهادة الزور، و استعلن الفجور، و قول البهتان و الإثم و الطغيان، و حلّيت المصاحف، و زخرفت المساجد، و طوّلت المنارات، و اكرمت الأشرار، و ازدحمت الصفوف، و اختلفت القلوب، و نقضت العهود، و اقترب الموعود، و شاركت النساء أزواجهن فى التجارة حرصا على الدنيا، و علت أصوات الفسّاق و استمع منهم، و كان زعيم القوم أرذلهم، و اتّقى الفاجر مخافة شرّه، و صدّق الكاذب، و ائتمن الخائن، و اتّخذ القيان و المعازف، و لعن آخر هذه الأمّة أوّلها، و ركب ذوات الفروج السروج، و تشبّه النساء بالرجال، و الرجال بالنساء، و شهد الشاهد من غير أن يستشهد، و شهد الآخر قضاء لذمام بغير حقّ عرفه، و تفقّه لغير الدين، و آثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة، و لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، و قلوبهم أنتن من الجيف، و أمرّ من الصبر، فعند ذلك الوحا الوحا، ثمّ العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، و ليأتينّ على الناس زمان يتمنّى أحدهم أنّه من سكّانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجّال؟

فقال: ألا إنّ الدجّال صائد بنّ الصيد، فالشقىّ من صدّقه، و السعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها: أصفهان، من قرية تعرف باليهوديّة، عينه اليمنى ممسوحة، و العين الاخرى فى جبهته تضيء كأنّها كوكب

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴

الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب: كافر، يقرأه كلّ كاتب و أمّى، يخوض البحار، و تسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، و خلفه جبل أبيض يرى الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج فى قحط شديد، تحته حمار أقمر، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلا منهلا لا يمرّ بماء إلّا غار إلى يوم القيامة، ينادى بأعلى صوته، يسمع ما بين الخافقين من الجن و الإنس و

الشياطين، يقول: إليّ أوليائي! أنا الذى خلق فسوّى و قدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى، و كذب عدوّ اللّه، و إنّه أعور، يطعم الطعام، و يمشى فى الأسواق، و إنّ ربّكم عزّ و جلّ ليس بأعور، و لا يطعم و لا يمشى و لا يزول، تعالى اللّه عن ذلك علوّا كبيرا. ألا و إنّ أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، و أصحاب الطيالسة الخضر، يقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة «أفيق» لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلّى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه، ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى.

قلنا: و ما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابّة [من] الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان بن داود، و عصا موسى عليهم السلام، تضع الخاتم على وجه كلّ مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقّا، و تضعه على وجه كلّ كافر فينكتب: هذا كافر حقّا، حتّى إن المؤمن لينادى:

الويل لك يا كافر! و إنّ الكافر ينادى: طوبى لك يا مؤمن! وددت أنّى اليوم كنت مثلك فأفوز فوزا عظيما. ثمّ ترفع الدابّة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن اللّه جلّ جلاله، و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل و لا عمل يرفع لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵

ثم قال عليه السلام: لا- تسألونى عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليّ حبيبى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أن لا اخبر به غير عترتى.

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة! ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة! إنّ الذى يصلّى خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثانى عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن على عليه السلام، و هو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن و المقام، فيطهّر الأرض، و يضع ميزان العدل، فلا- يظلم أحد أحدا. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أنّ حبيبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة صلوات اللّه عليهم أجمعين.

ثمّ روى الصدوق بسنده عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ... الحديث، و قال بمثله سواء.

۹۱۹- «۱۲»- الروضة من الكافى: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه؛ و على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير جميعا، عن محمّد بن أبى حمزة، عن حمران، عن أبى عبد اللّه عليه السلام (قال فى حديث طويل ذكر تمامه فى الروضة مخاطبا فيه بعض مواليه): أ لا- تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا فى زمرتنا، فإذا رأيت الحقّ قد مات و ذهب أهله، و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق و احدث فيه ما ليس

---

(۱۲)- الروضة من الكافى: ص ۳۶- ۴۲ ح ۷؛ الوسائل: ج ۱۱ كتاب الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ص ۵۱۴- ۵۱۸ ب ۴۱ ح ۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۵۴- ۲۶۰ ب ۲۵ ح ۱۴۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶

فيه و وجّه على الأهواء، و رأيت الدين قد انكفى كما ينكفى الماء، و رأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، و رأيت الشرّ ظاهرا لا ينهى عنه و يعذر أصحابه، و رأيت الفسق قد ظهر، و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأيت المؤمن صامتا لا يقبل قوله، و رأيت الفاسق يكذب و لا يردّ عليه كذبه و فريته، و رأيت الصغير يستحقر بالكبير، و رأيت الأرحام قد تقطّعت، و رأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه و لا يردّ عليه قوله، و رأيت الغلام يعطى ما تعطى المرأة، و رأيت النساء يتزوّجن النساء، و رأيت الثناء قد كثر، و رأيت الرجل ينفق المال فى غير طاعة اللّه فلا ينهى و لا يؤخذ على يديه، و رأيت الناظر يتعوّذ باللّه مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد، و رأيت الجار يؤذى جاره و ليس له مانع، و رأيت الكافر فرحا لما يرى فى المؤمن، مرحا لما يرى فى الأرض من الفساد، و رأيت الخمور تشرب علانية، و يجتمع عليها من لا يخاف اللّه عزّ و جلّ، و رأيت الآمر بالمعروف ذليلا، و رأيت الفاسق فيما لا يحبّ

اللّه قویّا محمودا، و رأیت أصحاب الآیات یحتقرون و یحتقر من یحبّهم، و رأیت سبیل الخیر منقطعا و سبیل الشرّ مسلوکا، و رأیت بیت اللّه قد عطّل و یؤمر بترکه، و رأیت الرجل یقول ما لا یفعله، و رأیت الرجال یتسمّنون للرجال و النساء للنساء، و رأیت الرجل معیشته من دبره و معیشة المرأة من فرجها، و رأیت النساء یتخذن المجالس کما یتّخذها الرجال، و رأیت التأنیث فی ولد العبّاس قد ظهر، و أظهروا الخضاب و امتشطوا کما تمتشط المرأة لزوجها، و أعطوا الرجال الأموال علی فروجهم، و تنوفس فی الرجل و تغایر علیه الرجال، و کان صاحب المال أعزّ من المؤمن، و کان الربا ظاهرا لا یعیّر، و کان الزنا تمتدح به النساء، و رأیت المرأة تصانع زوجها

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۷

علی نکاح الرجال، و رأیت أکثر الناس و خیر بیت من یساعد النساء علی فسقهنّ، و رأیت المؤمن محزونا محتقرا ذلیلا، و رأیت البدع و الزنا قد ظهر، و رأیت الناس یعتدّون بشاهد الزور، و رأیت الحرام یحلّل، و رأیت الحلال یحرّم، و رأیت الدین بالرأی، و عطّل الکتاب و أحکامه، و رأیت اللّیل لا یستخفی به من الجرأة علی اللّه، و رأیت المؤمن لا یستطیع أن ینکر إلّا بقلبه، و رأیت العظیم من المال ینفق فی سخط اللّه عزّ و جلّ، و رأیت الولاة یقرّبون أهل الکفر و یباعدون أهل الخیر، و رأیت الولاة یرتشون فی الحکم، و رأیت الولایة قبالة لمن زاد، و رأیت ذوات الأرحام ینکحن و یکتفی بهنّ، و رأیت الرجل یقتل علی التهمة و علی الظنّة، و یتغایر علی الرجل الذکر فیبذل له نفسه و ماله، و رأیت الرجل یعیّر علی إتیان النساء، و رأیت الرجل یأکل من کسب امرأته من الفجور، یعلم ذلک و یقیم علیه، و رأیت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا یشتهی و تنفق علی زوجها، و رأیت الرجل یکری امرأته و جاریته و یرضی بالدنیّ من الطعام و الشراب، و رأیت الأیمان باللّه عزّ و جلّ کثیرة علی الزور، و رأیت القمار قد ظهر، و رأیت الشراب یباع ظاهرا لیس له مانع، و رأیت النساء یبذلن أنفسهن لأهل الکفر، و رأیت الملاهی قد ظهرت یمرّ بها لا یمنعها أحد أحدا، و لا یجترئ أحد علی منعها، و رأیت الشریف یستذلّه الذی یخاف سلطانه، و رأیت أقرب الناس من الولاة من یمتدح بشتمنا أهل البیت، و رأیت من یحبّنا یزوّر و لا تقبل شهادته، و رأیت الزور من القول یتنافس فیه، و رأیت القرآن قد ثقل علی الناس استماعه، و خفّ علی الناس استماع الباطل، و رأیت الجار یکرم الجار خوفا من لسانه، و رأیت الحدود قد عطّلت و عمل فیها بالأهواء، و رأیت المساجد قد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸

زخرفت، و رأیت أصدق الناس عند الناس المفتری الکذب، و رأیت الشرّ قد ظهر و السعی بالنمیمة، و رأیت البغی قد فشا، و رأیت الغیبة تستملح و یبشّر بها الناس بعضهم بعضا، و رأیت طلب الحجّ و الجهاد لغیر اللّه، و رأیت السلطان یذلّ للکافر المؤمن، و رأیت الخراب قد أدیل من العمران، و رأیت الرجل معیشته من بخس المکیال و المیزان، و رأیت سفک الدماء یستخفّ بها، و رأیت الرجل یطلب الرئاسة لعرض الدنیا و یشهّر نفسه بخبث اللسان لیتّقی و تسند إلیه الأمور، و رأیت الصلاة قد استخفّ بها، و رأیت الرجل عنده المال الکثیر ثمّ لم یزکّه منذ ملکه، و رأیت المیّت ینبش من قبره و یؤذی و تباع أکفانه، و رأیت الهرج قد کثر، و رأیت الرجل یمسی نشوان و یصبح سکران لا یهتمّ بما الناس فیه، و رأیت البهائم تنکح، و رأیت البهائم یفرس بعضها بعضا، و رأیت الرجل یخرج إلی مصلّاه و یرجع و لیس علیه شیء من ثیابه، و رأیت قلوب الناس قد قست و جمدت أعینهم و ثقل الذکر علیهم، و رأیت السّحت قد ظهر یتنافس فیه، و رأیت المصلّی إنّما یصلّی لیراه الناس، و رأیت الفقیه یتفقّه لغیر الدین، یطلب الدنیا و الرئاسة، و رأیت الناس مع من غلب، و رأیت طالب الحلال یذمّ و یعیّر، و طالب الحرام یمدح و یعظّم، و رأیت الحرمین یعمل فیهما بما لا یحبّ اللّه، لا یمنعهم مانع و لا یحول بینهم و بین العمل القبیح أحد، و رأیت المعازف ظاهرة فی الحرمین، و رأیت الرجل یتکلّم بشیء من الحقّ و یأمر بالمعروف و ینهی عن المنکر فیقوم إلیه من ینصحه فی نفسه فیقول: هذا عنک موضوع، و رأیت الناس ینظر بعضهم إلی بعض و یقتدون بأهل الشرور، و رأیت مسلک الخیر و طریقه خالیا لا یسلکه أحد، و رأیت المیّت یهزأ به فلا یفزع له أحد، و رأیت کلّ عام یحدث فیه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹

من الشرّ و البدعة أكثر ممّا كان، و رأيت الخلق و المجالس لا يتابعون إلّا الأغنياء، و رأيت المحتاج يعطى على الضحك به و يرحم لغير وجه اللّه، و رأيت الآيات فی السماء لا يفزع لها أحد، و رأيت الناس يتسافدون كما يتسافد البهائم، لا ينكر أحد منكرا تخوّفا من الناس، و رأيت الرجل ينفق الكثير فی غير طاعة اللّه، و يمنع اليسير فی طاعة اللّه، و رأيت العقوق قد ظهر و استخفّ بالوالدين و كانا من أسوأ الناس حالا عند الولد، و يفرح بأن يفترى عليهما، و رأيت النساء و قد غلبن على الملك، و غلبن على كلّ أمر، لا يؤتى إلّا ما لهنّ فيه هوى، و رأيت ابن الرجل يفترى على أبيه و يدعو على والديه و يفرح بموتهما، و رأيت الرجل إذا مرّ به يوم و لم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره، و رأيت السلطان يحتكر الطعام، و رأيت أموال ذوى القربى تقسّم فی الزّور، و يتقامر بها و تشرب بها الخمور، و رأيت الخمر يتداوى بها، و يوصف للمريض و يستشفى بها، و رأيت الناس قد استووا فی ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و ترك التديّن به، و رأيت رياح المنافقين و أهل النفاق قائمة، و رياح أهل الحقّ لا- تحرّك، و رأيت الأذان بالأجر و الصلاة بالأجر، و رأيت المساجد محتشية ممن لا يخاف اللّه، مجتمعون فيها للغيبة و أكل لحوم أهل الحقّ و يتواصفون فيها شراب المسكر، و رأيت السكران يصلّى بالناس و هو لا يعقل و لا يشان بالسكر، و إذا سكر أكرم و اتّقى و خيف و ترك و لا يعاقب و يعذر بسكره، و رأيت من أكل أموال اليتامى يحمد بصلاحه، و رأيت القضاة يقضون بخلاف ما أمر اللّه، و رأيت الولاة يأتمنون الخونة للطّمع، و رأيت الميراث قد وضعته الولاة لأهل

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰

الفسوق و الجرأة على اللّه، يأخذون منهم و يخلّونهم و ما يشتهون، و رأيت المنابر يؤمر عليها بالتقوى و لا يعمل القائل بما يأمر، و رأيت الصلاة قد استخفّ بأوقاتها، و رأيت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه اللّه، و تعطى لطلب الناس، و رأيت الناس همّهم بطونهم و فروجهم، لا يبالون بما أكلوا و ما نكحوا، و رأيت الدنيا مقبلة عليهم، و رأيت أعلام الحقّ قد درست، فكن على حذر، و اطلب إلى اللّه عزّ و جل النجاة، و اعلم أنّ الناس فی سخط اللّه عزّ و جلّ و إنّما يمهلهم لأمر يراد بهم، فكن مترقّبا، و اجتهد ليراك اللّه عزّ و جلّ فی خلاف ما هم عليه، فإن نزل بهم العذاب و كنت فيهم عجّلت إلى رحمة اللّه، و إن اخّر ابتلوا و كنت قد خرجت ممّا هم فيه من الجرأة على اللّه عزّ و جلّ، و اعلم أنّ اللّه لا يضيع أجر المحسنين، و أنّ رحمة اللّه قريب من المحسنين.

۹۲۰- «۱۳»- تفسير القمّى: حدثنى أبى، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد اللّه بن جريج المكّى، عن عطاء بن أبى رباح، عن عبد اللّه بن عبّاس، قال: حججنا مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال: أ لا اخبركم بأشراط الساعة؟ و كان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رحمة اللّه عليه، فقال: بلى يا رسول اللّه! فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّ من

---

(۱۳)- تفسير القمّى (على بن ابراهيم): تفسير سورة محمد صلّى اللّه عليه و آله ج ۲ ص ۳۰۳- ۳۰۷؛ تفسير الصافى: ج ۵ ص ۲۴- ۲۷ تفسير سورة محمد صلى اللّه عليه و آله الآية ۱۸؛ تفسير نور الثقلين: ج ۵ ص ۳۴- ۳۷ ح ۴۰ تفسير سورة محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ تفسير البرهان: ج ۴ ص ۱۸۳- ۱۸۴ تفسير سورة محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الآية ۱۸ و فيه «لا تقارب الأسواق»؛ البحار: ج ۶ ب اشراط الساعة ح ۶ ص ۳۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱

أشراط القيامة إضاعة الصّلوات، و اتّباع الشهوات، و الميل إلى الأهواء، و تعظيم أصحاب المال، و بيع الدين بالدنيا، فعندها يذوب قلب المؤمن فی جوفه كما يذاب الملح فی الماء ممّا يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيّره، قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول اللّه؟!

قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یلیهم امراء جورة، و وزراء فسقة، و عرفاء ظلمة، و امناء خونة، فقال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یکون المنکر معروفا، و المعروف منکرا، و یؤتمن الخائن، و یخوّن الأمین، و یصدّق الکاذب، و یکذّب الصادق، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها تکون إمارة النساء، و مشاورة الإماء، و قعود الصبیان علی المنابر، و یکون الکذب طرفا، و الزکاة مغرما، و الفیء مغنما، و یجفو الرجل والدیه، و یبرّ صدیقه، و یطلع الکوکب المذنّب، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تشارک المرأة زوجها فی التجارة، و یکون المطر قیظا، و یغیظ الکرام غیظا، و یحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذ قال هذا: لم أبع شیئا، و قال هذا: لم أربح شیئا، فلا تری إلّا ذامّا للّه، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها یلیهم أقوام إن تکلّموا قتلوهم، و إن سکتوا استباحوا حقّهم، لیستأثرنّ أنفسهم بفیئهم، و لیطؤنّ حرمتهم، و لیسفکنّ دماءهم، و لیملؤنّ قلوبهم دغلا و رعبا، فلا تراهم إلّا وجلین خائفین مرعوبین مرهوبین، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۲

نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها یؤتی بشیء من المشرق و شیء من المغرب یلون أمّتی، فالویل لضعفاء أمّتی منهم، و الویل لهم من اللّه، لا یرحمون صغیرا، و لا یوقّرون کبیرا، و لا یتجاوزون من مسیء، جثّتهم جثّة الآدمیّین، و قلوبهم قلوب الشیاطین، قال سلمان: و إن هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و یغار علی الغلمان کما یغار علی الجاریة فی بیت أهلها، و تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و لترکبنّ ذوات الفروج السروج فعلیهنّ من أمّتی لعنة اللّه، قال سلمان:

و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! فقال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! إنّ عندها تزخرف المساجد کما تزخرف البیع و الکنائس، و تحلّی المصاحف، و تطول المنارات، و تکثر الصفوف بقلوب متباغضة، و ألسن مختلفة، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده، و عندها تحلّی ذکور أمّتی بالذهب، و یلبسون الحریر و الدیباج، و یتّخذون جلود النمور صفافا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یظهر الربا، و یتعاملون بالعینة و الرشا، و یوضع الدین، و ترفع الدنیا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها یکثر الطلاق، فلا یقام للّه حدّ و لن یضرّوا اللّه شیئا، قال سلمان: و ان هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! و عندها تظهر القینات و المعازف، و یلیهم أشرار أمّتی، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إی و الذی نفسی بیده یا سلمان، و عندها تحجّ أغنیاء أمّتی للنزهة،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳

و تحجّ أوساطها للتجارة، و تحجّ فقراؤهم للریاء و السمعة، فعندها یکون أقوام یتعلّمون القرآن لغیر اللّه، و یتّخذونه مزامیر، و یکون أقوام یتفقّهون لغیر اللّه، و تکثر أولاد الزنا، و یتغنّون بالقرآن، و یتهافتون بالدنیا، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! ذاک إذا انتهکت المحارم، و اکتسبت المآثم، و تسلّط الأشرار علی الأخیار، و یفشو الکذب، و تظهر اللجاجة، و تفشو الفاقة، و یتباهون فی اللباس، و یمطرون فی غیر أوان المطر، و یستحسنون الکوبة و المعازف، و ینکرون الأمر بالمعروف و النهی عن المنکر، حتّی یکون المؤمن فی ذلک الزمان أذلّ من الأمة، و یظهر قرّاؤهم و عبّادهم فیما بینهم التلاوم، فأولئک یدعون فی ملکوت السماوات الأرجاس و الأنجاس، قال سلمان: و إنّ هذا لکائن یا رسول اللّه؟! فقال: إی و الّذی نفسی بیده یا سلمان! فعندها لا یحضّ الغنیّ علی الفقیر حتّی إنّ السائل یسأل فیما بین الجمعتین لا یصیب أحدا یضع فی کفّه شیئا، قال سلمان: و

إنّ هذا لكائن يا رسول اللّه؟! قال صلّى اللّه عليه و آله: إى و الّذى نفسى بيده يا سلمان! عندها يتكلّم الرويبضة، فقال: و ما الرويبضة يا رسول اللّه! فداك أبى و أمّى؟ قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

يتكلّم فى أمر العامّة من لم يكن يتكلّم، فلم يلبثوا إلّا قليلا- حتّى تخور الأرض خورة فلا- يظنّ كلّ قوم إلّا أنّها خارت فى ناحيتهم، فيمكثون ما شاء اللّه ثمّ ينكتون فى مكثهم فتلقى لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهبا و فضّة، ثم أومأ بيده إلى الأساطين فقال: مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب و لا فضّة، فهذا معنى قوله: فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴

۹۲۱- «۱۴»- الفتن: حدثنا عبد اللّه بن المبارك، عن معمر، عن على بن زيد، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: صلّى بنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم صلاة العصر بنهار، ثمّ خطب إلى أن غابت الشمس، فلم يدع شيئا هو كائن إلى يوم القيامة إلّا حدّثنا به، حفظه من حفظه و نسيه من نسيه.

۹۲۲- «۱۵»- الفتن: حدثنا الحكم بن نافع، عن سعيد بن سنان، حدّثنا ابن الزاهريّة، عن كثير بن مرّة أبو شجرة، عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إنّ اللّه رفع لى الدنيا، فأنا أنظر إليها و إلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفّى هذه، ... الحديث.

۹۲۳- «۱۶»- الفتن: حدّثنا ابراهيم بن محمّد الفزارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن عبد اللّه بن مسعود- رضى اللّه عنه- قال: هذه فتن قد أظلّت كقطع الليل المظلم كلّما ذهب منها رسل بدا رسل آخر، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسى كافرا، و يمسى مؤمنا و يصبح كافرا، يبيع فيها أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل.

۹۲۴- «۱۷»- الفتن: حدثنا ابن وهب، حدثنى حرملة بن عمران، عن سعيد بن سالم، عن أبى سالم الجيشانى قال: سمعت عليا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول بالكوفة: ما من ثلاثمائة تخرج إلّا و لو شئت سمّيت سائقها و ناعقها إلى يوم القيامة.

---

(۱۴)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۱.

(۱۵)- الفتن: ج ۱ ص ۱ ح ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۱.

(۱۶)- الفتن: ج ۱ ص ۳ ح ۱۴؛ سنن الترمذى: ج ۴ ص ۴۸۸ بسند عن أنس كتاب الفتن ب ۳۰ ح ۲۱۹۷ و غيرهما.

(۱۷)- الفتن: ج ۱ ص ۵ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵

۹۲۵- «۱۸»- الفتن: حدّثنا بقيّة بن الوليد و عبد القدّوس، عن أبى بكر بن أبى مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبى وقّاص، قال: تلا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم هذه الآية: قُلْ هُوَ الْقادِرُ عَلى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ «۱» فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: أما إنّها كائنة و لم يأت تأويلها بعد.

۹۲۶- «۱۹»- الفتن: حدّثنا أبو هارون الكوفى، عن عمرو بن قيس الملائى، عن المنهال بن عمرو، عن زرّبن حبيش سمع عليّا رضى اللّه عنه [عليه السلام] يقول: سلونى، فو اللّه لا تسألونى عن فئة خرجت تقاتل مائة أو تهدى مائة إلّا أنبأتكم بسائقها و قائدها و ناعقها ما بينكم و بين قيام الساعة.

۹۲۷- «۲۰»- الفتن: حدّثنا وكيع و أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة و أبى موسى سمعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: إنّ بين يدى الساعة لأيّاما ينزل فيها الجهل، و يكثر فيها الهرج، قالوا: و ما الهرج يا رسول اللّه؟ قال: القتل. إلّا أنّ أبا معاوية لم يذكر حذيفة.

۹۲۸- «۲۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحرث بن يزيد، قال: سمعت عبد اللّه بن زرير الغافقى يقول: سمعت عليّا

رضی

---

(۱۸)- الفتن: ج ۱ ص ۸ ح ۴۲، و ج ۹ ص ۳۳۶.

(۱) الأنعام: ۶۵.

(۱۹)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۰ ب ۲.

(۲۰)- الفتن: ج ۱ ص ۹ ح ۴۸.

(۲۱)- الفتن: ج ۱ ص ۱۸- ۱۹؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۲ ب ۸؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۸ قال: و أخرج نعیم بن حمّاد فی کتاب الفتن بسند صحیح علی شرط مسلم عن علی [علیه السلام] الحدیث؛ البرهان: ص ۱۱۱ ب ۴ ف ۲ ح ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶

اللّه عنه [علیه السلام] یقول: الفتن أربع: فتنة السرّاء، و فتنة الضرّاء، و فتنة کذا، فذکر معدن الذهب، ثمّ یخرج رجل من عترة النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، یصلح اللّه علی یدیه أمرهم.

۹۲۹- «۲۲»- الفتن: حدّثنا جریر بن عبد الحمید، عن لیث بن أبی سلیم، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: بین یدی الساعة فتن کقطع اللیل المظلم، یمسی الرجل فیها مؤمنا و یصبح کافرا، و یصبح مؤمنا و یمسی کافرا، یبیع أحدهم دینه بعرض من الدنیا قلیل.

۹۳۰- «۲۳»- الفتن: حدّثنا أبو اسامة، عن الأعمش، قال: حدّثنی منذر الثّوری، عن عاصم بن ضمرة، عن علی رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: فی الفتنة الخامسة العمیاء الصمّاء المطبقة، یصیر الناس فیها کالبهائم.

و أخرجه بسند آخر، قال: حدّثنا أبو ثور، و عبد الرزاق، عن معمر، عن طارق، عن منذر الثوری، عن عاصم بن ضمرة ... الحدیث.

۹۳۱- «۲۴»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی: قرقارة) عن أبی حاتم، عن محمّد بن یزید الآدمی- بغدادی عابد- قال: حدّثنا یحیی بن سلیم

---

(۲۲)- الفتن: ج ۱ ص ۳.

(۲۳)- الفتن: ج ۱ ص ۲۴؛ الملاحم و الفتن: ص ۲۳ ب ۱۲.

(۲۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۶۵ ح ۴۸۱.

أقول: قرقارة هو یعقوب بن [عمرو] نعیم بن قرقارة الکاتب أبو یوسف، قال فی جامع الرواة: «کان جلیلا فی أصحابنا، ثقة فی الحدیث، روی عن الرضا علیه السلام [صه. د] «مح» انتهی». و سند الشیخ إلیه فی هذا الحدیث هکذا: «أخبرنا جماعة، عن أبی المفضّل الشیبانی، عن أبی نعیم نصر بن عصام بن المغیرة العمری، عن أبی یوسف یعقوب بن نعیم بن عمرو قرقارة الکاتب» راجع الغیبة: ص ۴۶۱؛ الفتن: ج ۴ ص ۱۳۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷

الطائفی، عن متیل بن عبّاد، قال: سمعت أبا الطفیل یقول: سمعت علی بن أبی طالب علیه السلام یقول: أظلّتکم فتنة [مظلمة] عمیاء منکشفة، لا ینجو منها إلّا النومة، قیل: یا أبا الحسن! و ما النومة؟ قال:

الذی لا یعرف الناس ما فی نفسه.

و أخرج نعیم فی الفتن قال: حدّثنا ابن المبارک، عن أبی بکر بن عیّاش، قال: قیل لعلی بن أبی طالب رضی اللّه عنه [علیه السلام]: ما النومة؟ قال: الرجل یسکت فی الفتنة فلا یبدو منه شیء.

قال ابن المبارک: و أنا عوف عن رجل من أهل الکوفة، أحسبه قال:

اسمه سافر، عن على [عليه السلام]: قال ينجو فى ذلك الزمان كلّ مؤمن نومة.

۹۳۲- «۲۵»- العدد القويّة: عن سلمان الفارسى، قال: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام خاليا، فقلت: يا أمير المؤمنين! متى القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء و قال: لا يظهر القائم حتّى يكون أمور الصبيان، و تضييع حقوق الرحمن، و يتغنّى بالقرآن، فإذا قتلت ملوك بنى العبّاس أولى العمى و الالتباس، أصحاب الرمى عن الأقواس، بوجوه كالتراس، و خرّبت البصرة، هناك يقوم القائم من ولد الحسين.

۹۳۳- «۲۶»- الملاحم و الفتن (عن كتاب الفتن لنعيم): حدّثنا

---

(۲۵)- العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تأليف على بن يوسف أخ العلامة الحلّى:

ص ۷۵- ۷۶ ح ۱۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ب علامات ظهوره عليه السلام ح ۱۶۸.

(۲۶)- الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۷۱.

أقول: لفظ الحديث فى ما وجدته من صورة النسخة المخطوطة للكتاب نعيم الموجودة عندى التى تأريخ كتابتها سنة ستّ و سبعمائة، هكذا: «لا يخرج السفيانى حتّى ترقى الظلمة»، إلّا أنّ الأنسب بالباب الذى عقده نعيم ما فى الملاحم، لأنّه عنون الباب هكذا: «باب آخر من علامات المهدى فى خروجه». ثمّ سياق ما أخرج من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸

يحيى بن اليمان، عن هارون بن هلال، عن أبى جعفر عليه السلام قال:

لا يخرج المهدى حتّى يرقى الظلمة.

۹۳۴- «۲۷»- الفتن: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الفزارى، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: إنّ الإسلام بدا غريبا، و سيعود غريبا، فطوبى للغرباء بين يدى الساعة.

۹۳۵- «۲۸»- الجعفريّات أو الأشعثيّات: أخبرنا عبد اللّه بن محمّد، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنى موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام قال:

الأحاديث بعده و قبله أيضا يؤيّد النسخة الّتى أخرج منها الحديث فى الملاحم، و اللّه أعلم.

(۲۷)- الفتن: ج ۳ ص ۹۴؛ المجازات النبويّة الى قوله: «و سيعود غريبا» ص ۳۲- ۳۳ ح ۱۳.

ثم قال الشريف الرضى- قدّس سرّه-: و هذا الكلام من محاسن الاستعارات، و بدائع المجازات؛ لأنّه عليه السلام جعل الإسلام غريبا فى أوّل أمره تشبيها بالرجل الغريب الذى قلّ أنصاره و بعدت دياره، لأنّ الإسلام كان على هذه الصفة فى أوّل ظهوره، ثمّ استقرّت قواعده، و اشتدّت معاقده، و كثر أعوانه، و ضرب جرانه، و قوله عليه السلام: «و سيعود غريبا» أى يعود الى مثل الحالة الأولى فى قلّة العاملين بشرائعه و القائمين بوظائفه، لا أنّه- و العياذ باللّه- تنمحى سماته و تدرس آياته.

و قال طه محمّد الأستاذ بالأزهر: الحديث أخرجه السيوطى فى الفتح الكبير، قال:

رواه مسلم عن ابن عمر. و قال صاحب كشف الخفا: إنّه مشهور أو متواتر.

و احتمل السيّد الجليل المعاصر هبة الدين الشهرستانى- رحمه اللّه- أن يكون المراد أنّ الإسلام ظهر غريبا: أى بصورة مدهشة للعقول من غرابتها، «و سيعود غريبا» أى سيسترجع مجده الاثيل بصورة مدهشة للعقول. و عليه يكون الحديث إشارة الى ما يكون فى آخر الزمان عند ظهور المهدى عليه السلام من قوة الإسلام، و صيرورته دينا عالميّا بحيث لا يبقى فى الأرض أحد يتديّن بدين غيره.

(۲۸)- الجعفريّات أو الأشعثيّات: ص ۱۹۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: إنّ الإسلام بدا غریبا، و سیعود غریبا کما بدا، فطوبی للغرباء، فقیل: و من هم یا رسول اللّه؟ قال: الذین یصلحون إذا فسد الناس، إنّه لا وحشة و لا غربة علی مؤمن، و ما من مؤمن یموت فی غربة إلّا بکت الملائکة رحمة له حیث قلّت بواکیه، و إلّا فسح له فی قبره بنور یتلألأ من حیث دفن إلی مسقط رأسه.

۹۳۶- «۲۹»- نور الأبصار: عن أبی جعفر رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و رکبت ذوات الفروج السروج، و أمات الناس الصلوات، و اتّبعوا الشهوات، و استخفّوا بالدماء، و تعاملوا بالربا، و تظاهروا بالزنا، و شیّدوا البناء، و استحلّوا الکذب، و أخذوا الرشا، و اتّبعوا الهوی، و باعوا الدین بالدنیا، و قطعوا الأرحام، و ضنّوا بالطعام، و کان الحلم ضعفا، و الظلم فخرا، و الامراء فجرة، و الوزراء کذبة، و الامناء خونة، و الأعوان ظلمة، و القرّاء فسقة، و ظهر الجور، و کثر الطلاق، و بدا الفجور، و قبلت شهادة الزور و شرب الخمور، و رکبت الذکور الذکور، و استغنت النساء بالنساء، و اتخذ الفیء مغنما، و الصدقة مغرما، و اتّقی الأشرار مخافة ألسنتهم، و خرج السفیانی من الشام، و الیمانی من الیمن، و خسف بالبیداء بین مکّة و المدینة، و قتل غلام من آل محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم بین الرکن و المقام، و صاح صائح من السماء بأنّ الحقّ معه و مع أتباعه، قال:

فإذا خرج أسند ظهره إلی الکعبة و اجتمع علیه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا من أتباعه، فأوّل ما ینطق به هذه الآیة: بَقِیَّتُ اللَّهِ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ مُؤْمِنِینَ «۱»، ثمّ یقول: أنا بقیّة اللّه و خلیفته و حجّته علیکم، فلا یسلّم

---

(۲۹)- نور الأبصار: ص ۱۸۹ طبع دار الفکر، الطبعة الأخیرة.

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰

علیه أحد إلّا قال: السلام علیک یا بقیّة اللّه فی الأرض، فإذا اجتمع عنده العقد عشرة آلاف رجل فلا یبقی یهودی و لا نصرانیّ، و لا أحد ممّن یعبد غیر اللّه تعالی إلّا آمن به و صدّق، و تکون الملّة واحدة، ملّة الإسلام، و کلّ ما کان فی الأرض من معبود سوی اللّه تعالی تنزل علیه نار من السّماء فتحرقه.

۹۳۷- «۳۰»- نهج البلاغة: فعند ذلک أخذ الباطل مآخذه، و رکب الجهل مراکبه، و عظمت الطاغیة، و قلّت الداعیة، و صال الدهر صیال السبع العقور، و هدر فنیق الباطل بعد کظوم، و تواخی الناس علی الفجور، و تهاجروا علی الدین، و تحابّوا علی الکذب، و تباغضوا علی الصدق، فإذا کان ذلک کان الولد غیظا، و المطر قیظا، و تفیض اللئام فیضا، و تغیض الکرام غیضا، و کان أهل ذلک الزمان ذئابا، و سلاطینه سباعا، و أوساطه أکّالا، و فقراؤه أمواتا، و غار الصدق، و فاض الکذب، و استعملت المودّة باللسان، و تشاجر الناس بالقلوب، و صار الفسوق نسبا و العفاف عجبا، و لبس الإسلام لبس الفرو مقلوبا.

۹۳۸- «۳۱»- نهج البلاغة: و قال علیه السلام: یأتی علی الناس زمان لا یقرّب فیه إلّا الماحل، و لا یظرّف فیه إلّا الفاجر، و لا یضعّف فیه إلّا المنصف، یعدّون الصدقة فیه غرما، و صلة الرحم منّا، و العبادة استطالة علی الناس، فعند ذلک یکون السلطان بمشورة النساء، و إمارة الصبیان،

---

(۳۰)- نهج البلاغة: ج ۱ خ ۱۰۴ طبع مطبعة الاستقامة بمصر، و ص ۱۵۷ خ ۱۰۸ لصبحی الصالح، و ج ۷ ص ۱۹۱ خ ۱۰۷ لابن أبی الحدید طبع دار إحیاء التراث العربی بیروت، و ص ۳۲۴ خ ۱۰۷ فیض الاسلام.

(۳۱)- نهج البلاغة لصبحی الصالح: ص ۴۸۵، ۴۸۶ الحکمة ۱۰۲، و شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید: ج ۱۸ ص ۲۶۰ ح ۹۸، و باب المختار من حکمه علیه السلام الحکمة ۹۸ فیض الاسلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱

و تدبیر الخصیان.

۹۳۹- «۳۲»- البرهان: أخرج الطبرانی عن عوف بن مالک: أنّ النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: تجیء فتنة غبراء مظلمة، تتبع الفتن بعضها بعضا، حتّی یخرج رجل من أهل بیتی یقال له: المهدی، فإن أدرکته فاتّبعه و کن من المهتدین.

۹۴۰- «۳۳»- سنن الدانی: عن الحکم بن عتیبة، قال: قلت لمحمّد بن علی [علیهما السلام]: سمعت أنّه سیخرج منکم رجل یعدل فی هذه الامّة، قال: إنا نرجو ما یرجو الناس، و إنّا نرجو لو لم یبق من الدنیا إلّا یوم لطوّل اللّه ذلک الیوم حتّی یکون ما ترجوه هذه الامّة، و قبل ذلک فتن شرّ، یمسی الرجل مؤمنا و یصبح کافرا، و یصبح مؤمنا و یمسی کافرا، فمن أدرک ذلک منکم فلیتّق اللّه، و لیکن من أحلاس بیته.

۹۴۱- «۳۴»- سنن الدانی: عن سلمة بن زفر، قال: قیل یوما عند حذیفة: قد خرج المهدی، فقال: لقد أفلحتم إن خرج و أصحاب محمّد بینکم، إنّه لا یخرج حتّی لا یکون غائب أحبّ إلی الناس منه ممّا یلقون من الشرّ.

---

(۳۲)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۱ ح ۲؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۷- ۱۳۸.

(۳۳)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۴ ب ۴ ف ۱ ح ۷ عن الحکم بن عیینة؛ عقد الدرر: ص ۶۱ ب ۴ ف ۱ عن الحکم بن عتبة؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۹ عن الدانی عن الحکم بن عتیبة نحوه.

أقول: الظاهر أنّ الحکم بن عتیبة هو الصحیح کما ذکره السیوطی لا عیینة و لا عتبة.

فراجع تهذیب التهذیب: ج ۲ ص ۴۳۲ و غیره من کتب الرجال.

(۳۴)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۴- ۱۰۵ ب ۴ ف ۱ ح ۸؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۹؛ عقد الدرر: ص ۶۲ ب ۴ ف ۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲

۹۴۲- «۳۵»- الملاحم: بلغنی عن ابراهیم بن سلیمان بن حیّان بن مسلم بن هلال العبّاس الکوفی، قال: أنبأ علی بن أسباط المصری، قال:

نبأ علی بن الحسین العبدی، عن سعد الإسکاف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب علی بن أبی طالب [علیه السلام]، فحمد اللّه و أثنی علیه، ثمّ قال: أیها الناس! إنّ قریشا أئمّة العرب، أبرارها لأبرارها و فجّارها لفجارها، ألا و لا بدّ من رحی تطحن علی ضلالة و تدور، فإذا قامت علی قلبها طحنت بحدتها، ألا- إن لطحینها روقا و روقها حدتها و فلّها علی اللّه، ألا و إنّی و أبرار عترتی و أهل بیتی أعلم الناس صغارا و أحلم الناس کبارا، معنا رایة الحقّ، من تقدّمها مرق، و من تخلّف عنها محق، و من لزمها لحق، إنّا أهل الرحمة، و بنا فتحت أبواب الحکمة، و بحکم اللّه حکمنا، و بعلم اللّه علمنا، و من صادق سمعنا، فإن تتّبعونا تنجوا، و إن تتولّوا یعذّبکم اللّه بأیدینا، بنا فکّ اللّه ربق الذلّ من أعناقکم، و بنا یختم لا بکم، و بنا یلحق التالی، و إلینا یفیء الغالی، فلو لا تستعجلوا و تستأخروا القدر لأمر قد سبق فی البشر لحدّثتکم بشباب من الموالی، و أبناء العرب، و نبذ من الشیوخ کالملح فی الزاد، و أقل الزاد الملح، فینا معتبر، و لشیعتنا منتظر، إنّا و شیعتنا نمضی إلی اللّه بالبطن و الحمی و السیف، إن عدوّنا یهلک بالداء و الدبیلة، و بما شاء اللّه من البلیة و النقمة، و ایم اللّه الأعزّ الأکرم، أن لو حدّثتکم بکلّ ما أعلم لقالت طائفة: ما أکذب و أرجم، و لو انتقیت منکم مائة قلوبهم کالذّهب، ثمّ انتخبت من المائة عشرة ثمّ حدّثتهم فینا أهل البیت حدیثا لیّنا لا أقول فیه إلّا حقّا و لا أعتمد فیه إلّا صدقا لخرجوا و هم یقولون: علی من أکذب

---

(۳۵)- الملاحم لابن المنادی: ص ۱۲۶- ۱۲۸؛ کنز العمال: ج ۱۴ ص ۵۹۲- ۵۹۵ ح ۳۹۶۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳

النـاس، و لو اخترت من غیرکم عشـرة فحـدّثتهم فی عـدوّنا و أهـل البغی علینـا أحادیث کثیرة لخرجوا و هم یقولون: علی من أصـدق الناس، هلک حاطب الحطب، و حاصر صاحب القصب، و بقیت القلوب منها تقلب، فمنها مشغب، و منها مجدب، و منها مخصب، و منها مسیّب، یا بنیّ! لیبرّ صـغارکم کبارکم، و لیرأف کبارکم بصـغارکم، و لا تکونوا کالغواة الجفاة الذین لم یتفقّهوا فی الدین، و لم یعطوا فی اللّه محض الیقین، کبیض بیض فی أداحیّ، ویـح لفراخ فراخ آل محمّـد من خلیفـة جبّـار عتریف، مترف مسـتخفّ بخلفی و خلف الخلف، و بـاللّه لقـد علمت تأویـل الرسالاـت، و إنجاز العـدات، و تمام الکلمات و لیکوننّ من یخلفنی فی أهل بیتی رجل یأمر بـاللّه، قویّ یحکم بحکم اللّه، و ذلـک بعـد زمـان مکلـح مفضـح، یشـتدّ فیه البلاء، و ینقطع فیه الرجاء، و یقبل فیه الرشاء، فعنـد ذلک یبعث اللّه رجلا من شاطئ دجلة لأمر حزبه، یحمله الحقد علی سـفک الدماء، قد کان فی ستر و غطاء، فیقتل قوما و هو علیهم غضبان، شدید الحقد حرّان، فی سـنّة بختنصّـر، یسومهم خسـفا، و یسـقیهم کأسا، مصـیره سوط عذاب، و سیف دمار، ثمّ یکون بعده هنات و أمور مشـتبهات، إلّا من شطّ الفرات إلی النجفات بابا إلی القطقطانیّات، فی آیات و آفات متوالیات، یحـدثن شـکّا بعد یقین، یقوم بعد حین، یبنی المـدائن، و یفتـح الخزائن، و یجمع الامم، ینفذها شـخص البصـر، و طمح النظر، و عنت الوجوه، و کشـفت البال حتّی یری مقبلا مدبرا فیا لهفی علی ما أعلم، رجب شـهر ذکر، رمضان تمام السنین، شوّال یشال فیه أمر القوم، ذو القعدة یقتعدون فیه، ذو الحجّة الفتح من أوّل العشر، ألا إنّ العجب کلّ العجب بعد جمادی و رجب، جمع

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴

أشـتات، و بعث أموات، و حـدیثات هونات هونات، بینهنّ موتات، رافعـة ذیلها، داعیـة عولها، معلنـة قولها، بدجلة أو حولها، ألا إنّ منّا قائما عفیفة أحسابه، سادة أصحابه، ینادی عند اصطلام أعداء اللّه باسمه و اسم أبیه فی شهر رمضان ثلاثا، بعد هرج و قتال، و ضنک و خبال، و قیام من البلاء علا، و إنّی لأعلم إلی من تخرج الأرض ودائعها، و تسلّم إلیه خزائنها، و لو شئت أن أضرب برجلی فأقول: أخرجی من هنا بیضا و دروعا، کیف أنتم یا ابن هنات، إذا کانت سیوفکم بأیمانکم مصلتات، ثمّ رملتم رملات، لیلة البیات، لیستخلفنّ اللّه خلیفـة یثبت علی الهـدی، و لا یأخذ علی حکمه الرشا، إذا دعا دعوات بعیدات المدی، دامغات للمنافقین، فارجات علی المؤمنین، ألا إنّ ذلک کائن علی رغم الراغمین، و الحمد للّه ربّ العالمین، و صلاته علی سیدنا محمّد خاتم النبیین، و آله و أصحابه أجمعین.

۹۴۳- «۳۶»- کنز العمّال: یأتی علی الناس زمان لا یسلم لذی دین دینه إلّا من فرّ من شاهق إلی شاهق، أو من جحر إلی جحر کالثعلب بأشـباله، و ذلـک فی آخر الزمان، إذا لم تنل المعیشـة إلّا بمعصـیة اللّه، فإذا کان کـذلک حلّت العزبـة، یکون فی ذلک الزمان هلاک الرجـل علی یـدی أبویه إن کـان له أبوان، فـإن لم یکن له أبوان فعلی یـدی زوجته و ولـده، فـإن لم تکن له زوجـة و لا ولـد فعلی ید الأقارب و الجیران، یعیّرونه بضیق المعیشة، و یکلّفونه ما لا یطیق، حتّی یورد نفسه الموارد الّتی یهلک فیها.

---

(۳۶)- کنز العمّـال: ج ۱۱ ص ۱۵۴ ح ۳۱۰۰۸؛ التحصـین (المطبوع بهـامش مکارم الأخلاق): ص ۲۲۷ القطب الثانی الفائـدة الثالثة؛ منتخب کنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۳۹۳ عن ابن مسعود نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵

۹۴۴- «۳۷»- سـنن الترمذی: حدّثنا إسـماعیل بن موسـی الفزاری، ابن بنت السدی الکوفی، حدّثنا عمر بن شاکر، عن أنس بن مالک، قال:

قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یأتی علی الناس زمان الصّابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر.

۹۴۵- «۳۸»- سـنن أبی داود: حـدّثنا عبد الرحمن بن إبراهیم الدمشـقی، حدّثنا بشـر بن بکر، حدّثنا ابن جابر، حدّثنی أبو عبد السـلام،

عن ثوبان، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يوشك الامم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، فقال قائل: و من قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، و لكنّكم غثاء كغثاء السيل، و لينزعنّ اللّه من صدور عدوّكم المهابة منكم، و ليقذفنّ اللّه فى قلوبكم الوهن، فقال قائل: يا رسول اللّه! و ما الوهن؟ قال: حبّ الدنيا و كراهية الموت.

۹۴۶- «۳۹»- مسند الطيالسى: حدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: حديثا سمعته عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم

---

(۳۷)- سنن الترمذى: ج ۴ ص ۵۲۶ كتاب الفتن ب ۷۳ ح ۲۲۶۰؛ التاج الجامع للاصول:

ج ۵ ص ۳۳۸.

(۳۸)- سنن أبى داود: ج ۴ ص ۱۱۱ ح ۴۲۹۷؛ التاج الجامع للاصول: ج ۵ ص ۳۲۷ و قال فى شرحه: «و هذا واقع الآن»؛ الملاحم لابن المنادى: ص ۶۹- ۷۰ بمتون مختلفة و أسانيد متعدّدة؛ كنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۳۲ ح ۳۰۹۱۶؛ مسند أحمد: ج ۵ ص ۲۷۸.

(۳۹)- مسند أبى داود الطيالسى: ج ۸ ص ۲۶۶ ح ۱۹۸۴؛ سنن الترمذى: ج ۴ ص ۴۹۱ كتاب الفتن ب ۳۴ ح ۲۲۰۵ بسنده عن أنس نحوه و فيه: «و يفشو الزنا»؛ التاج الجامع للأصول: ج ۵ ص ۳۳۵- ۳۳۶ و فيه أيضا: «و يفشو الزنا».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۶

بعدى، سمعته يقول: إنّ من أشراط الساعة أن يرفع العلم، و يظهر الجهل، و يشرب الخمر، و يظهر الزنا، و يقلّ الرجال، و يكثر النساء حتى يكون فى خمسين امرأة القيّم الواحد.

۹۴۷- «۴۰»- كنز العمّال: عن على [عليه السلام]: يأتى على الناس زمان همّتهم بطونهم، و شرفهم متاعهم، و قبلتهم نساؤهم، و دينهم دراهمهم و دنانيرهم، أولئك شرّ الخلق، لا خلاق لهم.

۹۴۸- «۴۱»- كنز العمال: يأتى على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميّين، و قلوبهم قلوب الشياطين، سفّاكين الدماء، لا يرعون عن قبيح، و إن بايعتهم و اربوك، و إن ائتمنتهم خانوك، صبيّهم عارم، و شابّهم شاطر، و شيخهم لا يأمر بمعروف و لا ينهى عن منكر، السنّة فيهم بدعة، و البدعة فيهم سنّة، و ذو الأمر منهم غاو، فعند ذلك يسلّط اللّه عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم.

۹۴۹- «۴۲»- تاريخ ابن عساكر: أخرج بسنده عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم أنّه قال: لا تقوم الساعة حتّى يجعل كتاب اللّه عارا، و يكون الإسلام غريبا، و حتّى ينقص العلم، و يهرم الزّمان، و ينقص عمر البشر، و تنقص السنون و الثمرات، يؤتمن التهماء، و يصدّق الكاذب، و يكذّب الصادق، و يكثر الهرج، قالوا: و ما الهرج يا رسول اللّه؟ قال: القتل القتل، و حتّى تبنى الغرف فتطاول، و حتى تحزن ذوات الأولاد، و تفرح العواقر، و يظهر البغى و الحسد و الشحّ، و يغيض العلم

---

(۴۰)- كنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۲ ح ۳۱۱۸۶؛ منتخب كنز العمّال (مسند أحمد): ج ۵ ص ۴۰۷.

(۴۱)- كنز العمّال: ج ۱۱ ص ۱۹۰- ۱۹۱ ح ۳۱۱۷۵.

(۴۲)- تاريخ ابن عساكر: ج ۶ ص ۱۶۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷

غيضا، و يفيض الجهل فيضا، و يكون الولد غيظا، و الشتاء قيظا، و حتّى يجهر بالفحشاء، و تزول الأرض زوالا.

۹۵۰- «۴۳»- كنز العمّال: عن على [عليه السلام] قال: تملأ الأرض ظلما و جورا، حتّى يدخل كلّ بيت خوف و حزن، يسألون درهمين و جريبين فلا يعطونه، فيكون قتال بقتال، و يسار بيسار، حتّى يحيط اللّه بهم فى مصره، ثمّ تملأ الأرض عدلا و قسطا (ش).

۹۵۱- «۴۴»- كنز العمّال: عن على [عليه السلام] قال: ليأتينّ على الناس زمان يطرى فيه الفاجر، و يقرّب فيه الماحل «۱»، و يعجّز فيه

المنصف، فى ذلك الزمان تكون الأمانة فيه مغنما، و الزكاة مغرما، و الصلاة تطاولا، و الصداقة منّا، و فى ذلك الزمان استشارة الإماء، و سلطان النساء، و إمارة السفهاء.

۹۵۲- «۴۵»- كنز العمّال: (فى وصيّة النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] لابن مسعود): يا ابن مسعود! إنّ للساعة أعلاما، و إنّ للساعة أشراطا، ألا و إنّ من علم الساعة و أشراطها أن يكون الولد غيظا، و أن يكون المطر قيظا، و أن يقبض الأشرار قبضا. يا ابن مسعود! من أعلام الساعة و أشراطها أن يصدّق الكاذب، و أن يكذّب الصادق. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن يؤتمن الخائن، و أن يخوّن الأمين، يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن يواصل الاطباق و أن يقاطع الأرحام. يا ابن مسعود! إن من أعلام الساعة و أشراطها أن يسود كلّ

---

(۴۳)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۶ ب المهدىّ عليه السلام ح ۳۹۶۵۹.

(۴۴)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۷۵- ۵۷۶ ح ۳۹۶۴۱.

(۱) الماحل: المحال- بالكسر- هو الكيد، و قيل: المكر. (النهاية: مادّة «محل»).

(۴۵)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۲۴ ح ۳۸۴۹۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۸

قبيلة منافقوها، و كلّ سوق فجّارها. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن يكون المؤمن فى القبيلة أذلّ من النقد. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تزخرف المحاريب، و أن تخرّب القلوب.

يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن يكتفى الرجال بالرجال، و النساء بالنساء. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تكنف المساجد، و أن تعلو المنابر. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن يعمّر خراب الدنيا، و يخرب عمرانها. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تظهر المعازف و شرب الخمور. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تشرب الخمور. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تكثر الشرط و الهمّازون و الغمّازون و اللّمازون. يا ابن مسعود! إنّ من أعلام الساعة و أشراطها أن تكثر أولاد الزنا.

۹۵۳- «۴۶»- كنز العمّال: عن علىّ [عليه السلام]: سيأتى على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلّا اسمه، و لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة و هى خراب من الهدى، علماؤهم شرّ من تحت أديم السماء، من عندهم نجم الفتن و إليهم تعود.

۹۵۴- «۴۷»- كنز العمّال: عن علىّ [عليه السلام] قال: لا تكونوا عجلا، مذاييع «۱» بذرا، فإنّ من ورائكم بلاء مبلحا مكلحا «۲»، و امورا

---

(۴۶)- كنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۰ ح ۳۱۵۲۲.

(۴۷)- كنز العمّال: ج ۱۱ ص ۲۸۱ ح ۳۱۵۲۴.

(۱) مذاييع: جمع مذياع، من أذاع الشىء إذا أفشاه، و هو بناء مبالغة (النهاية: مادّة «ذيع»). منتخب الأثر، الصافى ج۳ ۴۸ الفصل الثانى فيما يكون قبل خروجه من الفتن و البدع و الظلم، و كثرة المعاصى و قوة أهلها، و قلة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء المعصية، و التجاهر بالفسق و الفجور و غيرها ..... ص : ۱۶

(۲) مبلحا: معيبا. مكلحا: أى يكلح الناس لشدّته، و الكلوح: العبوس. انظر النهاية مادتى: «بلح» و «كلح».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۹

منها متماحلة ردحا. «۱»

۹۵۵- «۴۸»- الفتن: حدّثنا هاشم، عن عوف، قال: بلغنى أنّ عليّا [عليه السلام] رضى اللّه عنه قال: يأتى على الناس زمان المؤمن فيه

أذلّ من الأمة.

و يدل عليه أيضا الأحاديث ۳۲۱، ۳۲۷، ۳۳۷، ۳۳۹، ۳۵۳، ۳۶۰، ۳۶۴ إلى ۳۶۷، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۵، ۳۷۸، ۳۸۲، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۶، ۴۰۰، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۷، ۴۲۸، ۴۲۹، ۴۳۱، ۴۳۳، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۷۹، ۴۸۴، ۴۸۵، ۵۲۷، ۵۳۷، ۵۵۸، ۵۸۶، ۵۹۱، ۶۰۳، ۶۶۹، ۱۰۹۴، ۱۱۰۵، ۱۱۸۷. «۲»

---

(۱) الرّدح: الثقيلة العظيمة، واحدها رداح يعنى الفتن. (النهاية: مادّة «ردح»).

(۴۸)- الفتن: ج ۲ ص ۹۵.

(۲) اعلم أنّ ما أخرجناه فى هذا الباب و غيره من أبواب هذا الكتاب من أحاديث الفتن ليس إلّا القليل منها، و استقصاؤها صعب جدّا، و قد صنّف المحدّثون المكثرون فيها كتبا مفردة.

و لا يخفى عليك أنّ فى كثير منها- سيّما الطائفة التى لا يرتقى سندها إلى النبى و عترته الطاهرة صلوات اللّه عليهم أجمعين، و سيّما ما رووه فى فتنة الدجّال و تفاصيل اخرى- نكارة و غرابة مع ضعف الإسناد و غيرها من العلل، فلا بدّ من عرض ما تفرّدت به هذه الطائفة على غيرها من الأخبار الصحيحة المقبولة المأمونة من العلل، المرويّة عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و أئمّة العترة عليهم السلام، الذين امرنا بالتمسك بهم و الرجوع إليهم فى أحاديث الثقلين المتواترة و غيرها، و المراجع فى هذه الأحاديث يجد أنّ تمييز الصحيح منها عن السقيم لا يتأتّى إلّا من مهرة هذا الفنّ، و حذّاق علم الحديث، و إنّما تركنا طوائف كثيرة من هذه الأحاديث لأجل ما فيها من الأخبار و الآثار التى تشهد متونها بالوضع، أو ابتليت أسنادها بالضعف، و لعدم المجال للتنقيح و التخليص و استخراج ما يعتمد عليه على الأصول المقرّرة فى فنّ الحديث، و مع ذلك لا يذهب عليك أنّه لا يجوز إنكار تواتر هذه الأحاديث بالإجمال أو المعنى فيما اتّفقت عليه، فهى متواترة و فوق حدّ التواتر الإجمالى و المعنوى.

هذا و قد تركنا طائفة منها ممّا لا بأس بها أو يعتمد عليها تركا للإطالة، و كفاية ما

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص: ۵۰

الفصل الثالث فى بعض علائم ظهوره

عليه السلام و فيه ۳۰ حديثا ۹۵۶- «۱»- الفتن: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع،

أخرجناه لما نحن بصدده، و حذرا من ملالة القرّاء الكرام. و مع ذلك كلّه نبّه القارئ بأنّه لا يجوز ردّ الحديث بمجرّد الاستبعاد و الاستغراب، بعد ما جاء فى القرآن الكريم فى معجزات الأنبياء و نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله و عليهم ما هو أغرب فى العادة وقوعه، فلا بدّ للتسليم قبال أخبار النبى و خلفائه عليهم السلام. أ فلا ترى أنّ المنكرين للمعاد لم يعتمدوا فى إنكارهم إلّا على الاستبعاد، فقالوا: أَ إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً* الاسراء: ۴۹ و ۹۸. و قالوا: مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ يس: ۷۸. و قد افتتن بعض المتسمّين بالثقافة و التنوّر فى هذا العصر، فحاولوا تعليل المعجزات و تفسيرها بالعلل الماديّة كيلا تقع موردا لإنكار المؤمنين بالمادّة، و هذا انصراف عن عالم الغيب و ما قام به دعوة الأنبياء، أعاذنا اللّه منه و جعلنا من المؤمنين بالغيب.

و هنا تنبيه آخر و هو: أنّه و إن كان مورد كثير من أحاديث الفتن أشراط الساعة و ما يقع قبل قيام الساعة و مستقبل الزمان و لا تصريح فيها بعلامات ظهور المهدى عليه السلام- بأبى هو و أمّى- إلّا أن المتأمل فيها يجد كمال الارتباط بين البابين (باب أشراط الساعة، و باب علامات الظهور)؛ لأنّ الظاهر وقوع هذه الفتن كما جاء فى أحاديث المهدى عليه السلام قبل ظهوره أو قبيله، فما يقع قبل ظهوره من الفتن يعدّ من أشراط الساعة، كما أنّ ظهوره- مثل بعثة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و انشقاق القمر- من علامات

الساعة و أشراطها و قرب قيامها، و هذا جمع عرفيّ بين الأحاديث، مضافا الى وجود الشاهد من نفس الأحاديث له، و اللّه الهادى الى الصواب.

(۱)- الفتن: باب تسمية الفتن الّتى هى كائنة و عددها ... ص ۱۹؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۱

عمّن حدّثه، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ستكون بعدى فتن، منها فتنة الأحلاس، يكون فيها حرب و هرب، ثمّ بعدها فتن أشدّ منها، ثمّ تكون فتنة كلّما قيل انقطعت تمادت، حتّى لا يبقى بيت إلّا دخلته، و لا مسلم إلّا صكّته، حتّى يخرج رجل من عترتى.

۹۵۷- «۲»- الفتن: حدّثنا ابن المبارك، و ابن ثور، و عبد الرزاق،

ص ۴۹- ۵۰ نحوه، و ذكر بدل «صكته»: «وصلته»، و قال: «أخرجه الحافظ أبو محمّد الحسين فى كتاب «المصابيح» هكذا، و أخرجه الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد فى كتاب «الفتن» بمعناه، و له شاهد صحيح فى البخارى»؛ بشارة الإسلام: ص ۲۹ ب ۱ نحوه؛ البرهان: ص ۱۰۳ ب ۴ ح ۳ و ذكر بدل «صكّته»: «ملّته»؛ كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۹ ح ۳۸۶۸۵ و ذكر بدل «صكّته»: «شكته»؛ كشف الأستار: ص ۱۶۹ ف ۲؛ إبراز الوهم المكنون: ص ۴۳.

(۲)- الفتن: باب آخر من علامات المهدى فى خروجه عليه السلام ص ۱۷۹ ح ۲؛ عقد الدرر فى أخبار المنتظر: ب ۴ ص ۱۰۶ عن عبد اللّه بن عبّاس، و قال: «أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى، و الحافظ أبو عبد اللّه نعيم بن حمّاد» إلّا أنّ فيه: «مع الشمس آية»؛ العرف الوردى فى أخبار المهدى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۶ عن نعيم بن حمّاد و أبى الحسن الحربى فى الأوّل من الحربيّات، عن على بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «مع الشمس آية»؛ البرهان فى علامات مهدىّ آخر الزمان: ب ۴ ف ۱ ص ۱۰۷ ح ۱۳ عن على بن عبد اللّه بن عبّاس و فيه: «حتى تظهر مع الشمس آية» و ذكر عن بعض النسخ: «حتى تطلع من الشمس آية» و ص ۱۰۸ ح ۱۵ عن عبد اللّه بن عبّاس «حتّى تطلع الشمس آية» و قال: «أخرجه البيهقى و نعيم»؛ القول المختصر: ب ۳ الثانية؛ غيبة الشيخ: ف ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلام ص ۲۸۰؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۱۷ ح ۷۹؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۴ ح ۶۰ و جاء فيه: «حتى تطلع مع الشمس آية».

اعلم أنّ مثل هذا الخبر يسمّى مقطوعا، و عند البعض يعدّ من الأثر، و لا حجّيّة فيه بنفسه إلّا بدعوى أنّ قائل مثل هذا ممّا لا سبيل إليه إلّا إخبار النبى به، لا يقوله إلّا إذا ثبت عنده رواية ذلك عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و إلّا كانوا يردّونه عليه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۲

عن معمر، عن ابن طاوس، عن على بن عبد اللّه بن عبّاس، قال:

لا يخرج المهدى حتّى تطلع الشمس آية.

۹۵۸- «۳»- عقد الدرر: عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: لا تقوم الساعة حتّى يخرج المهدى من ولدى، و لا يخرج [المهدى- خ] حتّى يخرج ستّون كذّابا، كلّهم يقول: أنا نبىّ.

۹۵۹- «۴»- كمال الدين: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن محمّد بن حكيم، عن ميمون البان، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليمانى، و السفيانى، و المنادى ينادى من السماء،

و يستنكرون ذلك منه. و الآثار و الأخبار المقطوعة فى المهدى عليه السلام فى كتب الفريقين كثيرة جدّا لا تستقصى، و لم نكن فى

هذه المجموعة بصدد الاعتماد عليها أو نقلها، اللّهمّ إلّا القليل منها.

و ليعلم أنّه يعتمد على هذه الأخبار إذا وجد شاهد عليها من الأحاديث المرفوعة الى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، أو إلى عترته و أهل بيته الأئمة الذين هم أعدال القرآن، أو علم بأنّ قائله لا يقول مثله إلّا مخبرا عن النبى صلّى اللّه عليه و آله أو شهد بعض القرائن فى خصوص مورد بذلك.

(۳)- عقد الدرر: ف ۱ ب ۴ ص ۶۴؛ الإرشاد: ص ۳۵۸ عن يحيى بن أبى طالب عن على بن عاصم عن عطاء بن سائب عن أبيه عن عبد اللّه بن عمر و فيه: «و لا يخرج المهدى»؛ بشارة الإسلام: ب ۱ ص ۱۱ و ۲۷؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۸- ۲۰۹ ح ۴۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ح ۵۷؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۵؛ إعلام الورى: ص ۴۲۶؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۴ ح ۴۲۴؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۵ ح ۴۴.

(۴)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۳ ب ۲۵ ح ۲۹ و ص ۲۰۴ ح ۳۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۳

و خسف بالبيداء، و قتل النفس الزكية.

۹۶۰- «۵»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن على بن مهزيار، «۱» عن عبد اللّه بن محمّد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحذّاء [الحدّاد]، عن صالح مولى بنى العذراء، قال: سمعت أبا عبد اللّه الصادق عليه السلام يقول: ليس بين قيام قائم آل محمّد و بين قتل النفس الزكية إلّا خمسة عشر ليلة.

۹۶۱- «۶»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحارث بن المغيرة البصرى، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس، ثمّ قال: ينادى مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ينادى إبليس- لعنه اللّه- من الأرض كما نادى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ليلة العقبة.

---

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۴۹ ح ۲؛ غيبة الشيخ: ص ۲۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۰۳ ح ۳۰؛ الإرشاد للشيخ المفيد: ص ۳۶۰؛ إعلام الورى: ص ۴۲۷.

(۱) رجال النجاشى: ص ۲۵۳ الرقم ۶۶۴ عدّ من كتبه «كتاب القائم»، و قال الشيخ فى الفهرست ص ۲۳۱ الرقم ۴۹۸: «على بن مهزيار الأهوازى، جليل القدر، واسع الرواية، ثقة، له ثلاثة و ثلاثون كتابا، انتهى». و هو الذى كان إذا طلعت الشمس سجد، و لا يرفع رأسه حتّى يدعو لألف من إخوانه بمثل ما دعا لنفسه.

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ب ۵۷ ص ۶۵۰ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ح ۳۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۰ ح ۶۲؛ الأنوار المضيئة: ص ۳۴ و سيأتى تحت الرقم ۱۰۰۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۴

۹۶۲- «۷»- غيبة النعمانى: حدّثنا محمّد بن همّام قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن على بن رئاب، عن محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: إنّ قدّام قيام القائم علامات، بلوى من اللّه تعالى لعباده المؤمنين، قلت: و ما هى؟ قال: ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ «۱»، قال: «لنبلونّكم» يعنى: المؤمنين، «بشىء من الخوف» من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم، و «الجوع» بغلاء أسعارهم، «و نقص من الأموال» فساد التجارات، و قلّة الفضل فيها، «و الأنفس» قال: موت ذريع، «و الثمرات» قلّة ريع ما يزرع، و

قلّة بركة الثمار، «و بشّر الصابرين» عند ذلك بخروج القائم عليه السلام. ثمّ قال لى: يا محمّد! هذا تأويله، إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ «۲».

۹۶۳- «۸»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من

---

(۷)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۰ ب ۱۴ ح ۵؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۹- ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۳؛ ينابيع المودّة: ب ۷۱ ص ۴۲۱ مختصرا و فيه: «موت ذائع»؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۳ ح ۶۰ أخرجه عن الحسين بن على عليه السلام؛ دلائل الإمامة للطبرى: ص ۲۵۹؛ الإرشاد للمفيد: ص ۳۶۱ ب علامات قيام القائم عليه السلام؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۳۱ مع اختلاف يسير فى بعض الألفاظ؛ الإمامة و التبصرة من الحيرة لابن بابويه: ص ۱۲۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۲) آل عمران: ۷.

(۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ و روى نحوه بسنده عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام فى هذا الباب ص ۲۵۱ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۵

كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدّام القائم سنة يجوع فيها الناس، و يصيبهم خوف شديد من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلك فى كتاب الله لبيّن، ثمّ تلا هذه الآية: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ.

۹۶۴- «۹»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن منذل، عن بكّار بن أبى بكر، عن عبد اللّه بن عجلان، قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبى عبد اللّه عليه السلام، فقلت له: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم و تحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة.

۹۶۵- «۱۰»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحكم الحنّاط، عن محمّد بن همّام، عن ورد، عن أبى جعفر عليه السلام قال: اثنان بين يدى هذا الأمر: خسوف القمر لخمس، و كسوف الشمس لخمس عشر، [و] لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، و عند ذلك يسقط حساب المنجّمين.

---

(۹)- كمال الدين: ص ۶۵۴ ب ۵۹ ح ۲۲.

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۵؛ بشارة الإسلام: ص ۸۶ ب ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۶

۹۶۶- «۱۱»- الروضة من الكافى: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدى، قال: كنت جالسا عند أبى جعفر عليه السلام فقال:

آيتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلام لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض: تنكسف الشمس فى النصف من شهر رمضان، و القمر فى آخره، فقال رجل: يا ابن رسول اللّه! تنكسف الشمس فى آخر الشهر و القمر فى النصف؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّى أعلم ما تقول، و لكنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام.

۹۶۷- «۱۲»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعنى: محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان) عن الحسين بن سعيد، عن صفوان

بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: قدّام القائم موتتان: موت أحمر، و موت أبيض، حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة، الموت الأحمر:

السيف، و الموت الأبيض: الطاعون.

---

(۱۱)- الروضة من الكافي: ص ۲۱۲ ح ۲۵۸؛ غيبة الشيخ: ص ۴۴۴- ۴۴۵ ح ۴۳۹ عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل؛ الإرشاد: ب ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام ص ۳۸۷؛ بشارة الإسلام: ب ۶ ص ۹۱.

و قد روى النعماني في غيبته غير ما ذكر من الروايات في الخسوف و الكسوف، فراجع باب ما روى في العلامات (ب ۱۴) منه في ص ۲۷۱ ح ۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۸ ح ۶۲.

(۱۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۵ ب ۵۷ ح ۲۷.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۵۷

۹۶۸- «۱۳»- الإرشاد: عن محمّد بن أبي البلاد، عن علي بن محمّد الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم عليه السلام موت أحمر، و موت أبيض، و جراد من حينه، و جراد في غير حينه كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، و أما الموت الأبيض فالطاعون.

۹۶۹- «۱۴»- غيبة النعماني: محمّد بن همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني علي بن عاصم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: قبل هذا الأمر: السفياني، و اليماني، و المرواني، و شعيب بن صالح، و كفّ يقول

---

(۱۳)- الإرشاد: ص ۳۵۹؛ غيبة الشيخ: عن الفضل، عن علي بن أسباط، عن محمّد بن أبي البلاد، عن علي بن محمّد الأودي، عن أبيه، عن جدّه ص ۴۳۸ ح ۴۳۰؛ غيبة النعماني: ب ۱۴ ص ۲۷۷- ۲۷۸ ح ۶۱ قال: «أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن علي بن محمّد بن الأعلم الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ... و ذكر الحديث»، إلّا أنّه قال: «و جراد في حينه»، و قال: «و جراد في غير حينه أحمر كالدم»، و قال: «فبالسيف»، و في بعض نسخه: «فبالطاعون»؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۸ ب ۳۴ ف ۹ ح ۱۱۴؛ البحار:

ج ۵۲ ص ۲۱۱ ب ۲۵ ح ۵۹؛ إعلام الورى: ص ۴۲۷ ب ۴ في ذكر علامات قيام القائم؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۲ ح ۵۸؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۱.

(۱۴)- غيبة النعماني: المطبوعة سنة ۱۳۱۸ ص ۱۳۴ و ۱۳۵ مكرّرا و في النسخة المطبوعة الجديدة التي نقلنا سائر ما نقلناه عن النعماني عنها ذكر: «فكيف يقول هذا هذا» ص ۲۵۳ ب ۱۴ ح ۱۲ و هو موافق مع النسخة التي نقل عنها في البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ص ۲۳۳ ح ۹۹ و قال: «بيان: أي كيف يقول هذا الذي خرج: إنّي القائم، يعني محمّد بن إبراهيم أو غيره، انتهى». و على النسخة المطبوعة القديمة لعلّ المراد من قوله: «يقول» أنّ الكفّ يشير إليه أو الى مكانه، و يجوز أن يكون المراد منه ظاهره و أنّه يقول فيخبر عنه، و اللّه أعلم.

منتخب الأثر، الصافي ،ج۳،ص:۵۸

هذا و هذا.

۹۷۰- «۱۵»- غيبة النعماني: أخبرنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشّاء، عن عبّاس بن عبد اللّه [عبيد- خ]، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنه

قال:

العام الذى فيه الصيحة قبله الآية فى رجب، قلت: و ما هى؟ قال: وجه يطلع فى القمر، و يد بارزة.

۹۷۱- «۱۶»- غيبة الشيخ: الفضل- يعنى كتابه-، عن ابن أبى نجران، عن محمّد بن سنان، عن أبى الجارود، عن محمّد بن بشر، عن محمّد بن الحنفيّة، قال: قلت له: قد طال هذا الأمر حتّى متى؟ قال:

فحرّك رأسه ثمّ قال: أنّى يكون ذلك و لم يعضّ الزمان، أنّى يكون ذلك و لم يجف الاخوان، أنّى يكون ذلك و لم يظلم السلطان، أنّى يكون ذلك و لم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها، و يكفّر صدورها، و يغيّر سورها، و يذهب بهجتها، من فرّ منه أدركه، و من حاربه قتله، و من اعتزله افتقر، و من تابعه كفر، حتّى يقوم باكيان: باك يبكى على دينه، و باك يبكى على دنياه.

۹۷۲- «۱۷»- الإرشاد: الحسين بن سعيد، عن منذر الجوزى، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: سمعته يقول: يزجر الناس قبل قيام

---

(۱۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۱۰.

(۱۶)- غيبة الشيخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۳؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۶۱ ص ۲۱۲، و فيهما «و لم يجفوا».

(۱۷)- الإرشاد: ص ۳۶۱ طبع بصيرتى؛ البحار: ج ۵۲ ب ۲۵ ح ۸۵ ص ۲۲۱ و فيه:

«الحسين بن زيد».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۵۹

القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر فى السماء، و حمرة تجلّل السماء، و خسف ببغداد، و خسف ببلدة البصرة، و دماء تسفك بها، و خراب دورها، و فناء يقع فى أهلها، و شمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار.

۹۷۳- «۱۸»- غيبة النعمانى: و حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ [مابنداد، مابندار] و عبد اللّه بن جعفر الحميرى، قالا:

حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لى الرضا عليه السلام: إنّه يا حسن! ستكون فتنة صمّاء صيلم، يذهب فيها كلّ وليجة و بطانة- و فى رواية: يسقط فيها كلّ وليجة و بطانة- و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدى، يحزن لفقده أهل الأرض و السماء،

---

(۱۸)- غيبة النعمانى: ب ۱۰ ص ۱۸۰- ۱۸۱ ح ۲۸؛ كمال الدين: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۰- ۳۷۱ ح ۳؛ عيون أخبار الرضا: ج ۲ ب ۳۰ ص ۶ ح ۱۴ نحوه؛ البحار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۲- ۱۵۴ ح ۲ و ۳ و قال: «قوله عليه السلام: «عليه جيوب النور» لعلّ المعنى أنّ جيوب الأشخاص النورانيّة من كمّل المؤمنين و الملائكة المقرّبين و أرواح المرسلين تشتعل للحزن على غيبته و حيرة الناس فيه، و إنّما ذلك لنور إيمانهم الساطع من شموس عوالم القدس، و يحتمل أن يكون المراد بجيوب النور الجيوب المنسوبة الى النور و التى يسطع منها أنوار فيضه و فضله تعالى، و الحاصل: أنّ عليه- صلوات اللّه عليه- أثوابا قدسيّة، و خلعا ربّانيّة، تتّقد من جيوبها أنوار فضله و هدايته تعالى، و يؤيّده ما مرّ فى رواية محمّد بن الحنفية عن النبى صلّى اللّه عليه و آله «جلابيب النور»، و يحتمل أن يكون «على» تعليليّة، أى ببركة هدايته و فيضه عليه السلام يسطع من جيوب القابلين أنوار القدس من العلوم و المعارف الربّانية». هذا و لا يخفى عليك ما وقع فى البحار من ذكر الحديث الثالث من كمال الدين، و هو حديثنا هذا بسند الحديث الثانى منه.

دلائل الإمامة للطبرى: ص ۲۴۵؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۶۸- ۱۱۶۹ ح ۶۵؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۹- ۴۴۰ ح ۴۳۱ مع اختلاف يسير؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۰؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۳۶- ۳۷ و جاء فيه: «الرابع من ولدى»؛ إثبات الوصيّة للمسعودى: ص ۲۲۷ طبع منشورات الرضا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۰

کم من مؤمن و مؤمنة متأسّف متلهّف حیران حزین لفقده، ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه و قال: بأبی و أمّی سمیّ جدّی، و شبیهی و شبیه موسی بن عمران، علیه جیوب النور یتوقّد من شعاع ضیاء القدس، کأنّی به آیس ما کانوا، قد نودوا نداء یسمعه من بالبعد کما یسمعه من بالقرب، یکون رحمة علی المؤمنین، و عذابا علی الکافرین، فقلت: بأبی و أمّی أنت، و ما ذلک النداء؟ قال: ثلاثة أصوات فی رجب، أوّلها: «ألا لعنة اللّه علی الظّالمین»، و الثانی: «أزفت الآزفة یا معشر المؤمنین»، و الثالث:

یرون یدا بارزة مع قرن الشمس تنادی: «ألا إنّ اللّه قد بعث فلانا علی هلاک الظالمین»، فعند ذلک یأتی المؤمنین الفرج، و یشفی اللّه صدورهم، و یذهب غیظ قلوبهم.

۹۷۴- «۱۹»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار- رضی اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبی، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن مهران، عن خاله أحمد بن زکریّا، قال: قال لی الرضا علی بن موسی علیهما السلام: أین منزلک ببغداد؟ قلت: الکرخ، قال: أما إنّه أسلم موضع، و لا بدّ من فتنة صمّاء صیلم، تسقط فیها کلّ ولیجة و بطانة، و ذلک عند فقدان الشیعة الثالث من ولدی.

۹۷۵- «۲۰»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن أبی لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی- رضی اللّه عنه- [علیه السلام]

---

(۱۹)- کمال الدین: ج ۲ ب ۳۵ ص ۳۷۱ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ب ۸ ص ۱۵۵ ح ۶ و فیه «حمدان» «بدل» «مهران».

(۲۰)- الفتن: باب آخر من علامات المهدی فی خروجه ص ۱۸۰ الملاحم لابن المنادی:

باب سیاق فضله من أخبار المهدی ص ۸۶ و ذکر: «علی أقوام من الناس»؛ عقد الدرر: ب ۴ ف ۱ ص ۵۲، و ذکر: «و یشربون ذکره» أخرجه عن ابن المنادی و نعیم؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۰؛ القول المختصر: ب ۲ العلامة الثامنة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۱

قال: إذا نادی مناد من السماء أنّ الحقّ فی آل محمّد فعند ذلک یظهر المهدی علی أفواه الناس، و یشربون حبّه، و لا یکون لهم ذکر غیره.

۹۷۶- «۲۱»- تاریخ قم: و عن محمّد بن قتیبة الهمدانی و الحسن بن علی الکشمارجانی [الکمشارجانی- خ] عن علی بن النعمان، عن أبی الأکراد علی بن میمون الصائغ، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ اللّه احتجّ بالکوفة علی سائر البلاد، و بالمؤمنین من أهلها علی غیرهم من أهل البلاد، و احتجّ ببلدة قم علی سائر البلاد، و بأهلها علی جمیع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس، و لم یدع اللّه قم و أهلها مستضعفین بل وفّقهم و أیّدهم، ثمّ قال: إنّ الدین و أهله بقم ذلیل، و لو لا ذلک لأسرع الناس إلیه فخرب قم و بطل أهلها فلم یکن حجّة علی سائر البلاد، و إذا کان کذلک لم تستقرّ السماء و الأرض، و لم ینظروا طرفة عین، و إنّ البلایا مدفوعة عن قم و أهلها، و سیأتی زمان تکون بلدة قم و أهلها حجّة علی الخلائق، و ذلک فی زمان غیبة قائمنا علیه السلام إلی ظهوره، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائکة لتدفع البلایا عن قم و أهلها، و ما قصدها جبّار بسوء إلّا قصمه قاصم الجبّارین، و شغله عنهم بداهیة أو مصیبة أو عدوّ، و ینسی اللّه الجبّارین فی دولتهم ذکر قم و أهلها کما نسوا ذکر اللّه.

۹۷۷- «۲۲»- تاریخ قم: و روی بأسانید عن الصادق علیه السلام أنّه

---

(۲۱)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۲- ۲۱۳ ب الممدوح من البلدان ب ۳۶؛ تاریخ قم: ص ۲۰.

أقول: و فی رسالة مخطوطة عندی فی فضل قم تاریخ کتابتها سنة ۱۲۶۳ ه:

«الحسن بن علی الکمبارجانی».

(۲۲)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۳ ب ۳۶ الممدوح من البلدان ح ۲۳؛ سفینة البحار: ج ۲ ص ۴۴۵ مادّة «قمم» نحوه؛ تاریخ قم: ص ۴۴ ح

.۳۹

أقول: و فی الرسالة المخطوطة المشار إلیها ذکر: «بعد إنکارهم حجّته».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۲

ذکر الکوفة، و قال: ستخلو الکوفة من المؤمنین، و یأزر عنها العلم کما تأزر الحیّة فی جحرها، ثمّ یظهر العلم ببلدة یقال لها: قم، و تصیر معدنا للعلم و الفضل، حتّی لا یبقی فی الأرض مستضعف فی الدین حتّی المخدّرات فی الحجال، و ذلک عند قرب ظهور قائمنا، فیجعل اللّه قم و أهلها قائمین مقام الحجّة، و لو لا ذلک لساخت الأرض بأهلها و لم یبق فی الأرض حجّة، فیفیض العلم منه إلی سائر البلاد فی المشرق و المغرب، فیتمّ حجّة اللّه علی الخلق حتّی لا یبقی أحد علی الأرض لم یبلغ إلیه الدین و العلم، ثمّ یظهر القائم علیه السلام و یصیر سببا لنقمة اللّه و سخطه علی العباد، لأنّ اللّه لا ینتقم من العباد إلّا بعد إنکارهم الحجّة. «۱»

---

(۱) قال فی الإرشاد (باب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام و مدّة أیّام ظهوره، و شرح سیرته، و طریقة أحکامه، و طرف ممّا یظهر فی دولته): «قد جاءت الآثار بذکر علامات لزمان قیام القائم المهدی علیه السلام، و حوادث تکون أمام قیامه، و آیات و دلالات، فمنها: خروج السفیانی، و قتل الحسنی، و اختلاف بنی العبّاس، و خسف بالبیداء، و خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و رکود الشمس من عند الزوال الی وسط أوقات العصر، و طلوعها من المغرب، و قتل نفس زکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین، و ذبح رجل هاشمی بین الرکن و المقام، و هدم حائط مسجد الکوفة، و اقبال رایات سود من قبل خراسان، و خروج الیمانی، و ظهور المغربی بمصر، و تملکه الشامات، و نزول ترک بالجزیرة، و نزول الروم الرملة، و طلوع نجم بالمشرق، و یضیء کما یضیء القمر ثم ینعطف حتی یکاد یلتقی طرفاه، و حمرة تظهر فی السماء و تنتشر فی آفاقها، و نار تظهر بالمشرق طولا، و تبقی فی الجو ثلاثة أیام أو سبعة أیّام، و خلع العرب أعنّتها، و تملّکها فی البلاد و خروجها عن سلطان العجم، و قتل أهل مصر أمیرهم، و خراب الشام، و اختلاف ثلاثة رایات فیه، و دخول رایات قیس و العرب إلی اهل مصر، و رایات کندة إلی خراسان، و ورود خیل من قبل المغرب حتّی تربط بفناء الحیرة، و إقبال رایات سود من قبل المشرق نحوها، و بثق فی الفرات حتی یدخل الماء أزقّة الکوفة، و خروج ستین کذّابا کلّهم یدّعی النبوّة، و خروج اثنی عشر من آل-

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۳

أبی طالب کلّهم یدّعی الإمامة لنفسه، و إحراق رجل عظیم القدر من شیعة بنی العبّاس بین جلولاء و خانقین، و عقد الجسر ممّا یلی الکرخ بمدینة بغداد، و ارتفاع ریح سوداء بها فی أوّل النهار، و زلزلة حتی ینخسف کثیر منها، و خوف یشمل أهل العراق و بغداد، و موت ذریع فیه، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، و جراد یظهر فی أوانه و فی غیر أوانه حتّی یأتی علی الزرع و الغلات، و قلّة ریع لما یزرعه الناس، و اختلاف صنفین من العجم، و سفک دماء کثیرة فیما بینهم، و خروج العبید عن طاعة ساداتهم و قتلهم مواليهم، و مسخ لقوم من أهل البدع حتّی یصیروا قردة و خنازیر، و غلبة العبید علی بلاد السادات، و نداء من السماء حتی یسمعه أهل الأرض کلّهم، أهل کلّ لغة بلغتهم، و وجه و صدر یظهران من السماء للناس فی عین الشمس، و أموات ینشرون من القبور حتّی یرجعوا الی الدنیا فیتعارفون فیها و یتزاورون ثمّ یختم ذلک بأربع و عشرین مطرة تتّصل فتحیی بها الأرض بعد موتها، و تعرف برکاتها، و یزول بعد ذلک کلّ عاهة عن معتقدی الحقّ من شیعة المهدی علیه السلام، فیعرفون عند ذلک ظهوره بمکّة و یتوجّهون نحوه لنصرته کما جاءت بذلک الأخبار، و من جملة هذه الأحداث محتومة، و منها مشترطة، انتهی».

و قد صنّف الشیخ أبو جعفر محمّد بن علی بن بابویه الصدوق مصنّف کمال الدین- رضی اللّه عنه- فی علامات القائم و سیرته، و ما یجری فی أیّامه کتابا سمّاه «السرّ المکتوم إلی الوقت المعلوم»، و هذه العلامات کما أشار إلیها المفید و غیره بین محتومة و مشترطة، و

معنی کون بعضها علامة أن ظهوره لا یتّفق ما دام لم یتّفق هو، فلا إشکال فی وقوعه و وقوع فرجه بعد مضیّ مدّة طویلة علیه، و هذا کبعض أشراط الساعة، و معنی بعضها ککثرة المعاصی و الفساد أنّ ظهوره لا بدّ أن یقع فی زمان کذا، لا أن یکون کثرة المعاصی مطلقا علامة لظهوره، اللّهم إلّا أن یراد بهذه الامور المرتبة الشدیدة منها الّتی لا تتحقّق إلّا قبل قیامه علیه السلام، و بعضها ظهر و بعضها یظهر فی المستقبل، و بعضها یکون قبیل قیامه کخروج السفیانی، و بعضها یکون مقارنا لظهوره، و بعضها من العلائم المحتومة، کالسفیانی، و خسف البیداء، و کف تطلع من السماء، و النداء و قتل النفس الزکیّة، و غیرها.

و قال النعمانی فی کتابه فی الغیبة (ص ۲۸۲) بعد ذکر روایات کثیرة فی علائم الظهور: «هذه العلامات التی ذکرها الائمة علیهم السلام مع کثرتها، و اتّصال الروایات بها، و تواترها و اتّفاقها موجبة أن لا یظهر القائم علیه السلام إلّا بعد مجیئها

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۴

۹۷۸- «۲۳»- سنن الدارقطنی: حدّثنا أبو سعید الاصطخری، حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن نوفل، حدّثنا عبید بن یعیش، حدّثنا یونس بن بکیر، عن عمرو بن شمراخ، عن جابر، عن محمّد بن علی [علیه السلام] قال:

إنّ لمهدیّنا آیتین لم تکونا منذ خلق السّماوات و الأرض: ینکسف القمر لأوّل لیلة من رمضان، و تنکسف الشّمس فی النصف منه، و لم تکونا منذ خلق اللّه السماوات و الأرض.

۹۷۹- «۲۴»- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: عن أبی عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام قال: إذا رأیتم علامة من السماء، نارا عظیمة من قبل المشرق تطلع لیلا، فعندها فرج الناس و هی قدوم المهدی.

و کونها، إذ کانوا قد أوجبوا (أخبروا) أن لا بدّ منها و هم الصادقون، حتّی إنّه قیل لهم: نرجو أن یکون ما نؤمّل من أمر القائم علیه السلام، و لا یکون قبله السفیانی، فقالوا: «بلی و اللّه إنّه لمن المحتوم الذی لا بدّ منه»، ثمّ حقّقوا کون العلامات الخمس الّتی أعظم الدلائل و البراهین علی ظهور الحقّ بعدها (الیمانی، و السفیانی، و النداء، و خسف البیداء، و قتل النفس الزکیة) کما أبطلوا أمر التوقیت و قالوا: «من روی لکم عنّا توقیتا فلا تهابنّ أن تکذّبوه کائنا من کان فإنّا لا نوقّت»، و هذا من أعدل الشواهد علی بطلان أمر کلّ من ادّعی أو ادّعی له مرتبة القائم و منزلته علیه السلام، و ظهر قبل مجیء هذه العلامات، لا سیّما و أحواله کلّها شاهدة ببطلان دعوی من یدّعی له.

و نسأل اللّه أن لا یجعلنا ممّن یطلب الدنیا بالزخارف فی الدین، و التمویه علی ضعفاء المرتدّین، و لا یسلبنا ما منحنا به من نور الهدی و ضیائه، و جمال الحقّ و بهائه، بمنّه و طوله، انتهی».

(۲۳)- سنن الدارقطنی: ج ۲ ص ۶۵ ب صلاة الخسوف و الکسوف ح ۱۰؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۷ ح ۱۴ ف ۱ ب ۴؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ص ۱۳۶.

(۲۴)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۰۹ ب ۴ ف ۲ ح ۲۰ و فی بعض النسخ هکذا: «فعندها فرج آل محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم أو فرج الناس»؛ عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۵

۹۸۰- «۲۵»- الصراط المستقیم: أسند الصادق إلی آبائه علیهم السلام أنّ علیّا علیه السلام قال: إذا وقعت النار فی حجازکم و جری الماء بنجفکم فتوقّعوا ظهور قائمکم.

۹۸۱- «۲۶»- الصراط المستقیم: و عن زین العابدین علیه السلام: إذا ملأ هذا نجفکم السیل و المطر، و ظهرت النار فی الحجارة و المدر، و ملکت بغداد التّتر فتوقّعوا ظهور القائم المنتظر.

و یدل علیه أیضا الأحادیث ۶۶۹، ۸۳۵، ۸۳۷، ۱۲۴۶.

(۲۵)- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۸ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۶ ب ۳۲ ف ۵۵.

(۲۶)- الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۹ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۷۸ ح ۷۴۷ ب ۳۲ ف ۵۵ و فیه: «إذا علا نجفکم».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۶

الفصل الرابع فی ما یدل علی النداء به من السماء، و أنّ علی رأسه ملکا ینادی باسمه و اسم أبیه

علیهما السلام و فیه ۵۲ حدیثا ۹۸۲- «۱»- الفتن: حدّثنا الولید بن مسلم، عن عنبسة القرشی، عن سلمة بن أبی سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: فی محرّم ینادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلانا فاسمعوا له و أطیعوا، فی سنة الصوت و المعمعة.

۹۸۳- «۲»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زریر [زرین- خ]، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- قال: إذا قتل النفس الزکیة، و أخوه یقتل بمکّة ضیعة، نادی مناد من

(۱)- الفتن: ص ۱۸۲ ج ۵ ب علامة اخری عند خروج المهدی علیه السلام؛ عقد الدرر: ص ۱۰۲ ب ۴ ف ۳.

(۲)- الفتن: ب علامة اخری عند خروج المهدی ص ۱۸۲ ج ۵؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱ ب ۱۲۰؛ البرهان: ص ۷۵ ب ۱ ح ۱۰؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۴ ف ۱.

أقول: و فی کتاب الفتن أخبار أخر غیر ما ذکرناه من الصحابة و الصحابیات و التابعین، و فی بعضها: «یطلع کفّ من السماء و ینادی مناد: ألا إنّ أمیرکم ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۷

السماء: إنّ أمیرکم فلان، و ذلک المهدیّ الذی یملأ الأرض حقّا و عدلا.

۹۸۴- «۳»- الفتن: حدّثنا الولید؛ و رشدین، عن ابن لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی- رضی اللّه عنه [علیه السلام]- قال: بعد الخسف ینادی مناد من السماء: أنّ الحق فی آل محمّد فی أوّل النهار، ثم ینادی مناد فی آخر النهار: أن الحقّ فی ولد عیسی، و ذلک نجوة من الشیطان.

۹۸۵- «۴»- تلخیص المتشابه (للخطیب): عن ابن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج المهدی و علی رأسه ملک ینادی: هذا المهدی فاتّبعوه.

۹۸۶- «۵»- المعجم الأوسط: عن طلحة بن عبید اللّه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ستکون فتنة لا یهدأ منها جانب إلّا جاش منها جانب، حتّی ینادی مناد من السماء: أنّ أمیرکم فلان.

۹۸۷- «۶»- البیان: أخبرنا الحافظ أبو عبد اللّه؛ محمّد بن

(۳)- الفتن: ب علامة اخری عند خروج المهدی، ص ۱۸۳، ج ۵.

(۴)- العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸ و ۱۲۹ عن أبی نعیم و الخطیب؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۷۶ ب ۸۸ عن فصل الخطاب عن ابن عمر ... نحوه فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ س؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الرابعة و العشرون؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۱ ح ۱۷ من أحادیث الأربعین لأبی نعیم.

(۵)- البرهان: ص ۷۱ ب ۱ ح ۱ عن الطبرانی فی الأوسط؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثانیة و العشرون.

(۶)- البیان: ص ۱۳۲ ب ۱۵ فی ذکر الغمامة ...؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۸ نحوه، فرائد السمطین: بسنده عن ابن عمر ج ۲ ص ۳۱۶ ب ۶۱ السمط الثانی و فیه: «یخرج المهدی و علی رأسه غمامة فیها مناد ینادی: هذا المهدی فاتبعوه»؛ ینابیع المودّة: ص ۴۴۷ ب قال: «و علی رأسه ملک ینادی: هذا المهدی خلیفة اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۸

عبد الواحد بن أحمد المقدّسی بجبل قاسیون، قال: أخبرنا أبو الفرج یحیی بن محمود بن سعد الثقفی بدمشق؛ و الصیدلانی بأصبهان، قالا:

أخبرنا أبو علی الحسن، أخبرنا أبو نعیم الحافظ، أخبرنا أبو أحمد الغطریفی، أخبرنا محمّد بن محمّد بن سلیمان الباغندی، حدّثنا عبد الوهّاب بن الضحّاک، حدّثنا إسماعیل بن عیّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبیر، عن کثیر بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج المهدی علی رأسه غمامة فیها مناد ینادی: هذا المهدی خلیفة اللّه فاتّبعوه.

قلت: هذا حدیث حسن، ما رویناه إلّا من هذا الوجه، أخرجه أبو نعیم فی مناقب المهدی علیه السلام، انتهی.

۹۸۸- «۷»- المصنّف: الحسن بن موسی، قال: حدّثنا حمّاد بن

فاتّبعوه»؛ القول المختصر: ب ۱ العلامة الثالثة و العشرون؛ نور الأبصار: ص ۱ عن ابن عمر إلّا أنّه ذکر «و علی رأسه غمامة فیها ملک ینادی»، و قال: «أخرجه أبو نعیم و الطبرانی و غیرهما»؛ عقد الدرر: ص ۱۳۵ ح ۱ عن ابن عمرو إلّا أنّ فیه: «عمامة» بدل «غمامة»، و الظاهر أنّه سهو بقرینة قوله: «فیها ملک»، قال: «أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی مناقب المهدی»؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ ح ۱۶ من أحادیث الأربعین لأبی نعیم بإسناده عن ابن عمر، إسعاف الراغبین: ص ۱۳۷ قال: «و جاء فی روایات أنّه عند ظهوره ینادی فوق رأسه ملک: هذا المهدی خلیفة اللّه فاتّبعوه».

(۷)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۲۴۵ کتاب الفتن ح ۱۹۶۰۱؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی):

ج ۲ ص ۱۲۹ عن ابن أبی شیبة و قال: «لا ینکره الدلیل و لا یمتنع منه الذلیل»؛ البرهان: ص ۷۲ ب ۱ ح ۳ عن عاصم بن عمرو البجلی ... مثل ما فی العرف الوردی؛ الدرّ المنثور ج ۶ ص ۵۹ مثل العرف الوردی إلّا أنّه قدّم «الذلیل» علی «الدلیل»؛ کنز العمّال (عن ابن أبی شیبة بسنده عن عاصم بن عمرو البجلی أنّ أبا أمامة قال: لینادینّ باسم رجل من السماء لا ینکره الدلیل و لا یمنع منه الذلیل): ج ۱۴ ص ۵۸۴ ح ۳۹۶۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۶۹

سلمة، عن أبی محمّد، عن عاصم بن عمرو البجلی، أنّ أبا امامة قال:

لینادینّ باسم رجل من السماء، لا ینکره الدلیل، و لا یمتنع [منها] العزیز.

۹۸۹- «۸»- الفتن: حدّثنا سعد أبو عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر قال: ینادی مناد من السماء: ألا إنّ الحقّ فی آل محمّد، و ینادی مناد من الأرض: ألا- إنّ الحقّ فی آل عیسی (أو قال: العبّاس، أنا أشکّ فیه)، و إنّما الصوت الأسفل من الشیطان لیلبس علی الناس (شکّ أبو عبد اللّه نعیم).

۹۹۰- «۹»- عقد الدرر: و عن سیف بن عمیر، قال: کنت عند أبی جعفر المنصور، فقال لی ابتداء: یا سیف بن عمیر! لا بدّ من مناد ینادی من السماء باسم رجل من ولد أبی طالب، فقلت: جعلت فداک یا أمیر المؤمنین! تروی هذا؟ قال: إی و الذی نفسی بیده لسماع

اذنای له، فقلت: یا أمیر المؤمنین! إنّ هذا الحدیث ما سمعته قبل وقتی هذا، فقال:

یـا سـیف! إنّه الحقّ، و إذا کـان فنحن أولی من یجیبه، أما إنّ النـداء إلی رجل من بنی عمّنا، فقلت: رجل من ولـد فاطمـة؟ قال: نعم یا سیف! لو لا أنّی سمعته من أبی جعفر محمّد بن علی، و حدّثنی به أهل الأرض کلّهم ما قبلته، و لکنّه محمّد بن علی علیه السلام.

۹۹۱- «۱۰»- ما نزل من القرآن فی أهل البیت علیهم السلام: حدّثنا

---

(۸)- الفتن: ب علامة أخری عند خروجه ص ۱۸۱؛ البرهان: ص ۷۴ ح ۱.

(۹)- عقد الدرر: ص ۱۱۰- ۱۱۱ ب ۴ ف ۳؛ روضة الکافی: ج ۸ ص ۲۰۹- ۲۱۰ ح ۲۵۵؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۳- ۴۳۴ ح ۴۲۳ بسنده عن سیف بن عمیرة؛ الإرشاد:

ص ۳۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۸ ب ۲۶ ح ۲۵ و ص ۳۰۰ ح ۶۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۰۴ ب ۳۴ ف ۶ ح ۴۳؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۷ ح ۶۲.

(۱۰)- تأویـل الآیات الظاهرة: ص ۳۸۶ سورة الشعراء ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۴ ب ۲۶ ح ۱۳؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۳ ص ۱۸۰ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۲۶

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۰

أحمـد بن الحسن بن علی، قال: حـدّثنا أبی، عن أبیه، عن محمّـد بن إسـماعیل، عن حنّان بن سـدیر، عن أبی جعفر علیه السـلام، قال: سألته عن قول اللّه عزّ و جلّ: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۱»، قال: نزلت فی قائم آل محمّد صلوات اللّه علیهم، ینادی باسمه من السماء.

۹۹۲- «۱۱»- ینابیع المودّة: عن أبی بصیر و أبی الورد، عن الباقر رضی اللّه عنه [علیه السلام]، قال: هذه الآیة: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ ...

نزلت فی القائم، و ینادی مناد باسمه و اسم أبیه من السماء.

۹۹۳- «۱۲»- غیبـة النعمانی: أخبرنا أحمـد بن محمّـد بن سـعید، قال: حـدّثنا علی بن الحسن، عن أبیه، عن أحمد بن عمر الحلبی، عن الحسـین بن موسـی، عن فضـیل بن محمّد مولی محمّد بن راشد البجلی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: أما إنّ النداء من السماء بـاسم القـائم کتـاب اللّه لبیّن، فقلت: فـأین هو أصـلحک اللّه؟ فقـال: فی طسم تِلْکَ آیاتُ الْکِتابِ الْمُبِینِ قوله: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ قال: إذا سمعوا الصوت أصبحوا و کأنّما علی رءوسهم الطیر.

ح ۶۴۲ ف ۳۹ ب ۳۲؛ المحجّة: ص ۱۵۹.

لا یخفی علیک أن الأخبار و الآثار فی تفسیر الآیة بالنداء أو الصیحة مستفیضة، فراجع تفاسیر العامّة؛ مثل: روح المعانی، و الکشّاف، و تفاسیر الخاصّة و غیرها مثل: العقد الفرید، و الملاحم لابن المنادی، المحجّة: ص ۱۵۹.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۱)- ینابیع المودّة: ص ۴۲۶ ب ۷۱.

(۱۲)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۳؛ المحجّة: ص ۱۵۶- ۱۵۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۱

۹۹۴- «۱۳»- المحجّـة فیمـا نزل فی القـائم الحجّـة: فی تفسـیر قوله تعـالی فی سورة «ق»: وَ اسْـتَمِعْ یَوْمَ یُنادِ الْمُنادِ مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ یَوْمَ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِکَ یَوْمُ الْخُرُوجِ «۱»، عن الصادق علیه السلام: ینادی المنادی باسم القائم و اسم أبیه، قوله: یَسْمَعُونَ الصَّیْحَةَ بِالْحَقِّ ذلِکَ یَوْمُ الْخُرُوجِ قال: صیحة القائم من السماء.

۹۹۵- «۱۴»- کتاب الفضل بن شاذان: عن محمّد بن علی الکوفی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إنّ القائم صلوات اللّه علیه ینادی اسمه لیلة ثلاث و عشرین، و یقوم یوم عاشوراء، یوم قتل فیه الحسین بن علی علیه السلام.

۹۹۶- «۱۵»- کتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن أبی ایّوب، عن محمّد بن مسلم، قال: ینادی مناد من السماء باسم القائم، فیسمع ما بین المشرق إلی المغرب، فلا یبقی راقد إلّا قام، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه من ذلک الصوت، و هو صوت جبرئیل؛ الروح الأمین.

---

(۱۳)- المحجّة فیما نزل فی القائم الحجة: الآیة ۹۹؛ إلزام الناصب: ص ۹۴ ح ۱؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۹ ب ۷۱؛ تفسیر القمّی: ج ۲ ص ۳۲۷؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۶۰۳ و زاد فیه: «من مکان قریب بحیث یصل نداؤه الی الکلّ علی سواء».

أقول: لا یخفی علیک أنّ ظاهر الآیة الکریمة کون الصیحة غیر النداء، و هذا هو ظاهر بعض الروایات، و ما یقتضیه الجمع بین بعضها مع بعض. کما أنّ المستفاد من الروایات تعدّد النداء، فیجوز أن یکون لکلّ نداء اعلام خاصّ. و یمکن أن یکون المراد من الصیحة النداء أو النداءات المتعدّدة.

(۱) سورة ق: ۴۱، ۴۲.

(۱۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۲ ح ۴۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۲۹.

(۱۵)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۶ ۲۹۰ ح ۳۲. لا یخفی علیک أنّا رویناه عن کتاب الفضل بواسطة غیبة الشیخ، فیکون الواسطة عن کتاب الفضل غیبة الشیخ، و هذا من علوّ الإسناد بحسب الوجادة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۲

۹۹۷- «۱۶»- کتاب الفضل: عن ابن محبوب، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خروج القائم من المحتوم، قلت: و کیف یکون النداء؟ قال: ینادی مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فی علیّ و شیعته، ثمّ ینادی إبلیس- لعنه اللّه- فی آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فی عثمان و شیعته، فعند ذلک یرتاب المبطلون.

۹۹۸- «۱۷»- عقد الدرر: و عن محمّد بن علی علیهما السلام قال:

الصوت فی شهر رمضان فی لیلة جمعة فاسمعوا و أطیعوا، و فی آخر النهار صوت الملعون إبلیس ینادی: ألا إنّ فلانا قد قتل مظلوما، یشکّک الناس و یفتّنهم، فکم فی ذلک الیوم من شاکّ متحیّر، فإذا سمعتم الصوت فی رمضان- یعنی الأوّل- فلا تشکّوا أنّه صوت جبریل، و علامة ذلک أنّه ینادی باسم المهدی و اسم أبیه.

۹۹۹- «۱۸»- عقد الدرر: و عن أمیر المؤمنین علی علیه السلام قال:

إذا نادی مناد من السماء: أنّ الحقّ فی آل محمّد، فعند ذلک یظهر المهدی.

۱۰۰۰- «۱۹»- عقد الدرر: و عن أبی جعفر محمّد بن علی

---

(۱۶)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۱؛ کمال الدین:

ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ الکافی: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴ بسنده عن محمد بن علی الحلبی عن أبی عبد اللّه علیه السلام.

(۱۷)- عقد الدرر: ص ۱۰۵ ب ۴ ف ۳.

(۱۸)- عقد الدرر: ص ۱۰۶ ب ۴ ف ۳؛ منتخب کنز العمّال (بهامش مسند أحمد): ج ۶ ص ۳۳؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۸ ح ۳۹۶۶۵ مع زیادة: «علی أفواه الناس فیشربون حبّه فلا یکون لهم ذکر غیره»؛ البیان فی أخبار صاحب الزمان: ص ۱۳۳- ۱۳۴ عن أبی رومان عن علی علیه السلام.

(۱۹)- عقد الدرر: ص ۱۰۶- ۱۰۷ ب ۴ ف ۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۳

علیهما السلام أنّه قال: إذا رأیتم نارا من المشرق ثلاثة أیّام أو سبعة فتوقّعوا فرج آل محمّد إن شاء اللّه تعالی. ثمّ قال: ینادی مناد من السماء باسم المهدی، فیسمع من بالمشرق و من بالمغرب، حتّی لا یبقی راقد إلّا استیقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه فزعا من ذلک، فرحم اللّه عبدا سمع ذلک الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئیل الروح الأمین علیه السلام.

۱۰۰۱- «۲۰»- سنن الدانی: فی حدیث طویل عن حذیفة، ذکر فیها بعض الملاحم، مثل: خروج السفیانی، و خسف البیداء، و قتل السفیانی، قال: فعند ذلک (یعنی عند قتل السفیانی و من شایعه) ینادی مناد من السماء: یا أیّها الناس إنّ اللّه عزّ و جلّ قد قطع عنکم [منکم خ ل] مدّة الجبّارین و المنافقین و أشیاعهم، و ولّاکم خیر أمّة محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فالحقوا به بمکّة فإنّه المهدی ... الحدیث بطوله.

۱۰۰۲- «۲۱»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی من کتابه، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه و وهیب بن حفص عن أبی بصیر، عن أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام أنّه قال: إذا رأیتم نارا من [قبل] المشرق شبه الهردی العظیم تطلع ثلاثة أیّام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد علیهم السلام إن شاء اللّه عزّ و جلّ، إنّ اللّه عزیز حکیم.

ثمّ قال: الصیحة لا تکون إلّا فی شهر رمضان [لأنّ شهر رمضان]

---

(۲۰)- سنن الدانی: لوحات ۱۰۴- ۱۰۶؛ عقد الدرر: ص ۸۱- ۸۴ ب ۴ ف ۲.

(۲۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۳- ۲۵۴ ب ۱۴ ح ۱۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۳۰- ۲۳۱ ب ۲۵ ح ۹۶؛ إعلام الوری: ص ۴۲۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۴

شهر اللّه، [و الصیحة فیه] هی صیحة جبرئیل علیه السلام إلی هذا الخلق.

ثمّ قال: ینادی مناد من السماء باسم القائم علیه السلام، فیسمع من بالمشرق و من بالمغرب، لا یبقی راقد إلّا استیقظ، و لا قائم إلّا قعد، و لا قاعد إلّا قام علی رجلیه فزعا من ذلک الصوت، فرحم اللّه من اعتبر بذلک الصوت فأجاب، فإنّ الصوت الأوّل هو صوت جبرئیل الروح الأمین علیه السلام. ثمّ قال علیه السلام: یکون الصوت فی شهر رمضان فی لیلة جمعة لیلة ثلاث و عشرین، فلا تشکّوا فی ذلک و اسمعوا و أطیعوا، و فی آخر النهار صوت الملعون إبلیس ینادی: ألا إنّ فلانا قتل مظلوما، لیشکّک الناس و یفتّنهم، فکم فی ذلک الیوم من شاکّ متحیّر قد هوی فی النار، فإذا سمعتم الصوت فی شهر رمضان فلا تشکّوا فیه، إنّه صوت جبرئیل، و علامة ذلک أنّه ینادی باسم القائم و اسم أبیه حتّی تسمعه العذراء فی خدرها فتحرّض أباها علی الخروج.

و قال: لا بدّ من هذین الصوتین قبل خروج القائم علیه السلام:

صوت من السماء و هو صوت جبرئیل [باسم صاحب هذا الأمر و اسم أبیه]، و الصوت الثانی من الأرض و هو صوت إبلیس اللعین ینادی باسم فلان أنّه قتل مظلوما یرید بذلک الفتنة، فاتّبعوا الصوت الأوّل، و إیّاکم و الأخیر أن تفتنوا به ... الحدیث.

۱۰۰۳- «۲۲»- غیبة النعمانی: أحمد بن محمّد بن سعید، قال:

حدّثنا أحمد بن یوسف بن یعقوب، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی بن أبی حمزة، عن أبیه، عن شرحبیل، قال:

قال أبو جعفر علیه السلام و قد سألته عن القائم علیه السلام، فقال: إنّه

---

(۲۲)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۵

لا یکون حتّی ینادی مناد من السماء یسمع أهل المشرق و المغرب، حتّی تسمعه الفتاة فی خدرها.

۱۰۰۴- «۲۳»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن [الحسین- خ] التیملی، قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، قال: کنت عند أبی عبد اللّه علیه السلام فسمعت رجلا من همدان یقول له: إنّ هؤلاء العامّة یعیّرونا و یقولون لنا: إنّکم تزعمون أنّ منادیا ینادی من السماء باسم صاحب هذا الأمر، و کان متّکئا فغضب و جلس ثمّ قال: لا- ترووه عنّی، و ارووه عن أبی و لا- حرج علیکم فی ذلک، أشهد أنّی قد سمعت أبی علیه السلام یقول: و اللّه، إنّ ذلک فی کتاب اللّه عزّ و جلّ لبیّن حیث یقول: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ «۱»، فلا یبقی فی الأرض یومئذ أحد إلّا خضع و ذلّت رقبته لها، فیؤمن أهل الأرض إذا سمعوا الصوت من السماء: ألا إنّ الحقّ فی علی بن أبی طالب علیه السلام و شیعته، قال: فإذا کان من الغد صعد إبلیس فی الهواء حتّی یتواری عن أهل الأرض، ثمّ ینادی: ألا إنّ الحقّ فی عثمان بن عفّان و شیعته فإنّه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه، قال: فیثبّت اللّه الذین آمنوا بالقول الثابت علی الحقّ و هو النداء الأوّل، و یرتاب

---

(۲۳)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۰- ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۱۹ و أخرجه أیضا بسند آخر: «عن عبد الصمد بن بشیر عن أبی عبد اللّه جعفر بن محمد علیه السلام و قد سأله عمارة الهمدانی ... الحدیث» ص ۲۶۱ ب ۱۴ ح ۲۰؛ المحجّة: ص ۲۱۵ فی قوله تعالی:

وَ إِنْ یَرَوْا آیَةً یُعْرِضُوا وَ یَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ و ص ۱۵۷ فی قوله تعالی: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً.

(۱) الشعراء: ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۶

یومئذ الذین فی قلوبهم مرض، و المرض و اللّه عداوتنا، فعند ذلک یتبرّؤون منّا و یتناولونا فیقولون: إنّ المنادی الأول سحر من سحر أهل [هذا] البیت، ثمّ تلا أبو عبد اللّه علیه السلام قول اللّه عزّ و جلّ: وَ إِنْ یَرَوْا آیَةً یُعْرِضُوا وَ یَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ. «۱»

قال: و حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم و سعدان بن إسحاق بن سعید و أحمد بن الحسین بن عبد الملک و محمّد بن أحمد بن الحسن القطونی جمیعا، عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان ... مثله سواء بلفظه.

۱۰۰۵- «۲۴»- غیبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنی أحمد بن یوسف بن یعقوب، قال: حدّثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علی، عن أبیه و وهیب بن حفص، عن ناجیة القطّان أنّه سمع أبا جعفر علیه السلام یقول: إنّ المنادی ینادی أنّ المهدیّ [من آل محمّد] فلان بن فلان- باسمه و اسم أبیه- فینادی الشیطان أنّ فلانا و شیعته علی الحقّ، یعنی رجلا من بنی امیّة.

۱۰۰۶- «۲۵»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنا علی بن الحسن، عن العبّاس بن عامر بن رباح الثقفی، عن عبد اللّه بن بکیر، عن زرارة بن أعین، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: ینادی مناد من السماء أنّ فلانا هو الأمیر، و ینادی مناد أنّ علیّا و شیعته هم الفائزون، قلت: فمن یقاتل المهدی بعد هذا؟ فقال: إنّ الشیطان ینادی أنّ فلانا و شیعته هم الفائزون (لرجل من بنی امیّة)،

---

(۱) القمر: ۲.

(۲۴)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۷.

(۲۵)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۷

قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الّذين كانوا يروون حديثنا، و يقولون: إنّه يكون، قبل أن يكون، و يعلمون أنّهم هم المحقّون الصادقون.

۱۰۰۷- «۲۶»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن الحارث بن المغيرة البصرى، عن ميمون البان، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فى فسطاطه، فرفع جانب الفسطاط فقال: إنّ أمرنا قد كان أبين من هذه الشمس. ثمّ قال: ينادى مناد من السماء: فلان بن فلان هو الإمام باسمه، و ينادى إبليس- لعنه اللّه- من الأرض كما نادى برسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ليلة العقبة.

۱۰۰۸- «۲۷»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: قلت لأبى عبد اللّه

---

(۲۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۴؛ غيبة النعمانى: ص ۲۶۴- ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۲۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۱ و قد تقدّم تحت الرقم ۹۶۱ فراجع.

أقول: نداء الشيطان ليلة العقبة مذكور فى كتب السيرة، فراجع سيرة ابن هشام:

ج ۲ ص ۹۰، قال كعب بن مالك: فلمّا بايعنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمعته قط: يا أهل الجباجب (و الجباجب: المنازل) هل لكم فى مذمّم و الصباة معه قد اجتمعوا على حربكم، قال: فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: «هذا أزبّ العقبة، هذا ابن أزيب- قال ابن هشام: و يقال: ابن ازيب- أ تسمع أى عدوّ اللّه؟ أما و اللّه لأفرغنّ لك».

(۲۷)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۵ ب ۱۴ ح ۳۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۷۸

عليه السلام: إنّ الجريرى أخا إسحاق يقول لنا: إنّكم تقولون: هما نداءان، فأيّهما الصادق من الكاذب؟ فقال أبو عبد اللّه عليه السلام: قولوا له: إنّ الذى أخبرنا بذلك- و أنت تنكر أنّ هذا يكون- هو الصادق.

۱۰۰۹- «۲۸»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بهذا الإسناد عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول:

هما صيحتان: صيحة فى أوّل الليل، و صيحة فى آخر الليلة الثانية، قال: فقلت: كيف ذلك؟ قال: فقال: واحدة من السماء، و واحدة من إبليس، فقلت: و كيف تعرف هذه من هذه؟ فقال: يعرفها من كان سمع بها قبل أن تكون.

۱۰۱۰- «۲۹»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن التيملى، عن أبيه، عن محمّد بن خالد، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريرى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ الناس يوبّخونا و يقولون: من أين يعرف المحقّ من المبطل إذا كانتا؟ فقال: ما تردّون عليهم؟ قلت: فما نردّ عليهم شيئا، قال: فقال: قولوا لهم: يصدّق بها- إذا كانت- من كان مؤمنا يؤمن بها قبل أن تكون، [قال:] إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول: أَ فَمَنْ يَهْدِى إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ «۱».

۱۰۱۱- «۳۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا على بن

---

(۲۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۵- ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۱، و «هذا الاسناد» أى الإسناد المتقدّم فى الحديث السابق (۲۷).

(۲۹)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۲.

(۱) یونس: ۳۵.

(۳۰)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۶ ب ۱۴ ح ۳۳. و روی نحوه بسنده عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری فی شهر رمضان سنة تسع و عشرین و مائتین عن ابن سنان، و بسنده عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان: ص ۲۶۶- ۲۶۷ ح ۳۴ و ۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۷۹

الحسن التیملی من کتابه فی رجب سنة سبع و سبعین و مائتین، قال:

حدّثنا محمّد بن عمر بن یزید بیّاع السابری و محمّد بن الولید بن خالد الخزّاز جمیعا، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد اللّه بن سنان، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّه ینادی باسم صاحب هذا الأمر مناد من السماء: ألا إنّ الأمر لفلان بن فلان، ففی م القتال؟

۱۰۱۲- «۳۱»- غیبة النعمانی: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن أبی بصیر، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه علیه السلام [و قال]:

ینادی باسم القائم: یا فلان بن فلان! قم.

۱۰۱۳- «۳۲»- کمال الدین: حدّثنا أبی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب، عن جعفر بن بشیر، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: ینادی مناد باسم القائم علیه السلام، قلت: خاصّ أو عامّ؟ قال: عامّ، یسمع کلّ قوم بلسانهم، قلت: فمن یخالف القائم علیه السلام و قد نودی باسمه؟ قال: لا یدعهم إبلیس حتّی ینادی [فی آخر اللّیل] و یشکّک الناس.

۱۰۱۴- «۳۳»- غیبة الشیخ: أخبرنا الحسین بن عبید اللّه، عن أبی جعفر محمّد بن سفیان البزوفری، عن أحمد بن إدریس، عن علی بن محمّد بن قتیبة النیشابوری، عن الفضل بن شاذان النیشابوری، عن

---

(۳۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۷۹ ب ۱۴ ح ۶۴.

أقول: و روی النعمانی غیر ما أخرجنا عنه فی الباب، فراجع إن شئت.

(۳۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۰- ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۸.

(۳۳)- غیبة الشیخ: ص ۱۷۷ ح ۱۳۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۵ ب ۲۵ ح ۳۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۰

الحسن بن علی بن فضّال، عن المثنّی الحنّاط، عن الحسن بن زیاد الصیقل، قال: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السلام یقول: إنّ القائم لا یقوم حتّی ینادی مناد من السماء تسمع الفتاة فی خدرها، و یسمع أهل المشرق و المغرب، و فیه نزلت هذه الآیة: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَیْهِمْ مِنَ السَّماءِ آیَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِینَ.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۲۵۴، ۴۰۸، ۴۱۱، ۴۵۰، ۵۴۶ (و فیه: و علی رأسه غمامة تظلّه من الشمس، تدور معه حیثما دار، تنادی بصوت فصیح: هذا المهدی)، ۵۵۴، ۶۴۵، ۹۰۲، ۹۰۴، ۹۴۲، ۹۶۱، ۹۷۳، ۱۰۲۲، ۱۰۲۸، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۱۰۸، ۱۱۱۳، ۱۱۳۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۱

الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس

و فیه ۲۲ حدیثا ۱۰۱۵- «۱»- غیبة الشیخ: روی محمّد بن جعفر الأسدی، عن أبی سعید الآدمی، عن محمّد بن الحسین، عن محمّد بن

أبی عمیر، عن أبی أیّوب، عن محمّد بن مسلم و أبی بصیر [قالا:] سمعنا أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: لا یکون هذا الأمر حتّی یذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن یبقی؟ فقال: أ ما ترضون أن تکونوا فی الثلث الباقی؟

۱۰۱۶- «۲»- غیبة الشیخ: الفضل بن شاذان، عن نصر بن مزاحم، عن أبن لهیعة، عن أبی زرعة، عن عبد اللّه بن زریر، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- أنّه قال: دعوة أهل بیت نبیّکم فی آخر الزمان،

---

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۳۳۹ ح ۲۸۶؛ کمال الدین: بسنده عن أبی بصیر و محمّد بن مسلم ج ۲ ص ۶۵۵- ۶۵۶ ب ۵۷ ح ۲۹ و فیه: «حتّی یذهب ثلث الناس» و الظاهر أنّه وهم من النّساخ؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۷ ب ۲۵ ح ۴۴.

(۲)- غیبة الشیخ: ص ۴۴۱ ح ۴۳۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۱۲ ب ۲۵ ح ۶۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۲

فالزموا الأرض و کفّوا حتّی تروا قادتها، فإذا خالف الترک الروم، و کثرت الحروب فی الأرض، ینادی مناد علی سور دمشق: ویل لازم من شرّ قد اقترب، و یخرب حائط مسجدها.

۱۰۱۷- «۳»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن کیسان الرواشی القصّار- و کان ثقة- قال: حدّثنی مولای، قال: سمعت علیّا- رضی اللّه عنه- یقول: لا یخرج المهدی حتّی یقتل ثلث، و یموت ثلث، و یبقی ثلث.

۱۰۱۸- «۴»- الفتن: حدّثنا ابن الیمان، عن شیخ من بنی فزارة، عمّن حدّثه، عن علیّ [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی یبصق بعضکم فی وجه بعض.

۱۰۱۹- «۵»- الفتن: حدّثنا یحیی بن الیمان، عن هارون بن هلال، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: لا یخرج المهدی حتّی ترقی الظّلمة.

---

(۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ عقد الدرر: ص ۶۳ ب ۴ ف ۱؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال: ج ۶ ص ۳۳؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۸ ب ۱۱۰ و فیه: «عن کیسان الرقاشی القصّار ...»؛ البرهان:

ص ۱۱۱- ۱۱۲ ب ۳ ف ۲ ح ۴؛ کشف الأستار: ص ۱۳۴ ف ۲؛ السنن الواردة فی الفتن لأبی عمرو الدانی: ج ۵ ب ما جاء فی المهدی علیه السلام ح ۶.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۹ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۳۹؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۷ ح ۳۹۶۶۳؛ منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۳.

(۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۴۷ إلّا أنّه قال: «حتّی تروا الظلمة» و قد تقدّم تحت الرقم ۹۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۳

۱۰۲۰- «۶»- الفتن: حدّثنا المعتمر بن سلیمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علی، أن علیا [علیه السلام] قال: تکون فتن، ثم تکون جماعة علی رأس رجل من أهل بیتی، لیس له عند اللّه خلاق، فیقتل أو یموت فیقوم المهدی.

۱۰۲۱- «۷»- کنز العمّال: عن علیّ [علیه السلام] قال: ینتقص الإسلام حتّی لا یقال: اللّه اللّه، فإذا فعل ذلک ضرب یعسوب الدین بذنبه، فإذا فعل ذلک بعث قوما یجتمعون کما یجتمع قزع الخریف، و اللّه إنی لأعرف اسم أمیرهم و مناخ رکابهم (ش).

۱۰۲۲- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا علی بن الحسین، قال: حدّثنا محمّد بن یحیی العطار، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازی، قال:

حدّثنا محمّد بن على الكوفى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جبلة، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: قلت له:

جعلت فداك، متى خروج القائم عليه السلام؟ فقال: يا أبا محمّد! إنّا أهل بيت لا نوقّت، و قد قال محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: كذب الوقّاتون، يا أبا محمّد! إن قدّام هذا الأمر خمس علامات: أولاهنّ النداء فى شهر رمضان، و خروج السفيانى، و خروج الخراسانى، و قتل النفس الزكيّة، و خسف بالبيداء.

ثم قال: يا أبا محمّد! إنّه لا بدّ أن يكون قدّام ذلك الطاعونان:

الطاعون الأبيض، و الطاعون الأحمر، قلت: جعلت فداك، و أى شىء

---

(۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۰ ب آخر من علامات المهدى فى خروجه.

(۷)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۵۷ ح ۳۹۵۹۱ و نحوه حديث ۳۹۵۹۲ مع زيادة زيدت عليه و الظاهر أنّ لفظ الحديث «قزع» لا «فرع»، قال ابن الاثير فى باب «قزع» ج ۴ ص ۵۹:

«و منه حديث على [عليه السلام]».

(۸)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۹- ۲۹۰ ب ۱۶ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۴

هما؟ فقال: [أمّا] الطاعون الأبيض فالموت الجارف، و أمّا الطاعون الأحمر فالسيف، و لا يخرج القائم حتّى ينادى باسمه من جوف السماء فى ليلة ثلاث و عشرين [فى شهر رمضان] ليلة جمعة، قلت: بم ينادى؟

قال: باسمه و اسم أبيه، ألا إنّ فلان بن فلان قائم آل محمّد فاسمعوا له و أطيعوه، فلا يبقى شىء خلق اللّه فيه الروح إلّا يسمع الصّيحة، فتوقظ النائم و يخرج إلى صحن داره، و تخرج العذراء من خدرها، و يخرج القائم ممّا يسمع، و هى صيحة جبرائيل عليه السلام.

۱۰۲۳- «۹»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنى أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدّام القائم سنة يجوع فيها الناس، و يصيبهم خوف شديد من القتل، و نقص من الأموال و الأنفس و الثمرات، فإنّ ذلك فى كتاب اللّه لبيّن، ثمّ تلا هذه الآية: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ «۱».

۱۰۲۴- «۱۰»- قرب الإسناد: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، عن الرضا عليه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل بيوح، قلت: و ما البيوح؟ قال: دائم لا يفتر.

---

(۹)- غيبة النعمانى: ص ۲۵۰- ۲۵۱ ب ۱۴ ح ۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۳۴ ب ۳۴ ف ۹ ح ۹۳؛ المحجّة: ص ۴۷- ۴۸.

(۱) البقرة: ۱۵۵.

(۱۰)- قرب الإسناد: ص ۱۷۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۲ ب ۲۵ ح ۶؛ المحجّة: ص ۴۸ فى قوله تعالى: وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَىْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ ... الآية.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۸۵

و يدل عليه أيضا الأحاديث ۳۶۴، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۸۰، ۳۸۵، ۳۹۱، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۵۱، ۴۵۳، ۴۵۶، ۴۶۰ و أخبار كثيرة أخرى فى هذا الباب و سائر الأبواب.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۶

الفصل السادس فی خروج السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیّة، و الیمانی و الصیحة و النداء

و فیه ۶۳ حدیثا ۱۰۲۵- «۱»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبی الخلیل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یبایع لرجل بین الرکن و المقام عدّة أهل بدر، فتأتیه عصائب أهل العراق و أبدال أهل الشام، فیغزوهم جیش من أهل الشام، فإذا کانوا بالبید خسف بهم، ثمّ یغزوهم رجل من قریش أخواله کلب، فیلتقون فیهزمهم اللّه، فالخائب من خاب من غنیمة کلب.

۱۰۲۶- «۲»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا موسی بن إسماعیل،

---

(۱)- تاریخ المدینة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹؛ المصنّف: ج ۱۵ ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰ بهذا الإسناد و قال: «یبایع الرجل»؛ تفسیر الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱ مثل المصنّف و فیه: «بالبیداء»؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸ و فیه: «بالبیداء»؛ البرهان:

ص ۱۱۷ ف ۲ ح ۱۸ نحوه.

(۲)- تاریخ المدینة المنوّرة لابن شبّة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ و أخرج بسنده عن عائشة بمثله؛ مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۱۶- ۳۱۷ بطریقین عن أمّ سلمة؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۷

قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا علی بن زید، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضی اللّه عنها- قالت: بینما النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم مضطجع فی بیته إذ احتفز جالسا، فجعل یتوجّع، فقلت: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه، مالک تتوجّع؟ قال: جیش من أمّتی یجوز من قبل الشام، یؤمّون البیت لرجل منعه اللّه منهم، حتّی إذا علوا البیداء من ذی الحلیفة خسف بهم و مصادرهم شتّی، قلت: بأبی أنت و أمّی یا رسول اللّه، کیف یخسف بهم جمیعا و مصادرهم شتّی؟ قال: إنّ منهم من جبر (من یکرهه فیجیء مکرها).

۱۰۲۷- «۳»- تاریخ المدینة المنوّرة: حدّثنا أحمد بن عیسی، قال:

حدّثنا عبد اللّه بن وهب، قال: حدّثنی ابن لهیعة، عن بسر بن لخم المعافری، قال: سمعت أبا فراس یقول: سمعت عبد اللّه بن عمر یقول:

إذا خسف بالجیش بالبیداء فهو علامة خروج المهدی.

۱۰۲۸- «۴»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی أبو زرعة، عن عبد اللّه بن زریر، عن عمّار بن یاسر- رضی اللّه عنه- قال:

إذا قتل النفس الزکیة، و أخوه یقتل بمکّة ضیعة، نادی مناد من السماء:

---

(۳)- تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۱۰ و أخرج فی خسف البیداء بسنده عن أبی هریرة أیضا ج ۱ ص ۲۷۹ و ۳۰۹؛ وفاء الوفاء: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ الفتن: أخرجه عن ابن وهب عن ابی لهیعة عن عن فلان المعافری سمع أبا فراس سمع عبد اللّه بن عمرو بن العاص یقول: إذا خسف بجیش ...، و فی لفظه الآخر: إذا خسف بجیش البیداء ...، ص ۱۷۹ ح ۵ ب آخر من علامات المهدی فی خروجه و نحوه فی ص ۱۷۵ و ۱۷۶ ب الخسف بجیش السفیانی؛ التذکرة: ص ۲۳۸ ب ما جاء فی الخلیفة الکائن فی آخر الزمان المسمّی بالمهدی عن ابن عمر نحوه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۷ ب ۱۶۷.

(۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۳ ب علامة اخری عند خروج المهدی؛ البرهان: ص ۱۱۲ ف ۲ ح ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۱، ب ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۸

أنّ أمیرکم فلان، و ذلک المهدی الّذی یملأ الأرض حقّا و عدلا.

۱۰۲۹- «۵»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن ابن لهیعة، قال:

حدّثنی أبو زرعة، عن ابن زریر، عن عمّار بن یاسر، قال: إذا بلغ السفیانی الکوفة و قتل أعوان آل محمّد خرج المهدی، علی لوائه شعیب بن صالح.

۱۰۳۰- «۶»- الفتن: حدّثنا أبو یوسف المقدّسی، عن عبد الملک بن

---

(۵)- الفتن: ج ۴ ص ۱۶۸ ب الرایات السود للمهدی؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی):

ج ۲ ص ۱۴۱؛ الملاحم و الفتن: ص ۵۵ ب ۱۰۳ رواه عن ابن رزین.

(۶)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما یذکر من علامات من السماء.

أقول: اعلم أنّه یمکن أن یکون المراد بالصیحة غیر النداء، کما ربّما یکون ذلک ظاهر الآیة الکریمة: وَ اسْتَمِعْ یَوْمَ یُنادِ ... یَوْمَ یَسْمَعُونَ الصَّیْحَةَ ...، و یمکن أن یکون المراد منها و من الصوت النداءات المتعددة التی جاءت فی الأحادیث أو بعض هذه النداءات، و یؤیّد کون الصیحة غیر النداء بعض ما ورد فیما یقال عند الصیحة و اللّه أعلم.

و أما السفیانی فهو رجل من آل أبی سفیان، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة یخرج- کما فی بعض الروایات- بالشام، و یملک ثمانیة أشهر أو أزید من ذلک، و یقبل- کما فی غیبة الشیخ- من بلاد الروم متنصّرا، فی عنقه صلیب، و قد جاء فیه و ما یصدر منه من الأفاعیل السیئة، و الأعمال الفظیعة، و سیرته الخبیثة، روایات کثیرة تجاوزت عن حدّ التواتر، و لعلّ ما ذکر منها نعیم بن حمّاد تزید عن المائة، فراجع فی ذلک فتنه، و کتاب الملاحم لابن المنادی، و کتب الفتن من الصحاح و الجوامع لأهل السنّة، و ما ورد فیه فی کتب مشایخ الشیعة و محدّثیهم، و من ذلک ما روی الفضل بن شاذان فی حدیث طویل عن أبی عبد اللّه علیه السلام (ح ۲۸ من الأربعین الموسوم بکشف الحق) فیه صفة السفیانی و غیره، و أنّه یظهر الزهد، و یتقشّف، و یتقنع بخبز الشعیر و الملح الجریش، و یبذل الأموال فیجلب بذلک قلوب الجهّال.

و ربما یستغرب ما فی طائفة من هذه الأحادیث، بل یوجد فیها بعض ما لا یوافق الأصول الاسلامیّة و المذهبیّة، أو لا یقبله العقل، غیر أنّ ذلک لا یضرّ بالتواتر و ما اتّفق علیه الأحادیث أو جاء فی الأحادیث الصحاح، فتدبّر و لا تنکر الأمر الثابت الذی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۸۹

أبی سلیمان، عن عمرو بن شعیب، عن أبیه، عن جدّه، عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون صوت فی رمضان، و معمعة فی شوّال، و فی ذی القعدة تحازب القبائل و عامد «۱» تنتهب الحاج، و یکون ملحمة عظیمة بمنی، یکثر فیها القتلی، و یسیل فیها الدماء، و هم علی عقبة الجمرة.

۱۰۳۱- «۷»- الفتن: حدّثنا الولید، قال: أخبرنی شیخ، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: فیبلغ أهل المدینة، فیخرج الجیش إلیهم، فیهرب منها من کان من آل محمّد صلّی اللّه علیه [و آله]

أخبر به الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بضعف أسناد بعض الأحادیث أو ضعف متونها، و خذ بما أخذ العلماء فی باب حجّیة الأحادیث من القواعد العقلائیّة و العرفیّة.

و أمّا الیمانی فهو رجل یدعو الی المهدی- بأبی هو و امّی- و یخرج من الیمن.

و المراد من قتل النفس الزکیّة قتل غلام من آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله، اسمه محمّد بن الحسن، یقتل بین الرکن و المقام.

و أخرج الشيخ فى غيبته (ص ۴۶۴- ۴۶۵ ح ۴۸۰): عن سفيان بن ابراهيم الحريرى (من أصحاب مولانا الصادق عليه السلام) أنّه سمع أباه يقول: النفس الزكيّة غلام من آل محمّد، اسمه محمّد بن الحسن، يقتل بلا جرم و لا ذنب، فإذا قتلوه لم يبق لهم فى السماء عاذر، و لا فى الأرض ناصر، فعند ذلك يبعث اللّه قائم آل محمّد فى عصبة لهم أدقّ فى أعين الناس من الكحل إذا خرجوا بكى لهم الناس، لا يرون إلّا أنّهم يختطفون، يفتح اللّه لهم مشارق الأرض و مغاربها، ألا و هم المؤمنون حقّا، ألا إنّ خير الجهاد فى آخر الزمان.

كما ذكره الملاحم و الفتن عن شهر بن حوشب (فى الباب ۶۷ ص ۴۵) و ذكر تتمّة للحديث: «و فى المحرّم ينادى مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه ...

الحديث».

(۱) كذا و يمكن أن يقرأ «عامئذ».

(۷)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۵ ب أول انتقاض أمر السفيانى و خروج الهاشمى، عقد الدرر:

ص ۶۶ ب ۴ ف ۱ إلّا أنّه قال: «و الكبير و الصغير».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۰

و سلّم إلى مكّة، يحمل الشديد الضعيف، و الكبير الضعيف، فيدركون نفسا من آل محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فيذبحونه عند أحجار الزيت.

۱۰۳۲- «۸»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن يزيد بن عياض، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن موسى، عن عبد اللّه بن صفوان، عن حفصة زوج النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم تقول: يأتى جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت، حتّى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم، و يلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم، فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم، ثمّ يبعث اللّه تعالى كلّ امرئ على نيّته.

۱۰۳۳- «۹»- الفتن: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبى

---

(۸) الفتن: ج ۵ ص ۱۷۶ ب أول ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۱۳۵۰- ۱۳۵۱ ب ۳۰ «ب جيش البيداء» من كتاب الفتن نحوه.

(۹)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ المسند للحميدى: ج ۱ ص ۱۳۷ ح ۲۸۶ نحوه؛ صحيح مسلم: فى باب الخسف بالجيش الذى يؤمّ البيت من كتاب الفتن و أشراط الساعة ج ۸ ص ۱۶۷ بسنده عن حفصة ... نحوه.

و روى نحوه بسنده عن عائشة و أمّ سلمة، و ذكر فى ذيل حديث أمّ سلمة أنّ أبا جعفر قال: هى بيداء المدينة.

و فى حديث آخر بسند آخر عن عبد العزيز بن رفيع بسنده عن أمّ سلمة، قال: «و فى حديثه: فلقيت أبا جعفر فقلت: إنّما قالت: ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كلا و اللّه، إنّها لبيداء المدينة».

أقول: قال النووى: «قال العلماء: البيداء كلّ أرض ملساء لا شىء بها، و بيداء المدينة الشرف الذى قدّام ذى الحليفة، أى الى جهة مكّة». و قال ابن الاثير فى النهاية، ج ۱ ص ۱۷۱ فى مادة (بيد): «البيداء: المفازة التى لا شىء فيها، و قد تكرّر ذكرها فى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۱

زرعة، عن محمّد بن علىّ [عليه السلام] قال: سيكون عائذ بمكّة يبعث إليه سبعون ألفا عليهم رجل من قيس، حتّى إذا بلغوا الثنيّة دخل آخرهم و لم يخرج منها أوّلهم، نادى جبريل: [يا] بيداء يا بيداء يا بيدا! يسمع مشارقها و مغاربها، خذيهم فلا خير فيهم، فلا يظهر على هلاكهم إلّا راعى غنم فى الجبل ينظر إليهم حين ساخوا فيخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج.

۱۰۳۴- «۱۰»- الفتن: حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يبعث إلى مكّة جيش من الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم.

۱۰۳۵- «۱۱»- الفتن: حدّثنا رشدین، عن ابن لهیعة، عن عبد العزیز بن صالح، عن علی بن رباح، عن ابن مسعود، قال: یبعث جیش إلی المدینة فیخسف بهم بین الحمّاوین، و یقتل النفس الزکیة.

۱۰۳۶- «۱۲»- الفتن: حدّثنا الولید، عن شیخ، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: یخسف بهم، فلا ینجو منهم إلّا رجلان من کلب، اسمهما وبر و و بیر، تقلّب وجوههما فی أقفیتهما.

الحدیث، و هی هاهنا اسم موضع مخصوص بین مکّة و المدینة، و أکثر ما ترد و یراد بها هذه، و منه الحدیث: إنّ قوما یغزون البیت ... الحدیث».

عقد الدرر: ص ۶۷- ۶۸، ب ۴ ف ۲. و لیعلم أنّ هذا الفصل، أی الفصل الثانی من الباب الرابع من عقد الدرر، عقد فی الخسف بالبیداء و حدیث السفیانی، قد اخرج فیه من جماعة من أرباب الصحاح و السنن و غیرهم أخبار کثیرة جدّا، من ص ۶۷ الی ص ۹۹.

(۱۰)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۴.

(۱۱)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۶ ب ۱۶۶.

(۱۲)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷ ب أول ...، و أیضا أخرجه فی ص ۱۷۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۲

۱۰۳۷- «۱۳»- الفتن: حدّثنا الولید و رشدین، عن ابن لهیعة، عن أبی قبیل، عن أبی رومان، عن علی رضی اللّه عنه [علیه السلام] قال: إذا نزل جیش فی طلب الّذین خرجوا إلی مکّة فنزلوا البیداء خسف بهم و ینادیهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَری إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَکانٍ قَرِیبٍ «۱» من تحت أقدامهم، و یخرج رجل من الجیش فی طلب ناقة له، ثمّ یرجع إلی الناس فلا یجد منهم أحدا و لا یحسّ بهم، و هو الّذی یحدّث الناس بخبرهم.

۱۰۳۸- «۱۴»- الفتن: حدّثنا سعید أبو عثمان، عن جابر، عن أبی جعفر [علیه السلام] قال: إذا بلغ السفیانی قتل النفس الزکیة، و هو الذی کتب علیه، فهرب عامّة المسلمین من حرم رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم إلی حرم اللّه تعالی بمکّة، فإذا أبلغه ذلک بعث جندا إلی المدینة علیهم رجل من کلب، حتّی إذا بلغوا البیداء خسف بهم و ینفلت أمیرهم.

۱۰۳۹- «۱۵»- الفتن: حدّثنا عبد اللّه بن مروان، عن الهیثم بن عبد الرحمن، قال: حدّثنی من سمع علیّا رضی اللّه عنه [علیه السلام] یقول: إذا بعث السفیانی إلی المهدی جیشا فخسف بهم بالبیداء، و بلغ ذلک أهل الشام، قالوا لخلیفتهم: قد خرج المهدیّ فبایعه و ادخل فی طاعته و إلّا قتلناک، فیرسل إلیه بالبیعة، و یسیر المهدی حتّی ینزل بیت

---

(۱۳)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۵ ب ۱۶۵.

(۱) سبأ: ۳۴.

(۱۴)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۸ ب أول ....

(۱۵)- الفتن: ج ۵ ص ۱۸۷ ب آخر ...؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۸۹ ح ۳۹۶۶۹؛ البرهان:

ص ۱۲۴ ف ۲ ح ۳۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۳

المقدس، و تنقل إلیه الخزائن، و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غیرهم فی طاعته من غیر قتال ... الحدیث.

۱۰۴۰- «۱۶»- الروضة من الکافی: محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبی أیوب الخزّاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: خمس علامات قبل قیام القائم: الصیحة، و السفیانی، و الخسف، و قتل

النفس الزكيّة، و اليمانى، فقلت: جعلت فداك، إن خرج أحد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أ نخرج معه؟ قال: لا، فلمّا كان من الغد تلوت هذه الآية:

إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ «۱»، فقلت له: أ هى الصيحة؟ فقال: أما لو كانت، خضعت أعناق أعداء اللّه عزّ و جلّ.

۱۰۴۱- «۱۷»- غيبة النعمانى: أخبرنا على بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى العلوى، عن عبد اللّه بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن خالد، عن الحسن بن المبارك، عن أبى إسحاق الهمدانى، عن الحارث

---

(۱۶)- الروضة من الكافى: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۳؛ كمال الدين: بسنده عن عمر بن حنظلة ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۷ نحوه و ذكر: «قبل قيام القائم خمس علامات محتومات»؛ غيبة الشيخ: ص ۴۳۶- ۴۳۷ ح ۴۲۷ بسنده عن ابن حنظلة؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۶ ب ۷۱؛ المحجّة: ص ۱۵۶ الآية ۶۰؛ غيبة النعمانى: ص ۲۵۲ ب ۱۴ ح ۹ نحوه؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۴ ب ۲۵ ح ۳۴ و ص ۲۰۹ ح ۴۹؛ البرهان: ص ۱۱۴ ب ۴ ف ۲ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۷ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۴ مع تقديم و تأخير فى ألفاظ الحديث.

(۱) الشعراء: ۴.

(۱۷) غيبة النعمانى: ص ۳۰۴- ۳۰۵ ب ۱۸ ح ۱۴؛ المحجّة: ص ۱۷۷ الآية ۹۹؛ ينابيع المودة: ص ۴۲۷ ب ۷۱ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۴

الهمدانى، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المهدى أقبل، جعد، بخدّه خال، يكون مبدؤه من قبل المشرق، و إذا كان ذلك خرج السفيانى، فيملك قدر حمل امرأة تسعة أشهر، يخرج بالشام فينقاد له أهل الشام إلّا طوائف من المقيمين على الحقّ، يعصمهم اللّه من الخروج معه، و يأتى المدينة بجيش جرّار، حتّى إذا انتهى إلى بيداء المدينة خسف اللّه به، و ذلك قول اللّه عزّ و جلّ فى كتابه: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ «۱».

۱۰۴۲- «۱۸»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعنى: محمّد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان)، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبى أيّوب، عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: الصيحة الّتى فى شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث و عشرين مضين من شهر رمضان.

۱۰۴۳- «۱۹»- ينابيع المودّة: لمّا استشار زيد بن علىّ أخاه محمّدا الباقر- رضى اللّه عنهم- فى الخروج نهاه، و قال: أخشى أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أ ما علمت أنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة قبل

---

(۱) سبأ: ۵۱.

(۱۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۹۶ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۳.

(۱۹)- ينابيع المودّة: ص ۴۴۰ ب ۷۵؛ نور الأبصار: ص ۱۲۷ فصل مناقب سيّدنا على بن الحسين زين العابدين عليه السلام؛ اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار: ص ۲۰۹ و تمام حديث هذه الاستشارة يطلب من الخرائج: ج ۳ ص ۲۸۱ ح ۱۳ فى معجزات الإمام الباقر عليه السلام و من كشف الغمّة: ج ۲ ص ۱۴۴؛ إثبات الهداة: ج ۵ ص ۲۹۴- ۲۹۵ ب ۱۹ ح ۴۳ مختصرا؛ البحار: ج ۴۶ ص ۱۸۵ ب ۱۱ ح ۵۱؛ الفصول المهمّة: ص ۲۱۸- ۲۱۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۹۵

خروج السفيانى إلّا قتل، و بعده يخرج قائمنا المهدى.

و لمّا خرج زيد قتل و صلب بالكوفة كما قال أخوه.

۱۰۴۴- «۲۰»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید، قال: حدّثنی علی بن الحسن، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد القندی، عن غیر واحد من أصحابه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: قلنا له: السفیانی من المحتوم؟ فقال: نعم، و قتل النفس الزکیّة من المحتوم، و القائم من المحتوم، و خسف البیداء من المحتوم، و کفّ تطلع من السماء من المحتوم، و النداء من السماء من المحتوم، فقلت: و أیّ شیء یکون النداء؟ فقال: مناد ینادی باسم القائم و اسم أبیه [علیه السلام].

۱۰۴۵- «۲۱»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید بإسناده عن هارون بن مسلم، عن أبی خالد القمّاط، عن حمران بن أعین، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنه قال: من المحتوم الّذی لا بدّ أن یکون من قبل قیام القائم: خروج السفیانی، و خسف بالبیداء، و قتل النفس الزکیّة، و المنادی من السماء.

۱۰۴۶- «۲۲»- المستدرک: عن أبی هریرة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یخرج رجل یقال له: السفیانی فی عمق دمشق، و عامّة من یتبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصبیان، فتجمع لهم قیس فیقتلها حتّی لا یمنع ذنب تلعة، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرّة، فیبلغ السفیانی، فیبعث إلیه جندا من جنده

---

(۲۰)- غیبة النعمانی: ص ۲۵۷ ب ۱۴ ح ۱۵.

(۲۱)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۴ ب ۱۴ ح ۲۶.

(۲۲)- المستدرک: ج ۴ ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ البرهان: ص ۱۱۳- ۱۱۴ ف ۲ ح ۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۶

فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه، حتّی إذا صاروا ببیداء من الأرض خسف بهم، و لا ینجو منهم إلّا المخبر عنهم.

۱۰۴۷- «۲۳»- الکشّاف: عن ابن عبّاس- رضی اللّه عنهما-: نزلت (یعنی هذه الآیة: وَ لَوْ تَری ... «۱») فی خسف البیداء، و ذلک أنّ ثمانین ألفا یغزون الکعبة لیخرّبوها، فإذا دخلوا البیداء خسف بهم.

۱۰۴۸- «۲۴»- الإرشاد: سیف بن عمیرة، عن بکر بن محمّد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: خروج الثلاثة: السفیانی و الخراسانی و الیمانی فی سنة واحدة، فی شهر واحد، فی یوم واحد، و لیس فیها رایة أهدی من رایة الیمانی، لأنّه یدعو إلی الحقّ.

۱۰۴۹- «۲۵»- الإرشاد: ثعلبة بن میمون، عن شعیب الحدّاد، عن صالح بن میثم، قال: سمعت أبا جعفر علیه السلام یقول: لیس بین قیام القائم و قتل النفس الزکیّة أکثر من خمس عشرة لیلة.

---

(۲۳)- الکشّاف: ج ۳ ص ۵۹۲- ۵۹۳ تفسیر الآیة ۵۱ من سورة سبأ.

اعلم أنّ الأحادیث و الآثار عن الصحابة و الصحابیّات و التابعین و تابعی التابعین فی خسف البیداء و السفیانی کثیرة جدا، ترکنا إخراج طائفة کثیرة منها لئلا یطول الکلام، فمن شاء فلیراجع تفاسیر الفریقین، العامّة و الخاصّة، مثل: مجمع البیان، و نور الثقلین، و التبیان، و البرهان، و الصافی، و تفسیر أبی الفتوح، و الدرّ المنثور، و الطبری، و القرطبی، و روح المعانی، و روح البیان، و غیرها، و فیها البشارة بظهور المهدی علیه السلام، و تفاصیل أمر السفیانی و الخسف.

(۱) سبأ: ۵۱.

(۲۴) الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم علیه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۸ ب ۳۴ ف ۶ ح ۵۷ و جاء فیه: «یهدی إلی الحقّ» بدل «یدعو إلی الحقّ».

(۲۵)- الإرشاد: ص ۳۸۷ ب ذکر علامات قیام القائم؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۴۹ ب ۵۷ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۷

۱۰۵۰- «۲۶»- الفتن: حدّثنا الولید، عن لیث بن سعد، عن عبّاس بن عبّاس، عمّن حدّثه، عن علی بن أبی طالب- رضی اللّه عنه [علیه السلام]- قال: یهرب ناس من المدینة إلی مکّة حین یبلغهم جیش السفیانی، منهم ثلاثة نفر من قریش منظور إلیهم.

۱۰۵۱- «۲۷»- کمال الدین: بهذا الإسناد (یعنی: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن الحسین بن الحسن بن أبان)، عن الحسین بن سعید، عن صفوان بن یحیی، عن عیسی بن أعین، عن المعلّی بن خنیس، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّ أمر السفیانی من الأمر المحتوم، و خروجه فی رجب.

۱۰۵۲- «۲۸»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عمّی محمّد بن أبی القاسم، عن محمّد بن علی الکوفی، عن محمّد بن أبی عمیر، عن عمر بن اذینة، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: قال أبی علیه السلام: قال أمیر المؤمنین علیه السلام: یخرج ابن آکلة الأکباد من الوادی الیابس، و هو رجل ربعة، وحش الوجه، ضخم الهامة، بوجهه أثر جدری، إذا رأیته حسبته أعور، اسمه عثمان، و أبوه عنبسة، و هو من ولد أبی سفیان، حتّی یأتی أرضا ذات قرار و معین فیستوی علی منبرها.

---

(۲۶)- الفتن: ج ۵ ص ۱۷۳ باب بعثه الجیوش الی المدینة ...؛ عقد الدرر: ص ۶۶ ب ۱۴؛ بشارة الإسلام: ص ۷۶ ب ۲.

(۲۷)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۰ ب ۵۷ ح ۵.

(۲۸)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ف ۴ ح ۲۶ و جاء فیه: «خشن الوجه» بدل «وحش الوجه».

أقول: قال فی معجم البلدان ج ۸ ص ۴۹۰: «الیابس: بلفظ ضدّ الرطب، وادی الیابس نسب الی رجل، قیل: منه یخرج السفیانی فی آخر الزمان».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۸

۱۰۵۳- «۲۹»- کمال الدین: حدّثنا أبی و محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنهما- قالا: حدّثنا محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه، عن محمّد بن علی الکوفی، قال: حدّثنا الحسین بن سفیان، عن قتیبة بن محمّد، عن عبد اللّه بن أبی منصور البجلی، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن اسم السفیانی، فقال: و ما تصنع باسمه؟ إذا ملک کور الشام الخمس:

دمشق، و حمص، و فلسطین، و الأردن، و قنّسرین، فتوقّعوا عند ذلک الفرج، قلت: یملک تسعة أشهر؟ قال: لا، و لکن یملک ثمانیة أشهر لا یزید یوما.

۱۰۵۴- «۳۰»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمّاد بن عثمان، عن عمر بن یزید، قال: قال لی أبو عبد اللّه الصادق علیه السلام: إنّک لو رأیت السفیانی لرأیت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، یقول:

یا ربّ ثاری ثاری ثمّ النار، و قد بلغ من خبثه أنّه یدفن أمّ ولد له و هی حیّة مخافة أن تدلّ علیه.

۱۰۵۵- «۳۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن

---

(۲۹)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱- ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱- ۷۲۲ ب ۳۴ ح ۲۸.

(۳۰)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۱ ب ۵۷ ح ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۱ ب ۳۴ ح ۲۷ مختصرا.

(۳۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۵۷ ح ۱۴؛ غیبة الشیخ: ص ۴۳۵ ح ۴۲۵ نحوه و أضاف: «و النداء من المحتوم و طلوع الشمس من المغرب من المحتوم و أشیاء کان یقولها من المحتوم»؛ الإرشاد: ص ۳۸۶ نحوه؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۷۲۲ ب ۳۴ ف ۴ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۹۹

أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبى حمزة الثمالى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ خروج السفيانى من الأمر المحتوم، قال [لى]: نعم، و اختلاف ولد العبّاس من المحتوم، و قتل النفس الزكيّة من المحتوم، و خروج القائم عليه السلام من المحتوم، فقلت له: كيف يكون [ذلك] النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ الحقّ فى علىّ و شيعته، ثمّ ينادى إبليس- لعنه اللّه- فى آخر النهار: ألا إنّ الحقّ فى السفيانىّ و شيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون.

۱۰۵۶- «۳۲»- الفتن: حدّثنا سعيد بن عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: يملك السفيانى حمل امرأة.

۱۰۵۷- «۳۳»- الفتن: حدّثنا سعيد بن عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: هو أخوص العين.

۱۰۵۸- «۳۴»- الفتن: حدّثنا عبد القدّوس و غيره، عن ابن عيّاش، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر، عن علىّ [عليه السلام] قال:

السفيانى من ولد خالد بن يزيد بن أبى سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدرى، بعينه نكتة بياض، يخرج من ناحية مدينة دمشق فى واد يقال له: الوادى اليابس، يخرج فى سبعة نفر، مع رجل منهم لواء

---

(۳۲)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفيانى و اسمه و نسبه.

(۳۳)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۶ ب صفة السفيانى و اسمه و نسبه.

(۳۴)- الفتن: ج ۴ ص ۱۴۷ ب صفة السفيانى و اسمه و نسبه؛ عقد الدّرر: ص ۷۲- ۷۳ ب ۴ ف ۲ عن امير المؤمنين على عليه السلام.

و روى نحوه أيضا فى الفتن ص ۱۴۹ ب بدو خروج السفيانى عن على عليه السلام، إلّا أنّه قال: «من ولد خالد بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۰

معقود، يعرفون فى لوائه، النصر يسير بين يديه على ثلاثين ميلا، لا يرى ذلك العلم أحد يريده إلّا انهزم.

۱۰۵۹- «۳۵»- الروضة من الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبى جميلة، عن محمّد بن على الحلبى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: اختلاف بنى العبّاس من المحتوم، و النداء من المحتوم، و خروج القائم من المحتوم، قلت: و كيف النداء؟ قال: ينادى مناد من السماء أوّل النهار: ألا إنّ عليا و شيعته هم الفائزون، قال: و ينادى مناد [فى] آخر النهار: ألا إنّ عثمان و شيعته هم الفائزون.

۱۰۶۰- «۳۶»- إثبات الوصية: عن أبى جعفر عليه السلام قال:

لا يكون ما ترجون حتّى يخطب السفيانى على أعوادها، فإذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من قبل الحجاز.

۱۰۶۱- «۳۷»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبد اللّه بن جبلة، عن محمّد بن سليمان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام أنّه قال:

السفيانى و القائم فى سنة واحدة.

۱۰۶۲- «۳۸»- معانى الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد- رحمه اللّه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار و أحمد بن إدريس

---

(۳۵)- الروضة من الكافى: ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۴.

(۳۶)- إثبات الوصية: ص ۲۵۲ ب قيام صاحب الزمان و هو الخلف الزكى.

(۳۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۶۷ ب ۱۴ ح ۳۶.

(۳۸)- معانی الأخبار: ص ۳۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۰ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۱۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۱

جمیعا، عن محمّد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری، عن السیّاری، عن الحکم بن سالم، عمّن حدّثه، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: إنّا و آل أبی سفیان أهل بیتین تعادینا فی اللّه، قلنا: صدق اللّه، و قالوا: کذب اللّه، قاتل أبو سفیان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و قاتل معاویة علی بن أبی طالب علیه السلام، و قاتل یزید بن معاویة الحسین بن علی علیهما السلام، و السفیانی یقاتل القائم علیه السلام.

۱۰۶۳- «۳۹»- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: السفیانی من ولد خالد بن یزید بن أبی سفیان، رجل ضخم الهامة، بوجهه أثر الجدری، بعینه نکتة بیاض، یخرج من ناحیة مدینة دمشق، و عامّة من یتبعه من کلب، فیقتل حتّی یبقر بطون النساء، و یقتل الصبیان، فیجتمع لهم قیس فیقتلها، حتی لا یمنع ذنب قلعه، و یخرج رجل من أهل بیتی فی الحرم، فیبلغ السفیانی فیبعث إلیه جندا من جنده فیهزمهم، فیسیر إلیه السفیانی بمن معه حتّی إذا جاوز ببیداء من الأرض خسف بهم، فلا ینجو

---

(۳۹)- البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ب ۴ ف ۲ ح ۱۵. أخرجنا هذا الحدیث من النسخة المخطوطة التی تاریخ کتابتها سنة (۹۷۹ ه)، و هی محفوظة فی دار کتب جامع سیّدنا الاستاذ مولانا البروجردی- تغمده اللّه برحمته و رضوانه- و لم نخرجه من المطبوعة، لأنّ محقّقها أورد هذا الحدیث و الحدیث الآخر علی ما ظهر له من المستدرک و غیره من الکتب، لأنّه یری بزعمه أنّ بین الحدیثین خلطا فاعتمد علی اجتهاده، و هذا سبیل لا ینبغی سلوکه فی الأحادیث، بل یجب الاعتماد علی ما بأیدینا من النسخ فی استنساخ الأحادیث، فإن ظهر لنا شیء نذکره فی حاشیة الکتاب، فلا یجوز إدخاله فی المتن و تحریف الأصل. و اللّه من وراء القصد؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۷۲ ح ۳۸۶۹۸ نحوه مع اختلاف یسیر، و فیه «ذنب تلعة».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۲

منهم إلّا المخبر عنهم.

أخرجه أبو عبد اللّه الحاکم فی مستدرکه و قال: هذا حدیث صحیح الإسناد علی شرط البخاری و مسلم و لم یخرّجاه.

۱۰۶۴- «۴۰»- الفتن: حدّثنا ابن عمر، عن ابن لهیعة، قال: حدّثنی عبد الوهاب بن حسین، عن محمّد بن ثابت البنانی، عن أبیه، عن الحارث الهمدانی، عن ابن مسعود- رضی اللّه عنه-، عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: إذا کانت صیحة فی رمضان، فإنّه تکون معمعة فی شوّال، و تمییز القبائل فی ذی القعدة، و سفک الدماء فی ذی الحجّة، و المحرّم، و ما المحرّم؟ یقولها ثلاثا، هیهات هیهات، یقتل الناس فیه هرجا هرجا، قال: قلنا: و ما الصّیحة یا رسول اللّه؟ قال: هدّة فی النصف من رمضان، لیلة الجمعة، فتکون هدّة توقظ النائم، و تقعد القائم، و تخرج العواتق من خدورهنّ، فی لیلة جمعة، فی سنة کثیرة الزلازل، فإذا صلّیتم الفجر من یوم الجمعة فادخلوا بیوتکم، و أغلقوا أبوابکم، و سدّوا کواکم، و دثّروا أنفسکم، و سدّوا آذانکم، فإذا أحسستم بالصیحة فخرّوا للّه سجّدا، و قولوا: سبحان القدّوس، سبحان القدّوس، ربّنا القدّوس، فإنّه من فعل ذلک نجا، و من لم یفعل ذلک هلک.

و یدلّ علیه أیضا الاحادیث: ۳۲۷، ۶۰۳، ۶۴۵، ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۱۰، ۹۳۶، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۹، ۹۷۰، ۹۸۳، ۱۰۰۱، ۱۰۰۲، ۱۰۰۴، ۱۰۰۹، ۱۰۲۲، ۱۱۰۴، ۱۱۰۵، ۱۱۱۱، ۱۱۱۶، ۱۱۳۶، ۱۱۳۹.

---

(۴۰)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۸ ب ما یذکر من علامات من السماء ...؛ عقد الدرر: ص ۱۰۳ ب ۴ ف ۳؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۶۹-

۵۷۰ ح ۳۹۶۲۷ نحوه مع زيادة يسيرة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۳

الفصل السابع فى خروج الدجّال

«۱» و فيه ۲۶ حديثا

---

(۱) قال المدابغى فى حاشية الفتح المبين (ص ۷۵): و اسمه: صاف، و كنيته: أبو يوسف، و هو يهودى، انتهى. شرح الأعلام لشيخ الإسلام: و يقال له المسيح- بالحاء المهملة- على المعروف، بل الصواب كما فى المجموع، لقّب به لأنّه يمسح الأرض كلّها، أى يطأها إلّا مكّة و المدينة، و بالخاء المعجمة لأنّه ممسوخ العين، انتهى. شويرى: و سأل الحافظ المقرئ أبو عمرو الدانى أبا الحسن القابسى: كيف تقرأ المسيح الدجّال؟ فقال:

بفتح الميم و تخفيف السين، أى و بالحاء المهملة، مثل المسيح عيسى بن مريم؛ لأنّ عيسى عليه السلام مسح بالبركة، و هذا مسحت عينه، انتهى. تذكرة القرطبى:

و الدجّال من الدجل، و هو التغطية؛ لأنّه يغطّى الأرض بجموعه، و الحقّ بأباطيله، و فتنته أعظم فتن الدنيا، و لهذا استعاذ النبى صلّى اللّه عليه و سلّم منها، انتهى ما أردنا نقله من كلام المدابغى، و ذكر هنا أوصافه و فتنة الناس به، و قال: جاء: من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجّال، و فى رواية: من آخر الكهف.

و قال فى النهاية: و قد تكرّر ذكر الدجّال فى الحديث، و هو الذى يظهر فى آخر الزمان، يدّعى الالهيّة، و «فعّال» من أبنية المبالغة، أى يكثر منه الكذب و التلبيس.

و قال فى كتاب البرهان على وجود صاحب الزمان: قد اتّفق علماء الإسلام- إلّا من شذّ- على خروج شخص كافر فى آخر الزمان، يسمّى الدجّال، و جاءت بذلك الروايات و الأخبار الكثيرة، و هو من أشراط الساعة. و قال القاضى عياض فيما حكاه عنه النووى فى شرح صحيح مسلم: إنّ ذلك مذهب أهل السنّة، و جميع المحدّثين، و الفقهاء و النظّار، ثم حكى القاضى إنكاره عن الخوارج و الجهميّة و بعض المعتزلة، و حكى أيضا عن الجبائى من المعتزلة و موافقيه من الجهميّة و غيرهم أنّه صحيح الوجود، و لكن ما يدّعيه مخاريق و خيالات لا حقيقة لها، و روى مسلم فى صحيحه أخبارا كثيرة فى صفته، و فعله، و كيفيّة خروجه، انتهى كلام صاحب البرهان.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۴

۱۰۶۵- «۱»- الفتن: قال أيّوب: و حدّثنا حميد بن هلال، عن بعض أشياخهم، عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: ما بين خلق آدم عليه السلام إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجّال.

۱۰۶۶- «۲»- صحيح مسلم: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب و إسحاق بن إبراهيم، و ابن أبى عمر المكّى (و اللفظ لزهير)، قال إسحاق: أخبرنا. و قال الآخران: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن فرات القزّاز، عن أبى الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفارى، قال: اطّلع النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم علينا و نحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة، قال: إنّها لن تقوم حتّى ترون قبلها عشر آيات، فذكر الدخان، و الدجّال، و الدّابة، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عيسى بن مريم صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و يأجوج و مأجوج، و ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و آخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم.

---

(۱)- الفتن: ج ۷ ص ۲۸۴ ب ما یقدّم الی الناس فی خروج الدجّال؛ صحیح مسلم: ج ۸ ص ۲۰۷؛ مصابیح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۵؛ نهایة البدایة و النهایة: ج ۱ ص ۱۲۹- ۱۳۰ و لفظ بعض طرقه: «إلی ان تقوم الساعة فتنة أکبر»؛ مختصر صحیح مسلم: ص ۵۴۸ ح ۲۰۵۸ و فیه: «خلق أکبر»؛ المسند: ج ۴ ص ۱۹ ح ۳؛ البیان فی أخبار صاحب الزمان: ص ۱۵۴؛ منتخب کنز العمّال حاشیة مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۳.

(۲)- صحیح مسلم: باب فی الآیات التی تکون قبل الساعة الحدیث الأول، و نحوه الحدیث الثانی و الثالث و الرابع عن أبی سریحة حذیفة ج ۸ ص ۱۷۹- ۱۸۰؛ المسند:

ج ۴ ص ۶- ۷ ح ۴ عن سفیان عن فرات، و عن شعبة عن فرات، و أیضا عن سفیان عن فرات مع اختلاف فی بعض الألفاظ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۵

۱۰۶۷- «۳»- صحیح مسلم: حدّثنا محمّد بن المثنّی و محمّد بن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالک، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: ما من نبیّ إلّا و قد أنذر امّته الأعور الکذّاب، ألا إنّه أعور، و إنّ ربّکم لیس بأعور، مکتوب بین عینیه ک ف ر.

۱۰۶۸- «۴»- کنز العمّال: لا یخرج الدجّال حتّی [لا] یکون شیء أحبّ إلی المؤمن من خروج نفسه.

۱۰۶۹- «۵»- مجمع الزوائد: (عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:) لا یخرج الدجّال حتّی یذهل الناس عن ذکره، و حتّی تترک الأئمّة ذکره علی المنابر.

۱۰۷۰- «۶»- الفتن: ابن وهب، عن یزید بن عیاض، عن سعید بن عبید بن السباق، قال: سمعت أبا هریرة یقول: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یکون قبل خروج المسیح الدجّال سنوات خدعة،

---

(۳)- صحیح مسلم: باب ذکر الدجال و صفته و ما معه ح ۳، و نحوه الحدیث الرابع عن أنس و لفظه: «الدجّال مکتوب بین عینیه: ک ف ر، أی کافر»، و الحدیث الخامس أیضا عن أنس و لفظه: «الدجّال ممسوح العین، مکتوب بین عینیه کافر، ثمّ تهجّاها ک ف ر، یقرأه کل مسلم» ج ۸ ص ۱۹۵؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۰۳- ۳۰۴ ح ۳۸۷۷۰ و أخرج الحدیث الخامس فی ص ۲۹۹ ح ۳۸۷۴۷؛ الفتن: ب ما یقدّم الی الناس فی خروج الدجّال ص ۲۸۵.

(۴)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۶ عن ابن مسعود؛ منتخب کنز العمّال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۹.

(۵)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: رواه عبد اللّه بن أحمد من روایة بقیّة بن صفوان بن عمر و هی صحیحة کما قال ابن معین و بقیّة رجاله ثقات؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۳۲۳ ح ۳۸۸۱۷.

(۶)- الفتن: ج ۷ ب العلامات قبل خروج الدجّال ص ۲۸۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۶

یکذّب فیها الصادق، و یصدّق فیها الکاذب، و یؤتمن فیها الخائن، و یخون فیها الأمین، و یتکلّم الرویبضة الوضیع من الناس.

۱۰۷۱- «۷»- الفتن: حدّثنا ضمرة، حدّثنا عبد اللّه بن شوذب، عن أبی التیاح، عن خالد بن سبیع، عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: یخرج الدجّال ثمّ عیسی بن مریم علیه السلام.

۱۰۷۲- «۸»- الفتن: عبد الرزاق، عن معمر، عن أبی هارون العبدی، عن أبی سعید الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یتبع الدجّال من أمّتی سبعون ألفا علیهم التیجان.

۱۰۷۳- «۹»- میزان الاعتدال: أخرج عن زید بن وهب، عن حذیفة: إن خرج الدجّال تبعه من کان یحبّ عثمان.

۱۰۷۴- «۱۰»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدثنا وهب بن جریر، حدثنا أبی، قال: سمعت الأعمش، عن أبی وائل، عن

حذیفة، قال: ذکر الدجّال عند رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال:

لأنا لفتنة بعضکم أخوف عندی من فتنة الدجّال، و لن ینجو أحد ممّا قبلها

---

(۷)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سیرته و ما یجری علی یدیه من الفساد ص ۲۹۲.

(۸)- الفتن: ج ۷ ب خروج الدجّال و سیرته ص ۳۰۳؛ منتخب کنز العمّال فی حاشیة مسند أحمد: ج ۶ ص ۴۰ فی حدیث طویل.

(۹)- میزان الاعتدال: ج ۱ ص ۲۶۵ حرف الزای ترجمة زید بن وهب ۲۹۷۹ و ردّ علی الفسوی استدلاله علی ضعف حدیث زید بروایته هذا الحدیث، و قال: «فهذا الذی استنکره الفسوی من حدیثه ما سبق إلیه، و لو فتحنا هذه الوساوس علینا لرددنا کثیرا من السنن الثابتة بالوهم الفاسد» و قال فیه: «من أجلّة التابعین و ثقاتهم، متفق علی الاحتجاج به، سید جلیل القدر».

(۱۰)- المسند: ج ۵ ص ۳۸۹؛ مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۵ قال: «رواه أحمد و البزّار و رجاله رجال الصحیح».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۷

إلّا نجا منها، و ما صنعت فتنة منذ کانت الدنیا، صغیرة و لا کبیر [ة]، إلّا لفتنة الدجّال.

۱۰۷۵- «۱۱»- مجمع الزوائد: عن سهل بن حنیف، أنّه کان بین سلمان الفارسی و بین إنسان منازعة، فقال سلمان: اللّهمّ إن کان کاذبا فلا تمته حتّی یدرکه أحد الثلاثة، فلمّا سکن عنه الغضب قلت: یا أبا عبد اللّه! ما الّذی دعوت به علی هذا؟ قال: اخبرک، فتنة الدجّال، و فتنة أمیر کفتنة الدجّال، و شحّ شحیح یلقی علی الناس، إذا أصاب الرجل المال لا یبالی ممّا أصابه.

۱۰۷۶- «۱۲»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، قال: قرأت علی عبد الرحمن، عن مالک، عن أبی الزبیر المکّی، عن طاوس الیمانی، عن عبد اللّه بن عبّاس: أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم کان یعلّمهم الدعاء کما یعلّمهم السورة من القرآن، یقول: قولوا:

اللّهم إنّی أعوذ بک من عذاب جهنّم، و أعوذ بک من عذاب القبر، و أعوذ بک من فتنة المسیح الدجّال، و أعوذ بک من فتنة المحیا و الممات.

---

(۱۱)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۳۶ قال: «رواه الطبرانی، و فیه کثیر بن زید الأسلمی وثّقه ابن معین و جماعة و ضعّفه النسائی و جماعة».

(۱۲)- المسند: ج ۱ ص ۲۴۲ و بسند آخر ص ۲۹۸ قال: «کان یعلّمهم هذا الدعاء» و فی ص ۳۱۱ و فیه: «و فتنة الممات»؛ صحیح مسلم: ب ما یستعاذ منه فی الصلاة ص ۹۴ ک الصلاة: بسنده عن طاوس عن ابن عباس ... مثله إلّا أنّه قال: «یعلّمهم هذا الدعاء»، و قال: «اللّهم إنّا نعوذ بک»، و فیه: «قال مسلم بن الحجّاج: بلغنی أنّ طاوسا قال لابنه: أ دعوت بها فی صلاتک؟ فقال: لا، قال: أعد صلاتک؛ لأن طاوسا رواه عن ثلاثة أو أربعة أو کما قال انتهی»، و الظاهر من طاوس أنّه کان یری وجوب الدعاء فی الصلاة بهذه الدعوات الأربع، و جزم ابن حزم الظاهری بفرضیّة قراءة هذا التعوّذ بعد الفراغ من التشهّد کما فی کتابه المحلّی: ج ۳ ص ۲۷.

و نحوه هذه الأحادیث فی المسند و مسلم و غیرهما کثیرة جدّا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۰۸

۱۰۷۷- «۱۳»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنی أبی، حدّثنا یحیی بن إسحاق، أنا ابن لهیعة، عن عبد اللّه بن هبیرة، أخبرنی أبو تمیم الجیشانی، قال: أخبرنی أبو ذرّ، قال: کنت أمشی مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فقال: لغیر الدجّال أخوفنی علی أمّتی، قالها ثلاثا، قال: قلت: یا رسول اللّه! ما هذا الذی غیر الدجّال أخوفک علی امتک؟ قال: ائمّة مضلّین.

۱۰۷۸- «۱۴»- سنن الترمذی: حدّثنا عبد اللّه بن معاویة الجمحی، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن خالد الحذّاء، عن عبد اللّه بن شفیق، عن

عبد اللّه بن سراقة، عن أبى عبيدة بن الجرّاح، قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: إنّه لم يكن نبىّ بعد نوح إلّا قد أنذر الدجّال قومه، و إنى انذركموه، فوصفه لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فقال: لعلّه سيدركه بعض من رآنى أو سمع كلامى، قالوا:

يا رسول اللّه! فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال: مثلها- يعنى: اليوم- أو خير.

۱۰۷۹- «۱۵»- سنن الترمذى: حدّثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن ابن عمر، قال:

قام رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم فى الناس، فأثنى على اللّه بما هو أهله، ثمّ ذكر الدجّال فقال: إنّى لأنذركموه، و ما من نبىّ إلّا و قد أنذر قومه، و لقد أنذره نوح قومه، و لكنّى سأقول لكم فيه قولا لم يقله

---

(۱۳)- المسند: ج ۵ ص ۱۴۵، و بسند آخر ذكره بعد هذا الحديث: «قال أبو تميم: سمعت أبا ذر يقول: كنت مخاصر النبىّ صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يوما الى منزله، فسمعته يقول: غير الدجّال أخوف على أمّتى من الدجّال، فلمّا خشيت أن يدخل قلت:

يا رسول اللّه! أىّ شىء أخوف على أمّتك من الدجال؟ قال: الأئمّة المضلّين».

(۱۴)- سنن الترمذى: ج ۴ ص ۵۰۷ ب ۵۵ ما جاء فى الدجّال ح ۲۲۳۴.

(۱۵)- سنن الترمذى: ج ۴ ص ۵۰۸ ب ۵۶ ما جاء فى علامة الدجّال ح ۲۲۳۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۰۹

نبىّ لقومه: تعلمون أنّه أعور، و أنّ اللّه ليس بأعور؟

قال الزهرى: و أخبرنى عمر بن ثابت الأنصارى أنّه أخبره بعض أصحاب النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، أنّ النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال يومئذ للناس و هو يحذّرهم فتنته: تعلمون أنّه لن يرى أحد منكم ربّه حتّى يموت، و أنّه مكتوب بين عينيه: ك ف ر، يقرأه من كره عمله.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

۱۰۸۰- «۱۶»- المسند: حدّثنا عبد اللّه، حدّثنى أبى، حدّثنا أبو الوليد، حدّثنا عبيد اللّه بن أياد بن لقيط، حدّثنا أياد، عن عبد الرحمن بن نعم أو نعيم الأعرجى- شكّ أبو الوليد- قال: سأل رجل ابن عمر عن المتعة و أنا عنده، متعة النساء، فقال: و اللّه ما كنّا على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم زانين و لا مسافحين، ثمّ قال:

و اللّه لقد سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم يقول: ليكوننّ قبل يوم القيامة المسيح الدجّال، و كذّابون ثلاثون أو أكثر.

۱۰۸۱- «۱۷»- تفسير على بن إبراهيم: و فى رواية أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله: إِنَّ اللَّهَ قادِرٌ عَلى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً و سيريكم فى آخر الزمان آيات، منها: دابّة فى الأرض، و الدجّال، و نزول عيسى بن مريم عليه السلام، و طلوع الشمس من مغربها.

---

(۱۶)- المسند: ج ۲ ص ۹۵ و فى ص ۱۰۴ نحوه، و يظهر منه أنّ ابن عمر كان رادّا على أبيه تحريمه متعة النساء.

(۱۷)- تفسير على بن ابراهيم: ج ۱ ص ۱۹۸؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۱۱۸ تفسير الآية ۳۷ من سورة الأنعام؛ تفسير نور الثقلين: تفسير سورة الانعام الآية ۳۷ ج ۱ ص ۷۱۴ ح ۶۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۱ ب علامات الظهور ب ۲۵ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۰

۱۰۸۲- «۱۸»- المحاسن: أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن محمّد بن على، عن المفضّل بن صالح الأسدى، عن محمّد بن مروان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: من أبغضنا أهل البيت بعثه اللّه يهوديا، قيل: يا رسول اللّه و إن شهد الشهادتين؟ قال: نعم، إنّما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه أو يؤدّى الجزية و هو صاغر، ثمّ قال: من أبغضنا أهل

البيت بعثه اللّه يهوديّا، قيل: و كيف يا رسول اللّه؟ قال: إن أدركك الدجّال آمن به.

۱۰۸۳- «۱۹»- غيبة الشيخ: قال: (و بهذا الإسناد) عن ابن فضّال، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن أبى نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفيانى، و الدجّال، و الدخان، و الدابّة، و خروج القائم، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عيسى، و خسف بالمشرق، و خسف بجزيرة العرب، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر.

۱۰۸۴- «۲۰»- الأمالى الخميسيّة: و به (يعنى: بالإسناد المذكور فى أوّل الكتاب) قال: أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان

---

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۹۰ ب ۱۶ ح ۳۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۲ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۲۵.

(۱۹)- غيبة الشيخ: علامات الظهور ص ۴۳۶ ح ۴۲۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۰۹ ب ۲۵ علامات ظهوره ... ح ۴۸، و المراد بهذا الاسناد: أحمد بن إدريس عن على بن محمّد بن قتيبة عن الفضل.

(۲۰)- الأمالى الخميسيّة فى ذكر آخر الزمان ...: ج ۲ ص ۲۶۰- ۲۶۱، و الخبر موقوف على حذيفة، و حيث لا يقول فى مثل هذه الامور- مثل حذيفة- من عند نفسه، فلا بدّ أن تعلّم عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۱

الدهقان بقراءتى عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أبى السرى البكائى، قال: حدّثنا عبد اللّه بن غنّام، قال: حدّثنا محمّد بن العلاء، قال: حدّثنا معاوية بن شيبان، عن جابر، عن أبى الطفيل، قال: فزع الناس قبل خروج الدجّال فانطلقنا إلى دار حذيفة و هى ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفة، فقال: يا أيها الناس! إنّ خروج الدجّال أبين من طلوع الشمس، و غير الدجّال أخوف لى عليكم، إنّ قبل خروج الدجّال فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلك، و ما سقط منها هلك، و ما ثبت منها نجا.

۱۰۸۵- «۲۱»- صحيح مسلم: حدّثنا أبو كريب محمّد بن العلاء (و اللفظ له)، حدّثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبى حازم، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت فى إيمانها خيرا: طلوع الشمس من مغربها، و الدجّال، و دابّة الأرض.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۹۱۰، ۱۱۶۲، ۱۱۶۷، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹.

---

(۲۱)- صحيح مسلم: ج ۱ ص ۱۳۸ كتاب الإيمان ب ۷۲ باب الزمن الذى لا يقبل فيه الإيمان ح ۲۴۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۲

الفصل الثامن فى عدم جواز التوقيت، و تعيين وقت لظهوره

عليه السلام و فيه ۱۲ حديثا ۱۰۸۶- «۱»- الكافى: محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن على بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام إذ دخل عليه مهزم، فقال له: جعلت فداك، أخبرنى عن هذا الأمر الذى ننتظر متى هو؟ فقال: يا مهزم! كذب الوقّاتون، و هلك المستعجلون، و نجا المسلمون.

۱۰۸۷- «۲»- الكافى: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن علىّ بن أبى حمزة، عن

أبى

---

(۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۶۸ ك الحجّة ب كراهية التوقيت ح ۲؛ الإمامة و التبصرة: ص ۹۵ ب النوادر ح ۷ «بسنده عن محمّد بن مسلم عن أبى عبد اللّه عليه السلام ... مثله» غير أنّه قال: «كنت عنده» و قال: «ننتظره» و فى آخره قال: «و إليه يصيرون»؛ غيبة الشيخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۳ بإسناده عن الفضل عن عبد الرحمن نحوه و فى آخره: «و إلينا يصيرون»؛ الأربعين الموسوم بكفاية المهتدى: ص ۴۲ ذيل الحديث الثانى؛ غيبة النعمانى: ص ۲۹۴ ب ۱۶ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ذيل ح ۷ ب ۲۱ (باب التمحيص و النهى عن التوقيت).

(۲)- الكافى: ج ۱ ص ۳۶۸ ك الحجّة ب كراهية التوقيت ح ۳ و ۴؛ غيبة النعمانى: ص ۲۹۴ ح ۱۲ ب ۱۶ و فى آخره: «قال: ثم قال: أبى اللّه إلّا أن يخلف وقت الموقّتين».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۳

بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: سألته عن القائم عليه السلام، فقال: كذب الوقّاتون، إنّا أهل بيت لا نوقّت.

و قال: أحمد بإسناده قال: قال: أبى اللّه إلّا أن يخالف وقت الموقّتين.

۱۰۸۸- «۳»- إثبات الرجعة أو الغيبة: أحمد بن محمّد و عبيس بن هشام، عن كرّام، عن الفضيل، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون، كذب الوقّاتون.

۱۰۸۹- «۴»- إثبات الرجعة أو الغيبة: الحسين بن يزيد الصحّاف، عن منذر الجوّاز، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: كذب الموقّتون، ما وقّتنا فيما مضى، و لا نوقّت فيما يستقبل.

۱۰۹۰- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا على بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى العبّاسى، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبى عمير، عن عبد اللّه بن بكير، عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: يا محمّد! من أخبرك عنّا توقيتا فلا تهابنّ أن تكذّبه فإنّا

---

(۳)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدى (مخطوط): ص ۴۲ ذيل الحديث الثانى؛ غيبة الشيخ: ص ۴۲۵- ۴۲۶ ح ۴۱۱ بإسناده عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد و عبيس بن هشام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ التمحيص و النهى عن التوقيت ح ۵؛ الكافى: ج ۱ ص ۳۶۸ ب كراهية التوقيت، مقطع من الحديث الخامس مع اختلاف فى السند و جاء فيه: «لهذا الأمر»؛ غيبة النعمانى: ص ۲۹۴ ح ۱۳ بنفس ما جاء فى الكافى.

(۴)- غيبة الشيخ: ص ۴۲۶ ح ۴۱۲؛ الأربعين الموسوم بكفاية المهتدى فى معرفة المهدى عليه السلام: ذيل الحديث الثانى ص ۴۳ و ذكر أنّ ابن شاذان روى هذا الحديث بعدّة أسانيد؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۳ ب ۲۱ ح ۶.

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۰۴ ب ۲۱ ح ۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۱۴

لا نوقّت لأحد وقتا.

۱۰۹۱- «۶»- غيبة النعمانى: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى بنهاوند سنة ثلاثة و سبعين و مائتين، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى فى شهر رمضان سنة تسع و عشرين و مائتين، قال: حدّثنا عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: أبى اللّه إلّا أن يخلف وقت الموقّتين.

۱۰۹۲- «۷»- غيبة النعمانى: حدّثنا على بن أحمد، عن عبيد اللّه بن موسى العلوى، عن محمّد بن أحمد القلانسى، عن محمّد بن على، عن أبى جميلة، عن أبى بكر الحضرمى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّا لا نوقّت هذا الأمر.

۱۰۹۳- «۸»- الهدایة: حدّثنی محمّد بن إسماعیل، و علی بن عبد اللّه الحسنیان، عن أبی شعیب محمّد بن نصیر، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضّل، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سیّدی أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق علیهما السلام: هل للمأمول المنتظر المهدی علیه السلام من وقت موقّت یعلمه الناس؟ فقال الصادق علیه السلام: حاش للّه أن یوقّت له وقتا ... إلی أن قال: من وقّت لمهدیّنا وقتا فقد شارک اللّه فی علمه ... الحدیث، و هو طویل.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث ۸۳، ۲۷۵، ۵۵۶، ۵۵۹.

---

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۴.

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۹ ب ۱۶ ح ۵.

(۸)- الهدایة: باب الإمام الثانی عشر؛ النوادر: ص ۱۷۲- ۱۷۳ ب التمحیص و النهی عن التوقیت؛ الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۲۵۷- ۲۵۸ ب ۱۱ ف ۱۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۵۶ ب ۳۲ ف ۵۵ ح ۷۴۰؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۵۲ ب ۴۷ من حدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۵

الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه

و فیه ۱۰ أحادیث ۱۰۹۴- «۱»- إثبات الرجعة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبی نصر، قال: حدّثنا عاصم بن حمید، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سأل رجل أبا عبد اللّه علیه السلام: متی یظهر قائمکم؟ قال: إذا کثر الغوایة، و قلّ الهدایة، و کثر الجور و الفساد، و أقلّ الصلاح و السداد، و اکتفی الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و مال الفقهاء إلی الدنیا، و أکثر الناس إلی الأشعار و الشعراء، و مسخ قوم من أهل البدع حتّی یصیروا قردة و خنازیر، و قتل السفیانی، ثمّ یخرج الدجّال، و بالغ فی الإغواء و الإضلال، فعند ذلک ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلاث و عشرین من شهر رمضان، و یقوم فی یوم عاشوراء، فکأنّی أنظر إلیه قائما بین الرکن و المقام، و ینادی جبرئیل بین یدیه: البیعة للّه، فیقبل شیعته إلیه من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوا، ثمّ یسیر إلی

---

(۱)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۱۷ ذیل حدیث ۳۹؛ أربعین الخاتون‌آبادی:

ص ۱۶۹- ۱۷۰ ح ۳۲ إلّا أنّه قال: «و قلّ الصلاح»، و قال: «فینزل علی نجفها»؛ کشف الأستار فی خاتمته: ص ۲۲۲- ۲۲۳ عن کتاب الغیبة للفضل؛ إثبات الهداة: ص ۵۷۰ ب ۳۲ ف ۴۴ ح ۶۸۷ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۶

الکوفة یتنزّل علی نجفها، ثمّ یفرّق الجنود منها إلی الأمصار لدفع عمّال الدجّال، فیملأ الأرض قسطا و عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

قال:

فقلت له: یا ابن رسول اللّه! فداک أبی و امّی، أ یعلم أحد من أهل مکّة من أین یجیء قائمکم إلیها؟ قال: لا، ثمّ قال: لا یظهر إلّا بغتة بین الرکن و المقام.

۱۰۹۵- «۲»- عقد الدرر: عن أبی جعفر علیه السلام قال: یظهر المهدی فی یوم عاشوراء، و هو الیوم الّذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام، و کأنّی به یوم السبت العاشر من المحرّم قائم بین الرکن و المقام و جبرئیل عن یمینه و میکائیل عن یساره، و تصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوه، فیملأ بهم الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۶- «۳»- کمال الدین: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن الحسین بن سعید، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یخرج القائم یوم السبت، یوم عاشوراء، الیوم

الّذی قتل فیه الحسین علیه السلام.

۱۰۹۷- «۴»- الإرشاد: فضل بن شاذان، عن محمّد بن علی

---

(۲)- عقد الدرر: ص ۶۵ ب ۴ ف ۱؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۴.

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳- ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۱۹؛ التهذیب: ج ۴ ص ۳۳۳ ح ۱۰۴۴ (۱۱۲) نحوه مع زیادة فی آخره؛ الوافی عن التهذیب: ج ۴ ص ۴۶۳ ح ۹۷۹ (۱۱)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۵ ب ۲۶ ح ۱۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۵ ب ۳۲.

(۴)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ کتاب أنباء القائم علیه السلام ب ۶۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴؛ غیبة الشیخ: ص ۲۷۴ عن الفصل نحو صدر الحدیث،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۷

الکوفی، عن وهیب بن حفص، عن أبی بصیر، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: ینادی باسم القائم علیه السلام فی لیلة ثلاث و عشرین، و یقوم فی یوم السبت عاشوراء، و هو الیوم الّذی قتل فیه الحسین بن علی علیهما السلام، لکأنّی به فی یوم السبت العاشر من المحرّم قائما بین الرکن و المقام، جبرئیل علیه السلام عن یمینه ینادی: البیعة للّه، فتصیر إلیه شیعته من أطراف الأرض، تطوی لهم طیّا حتّی یبایعوه، فیملأ اللّه به الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۰۹۸- «۵»- الإرشاد: روی الحسن بن محبوب، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لا یخرج القائم علیه السلام إلّا فی وتر من السنین، سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع.

۱۰۹۹- «۶»- أخبار الدول: عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: لا یخرج القائم إلّا فی وتر من السنین، سنة إحدی أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع، و یقوم فی یوم عاشوراء، و یظهر یوم السبت العاشر من المحرّم قائما بین الرکن و المقام، و شخص قائم علی یده ینادی: البیعة البیعة، فیسیر إلیه أنصاره من أطراف الأرض یبایعونه، فیملأ اللّه تعالی به الأرض عدلا کما ملئت جورا و ظلما، ثمّ یسیر من

و لیس فیه: «یوم السبت»، و ذکر ذیله فی حدیث مستقلّ کما تراه تحت الرقم ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰ عن غیبة الشیخ.

(۵)- الإرشاد: ص ۳۸۹؛ النوادر: ص ۱۸۱ ب ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۳۶ ح ۳۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۲ و ۵۳۴.

(۶) أخبار الدول: ص ۶۴۳ ف ۱۱ فی ذکر الخلف الصالح الإمام أبی القاسم محمّد بن الحسن العسکری رضی اللّه عنه؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۲۲۳- ۲۲۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۸

مکّة حتّی یأتی الکوفة فینزل علی نجفها، ثمّ یفرّق الجنود منها إلی جمیع الأمصار.

۱۱۰۰- «۷»- غیبة النعمانی: حدّثنا أبو سلیمان أحمد بن هوذة الباهلی، قال: حدّثنا إبراهیم بن إسحاق النهاوندی، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصاری، عن أبی بصیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام أنّه قال: یقوم القائم یوم عاشوراء.

۱۱۰۱- «۸»- غیبة الشیخ: الفضل، عن محمّد بن علی، عن محمّد بن سنان، عن حیّ بن مروان، عن علی بن مهزیار، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: کأنّی بالقائم یوم عاشوراء، یوم السبت قائما بین الرکن و المقام، بین یدیه جبرئیل ینادی: البیعة للّه، فیملأها عدلا کما ملئت ظلما و جورا.

۱۱۰۲- «۹»- من لا یحضره الفقیه: و روی أنّه ما طلعت الشمس فی یوم أفضل من یوم الجمعة، و کان الیوم الّذی نصب فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام بغدیر خمّ یوم الجمعة، و قیام القائم علیه السلام یکون فی یوم الجمعة، و تقوم القیامة

فی یوم

---

(۷)- غیبة النعمانی: ص ۲۸۲ ب ۱۴ ح ۶۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۷ ب ۲۶ ح ۵۶؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۹۴؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۱۴- ۶۱۵.

(۸)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۳ ح ۴۵۹؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰ ب ۲۶ ح ۳۰. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۱۱۸ الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه ..... ص : ۱۱۵

(۹)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۷۲ ب ۵۷ ح ۱۲۳۹/ ۲۳؛ الخصال: ج ۲ ص ۳۹۴ ب السبعة ح ۱۰۴؛ وسائل الشیعة: ج ۷ ص ۳۸۰ کتاب الصلاة باب وجوب تعظیم یوم الجمعة ... ح ۱۸.

أقول: و فی جمال الاسبوع ذکر فی فصله الثالث ص ۳۷- ۳۸ زیارة لمولانا صاحب الأمر علیه السلام فیها: «هذا یوم الجمعة، و هو یومک المتوقّع فیه ظهورک، و الفرج فیه للمؤمنین علی یدک ...».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۱۹

الجمعة، یجمع اللّه فیها الأوّلین و الآخرین، قال اللّه عزّ و جلّ: ذلِکَ یَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ یَوْمٌ مَشْهُودٌ «۱».

و فی حدیث رواه أیضا الصدوق فی الخصال، عن أبیه، عن سعد بن عبد اللّه، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیر واحد، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: و یخرج قائمنا أهل البیت یوم الجمعة.

۱۱۰۳- «۱۱»- الفتن: حدّثنا الولید، عن عنبسة القرشی، عن سلمة بن أبی سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: بلغنی أنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم قال: یکون فی رمضان صوت، و فی شوّال مهمهة، و فی ذی القعدة تحازب القبائل، و فی ذی الحجّة ینتهب الحاجّ، و فی المحرّم ینادی مناد من السماء: ألا إنّ صفوة اللّه من خلقه فلان، فاسمعوا له و أطیعوا.

---

(۱) هود: ۱۰۳.

(۱۱)- الفتن: ج ۳ ص ۱۱۷ ب ما یذکر من علامات السماء ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۴۵ ب ۶۷؛ عقد الدرر: ص ۱۵۶ ب ۷ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۰

الفصل العاشر فی ذکر المکان الّذی یخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه

علیه السلام و فیه ۱۸ حدیثا ۱۱۰۴- «۱»- الغیبة للفضل: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علی بن رئاب، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه علیه السلام حدیثا طویلا- عن أمیر المؤمنین علیه السلام، أنّه قال فی آخره: ثمّ یقع التدابر فی الاختلاف بین امراء العرب و العجم، فلا یزالون یختلفون إلی أن یصیر الأمر إلی رجل من ولد أبی سفیان ... إلی أن قال علیه السلام: ثمّ یظهر أمیر الأمرة، و قاتل الکفرة، السلطان المأمول، الّذی تحیّر فی غیبته العقول، و هو التاسع من ولدک یا حسین! یظهر بین الرکنین، یظهر علی الثقلین، و لا یترک فی الأرض الأدنین، طوبی للمؤمنین الّذین أدرکوا زمانه، و لحقوا أوانه، و شهدوا أیّامه، و لاقوا أقوامه.

---

(۱)- کشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۰ الطبعة الاولی، و ص ۲۲۱- ۲۲۲ من طبعته الثانیة إصدار مکتبة نینوی الحدیثة، إلّا أنّه غلط فی سند هذا الحدیث هکذا: حدّثنا الحسن بن رئاب ...؛ غیبة النعمانی: فی حدیث طویل نحوه ص ۲۷۴- ۲۷۶ ب ۱۴ ح ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۱

۱۱۰۵- «۲»- الغیبة للفضل بن شاذان: حدّثنا صفوان بن یحیی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر

بن محمّد عليهما السلام: إنّ القائم منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض، و تظهر له الكنوز كلّها، و يظهر اللّه تعالى به دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، فلا يبقى فى الأرض خراب إلّا عمّر، و ينزل روح اللّه عيسى بن مريم عليهما السلام فيصلّى خلفه.

قال ابن حمران: قيل له: يا ابن رسول اللّه! متى يخرج قائمكم؟

قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، و النساء بالرجال، و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و ركب ذوات الفروج السروج، و قبلت شهادة الزور، و ردّت شهادة العدول، و استخفّ الناس بالدماء، و ارتكاب الزنا، و أكل الربا، و الرشا، و استيلاء الأشرار على الأبرار، و خروج السفيانى من الشام، و اليمانى من اليمن، و خسف بالبيداء، و قتل غلام من آل محمّد بين الركن و المقام، اسمه محمّد بن محمّد، و لقبه النفس الزكيّة، و جاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فى علىّ و شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، و اجتمع عنده ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، أوّل ما ينطق به هذه الآية: بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، ثمّ يقول: أنا بقيّة اللّه و حجّته و خليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلّم إلّا قال: السلام عليك يا بقيّة اللّه فى أرضه، فإذا اجتمع العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج من مكّة، فلا يبقى فى الأرض

---

(۲)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدى: ص ۲۱۲ ذيل ح ۳۹؛ كشف الأستار: ص ۱۸۰ بالاختصار؛ الأربعين للخاتون‌آبادى الموسوم بكشف الحقّ: ح ۳۰ ص ۱۶۴- ۱۶۵، و الآية فى هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۲

معبود دون اللّه عزّ و جلّ من صنم و وثن و غيره إلّا وقعت فيه نار فاحترق، و ذلك بعد غيبة طويلة.

۱۱۰۶- «۳»- التهذيب: و عنه (يعنى: عن محمّد بن أحمد بن داود) قال: حدّثنا محمّد بن همّام، عن محمّد بن محمّد بن رباح، قال: حدّثنا عمّى أبو القاسم على بن محمّد، قال: حدّثنى عبيد اللّه بن أحمد بن خالد التميمى، قال: حدّثنى الحسن بن على الخزّاز، عن خاله يعقوب بن إلياس، عن مبارك الخبّاز، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام: أسرجوا البغل و الحمار فى وقت ما قدم، و هو فى الحيرة، قال: فركب و ركبت حتّى دخل الجرف، ثمّ نزل فصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا آخر فصلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا آخر فصلّى ركعتين، ثمّ ركب و رجع، فقلت له: جعلت فداك، ما الأوّلتين و الثانيتين و الثالثتين؟ قال:

الركعتين الأوّلتين موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، و الركعتين الثانيتين موضع رأس الحسين عليه السلام، و الركعتين الثالثتين موضع منبر القائم عليه السلام.

۱۱۰۷- «۴»- من لا يحضره الفقيه: فى حديث رواه عن الأصبغ

---

(۳)- التهذيب: ج ۶ ص ۳۴- ۳۵ ب ۱۰ ح ۷۱/ ۱۵؛ فرحة الغرى: ص ۴۶- ۴۷، بإسناده عن مبارك الخبّاز، و يروى نحوه فى ص ۴۵- ۴۶، بسنده عن أبى الفرج السندى، و بسنده عن أبان بن تغلب ص ۴۶.

و الظاهر أنّه ليست واقعة واحدة و رواية واحدة؛ لأنّ الإمام الصادق عليه السلام زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرّة، جاء ذلك فى رواية عبد اللّه بن سنان فى فرحة الغرى: ص ۵۱؛ الدلائل البرهانيّة فى تصحيح الحضرة الغرويّة: ب ۶ عن السندى و المبارك و أبان؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۷ ب ۲ ح ۳۵ و جاء فيه: «أسرج البغل» بدل «أسرجوا البغل».

(۴)- من لا يحضره الفقيه: ج ۱ ص ۲۳۱ ب فضل المساجد ح ۶۹۶؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۳۸۹- ۳۹۰ ب ۶ ح ۱۴؛ أمالى الصدوق: ص ۱۸۹ المجلس الأربعون ح ۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۳

عن أمير المؤمنين عليه السلام فى فضل مسجد الكوفة [قال عليه السلام:] و ليأتينّ عليه زمان يكون مصلّى المهدى من ولدى.

۱۱۰۸- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى على بن الحسن التيملى، قال: حدّثنا محمّد و أحمد ابنا الحسن، عن على بن يعقوب الهاشمى، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: ينادى باسم القائم، فيؤتى و هو خلف المقام، فيقال له: قد نودى باسمك فما تنظر؟ ثمّ يؤخذ بيده فيبايع.

۱۱۰۹- «۶»- البيان فى أخبار صاحب الزمان عليه السلام: أخبرنا شيخ الشيوخ عبد اللّه بن عمر بن حمويه و غيره بدمشق، و أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل فى آخرين بحلب، قالوا جميعا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى؛ و قال الحافظ يوسف: أخبرنا القاضى أبو المكارم، قالا: أخبرنا أبو على الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد اللّه الحافظ، أخبرنا أبو محمّد بن حيّان، حدّثنا الحسين بن أحمد المالكى، حدّثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد اللّه بن عمر، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: يخرج المهدى من قرية يقال لها: كرعة. (قال الكنجى صاحب البيان) قلت: هذا حديث حسن رزقناه عاليا، أخرجه أبو الشيخ الأصبهانى فى عواليه كما سقناه، و رواه أبو نعيم فى مناقب المهدى

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۶۳ ب ۱۴ ح ۲۵؛ كشف الأستار: فى خاتمته ص ۱۸۲

(۶)- البيان: ص ۱۳۱ ب ۱۴؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۶۹ ح ۷ من الأحاديث الّتى رواها الحافظ أبو نعيم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۴

عليه السلام.

۱۱۱۰- «۷»- كامل الزيارات: حدّثنى أبى و محمّد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن متّيل، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن عقبة، عن الحسن الخزّاز الوشاء، عن أبى الفرج، عن أبان بن تغلب، قال: كنت مع أبى عبد اللّه عليه السلام فمرّ بظهر الكوفة فنزل و صلّى ركعتين، ثمّ تقدّم قليلا- فصلّى ركعتين، ثمّ سار قليلا- فنزل فصلّى ركعتين، ثمّ قال: هذا موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام قلت: جعلت فداك، فما الموضعين اللّذين صلّيت فيهما؟ قال: موضع رأس الحسين عليه السلام، و موضع منبر القائم عليه السلام.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۲۵۴، ۲۸۳، ۹۰۰، ۹۳۶، ۱۰۶۰، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۱۸.

---

(۷)- كامل الزيارات: ص ۳۴ الباب التاسع الدلالة على قبر أمير المؤمنين عليه السلام؛ فرحة الغرى: ص ۴۶ و فيه عن الوشاء أبى الفرج؛ البحار: ج ۱۰۰ ص ۲۴۱ ب ۲ ح ۲۰ و جاء فيه: «بظهر قبر» بدل «بظهر الكوفة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۲۵

الفصل الحادى عشر فى كيفيّة البيعة له، و من يبايعه، و مكان المبايعة

و فيه ۱۹ حديثا ۱۱۱۱- «۱»- المصنّف: حدّثنا عفّان، قال: حدّثنا عمران القطّان، عن قتادة، عن أبى الخليل، عن عبد اللّه بن الحارث، عن أمّ سلمة قالت:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يبايع الرجل بين الركن و المقام كعدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب أهل العراق و أبدال الشام، فيغزوهم جيش من أهل الشام، حتّى إذا كانوا بالبيداء يخسف بهم، ثمّ يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب، فيلتقون فيهزمهم اللّه، فكان يقال: الخائب من خاب [من] غنيمة كلب.

۱۱۱۲- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو ثور و عبد الرزّاق و ابن معاذ عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم:

(۱)- المصنّف لابن أبی شیبة: ج ۱۵ کتاب الفتن ص ۴۵- ۴۶ ح ۱۹۰۷۰؛ تاریخ المدینة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹ ب ذکر البیداء بیداء المدینة بعین سند المصنّف و فیه: «یبایع لرجل»؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ نحوه مع زیادة فی متنه و فیه: «یتابع الرجل»؛ المستدرک: ج ۴ ص ۴۳۱ ک الفتن و الملاحم، و کذا التلخیص؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸؛ عقد الدرر: ص ۷۰ ب ۴ ف ۲؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۲۹ عن الطبرانی فی الأوسط و الحاکم؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۳ ب اجتماع الناس بمکّة ....

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۶

یأتیه عصائب العراق و أبدال الشام، فیبایعونه بین الرکن و المقام، فیلقی الإسلام بجرانه.

۱۱۱۳- «۳»- الاختصاص: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن معقل، قال: حدّثنا محمّد بن عاصم، قال: حدّثنی علی بن الحسین، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السرّاج، عن سفیان الثوری، عن قیس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذیفة یقول:

سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول: إذا کان عند خروج القائم ینادی مناد من السماء: أیّها الناس! قطع عنکم مدّة الجبّارین، و ولی الأمر خیر أمّة محمّد صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فالحقوا بمکّة، فیخرج النجباء من مصر، و الأبدال من الشام، و عصائب العراق، رهبان باللیل، لیوث بالنهار، کأنّ قلوبهم زبر الحدید، فیبایعونه بین الرکن و المقام.

قال عمران بن الحصین: یا رسول اللّه! صف لنا هذا الرجل، قال:

هو رجل من ولد الحسین، کأنّه من رجال شنوءة، علیه عباءتان قطوانیّتان، اسمه اسمی، فعند ذلک تفرخ الطیور فی أوکارها، و الحیتان فی بحارها، و تمدّ الأنهار، و تفیض العیون، و تنبت الأرض ضعف اکلها، ثمّ یسیر مقدّمته جبرئیل، و ساقیه إسرافیل، فیملأ الأرض عدلا و قسطا کما ملئت جورا و ظلما.

۱۱۱۴- «۴»- غیبة الشیخ: عنه (یعنی: عن الفضل بن شاذان)، عن

(۳)- الاختصاص: ص ۲۰۸- ۲۰۹ ب إثبات إمامة الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۰۴ ب ۲۶ ح ۷۳ إلّا أنّ فیه: «من رجال شنسوة»، و «ساقته إسرافیل».

(۴)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۶- ۴۷۷ ح ۵۰۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۷

أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمی، عن أبی إسحاق البنّاء، عن جابر الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام: یبایع القائم بین الرکن و المقام ثلاثمائة و نیّف، عدّة أهل بدر، فیهم النجباء من أهل مصر، و الأبدال من أهل الشام، و الأخیار من أهل العراق، فیقیم ما شاء اللّه أن یقیم.

۱۱۱۵- «۵»- إثبات الرجعة أو الغیبة: حدّثنا محمّد بن أبی عمیر، قال: حدّثنا جمیل بن درّاج، قال: حدّثنا میسّر بن عبد العزیز النخعی، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: إذا أذن اللّه تعالی للقائم فی الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلی نفسه، و ناشدهم باللّه و دعاهم إلی حقّه، و أن یسیر فیهم بسیرة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و یعمل فیهم بعمله، فیبعث اللّه عزّ و جلّ جبرئیل علیه السلام حتّی یأتیه فینزل الحطیم، فیقول له: إلی أیّ شیء تدعو؟ فیخبره القائم علیه السلام، فیقول جبرئیل: أنا أوّل من یبایعک، ابسط یدک، فیمسح علی یده، و قد وافاه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا فیبایعونه، و یقیم بمکّة حتّی یتمّ أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمّ یسیر بها إلی المدینة.

أقول: لا یخفی علیک علوّ سند مثل هذا الحدیث من حیث الوجادة، فإنّا نرویه من کتاب الفضل بواسطة واحدة و هی کتاب الشیخ، و

هو یرویه عن کتاب الفضل بالإسناد و بالوجادة فی کتابه.

(۵)- الأربعین الموسوم بکفایة المهتدی: ص ۲۲۴ ذیل ح ۳۹؛ الإرشاد: ص ۳۹۱ فی سیرته مثله عن المفضّل بن عمر الجعفی إلّا أنّه قال: «و یسیر فیهم بسنّة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم»، و قال فی آخره: «ثمّ یسیر منها إلی المدینة»؛ الأربعین للخاتون‌آبادی: ص ۱۸۹- ۱۹۰ ح ۳۶ مثله؛ کشف الأستار: فی خاتمته ص ۱۸۱.

و میسّر بن عبد العزیز هو النخعی کما فی کشف الأستار المطبوع لأوّل مرّة، و الحنفی کما جاء فی طبعته الثانیة الّتی أصدرتها مکتبة نینوی الحدیثة مصحّف.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۸

۱۱۱۶- «۶»- عقد الدرر: عن جابر الجعفی، عن أبی جعفر علیه السلام (فی حدیث طویل ذکر فیه طائفة من الحوادث، منها: السفیانی، و خسف جیشه بالبیداء ... إلی أن قال:) قال: فیجمع اللّه تعالی للمهدی أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، یجمعهم اللّه تعالی علی غیر میعاد، و قزع کقزع الخریف، فیبایعونه بین الرکن و المقام، قال: و المهدی یا جابر! رجل من ولد الحسین، یصلح اللّه له أمره فی لیلة واحدة.

۱۱۱۷- «۷»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث طویل أیضا ساق الکلام فیه ... إلی أن قال: فیقول (أی المهدی علیه السلام) لهم: إنّی لست قاطعا أمرا حتّی تبایعونی علی ثلاثین خصلة تلزمکم، لا تغیّرون منها شیئا، و لکم علیّ ثمان خصال، قالوا: قد فعلنا ذلک فاذکر ما أنت ذاکر یا ابن رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، فیخرجون معه إلی الصفا فیقول: أنا معکم علی أن لا تولّوا، و لا تسرقوا، و لا تزنوا، و لا تقتلوا محرما، و لا تأتوا فاحشة، و لا تضربوا أحدا إلّا بحقّه، و لا تکنزوا ذهبا و لا فضّة و لا برّا و لا شعیرا، و لا تأکلوا مال الیتیم، و لا تشهدوا بغیر ما تعلمون، و لا تخرّبوا مسجدا، و لا تقبّحوا مسلما، و لا تلعنوا مؤاجرا إلّا بحقّه، و لا تشربوا مسکرا، و لا تلبسوا الذهب و لا الحریر و لا الدیباج، و لا تبیعوها ربا، و لا تسفکوا دما حراما، و لا تغدروا بمستأمن، و لا تبقوا علی کافر و لا منافق، و تلبسون الخشن من الثیاب، و تتوسّدون التراب علی الخدود، و تجاهدون فی اللّه حقّ جهاده،

---

(۶)- عقد الدرر: ص ۹۵- ۹۷ ب ۴ ف ۲.

(۷)- عقد الدرر: ص ۹۰- ۹۹ ب ۴ ف ۲؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۵- ۱۵۰ ب ۷۹ ممّا ذکره أبو صالح السلیلی فی کتابه فی الفتن بإسناده عن الأصبغ عن أمیر المؤمنین علیه السلام نحو ما فی حدیث عقد الدرر. و الظاهر أنّه غیر حدیث عقد الدرر، لتضمّن کلّ منهما امورا کثیرة لیست فی الآخر؛ کشف الأستار: ص ۱۳۷- ۱۴۲ ف ۲ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۲۹

و لا تشتمون، و تکرهون النجاسة، و تأمرون بالمعروف، و تنهون عن المنکر، فإذا فعلتم ذلک فعلیّ أن لا أتّخذ حاجبا، و لا ألبس إلّا کما تلبسون، و لا أرکب إلّا کما ترکبون، و أرضی بالقلیل، و أملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، و أعبد اللّه عزّ و جلّ حقّ عبادته، و أفی لکم و تفوا لی، قالوا: رضینا و اتّبعناک علی هذا، فیصافحهم رجلا رجلا ...

الحدیث بطوله.

۱۱۱۸- «۸»- غیبة الشیخ: الفضل بن شاذان، عن إسماعیل بن عیّاش، عن الأعمش، عن أبی وائل، عن حذیفة بن الیمان، قال: سمعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یقول- و ذکر المهدی-: إنّه یبایع بین الرکن و المقام، اسمه: أحمد، و عبد اللّه، و المهدی، فهذه أسماؤه ثلاثتها.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۹۵، ۳۹۷، ۵۲۹، ۹۰۴، ۱۰۲۵، ۱۰۹۴، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۱۰۱، ۱۱۲۰، ۱۱۲۸.

---

(۸)- غیبة الشیخ: ص ۴۵۴ ح ۴۶۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۳؛ إثبات الهداة: ص ۵۱۴ ب ۳۲ ح ۳۵۶.

أقول: یستفاد من هذا الحدیث أنّ له علیه السلام اسما أو أسماء غیر هذه الثلاثة، فلا تنافی بینه و بین الأحادیث الدالّة علی أنّ اسمه اسم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فکأنّه بقوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: «فهذه أسماؤه ثلاثتها» کان ناظرا إلی دفع توهّم التنافی.

و أمّا إسماعیل بن عیّاش، فالظاهر أنّه إسماعیل بن عیّاش بن سلم العنسی، أبو عتبة الحمصی، یوجد ترجمته فی تهذیب التهذیب. و روی: أنّ عثمان بن صاحل السهمی قال: کان أهل حمص ینتقصون علی بن أبی طالب [علیه السلام] حتّی نشأ فیهم إسماعیل بن عیّاش فحدّثهم بفضائله فکفّوا و أمّا إسماعیل بن عبّاس کما فی بعض النّسخ فهو غلط من النسّاخ لیس فی کتب الرجال منه اسم و أثر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۱

الباب الثامن فیما یکون بعد خروجه

اشارة

و فیه ۱۳ فصلا

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۳

الفصل الأوّل فی أنّ اللّه تعالی یفتح علی یدیه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها

و فیه ۲۳ حدیثا ۱۱۱۹- «۱»- عقد الدرر: و عن أبی امامة الباهلی- رضی اللّه عنه- قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام: کأنّه من رجال بنی اسرائیل، فیستخرج الکنوز، و یفتح مدائن الشرک.

۱۱۲۰- «۲»- عقد الدرر: و من حدیث أبی الحسن الربعی المالکی، عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام: یبایع له الناس بین الرکن و المقام، یردّ اللّه به الدین، و یفتح له فتوح، فلا یبقی علی وجه الأرض إلّا من یقول: لا إله إلّا اللّه.

۱۱۲۱- «۳»- تأویل الآیات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، قال:

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳ قال: أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصبهانی فی صفة المهدی.

(۲)- عقد الدرر: ص ۲۲۲ ب ۹ ف ۳؛ کشف الأستار: ص ۱۲۵.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۳۹ سورة الحجّ الآیة ۴۱؛ تفسیر علی بن إبراهیم: ج ۲ ص ۸۷؛ المحجّة: ص ۱۴۳ الآیة ۵۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۲۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۴۷ ب ۵

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۴

حدّثنا محمّد بن الحسین بن حمید، عن جعفر بن عبد اللّه، عن کثیر بن عیّاش، عن أبی الجارود، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: الَّذِینَ إِنْ مَکَّنَّاهُمْ فِی الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّکاةَ وَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ وَ لِلَّهِ عاقِبَةُ الْأُمُورِ «۱» قال: هذه لآل محمّد، [و] المهدی و أصحابه یملّکهم اللّه تعالی مشارق الأرض و مغاربها، و یظهر الدین، و یمیت اللّه عزّ و جلّ به و بأصحابه البدع و الباطل کما أمات السفهة الحقّ، حتّی لا یری أثر من الظلم، و یأمرون بالمعروف، و ینهون عن المنکر، و للّه عاقبة الامور.

۱۱۲۲- «۴»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس [محمّد بن

ح ۹؛ تفسير نور الثقلين: ج ۲ ص ۵۰۶ ح ۱۶۱؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۱۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۹۶ ح ۴.

و اعلم أنّ محمّد بن العبّاس الّذى روى عنه مصنّف «تأويل الآيات الظاهرة» هذا الحديث و غيره هو: محمّد بن العبّاس بن على بن مروان بن الماهيار، من أعلام القرن الثالث و الرابع، يكنّى أبا عبد اللّه، قال النجاشى: ثقة ثقة، و عدّ من كتبه كتاب «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام»، قال: و قال جماعة من أصحابنا: إنّه كتاب لم يصنّف فى معناه مثله، و قيل: إنّه ألف ورقة و لعلّ مصنّف التأويل روى عن هذا الكتاب بطريق الوجادة.

(۱) الحجّ: ۴۱.

(۴)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۴۳۸ سورة السجدة الآية ۲۹؛ المحجّة: ص ۱۷۴ الآية ۶۷ عن محمّد بن يعقوب قال: حدّثنا الحسين بن عامر ... الحديث؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۶؛ البرهان: ج ۳ ص ۲۸۹؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۸۳ الآية ۷۵.

أقول: من المحتمل أن يقال: إنّه لا ينفع الإيمان فى هذا اليوم إن كان الكافر معاندا للحقّ أو مقصّرا فى تحصيله، و أمّا إن كان قاصرا- كما ربّما يكون حال كثير من الكافرين- فينفعه إيمانه، فالقاصر إذا ظهر له الأمر و عرف الحقّ فآمن يقبل إيمانه لا محالة، لأنّ عدم قبوله خلاف حكمة اللّه تعالى و سنّته فى هداية عباده، بل بهذه القرينة العقليّة الواضحة يحمل الحديث على المعاندين و المقصّرين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۵

يعقوب] رحمه اللّه، حدّثنا الحسين بن عامر، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ابن درّاج، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول فى قول اللّه عزّ و جلّ: قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمانُهُمْ وَ لا هُمْ يُنْظَرُونَ قال: «يوم الفتح» يوم تفتح الدنيا على القائم، لا ينفع أحدا تقرّب بالإيمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا و بهذا الفتح موقنا، فذلك الّذى ينفعه إيمانه، و يعظم عند اللّه قدره و شأنه، و تزخرف له يوم البعث جنانه، و تحجب عنه [فيه] نيرانه، و هذا أجر الموالين لأمير المؤمنين و لذرّيّته الطيّبين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۵۳، ۱۵۵، ۱۶۱، ۲۴۵، ۲۶۴، ۳۲۷، ۳۴۶، ۴۳۲، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۴۸، ۵۵۳، ۶۶۸ (و فيه: و يمتدّ سلطانه إلى يوم القيامة)، ۶۶۹، ۸۰۷، ۱۱۰۵، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵، ۱۲۴۲.

و أمّا رواية الحديث عن الكلينى و إن لم نجده فى الكافى و لا فى الروضة إلّا أنّه يجوز أن يكون مخرّجا فى غيره من كتبه ممّا ليس فى أيدينا، و إن كان الأرجح فى النظر كون راويه هو محمّد بن العبّاس مصنّف كتاب: «ما نزل من القرآن فى أهل البيت عليهم السلام».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۶

الفصل الثانى فى اجتماع جميع الملل على الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا يعبد غير اللّه، و أنّه يذهب بدولة الباطل

و فيه ۲۲ حديثا ۱۱۲۳- «۱»- تفسير العيّاشى: عن رفاعة بن موسى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قال: إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلّا نودى فيها بشهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه.

۱۱۲۴- «۲»- تفسير العيّاشى: عن ابن بكير، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً قال: انزلت فى القائم عليه السلام إذا خرج باليهود و النصارى و الصابئين و الزنادقة و أهل الردّة و الكفّار فى شرق الأرض

(۱)- تفسیر العیّاشی: ج ۱ ص ۱۸۳ سورة آل عمران الآیة ۸۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۱؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ الصافی: ج ۱ ص ۲۷۶؛ نور الثقلین: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۲۹؛ المحجّة: ص ۵۰ الآیة ۴.

(۲)- تفسیر العیّاشی: ج ۱ ص ۱۸۳- ۱۸۴؛ البرهان: ج ۱ ص ۲۹۶؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۹ ب ۳۲ ح ۵۵۲؛ نور الثقلین: ج ۱ ص ۳۰۱ ح ۲۳۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۹۰؛ المحجّة ص ۵۰ الآیة ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۷

و غربها فعرض علیهم الإسلام، فمن أسلم طوعا أمره بالصلاة و الزکاة و ما یؤمر به المسلم و یجب للّه علیه، و من لم یسلم ضرب عنقه حتّی لا یبقی فی المشارق و المغارب أحد إلّا وحّد اللّه، قلت له: جعلت فداک، إنّ الخلق أکثر من ذلک. فقال: إنّ اللّه إذا أراد أمرا قلّل الکثیر و کثّر القلیل.

۱۱۲۵- «۳»- تأویل الآیات الظاهرة: محمّد بن العبّاس- رحمه اللّه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن علی، عن أبیه الحسن، عن أبیه علی بن أسباط، قال: روی أصحابنا فی قول اللّه عزّ و جلّ: الْمُلْکُ یَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ «۱» قال: إنّ الملک للرحمن الیوم، و قبل الیوم، و بعد الیوم، و لکن إذا قام القائم علیه السلام لم یعبد [وا] إلّا اللّه عزّ و جلّ.

۱۱۲۶- «۴»- الروضة: علی بن محمّد، عن علی بن العبّاس، عن الحسن بن عبد الرحمن، عن عاصم بن حمید، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السلام فی قوله عزّ و جلّ: وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ «۲» قال: إذا قام القائم علیه السلام ذهبت دولة الباطل.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۳۲۷، ۳۲۹، ۳۳۰، ۳۳۲، ۳۳۴ إلی ۳۳۸، ۳۹۷، ۴۱۰، ۵۵۳، ۶۶۹، ۶۷۱، ۶۷۲، ۱۱۳۸، ۱۱۷۸، ۱۱۹۵، و أحادیث کثیرة اخری.

(۳)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۳۶۹؛ المحجّة: ص ۱۱۵ الآیة ۵۹؛ البرهان: ج ۳ ص ۱۶۲، و فیه: عن أبیه، عن علی بن أسباط.

(۱) الفرقان: ۲۶.

(۴)- الروضة: ص ۲۸۷ ح ۴۳۲؛ المحجّة: ص ۱۳۰ الآیة ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۶۲ ب ۵ ح ۶۲؛ نور الثقلین: ج ۳ ص ۲۱۲؛ البرهان: ج ۲ ص ۴۴۱؛ الصافی: ج ۱ ص ۹۸۶.

(۲) الإسراء: ۸۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۳۸

الفصل الثالث فی استخراجه کنوز الأرض و معادنها و ظهورها له

و فیه ۱۹ حدیثا ۱۱۲۷- «۱»- الفتن: حدّثنا عبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: إنّه سیخرج الکنوز، و یقسّم المال، و یلقی الإسلام بجرانه.

۱۱۲۸- «۲»- سنن الدانی: عن حذیفة- رضی اللّه عنه- عن النبیّ صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم فی قصّة المهدی علیه السلام و ظهور أمره، قال: فتخرج الأبدال من الشام و أشباههم، و یخرج إلیه النجباء من مصر، و عصائب أهل الشرق و أشباههم حتّی یأتوا مکّة، فیبایع له بین زمزم و المقام، ثمّ یخرج متوجّها إلی الشام، و جبریل علی مقدّمته، و میکائیل علی ساقته، یفرح به أهل السماء، و أهل الأرض، و الطیر، و الوحوش، و الحیتان فی البحر، و تزید المیاه فی دولته، و تمدّ الأنهار،

(۱)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سیرة المهدی ...؛ الملاحم و الفتن ص ۶۹ ب ۱۴۶ عن الفتن: إلّا أنّه قال: «یستخرج الکنوز».

(۲)- عقد الدرر: ص ۱۴۹ ب ۷ قال: أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرى فى سننه، و أخرجه محقّقه من سنن الدانى لوحة ۱۰۵؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۳۹

و تضعّف الأرض اكلها، و تستخرج الكنوز.

۱۱۲۹- «۳»- المستدرك: فى حديث عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر، عن أبيه، عن مجاهد فى حديث عن ابن عبّاس، قال: و أمّا المهدى الّذى يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، و تأمن البهائم السباع، و تلقى الأرض أفلاذ كبدها، قال: قلت: و ما أفلاذ كبدها؟ قال: أمثال الاسطوانة من الذهب و الفضّة.

۱۱۳۰- «۴»- المستدرك: أخبرنى الحسين بن على بن محمّد بن يحيى التميمى، أنبأ أبو محمّد الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميرى بالكوفة، حدّثنا القاسم بن خليفة، حدّثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى، حدّثنا عمر بن عبيد اللّه العدوى، عن معاوية بن قرّة، عن أبى الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- قال: قال نبيّ اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: ينزل بامّتى فى آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّى تضيق عنهم الأرض الرحبة، و حتّى يملأ الأرض جورا و ظلما، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث اللّه رجلا من عترتى، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدّخر الأرض من بذرها شيئا إلّا أخرجته، و لا السماء من قطرها إلّا صبّه اللّه عليهم مدرارا، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنّى الأحياء

---

(۳)- المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۵۱۴ كتاب الملاحم و الفتن قال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرّجاه؛ عقد الدرر: ص ۱۵۰ ب ۷؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵.

(۴)- المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۴۶۵ كتاب الفتن، قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه؛ كشف الأستار: ص ۱۲۷؛ عقد الدرر: ص ۴۳- ۴۴ ب ۴ ف ۱۱؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۸ ب ۵۴ ح ۱۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۰

الأموات ممّا صنع اللّه عزّ و جلّ بأهل الأرض من خير.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۳۲۷، ۴۱۰، ۴۵۱، ۴۵۴، ۵۷۴، ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۸۲، ۷۱۹، ۷۲۶، ۷۳۳، ۱۱۰۵، ۱۱۱۹، ۱۱۷۷، ۱۱۹۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۱

الفصل الرابع فى ظهور البركات السماويّة و الأرضيّة و غيرها

و فيه ۱۴ حديثا ۱۱۳۱- «۱»- الفتن: حدّثنا محمّد بن مروان، عن عمارة، عن أبى حفصة، عن زيد العمّى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: تتنعّم أمّتى فى زمن المهدى نعمة لم ينعّموا مثلها قطّ، ترسل السماء عليهم مدرارا، و لا يزرع الأرض شيئا من النبات إلّا أخرجته، و المال كدوس، يقوم

---

(۱) الفتن: ص ۱۹۳ ب سيرة المهدى ...؛ سنن ابن ماجة: ج ۲ ص ۵۱۸ ب خروج المهدى نحوه و فيه: عن عمارة بن أبى حفصة؛ المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۵۵۸ بإسناده عن محمّد بن مروان نحوه؛ البيان: ص ۱۴۵ ب ۳ و قال: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو القاسم الطبرانى فى معجمه الأكبر كما أخرجناه حرفا بحرف؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۱- ۱۳۲ نحوه و لم يذكر المال؛ عقد الدرر: ص ۱۴۴- ۱۴۵ ب ۷ عن أبى نعيم فى صفة المهدى و الطبرانى فى معجمه: ب ۸ ص ۱۶۹ و لم

يذكر المال، و فى ص ۱۷۰ ب ۸ نحوه و ذكر المال، و فى الجميع قال: «و لا تدع الأرض»؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۳ ح ۱ و ۲۹ عن الأربعين لأبى نعيم نحوه؛ نور الأبصار: ص ۱۵۵ نحوه؛ ينابيع المودّة: ۴۳۴ مع بعض الاختلاف؛ حلية الأبرار:

ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۲

الرجل فيقول: يا مهدى! أعطنى، فيقول: خذ.

قال: حدّثنا أبو معاوية، عن موسى، عن زيد، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم ... نحوه، إلّا أنّه لم يذكر المال.

۱۱۳۲- «۲»- مجمع الزوائد: عن أبى هريرة، عن النّبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يكون فى أمّتى المهدى، إن قصر فسبع و إلّا فثمان، و إلّا فتسع، تنعّم أمّتى فيها نعمة لم ينعّموا مثلها، يرسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدّخر الأرض شيئا من النبات، و المال كدوس، يقوم الرجل يقول: يا مهدى! أعطنى، فيقول: خذ.

۱۱۳۳- «۳»- المستدرك: أخبرنى أبو العبّاس محمّد بن أحمد المحبوبى بمرو، حدّثنا سعيد بن مسعود، حدّثنا النضر بن شميل، حدّثنا سليمان بن عبيد، حدّثنا أبو الصديق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يخرج فى آخر أمّتى المهدى، يسقيه اللّه الغيث، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا، و تكثر الماشية، و تعظم الامّة، يعيش سبعا أو ثمانيا، يعنى: حججا.

---

(۲)- مجمع الزوائد: ج ۷ ص ۳۱۷ قال: رواه الطبرانى فى الأوسط، و رجاله ثقات؛ ينابيع المودّة: ص ۴۳۴ و جاء فيه «نعمة لم يسمعوا مثلها»؛ العرف الوردىّ (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۱ عن الدارقطنى فى الإفراد، و الطبرانى فى الأوسط؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۷۰۵ ب ۵۴ ح ۶۴.

(۳)- المستدرك على الصحيحين: ج ۴ ص ۵۵۷- ۵۵۸ كتاب الفتن و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرّجاه، انتهى. و قال فى التلخيص: صحيح؛ عقد الدرر:

ص ۱۴۴ ب ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۳

۱۱۳۴- «۴»- عقد الدرر: عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه-:

أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يخرج المهدى فى أمّتى، يبعثه اللّه غياثا للناس، تنعّم به الامّة، و تعيش الماشية، و تخرج الأرض نباتها، و يعطى المال صحاحا.

۱۱۳۵- «۵»- الفتن: قال معمر: و أنبأنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبى الصدّيق الناجى، عن أبى سعيد الخدرى- رضى اللّه عنه- عن النّبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: يرضى عنه ساكن السماء، و ساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا إلّا صبّته، و لا الأرض من نباتها شيئا إلّا أخرجته، حتّى يتمنّى الأحياء الأموات.

۱۱۳۶- «۶»- المصنّف: عبد اللّه بن نمير، قال: حدّثنا موسى الجهنى، قال: حدّثنى عمر بن قيس الماصر، قال: حدّثنى [مجاهد، قال: حدّثنى] فلان رجل من أصحاب النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: أنّ المهدىّ لا يخرج حتّى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من فى السماء و من فى الأرض، فأتى الناس المهدى فزفّوه كما تزفّ العروس إلى زوجها ليلة عرسها، و هو يملأ الأرض قسطا و عدلا، و تخرج الأرض نباتها، و تمطر السماء مطرها، و تنعّم أمّتى فى ولايته نعمة

---

(۴)- عقد الدرر: ص ۱۵۵ ب ۷ و ص ۱۶۷ ب ۸ و فيه: «فتنعّم»، قال: أخرجه الحافظ أبو نعيم فى «صفة المهدى»؛ كشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۰ عن أربعين الحافظ أبى نعيم ح ۱۵؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۳۲ عن أبى نعيم و الحاكم.

(۵)- الفتن: ص ۱۹۲ ب سيرة المهدى؛ حلية الأبرار ج ۲ ص ۷۰۳ ب ۵۴ ح ۵۰

أقول: قد اخرج نحو هذا عن أبى سعيد بألفاظ مختلفة اكتفينا عنه بما ذكر، فراجع مصابيح السنّة: ج ۲ ص ۱۹۴، و العرف الوردى: ص ۱۳۵، و عقد الدرر: ص ۱۷ ب ۱ عن سنن الدانى، و المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۵- ۱۹۶ ح ۱۹۴۸۴.

(۶)- المصنّف: ج ۱۵ ص ۱۹۹ ح ۱۹۴۹۹ كتاب الفتن؛ الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۴

لم تنعّمها قطّ.

۱۱۳۷- «۷»- الخصال: حدّثنا أبى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، قال: حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير و محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه فى مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم فى دينه و دنياه.

(و الحديث طويل مشتمل على كثير من الآداب و الأخلاق الحسنة، و فوائد عظيمة من أرادها فليطلبها من الخصال.

قال عليه السلام فيه: بنا يفتح اللّه، و بنا يختم اللّه، و بنا يمحو ما يشاء، و بنا يثبت، و بنا يدفع [يرفع] اللّه الزمان الكلب، و بنا ينزل الغيث، فلا يغرّنّكم باللّه الغرور، ما أنزلت السماء [من] قطرة من ماء منذ حبسه اللّه عزّ و جلّ، و لو قد قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، و لأخرجت الأرض نباتها، و لذهبت الشحناء من قلوب العباد، و اصطلحت السباع و البهائم، حتّى تمشى المرأة بين العراق إلى الشام لا تضع قدميها إلّا على النبات، و على رأسها زينتها لا يهيّجها سبع و لا تخافه، لو تعلمون مالكم فى مقامكم بين عدوّكم و صبركم على ما تسمعون من الأذى لقرّت أعينكم ... الحديث.

۱۱۳۸- «۸»- عقد الدرر: و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب

---

(۷)- الخصال: ج ۲ ص ۶۲۶؛ تحف العقول: ص ۱۱۵ مع اختلاف؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۱۶ ب ۲۷ ح ۱۱، و فيه: «و على رأسها زبّيلها».

(۸)- عقد الدرر: ص ۱۵۹ ب ۷؛ كشف الأستار: ص ۱۴۵- ۱۴۶.

أقول: لا يخفى عليك أنّ ما فى هذا الخبر و خبر الخصال من: «اصطلاح السباع

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۵

عليه السلام فى قصّة المهدى و فتحه لمدينة القاطع، قال: فيبعث المهدى عليه السلام إلى امرائه بسائر الأمصار بالعدل بين الناس، و ترعى الشاة و الذئب فى مكان واحد، و تلعب الصبيان بالحيّات و العقارب لا يضرّهم شىء، و يبقى الخير، و يزرع الانسان مدّا يخرج له سبعمائة مدّ، كما قال اللّه تعالى: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِى كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ «۱»، و يذهب الربا و الزنا و شرب الخمر و الرياء، و تقبل الناس على العبادة و المشروع، و الديانة و الصلاة فى

و البهائم»، و «لعب الصبيان بالحيّات و العقارب»، و «رعى الشاة و الذئب فى مكان واحد» يمكن أن يكون كناية عن كمال العدل و الأمنيّة فى عهده، و اشتمال أطراف الأرض و جميع نواحيها بهما، و لا يخاف أحد أحدا من الإنسان و الحيوان، كما يمكن أن يكون المراد منه هو ظاهره فله وجه لطيف، و اللّه و أولياؤه أعلم بحقائق هذه الامور و الإشارات.

و مثل هذا الخبر فى أخبار الملاحم ليس بقليل و لا غريب، فمنها ما فى الدرّ المنثور: ج ۶ ص ۵۶ قال: أخرج ابن أبى شيبة و أحمد و

الحاكم و صحّحه، عن أبى سعيد قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: و الّذى نفسى بيده، لا تقوم الساعة حتّى تكلّم السباع الإنسان، و حتّى تكلّم الرجل عذبة سوطه و شراك نعله، و يخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده.

و الّذى يهوّن الخطب أنّ هذه الأخبار بدعوى تواترها، و إن دلّت على وقوع امور و خوارق تخالف الطبيعة إلّا أنّ تفاصيلها لم يثبت تواترها، فلا توجب علما و لا عملا، حتّى ما كان منه مرويّا بسند صحيح، و إن لم يجز ردّه، فلا يجب الالتزام و الاعتقاد به؛ لأنّه على فرض كون صدوره مقطوعا به غير قطعىّ الدلالة، مضافا إلى أنّ كون السند بحسب ظاهر الإسناد صحيحا لا يستلزم صحّته الواقعيّة؛ لاحتمال وقوع الاشتباه فى مقام نقل الإسناد، مثل احتمال وقوع ذلك فى المتن، و حجّية مثل هذا الخبر، و إن ثبتت فى الفروع فيجب العمل به إلّا أنّه فى غيرها ممّا يكون المطلوب فيه الاعتقاد و الإيمان، و هذا أمر لا يثبت بما هو ظنّى الدّلالة أو السند، و لا يجوز التعبّد به فى ذلك، لم تثبت، فتدبّر.

(۱) البقرة: ۲۶۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۶

الجماعات، و تطول الأعمار، و تؤدّى الأمانة، و تحمل الأشجار، و تتضاعف البركات، و تهلك الأشرار، و يبقى الأخيار، و لا يبقى من يبغض أهل البيت عليهم السلام.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۳۶۷، ۴۰۳، ۴۰۵، ۴۵۶، ۷۱۹، ۷۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۷

الفصل الخامس فى أنّ اللّه تعالى يأتى بأصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدّة أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم

و فيه ۲۸ حديثا ۱۱۳۹- «۱»- عقد الدرر: فى حديث طويل عن أمير المؤمنين عليه السلام، ذكر فيه طائفة من الملاحم و خروج السفيانى و ما يرتكب من المظالم و القبائح ... فساق الكلام إلى أن قال: فتضطرب الملائكة فى السماء (يعنى: من أعمال السفيانى الفظيعة)، فيأمر اللّه عزّ و جلّ جبريل عليه السلام فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد! قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد! قد جاءكم الفرج و هو المهدى عليه السلام خارج من مكّة فأجيبوه ... إلى أن قال: فيجمع اللّه عزّ و جلّ أصحابه على عدد أهل بدر، و على عدد أصحاب طالوت؛ ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، كأنّهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو همّوا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها [مواضعها]، الزىّ واحد، و اللباس واحد، كأنّما آباؤهم أب واحد ... الحديث بطوله.

---

(۱)- عقد الدرر: ص ۹۴- ۹۵ ب ۴ ف ۲ فى الخسف بالبيداء و حديث السفيانى.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۴۸

و فيه: أنّه من ولد فاطمة، من ولد الحسين عليهم السلام.

۱۱۴۰- «۲»- عقد الدرر: فى حديث طويل عن جابر الجعفى، عن الإمام أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: فيجمع اللّه تعالى للمهدى أصحابه ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا يجمعهم اللّه تعالى على [من] غير ميعاد، و قزع [قزعا] كقزع الخريف، فيبايعونه بين الركن و المقام. قال:

و المهدى يا جابر! رجل من ولد الحسين، يصلح اللّه له أمره فى ليلة واحدة.

۱۱۴۱- «۳»- الروضة: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبى خالد، عن أبى جعفر عليه السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۱» قال: الخيرات: الولاية، و قوله تبارك و تعالى: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً يعنى: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، قال: و هم- و

اللّه- الامّة المعدودة، قال: يجتمعون- و اللّه- فی ساعة واحدة، قزع كقزع الخريف.

۱۱۴۲- «۴»- غيبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا علی بن الصباح، قال: حدّثنا أبو علی الحسن بن محمّد الحضرمی، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن

---

(۲)- عقد الدرر: ص ۸۹ ب ۴ ف ۲ فی الخسف بالبيداء و حديث السفيانی؛ البرهان فی تفسير القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۴.

(۳)- الروضة: ص ۳۱۳ ح ۴۸۷؛ المحجّة: ص ۱۹ و ص ۱۰۲- ۱۰۳؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۴۵۱ ب ۳۲ ح ۶۲.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

(۴)- غيبة النعمانی: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۶؛ المحجّة: ص ۱۰۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۴۹

إبراهيم بن عبد الحميد، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قوله تعالی: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: خروج القائم عليه السلام، و الامّة المعدودة:

عدّة أهل بدر و أصحابه.

۱۱۴۳- «۵»- غيبة النعمانی: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال:

حدّثنا أحمد بن يوسف، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علی، عن أبيه و وهيب، عن أبی بصير، عن أبی عبد اللّه عليه السلام فی قوله تعالی: فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۲» قال: نزلت فی القائم و أصحابه يجتمعون علی غير ميعاد.

۱۱۴۴- «۶»- غيبة النعمانی: أخبرنا عبد الواحد بن عبد اللّه بن يونس، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القرشی، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن ضريس، عن أبی خالد الكابلی، عن علی بن الحسين- أو عن محمّد بن علی- عليهما السلام أنّه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً و هم

---

(۱) هود: ۸.

(۵)- غيبة النعمانی: ص ۲۴۱ ب ۱۳ ح ۳۷؛ المحجّة: ص ۲۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲ ب ۳۵؛ البرهان فی تفسير القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۱- ۵۴۲ ب ۳۲ ح ۵۱۴.

(۲) البقرة: ۱۴۸.

(۶)- غيبة النعمانی: ص ۳۱۳ ب ۲۰ ح ۴؛ المحجّة: ص ۱۹- ۲۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۱ ب ۳۵؛ البرهان فی تفسير القرآن: ج ۱ ص ۱۶۲ ح ۱؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۶ ب ۳۲ ح ۵۳۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۸- ۳۶۹ ب ۲۷ ح ۱۵۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۰

أصحاب القائم عليه السلام.

۱۱۴۵- «۷»- غيبة النعمانی: حدّثنا علی بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيی، عن محمّد بن حسّان الرازی، عن محمّد بن علی الكوفی، عن علی بن الحكم، عن علی بن أبی حمزة، عن أبی بصير، عن أبی جعفر الباقر عليه السلام: أنّ القائم يهبط من ثنيّة ذی طوی، فی عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، حتّی يسند ظهره الی الحجر الأسود و يهزّ الراية الغالبة.

قال علىّ بن أبى حمزة: فذكرت ذلك لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: كتاب منشور.

۱۱۴۶- «۸»- غيبة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا على بن الحسن بن فضّال، قال: حدّثنا محمّد بن حمزة و محمّد بن سعيد، قالا: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن سليمان بن هارون العجلى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ صاحب هذا الأمر محفوظة له أصحابه، لو ذهب الناس جميعا أتى اللّه له بأصحابه، و هم الّذين قال اللّه عزّ و جلّ: فَإِنْ يَكْفُرْ بِها هؤُلاءِ فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ «۱»، و هم الّذين قال اللّه فيهم: فَسَوْفَ يَأْتِى اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ «۲».

---

(۷)- غيبة النعمانى: ص ۳۱۵ ب ۲۰ ح ۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۷ ب ۳۲ ح ۵۴۱ و لم يذكر عجز الحديث؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۵۸.

(۸)- غيبة النعمانى: ص ۳۱۶ ب ۲۱ ح ۱۲؛ المحجّة: ص ۶۴؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۱ ص ۴۷۹ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۰ ب ۲۷ ح ۱۶۰.

(۱) الأنعام: ۸۹.

(۲) المائدة: ص ۵۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۱

۱۱۴۷- «۹»- تأويل الآيات الظاهرة: عن محمّد بن جمهور، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، قال: روى بعض أصحابنا عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قوله تعالى: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ «۱» قال: العذاب: هو القائم عليه السلام، هو عذاب على أعدائه، و الامّة المعدودة هم الّذين يقومون معه بعدد أهل بدر.

۱۱۴۸- «۱۰»- كمال الدين: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن أبى خالد القمّاط، عن ضريس، عن أبى خالد الكابلى، عن سيّد العابدين على بن الحسين عليهما السلام، قال:

المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فيصبحون بمكّة، و هو قول اللّه عزّ و جل: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً و هم أصحاب القائم عليه السلام.

۱۱۴۹- «۱۱»- تفسير العيّاشى: عن عبد الأعلى الحلبى، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم الثلاثمائة و البضعة عشر رجلا، هم و اللّه الامّة المعدودة الّتى قال اللّه تعالى فى كتابه: وَ لَئِنْ أَخَّرْنا

---

(۹)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۲۳۰؛ المحجّة: ص ۱۰۵؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۵- ۴۴۶ ب ۳۲ ح ۲۳۵.

(۱) هود: ۸.

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۵۴ ب ۵۷ ح ۲۱؛ المحجّة: ص ۲۱؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۲- ۶۲۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۳- ۳۲۴ ب ۲۷ ح ۳۴؛ منتخب الأنوار المضيئة:

ص ۳۲؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۵۶، الآية فى البقرة: ۱۴۸.

(۱۱)- تفسير العيّاشى: ج ۲ ص ۱۴۰- ۱۴۱ ح ۸؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۰۹؛ الصافى: ج ۱ ص ۷۷۹؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۰۰؛ المحجّة: ص ۱۰۴؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۲ ب ۲۷ مقطع من الحديث ۹۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۲

عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ قال: يجمعون له فى ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف.

۱۱۵۰- «۱۲»- تفسير العيّاشى: عن صالح بن سعد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى قول اللّه: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ قال: قوّة القائم، و الركن الشديد: الثلاثمائة و ثلاثة عشر أصحابه.

۱۱۵۱- «۱۳»- الغيبة أو إثبات الرجعة: حدّثنا عبد الرحمن بن أبى نجران- رضى اللّه عنه-، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: المفقودون من فرشهم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، فيصبحون بمكّة و هو قول اللّه عزّ و جلّ: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً و هم أصحاب القائم عليه السلام.

۱۱۵۲- «۱۴»- غيبة الشيخ: عنه (يعنى عن الفضل بن شاذان)، عن محمّد بن على، عن وهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يزال الناس ينقصون حتّى لا يقال: اللّه، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيبعث اللّه قوما من أطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف، و اللّه إنّى لأعرفهم و أعرف أسماءهم و قبائلهم، و اسم أميرهم، و هم قوم يحملهم

---

(۱۲)- تفسير العيّاشى: ج ۲ ص ۱۵۶- ۱۵۷ ح ۵۵؛ البرهان: ج ۲ ص ۲۳۰؛ المحجّة:

ص ۱۰۶؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۴ ب ۷۱ نحوه، و الآية فى هود: ۸۰.

(۱۳)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدى: ص ۲۱۵ ذيل ح ۳۹؛ الأربعين للخاتون‌آبادى:

ص ۱۶۷ ح ۳۱؛ كشف الأستار: ص ۱۸۰.

(۱۴)- غيبة الشيخ: ص ۴۷۷- ۴۷۸ ح ۵۰۳ فصل فى ذكر طرف من صفاته و منازله و سيرته عليه السلام؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۵؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۷۷ ب ۳۲ ح ۸۰۶.

أقول: الأخبار فى هذا الباب أكثر من ذلك، فراجع كتب الحديث و التفسير.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۳

اللّه كيف شاء من القبيلة الرجل و الرجلين حتّى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا عدّة أهل بدر، و هو قول اللّه: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، حتّى إنّ الرّجل ليحتبى فلا يحلّ حبوته حتّى يبلغه اللّه ذلك.

و يدل عليه أيضا الأحاديث ۲۸۳، ۲۸۵، ۳۲۷، ۳۵۰ (و فيه:

ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة)، ۴۳۳، ۶۵۳، ۶۶۹، ۷۳۷، ۹۰۴، ۱۱۱۴ إلى ۱۱۱۶، ۱۱۹۴، ۱۲۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۴

الفصل السادس فى اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده

و فيه حديثان ۱۱۵۳- «۱»- تاريخ ابن عساكر: إذا قام قائم أهل محمّد [صلّى اللّه عليه و آله و سلّم] جمع اللّه له أهل المشرق و أهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، فأمّا الرفقاء فمن أهل الكوفة، و أمّا الأبدال فمن أهل الشام.

أخرجه عن أبى الطفيل عن علىّ عليه السلام.

۱۱۵۴- «۲»- تفسير العيّاشى: عن أبى سمينة، عن مولى لأبى الحسن، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: أَيْنَ ما تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعاً «۱» قال: و ذلك و اللّه أن لو قد قام قائمنا يجمع اللّه إليه شيعتنا من جميع البلدان.

---

(۱)- تاريخ ابن عساكر: ج ۱ ص ۶۲؛ الصواعق: فى الآية الثانية عشرة من الآيات الواردة فيهم ص ۱۶۳ عن ابن عساكر و قال: «قائم آل

محمّد»؛ جواهر العقدين: القسم الثانى الذكر الثامن عنه؛ ينابيع المودّة: ص ۴۳۳ ب ۷۳ عن الجواهر.

(۲)- تفسير العيّاشى: ج ۱ ص ۶۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۷؛ البرهان: ج ۱ ص ۱۶۴ ح ۱۱؛ الصافى: ج ۱ ص ۱۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۹۴؛ المحجّة: ص ۲۵؛ مجمع البيان: ج ۱ ص ۲۳۱.

(۱) البقرة: ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۵

الفصل السابع فى امتلاء الأرض من العدل به عليه السلام الّذى هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحيّة

و فيه ۱۵۴ حديثا ۱۱۵۵- «۱»- الفتن: الوليد، عن أبى رافع إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبى سعيد الخدرى، عن النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: تأوى إليه امّته كما تأوى النحلة يعسوبها، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، لا يوقظ نائما، و لا يهريق دما.

۱۱۵۶- «۲»- تأويل الآيات الظاهرة: محمّد بن العبّاس، عن حميد

---

(۱)- الفتن: ص ۱۹۳ ب سيرة المهدى و عدله و خصب زمانه؛ الملاحم و الفتن: ص ۷۰ ب ۱۴۸؛ البرهان فى علامات مهدى آخر الزمان: ب ۱، إلّا أنّ فى المطبوعة منه ص ۷۸ ح ۱۹ قال: «يأوى المهدى إلى أمّتى كما تأوى النحل إلى بيوتها»، و قال: «حتّى لا يكون الناس»، و فيه: «و لا يهرق دما»؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۴۶- ۴۴۷ ب ۳۲ ح ۲۳۸.

(۲)- تأويل الآيات الظاهرة: ص ۶۳۸؛ المحجّة: ص ۲۲۱؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۹؛ البرهان فى تفسير القرآن: ج ۴ ص ۲۹۱ ح ۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۶۵ ب ۳۲ ح ۶۵۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۵۶

بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن الحسن بن محبوب، عن أبى جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله عزّ و جلّ: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها «۱» يعنى بموتها: كفر أهلها، و الكافر ميّت، فيحييها اللّه بالقائم عليه السلام، فيعدل فيها فتحيى الأرض، و يحيى أهلها بعد موتهم.

۱۱۵۷- «۳»- غيبة النعمانى: فى حديث رواه بإسناده عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: أ لا تسمع قوله تعالى فى الآية التالية لهذه الآية يعنى قوله تعالى: وَ لا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ ... الآية «۲»، اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآياتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ «۳» أى يحييها اللّه بعدل القائم عليه السلام عند ظهوره بعد موتها بجور أئمّة الضلال.

۱۱۵۸- «۴»- غيبة الشيخ: بهذا الإسناد (يعنى: إبراهيم بن سلمة، عن أحمد بن مالك الفزارى، عن حيدر بن محمّد الفزارى، عن عبّاد بن يعقوب، عن نصر بن مزاحم، عن محمّد بن مروان، عن الكلبى، عن أبى صالح)، عن ابن عبّاس فى قوله: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها يعنى: يصلح الأرض بقائم آل محمّد من «بعد موتها» يعنى: من بعد جور أهل مملكتها «قد بينا لكم الآيات» بقائم آل

---

(۱) الحديد: ۱۷.

(۳)- غيبة النعمانى: المقدّمة ص ۲۵؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۶۳۸ و جاء فيه: «بجور أئمّة الظلم و الضلال».

(۲) الحديد: ۱۶.

(۳) الحديد: ۱۷.

(۴)- غيبة الشيخ: ص ۱۷۵ ح ۱۳۱؛ المحجّة: ص ۲۲۱- ۲۲۲ و فيه «عن محمّد بن مروان الكلبى»؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۶- ۷ ب ۳۲

ف ۱۲ ح ۲۸۷ و ص ۱۶۲ ب ۳۲ ح ۷۶۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۷

محمّد «لعلّکم تعقلون».

۱۱۵۹- «۵»- کامل الزیارات: فی حدیث طویل رواه بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، ذکر فیه ما قیل للنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لمّا اسری به إلی السماء، و ما أخبره اللّه تعالی من اختباره فی ثلاث، فقال بعد ذکر ما یصیب الحسین علیه السلام من أمّة جدّه من الشهادة، و قتل ولده و من معه من أهل بیته، و سلب حرمه: ثمّ أخرج من صلبه ذکرا أنتصر له به، و إنّ شبحه عندی تحت العرش، یملأ الأرض بالعدل، و یطبقها بالقسط، یسیر معه الرعب، یقتل حتّی یشکّ فیه ... الحدیث.

۱۱۶۰- «۶»- غیبة النعمانی: أخبرنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة، قال: حدّثنا محمّد بن المفضّل بن إبراهیم، قال: حدّثنی محمّد بن عبد اللّه بن زرارة، عن محمّد بن مروان، عن الفضیل بن یسار، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشدّ ممّا استقبله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من جهّال الجاهلیّة، قلت: و کیف ذاک؟ قال: إنّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أتی الناس و هم یعبدون الحجارة و الصخور و العیدان و الخشب المنحوتة، و إنّ قائمنا إذا قام أتی الناس و کلّهم یتأوّل علیه کتاب اللّه، یحتجّ علیه به، ثمّ قال: أما و اللّه لیدخلنّ علیهم عدله جوف بیوتهم کما یدخل الحرّ و القرّ.

و یدلّ علیه أیضا ۱۴۸ حدیثا من ب ۳ ف ۲۶ (ج ۲ ص ۲۲۲):

---

(۵)- کامل الزیارات: ص ۳۳۳ ب ۱۰۸.

(۶)- غیبة النعمانی: ص ۲۹۶- ۲۹۷ ب ۱۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۲ ب ۲۷ ح ۱۳۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۸۶ ب ۳۲ ح ۵۲۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۸

الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی

علیه السلام و فیه ۳۹ حدیثا ۱۱۶۱- «۱»- صحیح مسلم: حدّثنا الولید بن شجاع و هارون بن عبد اللّه و حجّاج بن الشاعر، قالوا: حدّثنا حجّاج و هو ابن محمّد، عن ابن جریج، قال: أخبرنی أبو الزبیر: أنّه سمع جابر بن عبد اللّه یقول:

سمعت النّبی صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم یقول: لا تزال طائفة من أمّتی یقاتلون علی الحق، ظاهرین الی یوم القیامة، قال: فینزل عیسی بن مریم صلّی اللّه علیه و سلّم فیقول أمیرهم: تعال صلّ لنا، فیقول: لا، إنّ بعضکم علی بعض امراء، تکرمة اللّه هذه الامّة.

---

(۱)- صحیح مسلم: کتاب الإیمان ب نزول عیسی ج ۱ ص ۱۳۷ ب ۷۱ ح ۲۴۷؛ مسند أحمد: ج ۳ ص ۳۴۵ و ۳۸۴؛ سنن الدانی بنقل العرف الوردی: ج ۲ ص ۸۳ نحوه؛ و أبو یعلی بنقل التصریح ص ۴۷۴ عن إقامة البرهان: ص ۴۰؛ مشکاة المصابیح:

ص ۱۲۷؛ شرح الترمذی: ج ۹ ص ۷۸؛ البیان: ص ۱۱۳ ب ۷؛ عقد الدرر: ص ۲۲۹ ب ۱۰؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ أخرجه من قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

«ینزل ...» عن أربعین الحافظ أبی نعیم عن جابر ح ۳۹؛ الإعلام بحکم عیسی علیه السلام (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۵۹

۱۱۶۲- «۲»- تفسیر فرات: حدّثنی جعفر بن محمّد الفزاری معنعنا، عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث (إلی أن قال:) سیأتی علی الناس زمان لا یعرفون اللّه ما هو التوحید حتّی یکون خروج الدجّال، و حتّی ینزل عیسی بن مریم من السماء و یقتل اللّه الدجّال علی یده، و یصلّی بهم رجل منّا أهل البیت، أ لا تری أنّ عیسی یصلّی خلفنا و هو نبیّ، ألا و نحن أفضل منه.

۱۱۶۳- «۳»- تفسیر القمّی: حدّثنی أبی، عن القاسم بن محمّد، عن سلیمان بن داود المنقری، عن أبی حمزة، عن شهر بن حوشب، قال:

قال لی الحجّاج بأنّ آیة فی کتاب اللّه قد أعیتنی، فقلت: أیّها الأمیر! أیّة آیة هی؟ فقال: قوله: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْکِتابِ إِلَّا لَیُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ، و اللّه إنّی لآمر بالیهودی و النصرانی فیضرب عنقه، ثمّ أرمقه بعینی فما أراه یحرّک شفتیه حتّی یخمد، فقلت: أصلح اللّه الأمیر لیس علی ما تأوّلت، قال: کیف هو؟ قلت: إنّ عیسی ینزل قبل یوم القیامة إلی الدّنیا، فلا یبقی أهل ملّة یهودی و لا نصرانی إلّا آمن به قبل موته، و یصلّی

---

(۲)- تفسیر فرات: ص ۴۴؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۸- ۳۴۹ کتاب النبوّة ب ۲۴ ح ۱۰، و فیه: «لا یعرفون اللّه ما هو و التوحید».

(۳)- تفسیر القمّی: ج ۱ ص ۱۵۸؛ البحار: ج ۱۴ ص ۳۴۹- ۳۵۰ ب ۲۴ کتاب النبوّة ح ۱۳؛ مجمع البیان: ج ۲ ص ۱۳۷؛ تفسیر الصافی: ج ۲ ص ۴۱۱؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۱ ص ۴۷۳؛ تفسیر البرهان: ج ۱ ص ۴۲۶؛ المحجّة: ص ۶۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۵۵ الآیة ۱۱ عن الباقر علیه السلام من قوله: «إنّ عیسی ... إلی قوله: و یصلّی خلف المهدی»؛ ینابیع المودّة: مثل ما فیه ص ۴۲۲ ب ۷۱ إلّا أنّه قال:

«عن محمّد بن مسلم عن محمّد الباقر رضی اللّه عنه»، و لم أجده عن طریق محمّد بن مسلم، لا فی المحجّة و لا فی غیره؛ الأربعین للمجلسی: ص ۴۱۱ ح ۲۸ من قوله: «إنّ عیسی ... إلی قوله: خلف المهدی علیه السلام» إلّا أنّه رواه عن علی بن الحسین علیهما السلام و الآیة فی النساء: ۱۵۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۱۶۰

خلف المهدی، قال: ویحک، أنّی لک هذا، و من أین جئت به؟ فقلت:

حدّثنی به محمّد بن علی بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، فقال: جئت بها و اللّه من عین صافیة.

۱۱۶۴- «۴»- الفتن للسلیلی: قال: حدّثنا الحسن بن علی، قال:

أخبرنا سفیان بن سعید الثوری، عن منصور بن المعتمر، عن ربعیّ بن خراش، قال: سمعت حذیفة بن الیمان، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم ... فذکر حدیث الفتن بطوله ثمّ قال: قد أفلحت أمّة أنا أوّلها، و عیسی آخرها، فیصلّی خلف رجل من ولدی، فإذا صلّی الغداة قام عیسی حتّی یجلس فی المقام ... و ذکر متابعته، و أنّ مقامه فی الدنیا أربعون سنة.

۱۱۶۵- «۵»- الأربعین (للحافظ أبی نعیم): بإسناده عن أبی سعید الخدری، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: منّا الّذی یصلّی عیسی بن مریم خلفه.

۱۱۶۶- «۶»- بهجة النظر فی إثبات الوصیّة و الإمامة للأئمّة الاثنی عشر: روی عمر بن إبراهیم الأوسی فی کتابه عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ینزل عیسی بن مریم عند انفجار الصبح ما بین

---

(۴)- الملاحم و الفتن: ص ۱۵۳ ب ۸۳ ممّا أخرجه عن کتاب الفتن تألیف السلیلی أبی صالح بن أحمد بن عیسی، تأریخ نسخة الأصل بخطّ المصنّف سنة (۳۰۷ ه).

(۵)- کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۲۶۶ ح ۳۸۶۷۳؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۶۴؛ الجامع الصغیر: ج ۲ ص ۱۵۸؛ فیض القدیر: ج ۶ ص ۱۷- ۱۸؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۷۱۹ ب ۵۴ عن کتاب الفتن للحافظ ابن حمّاد؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۷۴ من کتاب الأربعین ح ۳۸؛ عقد الدرر: ص ۲۳۰ ب ۱۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۲ ب ۳۲ ح ۴۵.

(۶)- حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۰ ب ۳۴ و الحدیث طویل.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۱

مهرودين، و هما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب «۱» الرأس، أفرق الشعر، كأنّ رأسه يقطر دهنا، بيده حربة، يكسر الصليب، و يقتل الخنزير، و يهلك الدجّال، و يقبض أموال القائم، و يمشى خلفه أهل الكهف، و هو الوزير الأيمن للقائم، و حاجبه، و نائبه، و يبسط فى المشرق و المغرب الدين من كرامة الحجّة بن الحسن صلوات اللّه عليه.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۱۱۸، ۱۵۳، ۲۱۹، ۲۸۴، ۳۲۷، ۳۶۱، ۳۹۹، ۴۲۹، ۴۴۰ (إلّا أنّه ليس فيه اقتداء عيسى بن عليه السلام)، ۵۳۹، ۵۵۳، ۵۸۲، ۶۶۸، ۶۶۹، ۷۵۶ إلى ۷۶۱، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۸ إلى ۷۱۱، ۹۱۸، ۱۰۶۶، ۱۰۷۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) الصهبة- بالضمّ-: الشقرة فى شعر الرأس. (مجمع البحرين: مادّة صهب).

أقول: الأحاديث الدالّة على أنّ عيسى بن مريم عليه السلام ينزل و يصلّى خلف القائم- عجّل اللّه فرجه- كما قال العلامة المجلسى، و يجدها الناظر فى كتب الحديث كثيرة جدّا، قد أوردتها الخاصّة و العامّة بطرق مختلفة، و رواها من العامّة أرباب الصحاح و السنن و المسانيد: البخارى، و مسلم، و النسائى، و ابن ماجة، و أحمد، و أبو داود، و الطيالسى، فى روايات متعدّدة، يكفيك فى ذلك مراجعة: مسند أحمد، و مفتاح كنوز السنّة، و قد جاء بذلك أيضا الآثار الكثيرة، و لا يشكّ فى تواتر الأحاديث و لا الآثار إلّا المشكّك المرتاب.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۲

الفصل التاسع فى أنّه عليه السلام يقتل الدجّال

و فيه ۶ أحاديث ۱۱۶۷- «۱»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة، قال:

حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبى سيّار الشيبانى، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام (فى حديث طويل)، فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين! متى يخرج الدجّال؟ فقال له على عليه السلام: اقعد، فقد سمع اللّه كلامك ... إلى أن قال: يقتله اللّه عزّ و جلّ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة، على يد من يصلّى المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام خلفه ... و الحديث طويل.

۱۱۶۸- «۲»- كمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس-

---

(۱)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۲۵- ۵۲۷ ب ۴۷ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۹۴ ب ۲۵ ح ۲۶ من حديث طويل؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۸۸ من حديث طويل؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۳۵- ۱۱۳۷ ح ۵۳ من حديث طويل؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۲- ۵۲۳ ب ۳۲ ح ۴۰۷.

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۳۵- ۳۳۶ ب ۳۳ ح ۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۳

رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن ابن سماعة، عن على بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: إنّ اللّه تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهى أرواحنا، فقيل له: يا ابن رسول اللّه! و من الأربعة عشر؟ فقال: محمّد، و على، و

فاطمة، و الحسن، و الحسين، و الأئمّة من ولد الحسين، آخرهم القائم الّذى يقوم بعد غيبته فيقتل الدجّال، و يطهّر الأرض من كلّ جور و ظلم.

۱۱۶۹- «۳»- بحار الأنوار: رأيت فى بعض الكتب المعتبرة: روى فضل اللّه بن على بن عبيد اللّه بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن محمد بن عبيد اللّه بن الحسين بن على بن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن على بن أبى طالب- تولاه اللّه فى الدارين بالحسنى-، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستى، عن أبى محمّد جعفر بن أحمد بن على المونسى القمّى، عن على بن بلال، عن أحمد بن محمّد بن يوسف، عن حبيب الخير، عن محمّد بن الحسين الصائغ، عن أبيه، عن معلّى بن خنيس، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يوم النيروز، فقال عليه السلام ... فى حديث إلى أن قال: و هو اليوم الّذى يظهر فيه قائمنا و ولاة الأمر، و هو اليوم الّذى يظفر فيه قائمنا بالدجّال فيصلبه على كناسة الكوفة، و ما من يوم نيروز إلّا و نحن نتوقّع فيه الفرج.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث ۱۱۴، ۶۶۸، ۹۱۸.

---

(۳)- بحار الأنوار: ج ۵۹ ص ۹۱- ۹۲ ب ۲۲ يوم النيروز (و الحديث طويل)؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۴۲ ب ۳۲ ف ۴۶ ح ۶۹۳ عن كتاب المهذّب لأحمد بن فهد.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۴

الفصل العاشر فى أنّه يقاتل السفيانى

و فيه ۸ أحاديث ۱۱۷۰- «۱»- المستدرك: حدّثنا أبو محمّد أحمد بن عبد اللّه المزنى، حدّثنا زكريا بن يحيى الساجى، حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن أبى سمينة، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: يخرج رجل يقال له السفيانى فى عمق دمشق، و عامّة من يتّبعه من كلب، فيقتل حتّى يبقر بطون النساء، و يقتل الصّبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها حتّى لا يمنع ذنب تلعة، و يخرج رجل من أهل بيتى فى الحرّة، فيبلغ السفيانى فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيانى بمن معه، حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم، فلا ينجو إلّا المخبر عنهم.

۱۱۷۱- «۲»- الفتن: حدّثنا يحيى بن سعيد العطّار، حدّثنا حجّاج-

---

(۱)- المستدرك و تلخيص المستدرك: ج ۴ كتاب الفتن و الملاحم ص ۵۲۰؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۳ ب ۴ ف ۲.

(۲)- الفتن: ج ۱ ص ۱۷ ب تسمية الفتن؛ المستدرك: بإسناده عن الوليد عن إبراهيم عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۶۵

رجل منّا- عن الوليد بن عيّاش، قال عبد اللّه بن مسعود- رضى اللّه عنه-: قال لنا رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم: احذّركم سبع فتن تكون بعدى: فتنة تقبل من المدينة، و فتنة بمكّة، و فتنة تقبل من اليمن، و فتنة تقبل من الشام، و فتنة تقبل من المشرق، و فتنة من قبل المغرب، و فتنة من بطن الشام و هى فتنة السفيانى.

۱۱۷۲- «۳»- تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، قال: أنبأنا علىّ بن زيد، عن الحسن، عن أمّ سلمة- رضى اللّه عنها-: قالت: بينما النبى صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم مضطجع فى بيته إذ احتفز جالسا، فجعل يتوجّع، فقلت: بأبى

أنت و امّى يـا رسول اللّه! مالـك تتوجّع؟ قـال: جيش من أمّتى يجوز من قبـل الشـام، يؤمّون البيت لرجل منعه اللّه منهم، حتّى إذا علوا البيداء من ذى الحليفة خسف بهم و مصادرهم شتّى، قلت: بأبى أنت و امّى يا رسول اللّه! كيف يخسف بهم جميعا و مصادرهم شتّى؟ قال: إنّ منهم من جبر (من يكرهه فيجىء مكرها).

۱۱۷۳- «۴»- غيبـة النعمانى: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سـعيد، قال: حدّثنا على بن الحسن، عن العبّاس بن عامر، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن عبد الملك بن أعين، قال: كنت عند أبى جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام، فقلت له: أرجو أن يكون

علقمة قال: قال: ... ج ۴ ص ۴۶۸ و تلخيصه؛ الدرّ المنثور: ج ۵ ص ۲۴۱؛ عقد الدرر: ص ۷۱ ف ۲ ب ۴.

(۳)- تاريـخ المدينة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۰۹- ۳۱۰ ب ذكر البيداء عن أمّ سـلمة و بسـند آخر عن عائشة؛ المسند: ج ۶ ص ۳۱۶ عن أمّ سلمة بمعناه؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

(۴)- غيبة النعمانى: ص ۳۰۱ ب ۱۸ ح ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۶

عاجلا، و لا يكون سفيانىّ، فقال: لا و اللّه، إنّه لمن المحتوم الّذى لا بدّ منه.

۱۱۷۴- «۵»- غيبـة النعمانى: حـدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن مالك، قال: حدّثنى عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا خلاد الصائغ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: السفيانى لا بدّ منه، و لا يخرج إلّا فى رجب، فقال له رجل: يا أبا عبد اللّه! إذا خرج فما حالنا؟ قال عليه السلام: إذا كان ذلك فإلينا.

۱۱۷۵- «۶»- تأويل الآيات الظاهرة: قال محمّد بن العبّاس- رحمه اللّه-: حدّثنا محمّد بن الحسن بن على الصبّاح المدائنى، عن الحسن بن محمّـد بن شـعيب، عن موسـى بن عمر بن زيـد، عن ابن أبى عمير، عن منصـور بن يونس، عن إسـماعيل بن جـابر، عن أبى خـالد الكـابلى، عن أبى جعفر عليه السـلام، قـال: يخرج القائم فيسـير حتّى يمرّ بمرّ، فيبلغه أنّ عامله قـد قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلـة و لا يزيـد على ذلـك شـيئا، ثمّ ينطلق فيـدعو الناس حتّى ينتهى إلى البيـداء، فيخرج جيشان للسـفيانى، فيأمر اللّه عزّ و جلّ الأرض أن تأخذ بأقدامهم، و هو قوله عزّ و جلّ: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَ أُخِذُوا مِنْ مَكانٍ قَرِيبٍ وَ قالُوا آمَنَّا بِهِ يعنى بقيام القائم وَ قَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْـلُ يعنى بقيـام القـائم [من] آل محمّـد صـلّى اللّه عليهم وَ يَقْـذِفُونَ بِـالْغَيْبِ مِنْ مَكـانٍ بَعِيـدٍ و حيـل بينهم و بين ما يشـتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنّهم كانوا فى

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۳۰۲ ب ۱۸ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۴۹ ب ۲۵ ح ۱۳۵.

(۶)- تأويـل الآيات الظاهرة: ص ۴۶۷؛ البرهان: ج ۳ ص ۳۵۵- ۳۵۶ ح ۶ و فيه: «حتّى يمرّ بمو» و جعل «مرّا» نسـخة بـدل، و فيه أيضا: «فيخرج جيش للسفيانى»؛ المحجّة:

ص ۱۸۰؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۸۷- ۱۸۸ ب ۲۵ ح ۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۷

شَكٍّ مُرِيبٍ «۱».

۱۱۷۶- «۲»- تاريخ المدينة المنوّرة: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال:

حـدّثنا عبـد اللّه بن وهب، قال: حـدّثنى ابن لهيعـة، عن بسـر بن لخم المعافرى، قال: سـمعت أبا فراس يقول: سـمعت عبـد اللّه بن عمر يقول:

إذا خسف بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدى.

و يدلّ عليه الحديث ۹۰۳.

---

(۱) سبأ: ۵۱- ۵۴.

(۲)- تاريخ المدينة المنوّرة: ج ۱ ص ۳۱۰ ب ذكر البيداء؛ وفاء الوفا: ج ۴ ص ۱۱۵۸.

أقول: إنّ الأحاديث فى السفيانى و خسف جيشه بالبيداء كثيرة جدّا كما أشرنا سابقا منها أحاديث فى تفسير قوله تعالى: وَ لَوْ تَرى إِذْ فَزِعُوا ... رواها الخاصّ و العامّ عن أمير المؤمنين عليه السلام، و عن أمّ سلمة، و عائشة، و حفصة، و ابن عباس، و أبى هريرة، و حذيفة، و الإمام محمد بن على الباقر، و ابنه الإمام جعفر الصادق عليهم السلام، و غيرهم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۸

الفصل الحادى عشر فى عمران الأرض فى دولته

عليه السلام و فيه فى نفس الباب حديثان ۱۱۷۷- «۱»- إسعاف الراغبين: (من حديث طويل) و أنّه يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و تظهر له الكنوز، و لا يبقى فى الأرض خراب إلّا يعمّره.

۱۱۷۸- «۲»- الفصول المهمّة: عن أبى جعفر عليه السلام قال:

المهدى منّا منصور بالرعب، مؤيّد بالظفر، تطوى له الأرض، و تظهر له الكنوز، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و يظهر اللّه دينه على الدين كلّه و لو كره المشركون، فلا يبقى فى الأرض خراب إلّا عمّره، و لا تدع الأرض شيئا من نباتها إلّا أخرجته، و يتنعّم الناس فى زمانه نعمة لم يتنعّموا مثلها قطّ ... و الحديث طويل، أخذنا منه موضع الحاجة.

و يدلّ عليه بالمطابقة و الالتزام من سائر الأبواب روايات اخرى كثيرة متواترة.

---

(۱)- إسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار): ص ۱۵۳؛ نور الأبصار: ص ۱۸۹؛ المجالس السنيّة ج ۲ ص ۷۱۱.

(۲)- الفصول المهمّة: ص ۳۰۲- ۳۰۳؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۵۷- ۵۸ ب ۳۲ ح ۴۴۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۶۹

الفصل الثانى عشر فى تسهيل الامور، و تكامل العقول، و بثّ العلم فى عصره و أنّ الدنيا تكون عنده بمنزلة راحته، و الأرض تطوى له

و فيه ۱۰ أحاديث ۱۱۷۹- «۱»- الكافى: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن

---

(۱)- الكافى: ج ۱ ص ۲۵ كتاب العقل و الجهل ح ۲۱؛ الوافى: ج ۱ ص ۱۱۴ ب العقل و الجهل ح ۲۵ قال: «وضع اللّه يده: أنزل رحمته، و أكمل نعمته».

و قال المولى رفيع الدين النائينى: «وضع اليد كناية عن إنزال الرحمة و التقوية بإكمال النعمة؛ و قوله: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين؛ أحدهما: أنّه يجعل عقولهم مجتمعين على الإقرار بالحقّ، فلا يقع بينهم اختلاف، و يتّفقون على التصديق، و الآخر: أنّه يجمع عقل كلّ واحد منهم، و يكون جمعه باعتبار مطاوعة القوى النفسانية للعقل، فلا يتفرّق لتفرّقها، «و كملت أحلامهم» تأسيس على الأوّل و تأكيد على الثانى».

و قال العلامة المجلسى فى مرآة العقول: «الضمير فى قوله «يده» إمّا راجع إلى اللّه أو الى القائم عليه السلام، و على التقديرين كناية

عن الرحمة و الشفقة، أو القدرة و الاستيلاء، و على الأخير يحتمل الحقيقة. قوله عليه السلام: «فجمع بها عقولهم» يحتمل وجهين، ثمّ ذكر كلام النائينى و قال: و الأوّل أظهر، و الضمير فى «بها» راجع إلى اليد، و فى «به» إلى الوضع أو إلى القائم عليه السلام. و الأحلام: جمع الحلم- بالكسر- و هو العقل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۰

الوشّاء، عن المثنّى الحنّاط، عن قتيبة الأعشى، عن ابن أبى يعفور، عن مولى لبنى شيبان، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع اللّه يده على رءوس العباد، فجمع بها عقولهم، و كملت به أحلامهم.

۱۱۸۰- «۲»- الروضة: أبو على الأشعرى، عن الحسن بن على الكوفى، عن العبّاس بن عامر، عن الربيع بن محمّد المسلى، عن أبى الربيع الشامى، قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام مدّ اللّه عزّ و جلّ لشيعتنا فى أسماعهم و أبصارهم حتّى [لا] يكون بينهم و بين القائم بريد، يكلّمهم فيسمعون و ينظرون إليه و هو فى مكانه.

۱۱۸۱- «۳»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (أى حدّثنا محمّد بن

- أقول: و بعد استظهار أنّ المراد من يد اللّه عنايته و رحمته، كما أنّ فى قوله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ المراد يد قدرته، احتمال أن يكون المراد باليد واسطة جوده و فيضه، فتكون هى: إمّا القائم عليه السلام، أو العقل أو ملكا من الملائكة خلاف الظاهر؛ لأنّه يدلّ على كون هذه العناية بغير واسطة أحد. و يؤيّد ما احتمله العلامة المجلسى من رجوع الضمير فى «به» إلى القائم عليه السلام ما رواه فى مختصر بصائر الدرجات:

ص ۱۱۷ بسنده عن المثنّى الحنّاط عن أبى خالد الكابلى عن أبى جعفر عليه السلام قال:

قال: «إذا قام قائمنا وضع يده على رءوس العباد، فجمع به عقولهم، و أكمل به أحلامهم»، و روى مثله فى كمال الدين: ج ۲ ص ۶۷۵ ب ۵۸ ح ۳۰ بسنده عن ابن أبى يعفور عن مولى لبنى شيبان إلّا أنّه قال: «فجمع بها»، و رواه فى البحار: ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۷، و ص ۳۳۶ ح ۷۱.

إثبات الهداة: ج ۶ ص ۳۶۷ ب ۳۲ ح ۴۸؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۴۰ ح ۵۷ (إلّا أنّه قال): «و أكمل بها أخلاقهم» بدل «أحلامهم»؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰ و فيه: «أكمل به أحلامهم»؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۵- ۶۲۶ ب ۳۶.

(۲)- روضة الكافى: ص ۲۴۰- ۲۴۱ ح ۳۲۹؛ مختصر البصائر: ص ۱۱۷ و فيه: «حتّى يكون»؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۸۴۰- ۸۴۱ ح ۵۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۲؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۳۷۱ ب ۳۲ ح ۵۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۲۰۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۲ ب ۴۴.

(۳)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۷۴ ب ۵۸ ح ۲۹؛ منتخب الأنوار المضيئة: ص ۱۹۹؛ البحار:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۷۱

على ماجيلويه- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبى إسماعيل السراج، عن بشر بن جعفر) عن المفضّل بن عمر، عن أبى بصير، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إنّه إذا تناهت الامور إلى صاحب هذا الأمر رفع اللّه تبارك و تعالى كلّ منخفض من الأرض، و خفض له كلّ مرتفع منها، حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيّكم لو كانت فى راحته شعرة لم يبصرها؟

۱۱۸۲- «۴»- مختصر بصائر الدرجات: عن موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن حمزة، عن أبان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: العلم سبعة و عشرون حرفا، فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير حرفين، فإذا قام القائم عليه السلام أخرج الخمسة و العشرين حرفا فبثّها فى الناس، و ضمّ إليها الحرفين حتّى يبثّها سبعة و عشرين حرفا.

۱۱۸۳- «۵»- البحار: و بإسناده یرفعه إلی ابن مسکان، قال:

سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: إنّ المؤمن فی زمان القائم

ج ۵۲ ص ۳۲۸ ب ۲۷ ح ۴۶؛ إثبات الهداة: ج ۶ ص ۴۵۱ باب ۳۲ ح ۲۵۲؛ النوادر:

ص ۱۸۳ کتاب أنباء القائم علیه السلام ب ۶۶.

(۴)- مختصر بصائر الدرجات: ص ۱۱۷؛ منتخب الأنوار المضیئة: ص ۲۰۱؛ الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۸۴۱ ب ۱۶ ح ۵۹ و جاء بدل «حرفان»: «جزءان»، و بدل «حرفا»:

«جزءا»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۶ ب ۲۷ ح ۷۳.

(۵)- البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۱ ب ۲۷ ح ۲۱۳، و الظاهر أنّ مراده من قوله: «بإسناده» إسناد السید علی بن عبد الحمید فی کتابه فی الغیبة؛ حقّ الیقین: ج ۲ ص ۲۲۹؛ إثبات الهداة:

ج ۳ ص ۵۸۴ ب ۳۲ ح ۷۸۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۲

علیه السلام و هو بالمشرق یری أخاه الّذی فی المغرب، و کذا الّذی فی المغرب یری أخاه الّذی بالمشرق.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۵۵۴، ۵۷۴، ۶۵۳، ۶۶۹، ۱۱۷۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۳

الفصل الثالث عشر فی ظهور الاخوّة الإیمانیّة بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب

و فیه ۳ أحادیث ۱۱۸۴- «۱»- من لا یحضره الفقیه: روی أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدی- رضی اللّه عنه- عن موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن علی بن سالم، عن أبیه، قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام عن الخبر الّذی روی: «أنّ من کان بالرهن أوثق منه بأخیه المؤمن فأنا منه بریء»، فقال: ذلک إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البیت، قلت: فالخبر الّذی روی: «أنّ ربح المؤمن علی المؤمن ربا» ما هو؟ قال: ذاک إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البیت، و أمّا الیوم فلا بأس بأن یبیع من الأخ المؤمن و یربح علیه.

۱۱۸۵- «۲»- مصادقة الإخوان: عن إسحاق بن عمّار، قال: کنت

---

(۱)- من لا یحضره الفقیه: ج ۳ ص ۳۱۳ کتاب المعیشة ب الرهن ح ۴۱۱۹؛ التهذیب: ج ۷ ص ۱۷۸ ب الرهون ح ۷۸۵/ ۴۲؛ الاستبصار: ج ۳ ق ۱ ص ۷۰ ح ۲۳۳/ ۲ و فیه ذیل الحدیث.

(۲)- مصادقة الإخوان: باب مواساة الإخوان بعضهم لبعض ب ۶/ ۳ ص ۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۴

عند أبی عبد اللّه علیه السلام فذکر مواساة الرجل لإخوانه، و ما یجب علیه [علیهم]، فدخلنی من ذلک أمر عظیم، عرف ذلک فی وجهی فقال علیه السلام: إنّما ذلک إذا قام القائم علیه السلام وجب علیهم أن یجهّزوا إخوانهم و أن یقوّ [و] هم.

۱۱۸۶- «۳»- الاختصاص: و عنه (الضمیر راجع إلی الراوی للحدیث السابق) عن ربعی، عن برید العجلی، قال: قیل لأبی جعفر الباقر علیه السلام: إنّ أصحابنا بالکوفة جماعة کثیرة، فلو أمرتهم لأطاعوک و اتّبعوک، فقال: یجیء أحدهم إلی کیس أخیه فیأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل، ثمّ قال: إنّ الناس فی هدنة، تناکحهم، و توارثهم، و تقیم علیهم الحدود، و تؤدّی أماناتهم،

حتّى إذا قام القائم عليه السلام جاءت المزايلة، و يأتى الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه.

---

(۳)- الاختصاص: ص ۲۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۲ ب ۲۷ ح ۱۶۴، إلّا أنّ فيه:

«نناكحهم» بصيغة المتكلّم و كذا «نوارثهم» و «نقيم» و «نؤدّى»، و فيه: «المزاملة» و ادّعى محشّيه تصحيف: «المزايلة».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۵

الباب التاسع فی حالات أصحابه و أنصاره

اشارة

و فيه فصلان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۷

الفصل الأوّل فی فضائلهم

و فيه ۲۱ حديثا ۱۱۸۷- «۱»- أمالى الطوسى: على بن أحمد المعروف بابن الحمّامى، عن محمّد بن جعفر القارئ، عن محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلمى، عن سعيد بن أبى مريم، عن محمّد بن جعفر بن كثير، عن موسى بن عقبة، عن أبى إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن على عليه السلام أنّه قال: لتملأنّ الأرض ظلما و جورا حتى لا يقول أحد:

«اللّه»، إلّا مستخفيا، ثمّ يأتى اللّه بقوم صالحين يملئونها قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

۱۱۸۸- «۲»- كنز العمّال: عن علىّ [عليه السلام] قال: ويحا للطالقان، فإنّ للّه فيها كنوزا ليست من ذهب و لا من فضّة، و لكن بها رجال عرفوا اللّه حقّ معرفته، و هم أنصار المهدى [عليه السلام] آخر الزمان.

---

(۱)- أمالى الطوسى: ج ۱ ص ۳۹۱؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۱۷ ب ۲ ح ۱۷.

(۲)- كنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۱ ح ۳۹۶۷۷ عن أبى غنم الكوفى؛ منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۴؛ البيان: ب ۵ ص ۱۰۶ عن ابن أعثم الكوفى، و قال:

«رجال مؤمنون»؛ عقد الدرر: ص ۱۲۲ ب ۵؛ المجالس السنية: ص ۶۹۷ عن ابن اعثم؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۷۰۹ ب ۵۴ ح ۸۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۸

۱۱۸۹- «۳»- غيبة الشيخ: عنه (يعنى: عن الفضل بن شاذان) عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن عمرو بن أبى المقدام، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

أصحاب المهدى شباب، لا كهول فيهم إلّا مثل كحل العين و الملح فى الزاد، و أقلّ الزاد الملح.

۱۱۹۰- «۴»- دلائل الإمامة: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبى هارون بن موسى بن أحمد، قال: حدّثنا أبو على الحسن بن محمّد النهاوندى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد اللّه القمّى القطّان المعروف بابن الخزّاز، قال:

حدّثنا محمّد بن زياد، عن أبى عبد اللّه الخراسانى، [قال: حدثنا ابو الحسين عبد اللّه بن الحسن الزهرى] قال: حدّثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: ... و الحديث طويل ذكر فيه عدّة أصحابه عليه السلام من البلاد ... فساق الحديث إلى أن قال: قال أبو بصير: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غيرهم؟ قال: بلى، و لكن

هذه [العدّة]

---

(۳)- غیبة الشیخ: ص ۴۷۱ ح ۵۰۱ ب بعض منازله ...؛ الملاحم و الفتن: ص ۱۴۴- ۱۴۵ ب ۷۷ ممّا أخرجه من کتاب الفتن للسلیلی بإسناده عن ابن ظبیان عن الحکیم بن سعید قال: «سمعت علیّا علیه السلام یقول: أصحاب المهدی شباب لا کهل فیهم»؛ غیبة النعمانی: ص ۳۱۵- ۳۱۶؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۷ ب ۳۲ ح ۳۷۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۳- ۳۳۴ ب ۲۷ ح ۶۳.

(۴)- دلائل الإمامة: ص ۳۰۷- ۳۱۰، و روی فی حدیث بالاسناد المذکور عدتهم و اسماءهم و اسماء بلادهم، و روی الحدیث المذکور بطوله فی الملاحم و الفتن:

ص ۲۰۱- ۲۰۵ عن کتاب یعقوب بن نعیم قرقارة الکاتب لأبی یوسف، عن أحمد بن محمّد الأسدی، عن سعید بن جناح، عن مسعدة: أنّ أبا بصیر قال لجعفر بن محمّد علیه السلام: ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۷۹

الّتی یخرج اللّه فیها القائم [علیه السلام]، هم النجباء، و القضاة و الحکّام، و الفقهاء فی الدین، یمسح اللّه بطونهم و ظهورهم فلا یشتبه علیهم حکم.

۱۱۹۱- «۵»- تاریخ قم: بإسناده عن عفّان البصری، عن أبی عبد اللّه علیه السلام، قال: قال لی: أ تدری لم سمّی قم؟ قلت: اللّه و رسوله و أنت أعلم، قال: إنّما سمّی قم لأنّ أهله یجتمعون مع قائم آل محمّد صلوات اللّه علیه، یقومون معه، و یستقیمون علیه و ینصرونه.

۱۱۹۲- «۶»- الدرّ المنثور: أخرج ابن مردویه، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: أصحاب الکهف أعوان المهدی [علیه السلام].

و یدلّ علیه الأحادیث: ۵۰۵، ۱۱۳۹ إلی ۱۱۵۲.

---

(۵)- البحار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ ح ۳۸.

(۶)- الدرّ المنثور: ج ۴ ص ۳۱۵؛ و فی السیرة الحلبیّة ج ۱ ص ۲۲: «قد ذکر بعضهم: أنّ أهل الکهف کلّهم أعجام، و لا یتکلّمون إلّا بالعربیّة، و أنّهم یکونون وزراء المهدی [علیه السلام]».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۰

الفصل الثانی فی قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم علی الأعداء

و فیه ۶ أحادیث ۱۱۹۳- «۱»- الفتن: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهیعة، عن الحرث ابن یزید، سمع ابن زریر الغافقی، سمع علیّا [علیه السلام] یقول:

یخرج (یعنی: المهدی علیه السلام) فی اثنی عشر ألفا إن قلّوا أو خمسة عشر ألفا إن کثروا، فیسیر الرعب بین یدیه، لا یلقاه عدوّ إلّا هزمهم بإذن اللّه، شعارهم: أمت أمت، لا یبالون فی اللّه لومة لائم، فیخرج إلیهم سبع رایات من الشام فیهزمهم ... الحدیث.

۱۱۹۴- «۲»- دلائل الإمامة: أخبرنی أبو الحسین محمّد بن هارون،

---

(۱)- الفتن: ب خروج المهدی [علیه السلام] من مکّة ص ۱۸۶، و قریب منه حدیثه الآخر بعد هذا الحدیث عن علیّ علیه السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و فیه:

«و عند ذلک یخرج رجل من أهل بیتی فی ثلاث رایات، المکثر یقول: خمسة عشر ألفا، و المقلّل یقول: اثنا عشر ألفا، أمارتهم: أمت،

أمت»؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴- ۶۵ ب ۱۳۰.

أقول: ذكرنا هذا الحديث هنا لأنّ أصحابه هم المعينون و الناصرون له فی غلبته علی أعدائه و هزيمتهم منه، و لعلّ أن يكون ذلك مثل قولهم: بنی الأمير المدينة.

(۲)- دلائل الإمامة: ص ۳۳۰؛ المحجّة: ص ۴۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۱

عن أبيه، قال: حدّثنی محمّد بن همّام، قال: حدّثنی أحمد ابن الحسين المعروف بابن أبی القاسم، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبی عبد اللّه عليه السلام فذكر أصحاب القائم عليه السلام فقال:

ثلاثمائة و ثلاثة عشر، و كلّ واحد يری نفسه فی ثلاثمائة.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۵۰۵، ۱۱۳۹، ۱۱۴۶، ۱۱۵۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۳

الباب العاشر فی مدّة ملكه بعد ظهوره، و كيفيّة عيشه بين الناس، و ما يعمل به و يدعو إليه

اشارة

و فيه ثلاثة فصول

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۵

الفصل الاوّل فی مدّة ملكه بعد ظهوره

و فيه ۲۹ حديثا ۱۱۹۵- «۱»- الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهنی، عن الإمام الحسن السبط عليه السلام ... فی حديث ذكر فيه عليه السلام إخبار أمير المؤمنين عليه السلام إيّاه بإمارة معاوية، و أعماله الجائرة، و إماتته للحقّ و سنّة الرسول صلّی اللّه عليه و آله و سلّم ... إلی أن قال: يدرس فی سلطانه الحقّ، و يظهر الباطل، و يقتل من ناواه علی الحقّ، و يدين من والاه علی الباطل، فكذلك حتّی يبعث اللّه رجلا فی آخر الزمان، و كلب من الدهر، و جهل من الناس، يؤيّده اللّه بملائكته، و يعصم أنصاره، و ينصره بآياته، و يظهره علی أهل الأرض حتّی يدينوا طوعا و كرها، يملأ الأرض قسطا و عدلا و نورا و برهانا، يدين له عرض البلاد و طولها، لا يبقی كافر إلّا آمن به، و لا طالح إلّا صلح، و تصطلح فی ملكه السباع، و تخرج الأرض نبتها، و تنزل السماء بركتها، و تظهر له الكنوز، يملك ما بين الخافقين أربعين عاما، فطوبی لمن أدرك أيّامه و سمع كلامه.

---

(۱)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۲۹۰- ۲۹۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۸۰ ب ۲۶ ح ۶؛ منن الرحمن: ج ۲ ص ۴۲؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۴۹ ب ۳۲ ح ۴۱۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۶

۱۱۹۶- «۲»- الفتن: حدّثنا أبو معاوية، عن موسی الجهنی، عن زيد العمّی، عن أبی الصدّيق، عن أبی سعيد الخدری- رضی اللّه عنه- عن النبی صلّی اللّه عليه [و آله] و سلّم قال: المهدی يعيش فی ذلك (يعنی: بعد ما يملك) سبع سنين، أو ثمان، أو تسع.

۱۱۹۷- «۳»- الفتن: حدّثنا عبد اللّه بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمن، عمّن حدّثه، عن علی [عليه السلام] قال: يلی المهدی أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة.

۱۱۹۸- «۴»- جواهر العقدین: عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: المهدی رجل من ولدی، وجهه کالکوکب الدرّی، اللون لون عربیّ، و الجسم جسم إسرائیلی، یملأ الأرض عدلا کما ملئت جورا، یرضی بخلافته أهل السماء، و أهل الأرض، و الطیر فی الجوّ، یملک عشرین سنة.

---

(۲)- الفتن: ب قدر ما یملک المهدی ص ۲۰۱، و روی نعیم فی الباب بهذا المضمون روایات اخری عن أبی سعید ص ۲۰۱- ۲۰۲؛ عقد الدرر: ص ۲۳۸ ب ۱۱.

(۳)- الفتن: ب قدر ما یملک المهدی ص ۲۰۲؛ الفتاوی الحدیثیّة: ص ۴۲ و قال: «و لا ینافیه الخبر السابق أنّه یملک سبع أو تسع سنین؛ لإمکان حمله علی أنّ ذلک مدّة تزاید ظهور ملکه و قوّته»؛ البیان: ص ۱۱۱ ب ۶ بسنده عن نعیم ... عن علیّ علیه السلام قال: «یلی المهدی علیه السلام الناس أربعین سنة» و لم یذکر: «ثلاثین»؛ کنز العمّال: ج ۱۴ ص ۵۹۱ ح ۳۹۷۷۶؛ منتخب کنز العمّال: بهامش مسند أحمد: ج ۶ ص ۳۴؛ البرهان فی علامات مهدی آخر الزمان: ص ۱۶۳ ب ۱۰ ح ۹؛ العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۵۵؛ عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱.

(۴)- جواهر العقدین: ق ۲ ذ ۸ قال: «أخرجه الرویانی و کذا الطبرانی»؛ عقد الدرر: ص ۲۳۹ ب ۱۱ مختصرا؛ المجالس السنیّة: ج ۲ ص ۷۰۲؛ الصواعق المحرقة: ص ۱۶۳ عن الرویانی و الطبرانی و غیرهما؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۴۸۱؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۱۹۹ ب ۳۲ ح ۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۷

۱۱۹۹- «۵»- عقد الدرر: عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فی قصّة المهدی، قال: و لا یترک بدعة إلّا أزالها، و لا سنّة إلّا أقامها، و یفتح قسطنطینیة و الصین و جبال الدیلم، فیمکث علی ذلک سبع سنین، مقدار کلّ سنة عشر سنین من سنیکم هذه، ثمّ یفعل اللّه تعالی ما یشاء.

۱۲۰۰- «۶»- عقد الدرر: عن حذیفة بن الیمان- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یلتفت المهدی، و قد نزل عیسی بن مریم ... فذکر الحدیث، و فی آخره: فیمکث أربعین سنة (یعنی: المهدی).

۱۲۰۱- «۷»- أعیان الشیعة: کتاب فضل الکوفة لمحمّد بن علی العلوی، عن أبی سعید الخدری، عن النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: یملک المهدی أمر الناس سبعا أو عشرا، أسعد الناس به أهل الکوفة.

۱۲۰۲- «۸»- غیبة النعمانی: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعید ابن عقدة الکوفی، قال: حدّثنی علی بن الحسن التیملی، عن الحسن بن علی بن یوسف، عن أبیه؛ و محمّد بن علی، عن أبیه، عن

---

(۵)- عقد الدرر: ص ۲۲۴ و ۲۳۹ ب ۹ و ۱۱؛ الإرشاد: ص ۳۶۵ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۳۹ ب ۲۷ ح ۸۴ و فیه: «عن أبی بصیر، عن أبی جعفر ... و الحدیث طویل».

(۶)- عقد الدرر: ص ۲۴۰ ب ۱۱ قال: أخرجه الحافظ أبو نعیم الأصفهانی فی مناقب المهدی، و أبو القاسم الطبرانی فی معجمه.

(۷)- أعیان الشیعة: ج ۲ ص ۶۹۸؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۲ ب ۹۴؛ غایة المرام: ص ۷۰۴.

(۸)- غیبة النعمانی: ص ۳۳۱- ۳۳۲ ب ۲۴ ح ۱ و ۲ و ۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۸- ۲۹۹ ب ۲۶ ح ۵۹ و ۶۰ و ۶۲؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۴۰ ب ۴۳ بثلاثة طرق؛ إثبات الهداة:

ج ۷ ص ۹۲ ب ۳۲ ح ۵۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۸۸

أحمد بن عمر الحلبى، عن حمزة بن حمران، عن عبد اللّه بن أبى يعفور، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: [ى] ملك القائم تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فى غيبة النعمانى أيضا: أخبرنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندى سنة ثلاث و سبعين و مائتين، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى سنة تسع و عشرين و مائتين، قال: حدّثنى عبد اللّه بن أبى يعفور، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ملك القائم منّا تسع عشرة سنة و أشهرا.

و فيه أيضا بسند ثالث عن ابن أبى يعفور، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: إنّ القائم يملك تسع عشرة سنة و أشهرا.

۱۲۰۳- «۹»- الإرشاد: روى عبد الكريم الخثعمى، قال: قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: كم يملك القائم عليه السلام؟ قال: سبع سنين، تطول له الأيّام، حتّى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم، فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه ... الحديث.

۱۲۰۴- «۱۰»- الغيبة للفضل: حدّثنا على بن عبد اللّه، عن عبد الرحمن ابن أبى عبد اللّه، عن أبى الجارود، قال: قال أبو جعفر

---

(۹)- الإرشاد: ص ۳۹۰ ف الأخبار فى مدّة ملك القائم عليه السلام ح ۱؛ غيبة الشيخ: ص ۲۸۳ عن الفضل عن عبد اللّه الحضرمى عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۲۹۱ ب ۲۶ ح ۳۵ عن غيبة الشيخ؛ النوادر: ب ۷۰ ص ۱۹۰؛ الفصول المهمّة: ص ۳۰۲؛ اعلام الورى: ص ۴۳۲؛ كشف الغمّة: ص ۴۶۳؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۶ ب ۳۲ ح ۳۷۳.

(۱۰)- الأربعين الموسوم بكفاية المهتدى: ص ۲۳۰ ذيل ح ۴۰؛ غيبة الشيخ: ص ۴۷۴ ح ۴۹۶ عن الفضل ...؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۹۰ ب ۲۷ ح ۲۱۲؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۶- ۵۱۷ ب ۳۲ ح ۳۷۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۸۹

عليه السلام: إنّ القائم يملك ثلاثمائة و تسع سنين كما لبث أهل الكهف فى كهفهم، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا، و يفتح اللّه له شرق الأرض و غربها، و يقتل الناس حتّى لا يبقى إلّا دين محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلم، يسير بسيرة سليمان بن داود [على نبيّنا و آله و عليهما السلام].

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۶۱، ۳۵۸، ۳۶۰، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۷۰، ۴۰۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۵۰۲، ۵۰۵، ۶۶۸، ۷۳۱، ۱۱۳۰، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۰

الفصل الثانى فى كيفيّة عيشه و مأكله و ملبسه

و فيه ۷ أحاديث ۱۲۰۵- «۱»- غيبة النعمانى: أخبرنا على بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار بقم، قال: حدّثنا محمّد بن حسّان الرازى، قال:

حدّثنا محمّد بن على الكوفى، عن معمّر بن خلاد، قال: ذكر القائم عند أبى الحسن الرضا عليه السلام، فقال: أنتم اليوم أرخى بالا منكم يومئذ، قالوا: و كيف؟ قال عليه السلام: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلّا العلق و العرق، و النوم على السروج، و ما لباس القائم عليه السلام إلّا الغليظ، و ما طعامه إلّا الجشب «۱».

۱۲۰۶- «۲»- غيبة النعمانى: حدّثنا عبد الواحد بن عبد اللّه ابن يونس، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلى، قال: حدّثنا

---

(۱)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۵ ب ۱۵ ح ۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۸- ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۶ و فيه: «و القوم على السروج»؛ إثبات الهداة: ج

۳ ص ۵۴۳ ب ۳۲ ح ۵۲۷.

(۱) الجشب- بكسر الشين-: الطعام الغليظ الخشن (لسان العرب: مادّة جشب.

(۲)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۱۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۹ ب ۲۷ ح ۱۲۷ و فيه: «سياحة».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۱

إبراهيم بن إسحاق النهاوندى قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن المفضّل بن عمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام بالطواف، فنظر إلىّ و قال لى: يا مفضّل! مالى أراك مهموما متغيّر اللون؟ قال:

فقلت له: جعلت فداك، نظرى إلى بنى العبّاس و ما فى أيديهم من هذا الملك و السلطان و الجبروت، فلو كان ذلك لكم لكنّا فيه معكم، فقال:

يا مفضّل! أما لو كان ذلك لم يكن إلّا سياسة اللّيل و سباحة [سياحة] النهار، و أكل الجشب، و لبس الخشن، شبه أمير المؤمنين عليه السلام، و إلّا فالنار، فزوى ذلك عنّا، فصرنا نأكل و نشرب، و هل رأيت ظلامة جعلها اللّه نعمة مثل هذا؟

۱۲۰۷- «۳»- غيبة النعمانى: أخبرنا أبو سليمان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد اللّه بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال: كنت عند أبى عبد اللّه عليه السلام فى بيته، و البيت غاصّ بأهله، فأقبل الناس يسألونه، فلا يسأل عن شىء إلّا أجاب فيه، فبكيت من ناحية البيت، فقال: ما يبكيك يا عمرو؟ قلت: جعلت فداك، و كيف لا أبكى، و هل فى هذه الامّة مثلك و الباب مغلق عليك و الستر مرخى عليك؟ فقال: لا تبك يا عمرو! نأكل أكثر الطيب، و نلبس اللين، و لو كان الّذى تقول لم يكن إلّا أكل الجشب و لبس الخشن مثل أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و إلّا فمعالجة الأغلال فى النار.

۱۲۰۸- «۴»- الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن المعلّى بن خنيس، قال: قلت لأبى

---

(۳)- غيبة النعمانى: ص ۲۸۷- ۲۸۸ ب ۱۵ ح ۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۶۰ ب ۲۷ ح ۱۲۸.

(۴)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۰ ب سيرة الإمام ... ح ۲؛ الوافى: ج ۳ ب ۹۹ ح ۱۲۵۶/ ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۲- ۳۶۳ ب سيرة الامام ... ح ۲؛ دعوات الراوندى: ص ۲۹۶ ح ۶۰ عن المعلّى مختصرا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۲

عبد اللّه عليه السلام يوما: جعلت فداك، ذكرت آل فلان و ما هم فيه من النعيم، فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم، فقال: هيهات يا معلّى! أما و اللّه لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة الليل، و سياحة النهار، و لبس الخشن، و أكل الجشب، فزوى ذلك عنّا، فهل رأيت ظلامة قطّ صيّرها اللّه تعالى نعمة إلّا هذه؟

۱۲۰۹- «۵»- غيبة النعمانى: أخبرنا على بن الحسين بإسناده، عن محمّد بن على الكوفى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: ما تستعجلون بخروج القائم؟ فو اللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و لا طعامه إلّا الجشب، و ما هو إلّا السيف و الموت تحت ظلّ السيف.

۱۲۱۰- «۶»- دعوات الراوندى: و قال عليه السلام (يعنى:

أبا عبد اللّه عليه السلام) للمفضّل بن عمر: لو كان هذا الأمر إلينا ما كان إلّا عيش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

۱۲۱۱- «۷»- عقد الدرر: عن أبى عبد اللّه الحسين بن على

---

(۵)- غيبة النعمانى: ص ۲۳۳ ب ۱۳ ح ۲۰، و رواه بسند آخر مع اختلاف يسير فى الألفاظ ب ۱۳ ح ۲۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۵۴- ۳۵۵

ب ۲۷ ح ۱۱۵ و ۱۱۶؛ النوادر: ص ۱۸۶ ب سيرته عليه السلام؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۳ ب ۳۲ ح ۳۶۰؛ حلية الأبرار: ج ۲ ص ۶۲۹ ب ۳۷.

(۶)- دعوات الراوندى: ص ۲۹۶ ح ۶۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۴۰ ب ۲۷ ح ۸۸.

(۷)- عقد الدرر: ص ۲۲۸ ف ۳ ب ۹؛ كشف الأستار: ص ۱۲۶ الطبعة الاولى. و الظاهر أنّ الخبر مروى عن مولانا أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، و كان فى الأصل أبو عبد اللّه، فظنّه مؤلّف عقد الدرر أو بعض نسّاخ كتابه أنّه هو مولانا سيّد الشهداء أبو عبد اللّه الحسين عليه السلام، فراجع غيبة النعمانى: ص ۲۳۴ ب ۱۳ ح ۲۱-

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۳

عليهما السلام أنّه قال: إذا خرج المهدى عليه السلام لم يكن بينه و بين العرب و قريش إلّا السيف، و ما يستعجلون بخروج المهدى، و اللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و لا طعامه إلّا الشعير، و ما هو إلّا السيف و الموت تحت ظلّ السيف.

تجد هذا المتن باختلاف يسير عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام برواية أبى بصير عنه، و لفظه هكذا: «إذا خرج القائم لم يكن بينه و بين العرب و قريش إلّا السيف، ما يأخذ منها إلّا السيف، و ما يستعجلون بخروج القائم، و اللّه ما لباسه إلّا الغليظ، و ما طعامه إلّا الشعير الجشب ... الحديث» و مثله ما فى إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۴۰ ب ۳۲ ح ۵۰۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۴

الفصل الثالث فيما يدعو إليه و يعمل به

و فيه ۸ أحاديث ۱۲۱۲- «۱»- روضة الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبى بصير، عن أحمد بن عمر، قال:

قال أبو جعفر عليه السلام و أتاه رجل فقال له: إنّكم أهل بيت رحمة، اختصّكم اللّه تبارك و تعالى بها، فقال له: كذلك نحن و الحمد للّه، لا ندخل أحدا فى ضلالة، و لا نخرجه من هدى، إنّ الدنيا لا تذهب حتّى يبعث اللّه عزّ و جلّ رجلا منّا أهل البيت، يعمل بكتاب اللّه، لا يرى فيكم منكرا إلّا أنكره.

۱۲۱۳- «۲»- الفتن: حدّثنا سعيد بن عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر [عليه السلام] قال: ثمّ يظهر المهدى [عليه السلام] بمكّة عند العشاء و معه راية رسول اللّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، و قميصه، و سيفه، و علامات، و نور، و بيان، فإذا صلّى العشاء نادى بأعلى صوته،

---

(۱)- روضة الكافى: ص ۳۹۶ آخر الكتاب ح ۵۹۷؛ الوافى: ج ۲ ص ۴۵۹ ح ۹۷۷/ ۹.

(۲)- الفتن: ص ۱۸۴ ب اجتماع الناس بمكّة و بيعتهم للمهدى [عليه السلام] ...؛ العرف الوردى (الحاوى للفتاوى): ج ۲ ص ۱۴۴- ۱۴۵؛ عقد الدرر: ص ۱۴۵- ۱۴۶ ب ۷؛ الملاحم و الفتن: ص ۶۴ ب ۱۲۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۱۹۵

يقول: اذكّركم اللّه أيّها الناس! و مقامكم بين يدى ربّكم، فقد اتّخذ الحجّة، و بعث الأنبياء، و أنزل الكتاب، و أمركم أن لا تشركوا به شيئا، و أن تحافظوا على طاعته و إطاعة رسوله، و أن تحيوا ما أحيى القرآن، و تميتوا ما أمات، و تكونوا أعوانا على الهدى، و وزراء على التقوى، فإنّ الدنيا قد دنا فناؤها و زوالها، و آذنت بالوداع، فإنّى أدعوكم إلى اللّه و إلى رسوله، و العمل بكتابه، و إماتة الباطل، و إحياء سنّته. فيظهر فى ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، عدّة أهل بدر على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف، رهبان الليل، اسد بالنهار، فيفتح

اللّه للمهدی [علیه السلام] أرض الحجاز، و یستخرج من کان فی السجن من بنی هاشم، و تنزل الرایات السود الکوفة، فتبعث بالبیعة إلی المهدی [علیه السلام]، و یبعث المهدی [علیه السلام] جنوده إلی الآفاق، و یمیت الجور و أهله، و تستقیم له البلدان، و یفتح اللّه علی یدیه القسطنطینیّة.

۱۲۱۴- «۳»- الفتوحات المکیّة: ورد الخبر فی صفة المهدی [علیه السلام] أنّه قال صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم: یقفو أثری لا یخطئ.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۴۹۹، ۶۷۷، ۹۰۴، ۱۱۱۵، ۱۲۱۷.

---

(۳)- الفتوحات المکیّة: ج ۳ ص ۳۳۲ ب ۳۶۶ و قال فی ص ۳۲۷ ب ۳۶۶: «فی معرفة منزل وزراء المهدی علیه السلام الظاهر فی آخر الزمان الّذی بشّر به رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم و هو من أهل البیت ... یقفو أثر رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، لا یخطئ، له ملک یسدّده من حیث لا یراه، یحمل الکلّ علی الحقّ، و یقوی الضعیف علی الحقّ، و یعین علی نوائب الحقّ، یفعل ما یقول، و یقول ما یعلم، و یعلم ما یشهد».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۷

الباب الحادی عشر و فیه ستّة فصول

اشارة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۱۹۹

الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به

و فیه ۹ أحادیث ۱۲۱۵- «۱»- فوائد الأخبار المعروف بمعانی الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد، حدّثنا إسماعیل ابن أبی اویس [أوکس]، حدّثنا مالک بن أنس، حدّثنا محمّد بن المنکدر، عن جابر بن عبد اللّه- رضی اللّه عنه- قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه

---

(۱)- فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۳۴ ح ۵۸۵؛ التصریح بما تواتر فی نزول المسیح: ص ۲۴۲ ح ۶۰؛ و رواه مختصرا فی العرف الوردی (الحاوی للفتاوی): ج ۲ ص ۱۶۱ عن فوائد الأخبار عن جابر بهذا اللفظ: «من کذب بالدجّال فقد کفر، و من کذّب بالمهدی فقد کفر»؛ و مثله فی عقد الدرر: ص ۱۵۷ ب ۷ عن فوائد الأخبار و قال: «رواه أبو القاسم السهیلی- رحمه اللّه تعالی- فی شرح السیرة له»؛ و فی الروض الأنف: ج ۲ ص ۴۳۱ أیضا مثل ما فی العرف الوردی و عقد الدرر؛ و فی الإشاعة أیضا ص ۱۱۲ کلّهم رووه من غیر ذکر علّة فیه، فلا اعتبار بما فی لسان المیزان من الحکم علیه بالوضع بادّعاء غلبة ظنّه أنّه ما عرف محمّد بن الحسن و شیخه، فهل تری أنّ ذلک یوجب الحکم الجزمی بالوضع؟! و فی إرشاد المستهدی فی نقل بعض الأحادیث و الآثار الواردة فی شأن المهدی أیضا ذکر ما ذکره البرزنجی المتضمّن لنقل الحدیث إرسال المسلّمات، و أرسله أیضا إرسال المسلّمات یحیی بن محمّد الحنبلی فی فتواه المشهورة، فقال: «و أمّا من کذّب بالمهدی الموعود به فقد أخبر علیه الصلاة و السلام بکفره» کما فی البرهان:

ص ۱۸۲؛ الفتاوی الحدیثیّة: ص ۳۷؛ العطر الوردی: ص ۱۴۴ أخرجه عن فوائد الأخبار لأبی بکر الاسکافی؛ و عن شرح السیرة للسهیلی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۰

علیه [و آله] و سلّم: من أنکر خروج المهدی فقد کفر بما انزل علی محمّد صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و من أنکر نزول عیسی بن مریم علیه السلام فقد کفر، و من أنکر خروج الدجّال فقد کفر، و من لم یؤمن بالقدر خیره و شرّه من اللّه عزّ و جلّ فقد کفر، فإنّ جبریل أخبرنی بأنّ اللّه تعالی یقول: من لم یؤمن بالقدر خیره و شرّه من اللّه فلیتّخذ ربّا غیری.

۱۲۱۶- «۲»- کمال الدین: حدّثنا علی بن أحمد بن محمّد- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أبی عبد اللّه الکوفی، قال: حدّثنا سهل بن زیاد الآدمی، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن عبد العزیز العبدی، عن ابن أبی یعفور، قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام: من أقرّ بالأئمّة من آبائی و ولدی و جحد المهدی من ولدی کان کمن أقرّ بجمیع الأنبیاء و جحد محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، فقلت: یا سیّدی! و من المهدیّ من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، یغیب عنهم شخصه، و لا یحلّ لهم تسمیته.

و روی فی کمال الدین بسند آخر «۱»: حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا أبی، عن أیّوب بن نوح، عن محمّد بن سنان، عن صفوان [بن مهران]، عن الصادق جعفر بن محمّد علیهما السلام أنّه قال: من أقرّ بجمیع الأئمّة و جحد المهدی کان کمن أقرّ بجمیع الأنبیاء و جحد محمّدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم نبوّته، فقیل له:

یا ابن رسول اللّه! فمن المهدی من ولدک؟ قال: الخامس من ولد السابع، یغیب عنکم شخصه، و لا یحلّ لکم تسمیته.

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۰- ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۴؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۵ ب ۶ ح ۱۰.

(۱) کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۵؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۴۳ ب ۶ ح ۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۱

۱۲۱۷- «۳»- کمال الدین: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النیسابوری العطّار- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن محمّد بن قتیبة النیسابوری، عن حمدان بن سلیمان، قال: حدّثنی أحمد بن عبد اللّه بن جعفر الهمدانی، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمی، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن جدّه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: القائم من ولدی، اسمه اسمی، و کنیته کنیتی، و شمائله شمائلی، و سنّته سنّتی، یقیم الناس علی ملّتی و شریعتی، و یدعوهم إلی کتاب ربّی عزّ و جلّ، من أطاعه فقد أطاعنی، و من عصاه فقد عصانی، و من أنکره فی غیبته فقد أنکرنی، و من کذّبه فقد کذّبنی، و من صدّقه فقد صدّقنی، إلی اللّه أشکو المکذّبین لی فی أمره، و الجاحدین لقولی فی شأنه، و المضلّین لامّتی عن طریقته، «و سیعلم الذین ظلموا أیّ منقلب ینقلبون».

۱۲۱۸- «۴»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن أبی عمیر، عن غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أنکر القائم من ولدی فقد أنکرنی.

۱۲۱۹- «۵»- کمال الدین: حدّثنا علی بن عبد اللّه الورّاق، قال:

حدّثنا أبو الحسین محمّد بن جعفر الأسدی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا موسی بن عمران النخعی، عن عمّه الحسین بن یزید النوفلی، عن

---

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۱ ب ۳۹ ح ۶؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۱۹.

(۴)- کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۲ ب ۳۹ ح ۸؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۰.

(۵) کمال الدین: ج ۲ ص ۴۱۲- ۴۱۳ ب ۳۹ ح ۱۲؛ البحار: ج ۵۱ ص ۷۳ ب ۱ ح ۲۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۲

غیاث بن إبراهیم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبیه، عن آبائه علیهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: من أنکر القائم من ولدی فی زمان غیبته [ف] مات [فقد مات] میتة جاهلیّة.

و یدلّ علی ذمّ إنکاره و التکذیب به الأخبار العامّة المتواترة، الدالّة علی ذمّ من أنکر واحدا من الأئمّة و لم یعرف إمام زمانه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۴۹۹، ۵۴۴، ۵۵۰، ۵۶۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۳

الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره

علیه السلام و فیه ۲۸ حدیثا ۱۲۲۰- «۱»- الصحیفة السجادیة: قال مولانا الإمام زین العابدین

---

(۱)- الصحیفة السجادیة: من دعائه علیه السلام فی یوم عرفة.

قال السیّد الأجل السیّد علی خان شارح الصحیفة فی شرح هذه الکلمة الشریفة «اللّهمّ و أوزع لولیّک»: «و قال بعضهم: و هو کنایة عن المهدی علیه السلام».

أقول: و یؤیّد ذلک ما فی الدعاء المروی فی «مصباح المتهجّد» و «البلد الأمین» و «جنّة الأمان» و «الاختیار» و «فلاح السائل» الّذی سنذکره فی الباب الآتی. و قال فی المکیال فیما یستفاد من هذا الدعاء: «السابع: أنّ المراد بالولیّ المطلق فی ألسنتهم و دعواتهم هو مولانا صاحب الزمان علیه السلام، و قد مرّ فی الباب الخامس ما یدلّ علیه، و یأتی ما یدلّ علیه أیضا، انتهی».

و قال السیّد الشارح فی شرح قوله علیه السلام: «المنتظرین أیّامهم»: و المراد بأیّامهم:

دولتهم، و ملکهم، و ظهور خلافتهم، و تمکّنهم فی الأرض، و عبّر عن ذلک بالأیّام لکونها ظرفا له، کما قال تعالی: وَ ذَکِّرْهُمْ بِأَیّامِ اللَّهِ أی: وقائعه فی الامم الخالیة، و الإشارة بذلک إلی أیّام صاحب الأمر المهدی المنتظر صلوات اللّه و سلامه علیه، و إنّما أضافها إلی جمیعهم لأنّ دولته دولتهم، و کلمته کلمتهم جمیعا، و المنسوب إلی بعضهم منسوب إلی کلّهم کما قال تعالی: فَقَدْ آتَیْنا آلَ إِبْراهِیمَ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ وَ آتَیْناهُمْ مُلْکاً عَظِیماً قال ابن عباس: الملک فی آل ابراهیم ملک یوسف و داود و سلیمان علیهم السلام، و إنّما نسبه إلی عامّتهم؛ لأنّ تشریف البعض تشریف الکلّ.

و قال: أیضا «فی وصفه علیه السلام أولیاءهم بهذین الوصفین- أعنی انتظار أیّامهم و مدّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۰۴

علی بن الحسین علیهما السلام فی دعائه فی یوم عرفة: ربّ صلّ علی أطائب أهل بیته، الّذین اخترتهم لأمرک، و جعلتهم خزنة علمک، و حفظة دینک، و خلفاءک فی أرضک، و حججک علی عبادک، و طهّرتهم من الرجس و الدنس تطهیرا بإرادتک، و جعلتهم الوسیلة إلیک، و المسلک إلی جنّتک، ربّ صلّ علی محمّد و آله صلاة تجزل لهم بها من نحلک و کرامتک، و تکمل لهم بها الاشیاء من عطایاک و نوافلک، و توفّر علیهم الحظّ من عوائدک و فوائدک، ربّ صلّ علیه و علیهم صلاة لا أمد فی أوّلها، و لا غایة لأمدها، و لا نهایة لآخرها، ربّ صلّ علیهم زنة عرشک و ما دونه، و ملأ سماواتک و ما فوقهنّ، و عدد أرضیک و ما تحتهنّ و ما بینهنّ، صلاة تقرّبهم منک زلفی، و تکون لک و لهم رضی، و متّصلة بنظائرهنّ أبدا، اللّهمّ إنّک أیّدت دینک فی کلّ أوان بإمام أقمته علما لعبادک، و منارا فی بلادک، بعد أن وصلت حبله بحبلک، و جعلته الذریعة إلی رضوانک، و افترضت طاعته، و حذّرت معصیته، و أمرت بامتثال أمره، و الانتهاء عند نهیه، ألّا یتقدّمه متقدّم، و لا یتأخّر عنه متأخّر، فهو عصمة اللائذین، و کهف المؤمنین، و عروة المتمسّکین، و بهاء العالمین، اللّهمّ فأوزع لولیّک شکر ما أنعمت به علیه، و أوزعنا مثله فیه، و آته من لدنک سلطانا نصیرا، و افتح له فتحا یسیرا، و أعنه برکنک الأعزّ، و اشدد أزره، و قوّ عضده، و راعه بعینک، و احمه بحفظک، و انصره بملائکتک، و امده

بجندك الأغلب، و أقم به كتابك و حدودك و شرائعك و سنن رسولك، صلواتك اللّهم عليه و آله، و أحى به ما أماته

أعينهم إليهم- دلالة على أنّ ذلك من نعوتهم و فضائلهم الّتى يمدحون بها و يثابون عليها و هو كذلك ... الخ».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۵

الظالمون من معالم دينك، و اجل به صدأ الجور عن طريقتك، و أبن به الضراء من سبيلك، و أزل به الناكبين عن صراطك، و امحق به بغاة قصدك عوجا، و ألن جانبه لأوليائك، و ابسط يده على أعدائك، وهب لنا رأفته و رحمته و تعطّفه و تحنّنه، و اجعلنا له سامعين مطيعين، و فى رضاه ساعين، و إلى نصرته و المدافعة عنه مكنفين، و إليك و إلى رسولك صلواتك اللّهم عليه و آله بذلك متقرّبين، اللّهم و صلّ على أوليائهم، المعترفين بمقامهم، المتّبعين منهجهم، المقتفين آثارهم، المستمسكين بعروتهم، المتمسّكين بولايتهم، المؤتمّين بإمامتهم، المسلمين لأمرهم، المجتهدين فى طاعتهم، المنتظرين أيّامهم، المادّين إليهم أعينهم، الصلوات المباركات الزاكيات الناميات الغاديات الرائحات، و سلّم عليهم و على أرواحهم، و اجمع على التقوى أمرهم، و أصلح لهم شئونهم، و تب عليهم إنّك أنت التوّاب الرحيم، و خير الغافرين، و اجعلنا معهم فى دار السلام برحمتك، يا أرحم الراحمين.

۱۲۲۱- «۲»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعنى به: أباه و محمّد ابن الحسن، عن سعد بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن جعفر الحميرى جميعا، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن خالد، عن محمّد بن سنان المذكورين فى سند الحديث السابق على هذا) قال: قال المفضّل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: من مات منتظرا لهذا الأمر كان كمن كان مع القائم فى فسطاطه، لا بل كان كالضارب بين يدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بالسيف.

---

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۳۸ ب ۳۳ ح ۱۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۶ ب ۲۲ ح ۶۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۶

۱۲۲۲- «۳»- المحاسن: عنه (يعنى: عن أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى) عن ابن فضّال، عن على بن عقبة، عن موسى النميرى، عن علاء بن سيابة، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمن كان فى فسطاط القائم عليه السلام.

۱۲۲۳- «۴»- المحاسن: عنه بسنده عن عبد الحميد الواسطى (فى حديث عن أبى جعفر عليه السلام): رحم اللّه عبدا حبس نفسه علينا، رحم اللّه عبدا أحيى أمرنا، قال: فقلت: فإن متّ قبل أن ادرك القائم؟

فقال: القائل منكم: إن أدركت القائم من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم نصرته، كالمقارع معه بسيفه، و الشهيد معه له شهادتان.

۱۲۲۴- «۵»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعنى: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى السمرقندى، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن محمّد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، قال: أخبرنى محمّد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن موسى بن بكر الواسطى، عن أبى الحسن، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: أفضل أعمال أمّتى انتظار الفرج من اللّه عزّ و جلّ.

---

(۳)- المحاسن: كتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۷ ب ۳۸؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۵.

(۴)- المحاسن: كتاب الصفوة و النور ص ۱۷۳ ح ۱۴۸ ب ۳۸؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۲ و فيه: «كالمقارع بين يديه بسيفه، لا بل كالشهيد معه»، و ليس فيه:

«و الشهيد معه له شهادتان»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۶.

(۵)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۴ ب ۵۵ ح ۳؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۱؛ و فى العيون: ج ۲ ص ۳۶ ب ۳۱ ح ۸۷ بسنده عنه عليه السلام: «أفضل أعمال أمّتى انتظار فرج اللّه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۷

۱۲۲۵- «۶»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعنى: الإسناد المذكور فى الخبر الّذى أخرجناه قبل هذا الحديث) عن محمّد بن مسعود، قال:

حدّثنى أبو صالح خلف بن حمّاد الكشّى، قال: حدّثنا سهل بن زياد، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر، قال:

قال الرضا عليه السلام: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج! أ ما سمعت قول اللّه عزّ و جلّ: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّى مَعَكُمْ رَقِيبٌ «۱»، فَانْتَظِرُوا إِنِّى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ* «۲» فعليكم بالصبر فإنّه إنّما يجيء الفرج على اليأس، فقد كان الّذين من قبلكم أصبر منكم.

۱۲۲۶- «۷»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (أى المظفّر، عن جعفر) عن محمّد بن عبد الحميد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الفرج، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ يقول:

فَانْتَظِرُوا إِنِّى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ*.

۱۲۲۷- «۸»- كمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد

---

(۶)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۵؛ تفسير العيّاشى: ج ۲ ص ۲۰ ح ۵۲ نحوه مختصرا؛ نور الثقلين: ج ۲ ص ۳۹۳ ح ۲؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۴۷۰ من تفسير الآية ۹۳ من سورة هود مختصرا؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹ ب ۲۲ ح ۲۳؛ تفسير البرهان: ج ۲ ص ۲۳۲ ح ۵ تفسير الآية ۸۵ من سورة هود، و ص ۲۳ من تفسير سورة الأعراف الآية ۷۱ ح ۱.

(۱) هود: ۹۳.

(۲) الأعراف: ۷۱؛ يونس: ۲۰.

(۷)- كمال الدين: ج ۲ ص ۶۴۵ ب ۵۵ ح ۴؛ تفسير البرهان: ج ۲ ص ۲۰۵ ح ۱ تفسير الآية ۱۰۲ و ص ۱۸۱ ح ۳ تفسير الآية ۲۰ من سورة يونس؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲؛ تفسير العيّاشى: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰؛ تفسير الصافى: ج ۲ ص ۴۲۸ تفسير الآية ۱۰۲ من سورة يونس.

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۴۶۵ ب ۵۵ ح ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۸

ابن الوليد- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبى بصير و محمّد بن مسلم، عن أبى عبد اللّه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: المنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه فى سبيل اللّه.

۱۲۲۸- «۹»- الكافى: الحسين بن محمّد الأشعرى، عن معلّى بن محمّد، عن على بن مرداس، عن صفوان بن يحيى و الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطى، قال:

قلت لأبى عبد اللّه عليه السلام: أيّما أفضل، العبادة فى السرّ مع الإمام منكم المستتر فى دولة الباطل، أو العبادة فى ظهور الحقّ و دولته مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال: يا عمّار! الصدقة فى السرّ و اللّه أفضل من الصدقة فى العلانية، و كذلك و اللّه عبادتكم فى السرّ مع إمامكم المستتر فى دولة الباطل، و تخوّفكم من عدوّكم فى دولة الباطل و حال الهدنة أفضل ممّن يعبد اللّه عزّ و جلّ ذكره فى ظهور الحقّ مع إمام الحقّ الظاهر فى دولة الحقّ، و ليست العبادة مع الخوف فى دولة الباطل مثل العبادة و الأمن فى دولة الحقّ، و اعلموا أنّ

من صلّى منكم اليوم صلاة فريضة فى جماعة مستتر بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها، كتب اللّه له خمسين صلاة فريضة فى جماعة، و من صلّى منكم صلاة فريضة وحده مستترا بها من عدوّه فى وقتها فأتمّها، كتب اللّه عزّ و جلّ بها له خمسا و عشرين صلاة فريضة وحدانيّة، و من صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمّها، كتب اللّه له بها عشر صلوات نوافل، و من عمل منكم حسنة كتب اللّه عزّ و جلّ له بها

---

(۹)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۳- ۳۳۵ كتاب الحجّة ب نادر فى حال الغيبة ح ۲؛ كمال الدين:

ج ۲ ص ۶۴۵- ۶۴۷ ب ۵۵ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۷ ب ۲۲ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۰۹

عشرين حسنة، و يضاعف اللّه عزّ و جلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، و دان بالتقيّة على دينه و إمامه و نفسه، و أمسك من لسانه أضعافا مضاعفة، إنّ اللّه عزّ و جلّ كريم.

قلت: جعلت فداك، قد و اللّه رغّبتنى فى العمل، و حثثتنى عليه، و لكن احبّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالا- من أصحاب الإمام الظاهر منكم فى دولة الحقّ و نحن على دين واحد؟ فقال: إنّكم سبقتموهم إلى الدخول فى دين اللّه عزّ و جلّ، و إلى الصلاة و الصوم و الحجّ، و إلى كلّ خير وفقه، و إلى عبادة اللّه عزّ ذكره سرّا من عدوّكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له، صابرين معه، منتظرين لدولة الحقّ، خائفين على إمامكم و أنفسكم من الملوك الظّلمة، تنظرون إلى حقّ إمامكم و حقوقكم فى أيدى الظّلمة، قد منعوكم ذلك، و اضطرّوكم إلى حرث الدنيا و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة إمامكم و الخوف مع عدوّكم، فبذلك ضاعف اللّه عزّ و جلّ لكم الأعمال، فهنيئا لكم.

قلت: جعلت فداك، فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم و يظهر الحقّ و نحن اليوم فى إمامتك و طاعتك أفضل أعمالا من أصحاب دولة الحقّ و العدل؟ فقال: سبحان اللّه! أ ما تحبّون أن يظهر اللّه تبارك و تعالى الحقّ و العدل فى البلاد، و يجمع اللّه الكلمة، و يؤلّف اللّه بين قلوب مختلفة، و لا يعصون اللّه عزّ و جلّ فى أرضه، و تقام حدوده فى خلقه، و يردّ اللّه الحقّ إلى أهله فيظهر، حتّى لا يستخفى بشىء من الحقّ، مخافة أحد من الخلق؟ أما و اللّه يا عمّار! لا يموت منكم ميّت على الحال الّتى أنتم عليها إلّا كان أفضل عند اللّه من كثير من شهداء بدر و احد، فأبشروا.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۰

۱۲۲۹- «۱۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى أبو الحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه و وهيب بن حفص، عن أبى بصير، عن أبى عبد اللّه عليه السلام أنّه قال ذات يوم: أ لا- اخبركم بما لا يقبل اللّه عزّ و جلّ من العباد عملا إلّا به؟ فقلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا صلّى اللّه عليه و آله عبده [و رسوله]، و الإقرار بما أمر اللّه، و الولاية لنا، و البراءة من أعدائنا (يعنى: الأئمّة خاصّة)، و التسليم لهم، و الورع، و الاجتهاد، و الطمأنينة، و الانتظار للقائم عليه السلام. ثمّ قال:

إنّ لنا دولة يجيء اللّه بها إذا شاء. ثمّ قال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر، و ليعمل بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر، فإن مات و قام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه، فجدّوا و انتظروا، هنيئا لكم أيّتها العصابة المرحومة.

۱۲۳۰- «۱۱»- الخصال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال:

حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان [قال: حدّثنا بكر بن عبد اللّه ابن حبيب] قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنى عبد اللّه بن أبى الهذيل: و سألته عن الإمامة فيمن تجب؟ و ما علامة من تجب له الإمامة؟

فقال: إنّ الدليل على ذلك، و الحجّة على المؤمنين، و القائم بامور

---

(۱۰)- غیبة النعمانی: ص ۲۰۰ ب ۱۱ ح ۱۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۰ ب ۲۲ ح ۵۰؛ إثبات الهداة: ج ۷ ص ۷۳ ب ۳۲ ح ۴۸۸ و فیه: «عن أبیه و وهب» بدل «و وهیب».

(۱۱)- الخصال: ج ۲ ص ۴۷۸- ۴۷۹ ح ۴۶؛ البحار: ج ۳۶ ص ۳۹۶- ۳۹۷ ب ۴۶ ح ۲؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۳۳۶- ۳۳۷ ب ۳۳ ح ۹؛ عیون اخبار الرضا علیه السلام:

ص ۴۴- ۴۵ ح ۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۱

المسلمین، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحکام، أخو نبیّ اللّه، و خلیفته علی امّته، و وصیّه علیهم، و ولیّه الّذی کان منه بمنزلة هارون من موسی، المفروض الطاعة بقول اللّه عزّ و جلّ: یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ «۱»، الموصوف بقوله: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاةَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاةَ وَ هُمْ راکِعُونَ «۲»، المدعوّ إلیه بالولایة، المثبت له الإمامة یوم غدیر خمّ بقول الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عن اللّه عزّ و جلّ: أ لست أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: بلی، قال: فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و أعن من أعانه، علی بن أبی طالب علیه السلام أمیر المؤمنین، و إمام المتّقین، و قائد الغرّ المحجّلین، و أفضل الوصیّین، و خیر الخلق أجمعین بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و بعده الحسن بن علی، ثمّ الحسین سبطا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ابنا خیر النسوان أجمعین، ثمّ علی بن الحسین، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسی بن جعفر، ثمّ علی بن موسی، ثمّ محمّد بن علی، ثمّ علی بن محمد، ثمّ الحسن بن علی، ثمّ ابن الحسن علیهم السلام إلی یومنا هذا، واحدا بعد واحد، و هم عترة الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، المعروفون بالوصیّة و الإمامة، و لا تخلو الأرض من حجّة منهم فی کلّ عصر و زمان، و فی کلّ وقت و أوان، و هم العروة الوثقی، و أئمّة الهدی، و الحجّة علی أهل الدنیا، إلی أن یرث اللّه الأرض و من علیها، و کلّ من

---

(۱) النساء: ۵۹.

(۲) المائدة: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۲

خالفهم ضالّ مضلّ، تارک للحقّ و الهدی، و هم المعبّرون عن القرآن، و الناطقون عن الرسول، و من مات لا یعرفهم مات میتة جاهلیّة، و دینهم الورع، و العفّة، و الصدق، و الصلاح، و الاجتهاد، و أداء الأمانة إلی البرّ و الفاجر، و طول السجود، و قیام اللیل، و اجتناب المحارم، و انتظار الفرج بالصبر، و حسن الصحبة، و حسن الجوار.

ثمّ قال تمیم بن بهلول: حدّثنی أبو معاویة، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد علیهما السلام فی الإمامة مثله سواء.

۱۲۳۱- «۱۲»- الخصال: فی حدیث الأربعمائة الّذی علّم فیه أمیر المؤمنین علیه السلام أصحابه فی مجلس واحد أربعمائة باب ممّا یصلح للمسلم فی دینه و دنیاه، قال أمیر المؤمنین علیه السلام: انتظروا الفرج، و لا تیأسوا من روح اللّه، فإنّ أحبّ الأعمال إلی اللّه عزّ و جلّ انتظار الفرج ما دام علیه العبد المؤمن ... إلی أن قال بعد کلام طویل کثیر من هذا الحدیث الشریف: ذکرنا أهل البیت شفاء من العلل و الأسقام و وسواس الریب [و وسواس الصدور]، و جهتنا رضی الربّ عزّ و جلّ، و الآخذ بأمرنا معنا غدا فی حظیرة القدس، و المنتظر لأمرنا کالمتشحّط بدمه فی سبیل اللّه.

۱۲۳۲- «۱۳»- المحاسن: عنه، عن السندی، عن جدّه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: ما تقول فی من مات علی هذا الأمر منتظرا له؟

---

(۱۲)- الخصال: ج ۲ ص ۶۱۶ و ۶۲۵ حدیث أربعمائة: ص ح ۱۰؛ تحف العقول: ص ۱۰۶- ۱۲۵ وصایا أمیر المؤمنین (آدابه علیه السلام لاصحابه و هی أربعمائة باب للدین و الدنیا)؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۷ ملخّصا.

(۱۳)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۳ ب ۳۸ ح ۱۴۶؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۴. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۲۱۳ الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره ..... ص : ۲۰۳

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۳

قال علیه السلام: هو بمنزلة من کان مع القائم علیه السلام فی فسطاطه.

ثمّ سکت هنیئة ثمّ قال: هو کمن کان مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۳- «۱۴»- المحاسن: عنه، عن علی بن النعمان، قال: حدّثنی إسحاق بن عمّار و غیره، عن الفیض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد اللّه علیه السلام یقول: من مات منکم و هو منتظر لهذا الأمر کمن هو مع القائم فی فسطاطه، [قال:] ثمّ مکث هنیئة، ثمّ قال: لا بل کمن قارع معه بسیفه، ثمّ قال: لا و اللّه إلّا کمن استشهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۴- «۱۵»- الکافی: الحسین بن علی العلوی، عن سهل بن جمهور، عن عبد العظیم بن عبد اللّه الحسنی، عن الحسن بن الحسین العرنی، عن علی بن هاشم، عن أبیه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: ما ضرّ من مات منتظرا لأمرنا ألا یموت فی وسط فسطاط المهدی و عسکره.

۱۲۳۵- «۱۶»- الکافی: عنه، عن أبی الجارود، قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام: یا ابن رسول اللّه! هل تعرف مودّتی لکم، و انقطاعی إلیکم، و موالاتی إیّاکم؟ قال: فقال: نعم، قال: فقلت: فإنّی أسألک مسألة تجیبنی فیها، فإنّی مکفوف البصر، قلیل المشی، و لا أستطیع

---

(۱۴)- المحاسن: کتاب الصفوة و النور و الرحمة ص ۱۷۴ ب ۳۸ ح ۱۵۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۸.

(۱۵)- الکافی: ج ۱ ص ۳۷۲ ب أنّه من عرف إمامه ... ح ۶؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۳۶ ب ۴۹ ح ۹۵۳- ۵؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۱۹۰ ح ۶ باب من عرف إمامه لم یضرّه تقدّم هذا الأمر أو تأخّر.

(۱۶)- الکافی: ج ۲ ص ۲۱- ۲۲ ب ۱۳ ح ۱۰؛ الوافی: ج ۴ ص ۹۳- ۹۴ ب ۶ ح ۱۷۰۲- ۱۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۴

زیارتکم کلّ حین، قال: هات حاجتک، قلت: أخبرنی بدینک الّذی تدین اللّه عزّ و جلّ به أنت و أهل بیتک لأدین اللّه عزّ و جلّ به، قال: إن کنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة، و اللّه لاعطینّک دینی و دین آبائی الّذی ندین اللّه عزّ و جلّ به: شهادة أن لا إله إلّا اللّه، و أنّ محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و الإقرار بما جاء به من عند اللّه، و الولایة لولیّنا، و البراءة من عدوّنا، و التسلیم لأمرنا، و انتظار قائمنا، و الاجتهاد، و الورع.

۱۲۳۶- «۱۷»- فرائد السمطین: و بهذا الإسناد (یعنی: الإسناد المتقدّم فی الحدیث السابق) عن أمیر المؤمنین علیه السلام و الإکرام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: أفضل العبادة انتظار الفرج.

۱۲۳۷- «۱۸»- مجمع البیان: و عن الحرث بن المغیرة قال: کنّا عند أبی جعفر علیه السلام، فقال: العارف منکم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فیه الخیر، کمن جاهد و اللّه مع قائم آل محمّد علیهم السلام بسیفه، ثمّ قال: بل و اللّه کمن جاهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله

---

(۱۷)- فرائد السمطین: ج ۲ ص ۳۳۵؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴ و زاد فی آخره: «أی انتظار الفرج بظهور المهدی سلام اللّه علیه»؛ الجامع الصغیر: ج ۱ ص ۵۰؛ سنن الترمذی: ج ۵ ص ۵۶۵ ب ۱۱۶ ح ۳۵۷۱؛ الشهاب و شرحه ترک الإطناب ...:

ح ۸۳۵؛ کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۶ بإسناده عن صالح بن عقبة عن أبیه عن أبی جعفر محمّد بن علی الباقر عن أبیه عن جدّه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام عن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۱.

(۱۸)- مجمع البیان: ج ۹ ص ۲۳۸ و الظاهر أنّه رواه عن العیّاشی؛ تأویل الآیات الظاهرة:

ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۲- ۲۹۳ ح ۸ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر نور الثقلین: ج ۵ ص ۲۴۴ ح ۷۵ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید؛ تفسیر الصافی: ج ۵ ص ۱۳۶ تفسیر الآیة ۱۹ من سورة الحدید.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۵

و سلّم بسیفه، ثمّ قال الثالثة: بل و اللّه کمن استشهد مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی فسطاطه، و فیکم آیة من کتاب اللّه، قلت: و أیّ آیة جعلت فداک؟ قال: قول اللّه عزّ و جلّ: وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ «۱»، ثمّ قال: صرتم و اللّه صادقین شهداء عند ربّکم.

۱۲۳۸- «۱۹»- تأویل الآیات الظاهرة: عن صاحب کتاب «البشارات» مرفوعا إلی الحسین بن أبی حمزة، عن أبیه، قال: قلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: جعلت فداک، قد کبر سنّی، و دقّ عظمی، و اقترب أجلی، و قد خفت أن یدرکنی قبل هذا الأمر الموت، قال: فقال لی: یا أبا حمزة! أ و ما تری الشهید إلّا من قتل؟ قلت: نعم جعلت فداک، فقال لی: یا أبا حمزة! من آمن بنا، و صدّق حدیثنا، و انتظر [أمر] نا کان کمن قتل تحت رایة القائم، بل و اللّه تحت رایة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

۱۲۳۹- «۲۰»- تفسیر العیّاشی: عن محمّد بن الفضیل، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام، قال: سألته عن شیء فی الفرج، فقال: أ و لیس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ إنّ اللّه یقول: فَانْتَظِرُوا إِنِّی مَعَکُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِینَ*.

---

(۱) الحدید: ۱۹.

(۱۹)- تأویل الآیات الظاهرة: ص ۶۴۰؛ تفسیر البرهان: ج ۴ ص ۲۹۳ ح ۹.

(۲۰)- تفسیر العیّاشی: ج ۲ ص ۱۳۸ ح ۵۰، و رواه فی ص ۱۵۹ ح ۲: قال سألته عن انتظار الفرج ... ثمّ قال: إنّ اللّه تبارک و تعالی یقول: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ البرهان فی تفسیر القرآن: ج ۲ ص ۲۰۵ و فی ص ۲۳۲ قال اللّه تعالی: وَ ارْتَقِبُوا إِنِّی مَعَکُمْ رَقِیبٌ؛ الصافی: ج ۱ ص ۷۷۵ و ۸۰۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۸ ب ۲۲ ح ۲۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۱۶

و فی غیبة الشیخ: عنه (یعنی: الفضل) عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن شیء من الفرج، قال: أ و لست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدری إلّا أن تعلّمنی، فقال: نعم، انتظار الفرج من الفرج «۱».

۱۲۴۰- «۲۱»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی

---

(۱) غیبة الشیخ: ص ۴۵۹ ح ۴۷۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰- ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۶.

(۲۱)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰.

اعلم أنّ الأخبار الواردة فی فضیلة الانتظار و الترغیب فیه کثیرة متواترة، و هو کیفیّة نفسانیّة ینبعث منها التهیّؤ لما ینتظره المنتظر، أو هو عبارة عن طلب إدراک ما یأتی من الأمر، کأنّه ینظر متی یکون، او ترقّب حصول أمر المنتظر و تحقّقه، و علیه یکون التهیّؤ لما ینتظر من أثره، و یتفاوت مراتبه بتفاوت مراتب محبّة المنتظر لما ینتظره، فکلّما کان الحبّ أشدّ کان التهیّؤ لما ینتظر أکمل، و کلّما قرب زمانه یصیر تعلّق قلبه و اشتغال خاطره به آکد، فالمنتظر لظهور مولانا المهدی علیه السلام یتهیّأ لذلک بالورع، و الاجتهاد، و تهذیب الأخلاق، و کسب الفضائل و المعارف و الکمالات حتی یفوز بثواب المنتظرین المخلصین، بل یظهر من بعض الأحادیث أنّه لا یعدّ

من أصحابه إلّا إذا كان عاملا- بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر، فيجب على المنتظر المؤمن ملازمة الطاعات، و الاجتناب عن السيّئات، و هذا من أعظم فوائد الانتظار، و قد ذكروا له فوائد اخرى؛ منها: أنّه يخفّف النوائب على الإنسان؛ لعلمه بأنّها فى معرض التدارك، فيقوى بسببه قلبه، و يبعثه إلى الإقدام و الحركة نحو الكمال، و أن يكافح النائبات و متاعب الحياة، و أن ينظر إلى أبناء جنسه و مستقبل أمره بعين الحبّ و الرضا، فيقوم بقضاء حوائج الناس، و إصلاح امورهم، و يعين الضعفاء، و يرحم الفقراء، و يعود المرضى و يستريح به من سوء الظنّ بالحياة و مستقبل عمره و اليأس من روح اللّه، و كم فرق بين من يرى العالم يسير إلى نقطة الصلاح و الكمال و الغلبة على المشاكل، و بين من يراه سائرا نحو الظلم و الفساد. و لا يخفى عليك أنّ انتظار المهدىّ عليه السلام كاشف عن بلوغ الإنسان إلى مرتبة كمال القوّة العاقلة، و عن الأريحيّة و حبّ العدل و إجراء الحدود و جريان الامور على القواعد الصحيحة و الموازين الدقيقة، و عن إخلاصه و صدقه فى ادّعائه مودّة النبى و أهل بيته صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۷

السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مسعود و حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى جميعا، عن محمّد بن مسعود، قال: حدّثنى على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمانِها خَيْراً يعنى خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، و المطيعين له فى ظهوره، اولئك أولياء اللّه الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۱۱۳، ۵۵۷، ۵۷۰، ۶۱۰.

و ليعلم أنّ معنى الانتظار كما ظهر ممّا ذكر ليس تخلية سبيل الكفّار و الأشرار، و تسليم الامور إليهم، و المداهنة معهم، و ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الإقدامات الاصلاحية، فانه كيف يجوز إيكال الامور إلى الأشرار مع التمكن من دفعهم عن ذلك و المداهنة معهم و ترك الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و غيرها من المعاصى الّتى دلّ عليها العقل و النقل و إجماع المسلمين، و لم يقل أحد من العلماء و غيرهم بإسقاط التكاليف قبل ظهوره، و لا يرى منه عين و لا أثر فى الأخبار؟

نعم تدلّ الآيات و الأحاديث الكثيرة على خلاف ذلك، بل تدلّ على تأكّد الواجبات و التكاليف، و الترغيب إلى مزيد الاهتمام فى العمل بالوظائف الدينيّة كلّها فى عصر الغيبة فهذا توهّم لا يتوهّمه إلّا من لم يكن له البصيرة و العلم بالأحاديث و الروايات.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۸

الفصل الثالث فى بعض تكاليف رعيّته و شيعته بالنسبة إليه

و فيه ۶۰ حديثا ۱۲۴۱- «۱»- الكافى: على بن إبراهيم، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن عبد اللّه بن موسى، عن عبد اللّه بن بكير، عن زرارة، قال:

سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ للغلام غيبة قبل أن يقوم، قال:

قلت: و لم؟ قال: يخاف، و أومأ بيده إلى بطنه، ثمّ قال: يا زرارة! و هو المنتظر، و هو الّذى يشكّ فى ولادته، منهم من يقول: مات أبوه بلا- خلف، و منهم من يقول: حمل، و منهم من يقول: إنّه ولد قبل موت أبيه بسنتين، و هو المنتظر، غير أنّ اللّه عزّ و جلّ يحبّ أن يمتحن الشيعة،

---

(۱)- الكافى: ج ۱ ص ۳۳۷ ب ۱۳۸ ح ۵، و رواه بسند آخر و متن أقصر: ج ۱ ص ۳۴۲ ب ۱۳۸ ح ۲۹؛ كمال الدين: ج ۲ ص ۳۴۲-

۳۴۳ ب ۳۳ ح ۲۴ بثلاثة أسانيد؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۹- ۴۱ ح ۵، و راجع فيه إن شئت شرح الحديث، و لنا فى شرح الدعاء المذكور فيه رسالة طبعت غير مرّة، و حديثه الآخر: ص ۵۹- ۶۰ ح ۲۹ مع شرحه و بيان اشتماله على الإعجاز بوجوه شتّى فراجعه.

الوافى: ج ۲ ص ۴۰۶- ۴۰۷ ب ۴۶ ح ۹۰۹- ۳ و ۹۱۰- ۴ مع شرح للحديث و الدعاء؛ غيبة النعمانى: ص ۱۶۶- ۱۶۷ ب ۱۰ ح ۶ بأسانيد ثلاثة، واحد منها عن محمّد بن همّام و اثنان منها عن الكلينى؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۰- ۵۲۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۱۹

فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة! [قال: قلت: جعلت فداك، إن أدركت ذلك الزمان أى شىء أعمل؟ قال: يا زرارة] إذا أدركت هذا الزمان فادع بهذا الدعاء: «اللّهمّ عرّفنى نفسك، فإنّك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيّك، اللّهم عرّفنى رسولك فإنّك إن لم تعرّفنى رسولك لم أعرف حجّتك، اللّهم عرّفنى حجّتك فإنّك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى»، ثمّ قال: يا زرارة! لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك، أ ليس يقتله جيش السفيانى؟ قال: لا، و لكن يقتله جيش آل بنى فلان يجىء حتّى يدخل المدينة، فيأخذ الغلام فيقتله، فإذا قتله بغيا و عدوانا و ظلما لا يمهلون، فعند ذلك توقّع الفرج إن شاء اللّه «۱».

---

(۱) ذكر فى كتاب مكيال المكارم فى الباب الثامن من تكاليف العباد بالنسبة إليه عليه السلام ثمانين أمرا، و أشبع الكلام فى كل واحد من هذه الامور بما لا مزيد عليه.

و نحن نشير الى ذكر بعضها بالإيجاز و الاختصار، و على من يطلب التفصيل الرجوع الى الكتاب المذكور.

فمنها: تحصيل معرفة صفاته و آدابه و خصائص جنابه و المحتومات من علائم ظهوره.

و منها: رعاية الأدب بالنسبة الى ذكره بأن لا يذكره إلّا بالألقاب الشريفة؛ كالحجّة و القائم و المهدى و صاحب الزمان و صاحب الأمر و غيرها، و ترك التصريح باسمه الشريف و هو اسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و ذكر اختلاف الأصحاب فى حكم تسميته، و ذكر الأخبار الكثيرة الظاهرة فى حرمة التسمية، و بعض الأخبار التى تمسّك بها القائل بالجواز، و ليس لنا هنا مجال البحث عن ذلك، و نترك البحث عنه الى الرسالة الّتى أردنا تصنيفها فى هذا الموضوع إن شاء اللّه تعالى، و نقول: ليس بناكب عن الصراط من سلك مسلك الاحتياط، فالأحوط ترك التصريح باسمه الشريف فى المجامع و المحافل.

و منها: محبّته بالخصوص و تحبيبه الى الناس، و انتظار فرجه و ظهوره، و إظهار الشوق إلى لقائه، و ذكر فضائله و مناقبه، و الحزن لفراقه، و الحضور و الجلوس فى المجالس التى تذكر فيها فضائله و مناقبه و ما يتعلّق به، و إقامة تلك المجالس، و نشر فضائله و بذل المال فى ذلك، لأنّها ترويج لدين اللّه و تعظيم شعائره، و إنشاء الشعر و إنشاده فى مدحه،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۰

۱۲۴۲- «۲»- كمال الدين: حدّثنا أبو محمّد الحسين بن أحمد

و البكاء و الإبكاء و التباكى على فراقه، و التسليم و ترك الاستعجال، و التصدّق عنه بنيابته، و بقصد سلامته، و الحجّ بنيابته و بعث النائب ليحجّ عنه، و طواف بيت اللّه الحرام و بعث النائب ليطوف عنه، و زيارة مشاهد الرسول و الأئمّة عليهم السلام نيابة عنه و بعث النائب ليزور عنه، و السعى فى خدمته، و تجديد البيعة له بعد كلّ فريضة من الفرائض اليوميّة أو فى كلّ يوم جمعة، و يستحبّ تجديدها بعد كلّ فريضة، بما روى عن الصادق عليه السلام كما عن صلاة البحار عن كتاب الاختيار، و من الأدعية المأثورة فى ذلك ما فى كتب الدعوات بأسانيد متّصلة الى مولانا الصادق عليه السلام قال: «من دعا بهذا الدعاء أربعين صباحا كان من أنصار القائم عليه السلام، و أوّله بسم اللّه الرحمن الرحيم اللّهم ربّ النور العظيم ... الخ».

و منها: صلة الصالحين من شيعته و مواليه بالمال، و إدخال السرور على المؤمنين، فإنّه يوجب سروره.

و منها: زيارته بالتوجّه إليه، و التسليم عليه، و الصلاة عليه، و التوسّل و الاستشفاع به الى اللّه عزّ و جلّ، و الاستغاثة به، و عرض الحاجة عليه.

و منها: دعوة الناس إليه و دلالتهم عليه، و مراقبة حقوقه و المواظبة على أدائها، و تهذيب النفس من الصفات الخبيثة، و تحليتها بالأخلاق الحميدة، و تعظيم من يتقرّب به و ينتسب إليه بقرابة جسمانية أو روحانية، كالسادات و العلماء و المؤمنين، و تعظيم مواقفه و مشاهده، كمسجد السهلة و المسجد الأعظم بالكوفة و غيرهما.

و منها: ترك التوقيت، و تكذيب الموقّتين، و تكذيب من ادعى النيابة الخاصّة و الوكالة فى زمان الغيبة الكبرى، و طلب الفوز بلقائه و الدعاء لذلك، و الاقتداء به فى الأعمال و الأخلاق، و زياره قبر سيد الشهداء عليه السلام، لأنّها صلة صاحب الزمان، و هكذا زيارة النبى و سائر الأئمّة.

و منها: أداء حقوق الإخوان. و غير ذلك ممّا هو مذكور فى الكتاب المذكور و غيره، و قد أثبت تأكّد رجحان هذه الأعمال بل وجوب بعضها بروايات كثيرة ذكرها فى الكتاب المذكور، رحمة اللّه تعالى على مؤلّفه و على جميع علمائنا العاملين.

(۲)- كمال الدين: ج ۲ ص ۵۱۲- ۵۱۵ ب ۵۴ ح ۴۳؛ مصباح المتهجّد: ص ۳۶۹ قال:

أخبرنا جماعة عن أبى محمد هارون بن موسى التلّعكبرىّ أنّ أبا على محمّد بن همّام أخبره بهذا الدعاء (الحديث و الدعاء)؛ جمال الاسبوع: ص ۵۲۱- ۵۲۹، بسنده و قال: «إذا كان لك عذر عن جميع ما ذكرناه من تعقيب العصر يوم الجمعة فإيّاك أن تهمل الدعاء به، فإنّنا عرفنا ذلك من فضل اللّه جلّ جلاله الّذى خصّنا به، فاعتمد عليه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۱

المكتّب، قال: حدّثنا أبو على بن همّام بهذا الدعاء، و ذكر أنّ الشيخ العمرى- قدس اللّه روحه- أملاه عليه، و أمره أن يدعو به، و هو الدعاء فى غيبة القائم عليه السلام: «اللّهمّ عرّفنى نفسك فإنّك إن لم تعرّفنى نفسك لم أعرف نبيّك «۱»، اللّهمّ عرّفنى نبيّك فإنّك إن لم تعرّفنى نبيّك لم أعرف حجّتك، اللّهمّ عرّفنى حجّتك فإنّك إن لم تعرّفنى حجّتك ضللت عن دينى، اللّهمّ لا تمتنى ميتة جاهليّة، و لا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى، اللّهمّ فكما هديتنى بولاية من فرضت طاعته علىّ من ولاة أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتّى واليت ولاة أمرك أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و علىّا و محمّدا و جعفرا و موسى و علىّا و محمّدا و علىّا و الحسن و الحجّة القائم المهدى صلوات اللّه عليهم أجمعين، اللّهم فثبّتنى على دينك، و استعملنى بطاعتك، و ليّن قلبى لولىّ أمرك، و عافنى ممّا امتحنت به خلقك، و ثبّتنى على طاعة ولىّ أمرك الّذى سترته عن خلقك، فبإذنك غاب عن بريّتك، و أمرك ينتظر، و أنت العالم غير معلّم بالوقت الّذى فيه صلاح أمر وليّك فى الإذن له بإظهار أمره و كشف ستره، فصبّرنى على ذلك حتّى لا احبّ تعجيل ما أخّرت و لا تأخير ما عجّلت، و لا أكشف عمّا سترته، و لا أبحث عمّا كتمته، و لا انازعك فى تدبيرك، و لا أقول: لم، و كيف، و ما بال ولىّ الأمر «۲» لا يظهر و قد امتلأت الأرض من الجور؟ و افوّض امورى كلّها إليك، اللّهم إنّى أسألك أن ترينى ولىّ أمرك ظاهرا نافذا لأمرك مع علمى بأنّ لك السلطان و القدرة و البرهان و الحجّة و المشيئة و الإرادة و الحول و القوّة، فافعل ذلك

---

(۱) فى بعض النسخ: «رسولك»، و كذا ما يأتى.

(۲) فى بعض النسخ: «ولى أمر اللّه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۲

بى و بجميع المؤمنين حتّى ننظر إلى وليّك صلواتك عليه و آله ظاهر المقالة، واضح الدلالة، هاديا من الضلالة، شافيا من الجهالة، أبرز يا ربّ مشاهده، و ثبّت قواعده، و اجعلنا ممّن تقرّ عينه برؤيته، و أقمنا بخدمته، و توفّنا على ملّته، و احشرنا فى زمرته، اللّهمّ أعذه من شرّ جميع ما خلقت و برأت و ذرأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و

من تحته بحفظك الّذی لا یضیع من حفظته به، و احفظ فیه رسولك و وصیّ رسولك، اللهمّ و مدّ فی عمره، و زد فی أجله، و أعنه علی ما أولیته و استرعیته، و زد فی کرامتك له، فإنّه الهادی و المهتدی، و القائم المهدی، الطاهر التقیّ النقی، الزکی الرضی المرضی، الصابر المجتهد الشکور، اللّهمّ و لا تسلبنا الیقین لطول الأمد فی غیبته و انقطاع خبره عنّا، و لا تنسنا ذکره و انتظاره و الإیمان و قوّة الیقین فی ظهوره و الدّعاء له و الصلاة علیه، حتّی لا یقنّطنا طول غیبته من ظهوره و قیامه، و یکون یقیننا فی ذلك کیقیننا فی قیام رسولك صلواتك علیه و آله، و ما جاء به من وحیك و تنزیلك، و قوّ قلوبنا علی الایمان به، حتّی تسلك بنا علی یده منهاج الهدی و الحجّة العظمی و الطریقة الوسطی، و قوّنا علی طاعته و ثبّتنا علی متابعته «۱»، و اجعلنا فی حزبه و أعوانه و أنصاره، و الراضین بفعله «۲»، و لا تسلبنا ذلك فی حیاتنا و لا عند وفاتنا، حتّی تتوفّانا و نحن علی ذلك غیر شاکّین، و لا ناکثین و لا مرتابین و لا مکذّبین، اللّهمّ عجّل فرجه، و أیّده بالنصر، و انصر ناصریه، و اخذل خاذلیه، و دمّر علی من «۳» نصب له و کذّب به، و أظهر به الحقّ،

---

(۱) فی بعض النسخ: «علی مطایعته»، و فی بعضها: «علی مشایعته».

(۲) فی بعض النسخ: «راغبین بفعله».

(۳) فی بعض النسخ: «دمدم علی من»، و دمدم علیه: أی أهلکه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۳

و أمت به الباطل «۱»، و استنقذ به عبادك المؤمنین من الذلّ، و انعش به البلاد «۲»، و اقتل به جبابرة الکفر، و اقصم به رءوس الضلالة و ذلّل به الجبّارین و الکافرین، و أبر «۳» به المنافقین و الناکثین و جمیع المخالفین و الملحدین فی مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّی لا تدع منهم دیّارا، و لا تبقی لهم آثارا، و تطهّر منهم بلادك، و اشف منهم صدور عبادك، و جدّد به ما امتحی من دینك «۴»، و أصلح به ما بدّل من حکمك، و غیّر من سنّتك، حتّی یعود دینك به و علی یدیه غضّا «۵» جدیدا صحیحا لا عوج فیه و لا بدعة معه، حتّی تطفئ بعدله نیران الکافرین، فإنّه عبدك الّذی استخلصته لنفسك، و ارتضیته لنصرة نبیّك، و اصطفیته بعلمك، و عصمته من الذنوب و برّأته من العیوب، و أطلعته علی الغیوب، و أنعمت علیه، و طهّرته من الرجس، و نقّیته من الدنس، اللّهم فصلّ علیه و علی آبائه الأئمّة الطاهرین، و علی شیعتهم المنتجبین، و بلّغهم من آمالهم أفضل ما یأملون، و اجعل ذلك منّا خالصا من کلّ شکّ و شبهة و ریاء و سمعة، حتّی لا نرید به غیرك، و لا نطلب به إلّا وجهك، اللّهم إنّا نشکو إلیك فقد نبیّنا، و غیبة ولیّنا، و شدّة الزمان علینا، و وقوع الفتن [بنا]، و تظاهر الأعداء [علینا]، و کثرة عدوّنا، و قلّة عددنا، اللّهمّ فافرج ذلك بفتح منك تعجّله، و نصر منك تعزّه «۶»، و إمام عدل تظهره، إله الحقّ ربّ العالمین، اللّهمّ إنّا نسألك أن

---

(۱) فی بعض النسخ: «به الجور».

(۲) نعشه اللّه: أی رفعه، و انتعش العاثر: نهض من عثرته.

(۳) أباره: أی أهلکه، و المبیر: المهلك. و فی بعض النسخ: «أفن».

(۴) أی: ما زال و ذهب منه.

(۵) الغضّ: الطریّ.

(۶) فی بعض النسخ: «و بصبر منك تیسّره».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۲۴

تأذن لولیّك فی إظهار عدلك فی عبادك، و قتل أعدائك فی بلادك، حتّی لا تدع للجور یا ربّ دعامة إلّا قصمتها، و لا بنیة إلّا أفنیتها، و لا قوّة إلّا أوهنتها، و لا رکنا إلّا هددته «۱» و لا حدّا إلّا فللته، و لا سلاحا إلّا أکللته «۲»، و لا رایة إلّا نکّستها، و لا شجاعا إلّا

قتلته، و لا جيشا إلّا خذلته، و ارمهم يا ربّ بحجرك الدامغ، و اضربهم بسيفك القاطع، و ببأسك الّذى لا تردّه عن القوم المجرمين، و عذّب أعداءك و أعداء دينك و أعداء رسولك بيد وليّك، و أيدى عبادك المؤمنين، اللّهمّ اكف وليّك و حجّتك فى أرضك هول عدوّه، و كد من كاده، و امكر من مكر به، و اجعل دائرة السوء على من أراد به سوءا، و اقطع عنه مادّتهم، و أرعب له قلوبهم، و زلزل له أقدامهم، و خذهم جهرة و بغتة، و شدّد عليهم عقابك، و أخزهم فى عبادك، و العنهم فى بلادك، و أسكنهم أسفل نارك، و أحط بهم أشدّ عذابك، و أصلهم نارا، و احش قبور موتاهم نارا، و أصلهم حرّ نارك، فإنّهم أضاعوا الصلاة، و اتّبعوا الشهوات، و أذلّوا عبادك، اللّهمّ و أحى بوليّك القرآن، و أرنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه، و أحى به القلوب الميّتة، و اشف به الصدور الوغرة «۳»، و اجمع به الأهواء المختلفة على الحقّ، و أقم به الحدود المعطّلة و الأحكام المهملة، حتّى لا يبقى حقّ إلّا ظهر، و لا عدل إلّا زهر، و اجعلنا يا ربّ من أعوانه، و مقوّى سلطانه «۴»، و المؤتمرين لأمره، و الراضين بفعله، و المسلمين

---

(۱) الهدّة: الهدم و الكسر.

(۲) الحدّ: السيف، و الفلّ: الكسر و الثلمة و ما يقال بالفارسية (كند شدن و كند كردن)، و الكلل- بفتح الكاف- بمعناه.

(۳) الوغرة- بالتسكين-: شدّة توقّد الحرّ. و فى صدره وغر أى: ضغن، و الضغن:

الحقد و العداوة.

(۴) فى بعض النسخ: «و ممّن يقوى بسلطانه».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۵

لأحكامه، و ممّن لا حاجة له به إلى التقيّة من خلقك، أنت يا ربّ الّذى تكشف السوء، و تجيب المضطرّ إذا دعاك، و تنجى من الكرب العظيم، فاكشف يا ربّ الضرّ عن وليّك، و اجعله خليفة فى أرضك كما ضمنت له، اللّهمّ و لا تجعلنى من خصماء آل محمّد، و لا تجعلنى من أعداء آل محمّد، و لا تجعلنى من أهل الحنق و الغيظ على آل محمّد، فإنّى أعوذ بك من ذلك فأعذنى، و أستجير بك فأجرنى، اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعلنى بهم فائزا عندك فى الدنيا و الآخرة، و من المقرّبين».

۱۲۴۳- «۳»- الذريعة: حكى فيه عن مؤجّج الأحزان للمولى عبد الرضا بن محمّد الأوالى أنّه ذكر فيه أنّ دعبل الخزاعى لمّا بلغ قوله فى التائية:

الى الحشر حتّى يبعث اللّه قائمايفرّج عنّا الهمّ و الكربات قال من حضر مجلس الرضا عليه السلام: لمّا نطق دعبل بهذا البيت تهلّل وجه الرضا عليه السلام و طأطأ رأسه إلى الأرض، و بسط كفّيه و رمق بطرفه إلى السماء و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به، و أهلك عدوّه ... إلى قوله: يا دعبل! هو قائمنا، ثم ذكر بقيّة قصيدة دعبل إلى قوله:

خروج إمام لا محالة خارجيقوم على اسم اللّه و البركات قال ما لفظه: قال أبو الصلت: فلمّا سمع الإمام ذلك قام قائما على قدميه، و طأطأ رأسه منحنيا به إلى الأرض بعد أن وضع كفّه اليمنى

---

(۳)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ج ۲۳ ص ۲۴۷ الرقم ۸۸۳۶.

أقول: ذكر شيخنا مؤلّف الذريعة ج ۲۱ ص ۵۴ حديث قيام الرضا عليه السلام عند سماع لفظ القائم عليه السلام عن مشكاة الأنوار بواسطة الدمعة الساكبة؛ و رواه فى تكاليف الأنام فى غيبة الإمام عليه السلام: ص ۲۴۰ ت ۴۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۶

على هامته و قال: اللّهمّ عجّل فرجه، و سهّل مخرجه، و انصرنا به نصرا عزيزا.

۱۲۴۴- «۴»- إلزام الناصب: (عن تنزيه الخاطر) سئل الصادق عليه السلام عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم من ألقاب الحجّة عليه

السلام، قال: لأنّ له غيبة طولانيّة، و من شدّة الرأفة إلى أحبّته ينظر إلى كلّ من يذكره بهذا اللقب المشعر بدولته و الحسرة بغربته، و من تعظيمه أن يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل إليه بعينه الشريفة، فليقم و ليطلب من اللّه جلّ ذكره تعجيل فرجه.

۱۲۴۵- «۵»- الكلم الطيّب: [قال] هذه استغاثة إلى صاحب الزمان صلوات اللّه عليه من حيث تكون، تصلّى ركعتين بالحمد

---

(۴)- إلزام الناصب: ج ۱ ص ۲۷۱ ث ۲.

أقول: ذكر المحدّث النورى- قدّس سرّه- فى كتابه النجم الثاقب ما ترجمته بالعربية:

هذا القيام و التعظيم خصوصا عند ذكر اللقب المخصوص سيرة تمام أبناء الشيعة فى كلّ البلاد، من العرب و العجم و الترك و الهند و الديلم و غيرها، و هذا يكشف عن وجود أصل و مأخذ لهذا العمل و إن لم نطّلع عليه بعد، و لكن سمع عن عدّة من العلماء و أهل الاطلاع أنّهم رأوا حديثا فى هذا الباب، ثمّ ذكر ما نقل عن العالم المتبحّر السيّد عبد اللّه سبط المحدّث الجزائرى فى بعض تصانيفه أنّه رأى هذه الرواية المنسوبة إلى الصادق عليه السلام (الرواية الرابعة من هذا الباب)، ثمّ قال: و عند أهل السنّة مرسومة عند ذكر اسم الرسول المبارك صلّى اللّه عليه و آله و سلّم. قال السيّد أحمد المفتى الشافعى فى سيرته: قد جرت العادة بين الناس أنّهم يقومون عند ذكر وصفه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تعظيما، و هذا أمر مستحسن؛ لأنّ فيه تعظيما للنبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قد عمل به كثير من علماء الامّة ممّن يلزم الاقتداء بهم، ثمّ روى عن الحلبى أنّه جمع عند السبكى جمع من علماء عصره، فإذا قرأ أحد من الشعراء:

قليل لمدح المصطفى الخطّ بالذهب‌على ورق من خطّ أحسن من كتب

و أن تنهض الأشراف عند سماعه‌قياما صفوفا أو جثيا على الركب فإذا قاموا كلّهم تعظيما، انتهى.

(۵)- الكلم الطيّب: ص ۸۵- ۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۷

و سورة، و قم مستقبل القبلة تحت السماء و قل: سلام اللّه الكامل التامّ، الشامل العامّ، و صلواته الدائمة، و بركاته القائمة التامّة، على حجّة اللّه و وليّه فى أرضه و بلاده، و خليفته على خلقه و عباده، و سلالة النبوّة، و بقيّة العترة و الصفوة، صاحب الزمان، و مظهر الإيمان، و ملقّن أحكام القرآن، و مطهّر الأرض، و ناشر العدل فى الطول و العرض، و الحجّة القائم المهدى الإمام المنتظر المرتضى، و ابن الأئمّة الطاهرين، الوصىّ ابن الأوصياء المرضيّين، الهادى المعصوم ابن الائمّة الهداة المعصومين، السلام عليك يا معزّ المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مذلّ الكافرين المتكبرين الظالمين، السلام عليك يا مولاى يا صاحب الزمان، السلام عليك يا ابن رسول اللّه، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن الأئمّة الحجج المعصومين، و الإمام على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاى سلام مخلص لك فى الولاية، أشهد أنّك الإمام المهدى قولا و فعلا، و أنت الّذى تملأ الأرض قسطا و عدلا بعد ما ملئت ظلما و جورا، فعجّل اللّه فرجك، و سهّل مخرجك، و قرّب زمانك، و كثّر أنصارك و أعوانك، و أنجز لك ما وعدك، فهو أصدق القائلين: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، يا مولاى يا صاحب الزمان يا ابن رسول اللّه، حاجتى ... كذا و كذا، فاشفع لى فى نجاحها، فقد توجّهت إليك بحاجتى لعلمى أنّ لك عند اللّه شفاعة مقبولة، و مقاما محمودا، فبحقّ من اختصّكم بأمره، و ارتضاكم لسرّه، و بالشأن الّذى لكم عند اللّه بينكم و بينه، سل اللّه تعالى فى نجح طلبتى، و إجابة دعوتى، و كشف كربتى. و ادع بما أحببت

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۸

فإنّه تقضى إن شاء اللّه.

أقول: نقل الوالد الماجد العلامة- قدّس اللّه سرّه- فى حاشية «الكلم الطيّب» عن بعض النسخ بعد قوله: «تصلّى ركعتين بالحمد و سورة»: «إنّا فتحنا فى الاولى، و إذا جاء نصر اللّه فى الثانية»، و ذكر:

«بركاته القائمة على حجّة اللّه»، و لم يذكر: «التامّة»، و ذكر: «معلن الإيمان» بدل «مظهر الايمان»، و ذكر: «مطهّر الأرض» بدون الواو، و «الحجّة القائم» بدون الواو، و ذكر: «و الإمام المنتظر» مع الواو، و ذكر بدل «المرتضى»: «المرضى»، و بدل «و ابن الأئمّة الطاهرين»: «الطاهر ابن الأئمّة الطاهرين»، و ذكر: «ابن الهداة المعصومين» بدل «ابن الأئمّة الهداة المعصومين»، و ذكر بعده هذه الجملة: «السلام عليك يا إمام المسلمين و المؤمنين، السلام عليك يا وارث علم النبيّين، و مستودع حكمة الوصيّين، السلام عليك يا عصمة الدين [يا ناصر الدين- خ]»، و ذكر:

«السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، و ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين»، و ذكر بدل «يا ابن الأئمّة الحجج المعصومين»: «يا ابن الحجج على الخلق أجمعين»، و بدل «فى الولاية»: «فى الولاء»، و بدل «و أنت الّذى»: «و أنّك الّذى»، و بدل «فعجّل اللّه»: «عجّل اللّه»، و بدل «أنجز لك ما وعدك»: «أنجز لك موعدك»، و فى آخره بعد قوله: «و كشف كربتى» ذكر: «و اسجد سجدة الشكر، و يدعو اللّه طويلا».

۱۲۴۶- «۶»- فلاح السائل: قال: و من المهمّات بعد صلاة العصر

---

(۶)- فلاح السائل: ص ۱۹۹- ۲۰۰ فى نوافل العصر و أدعيتها؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۱۲- ۱۳ ب ۶.

أقول: كتاب مكيال المكارم كتاب كبير حسن نافع، لم أر مثله فى موضوعه، أفرده مصنّفه- رحمه اللّه- لذكر فوائد الدعاء لمولانا القائم عليه السلام، و ما ورد من الأدعية

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۲۹

الاقتداء بمولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام فى الدعاء لمولانا المهدى صلوات اللّه و سلامه و بركاته على محمّد جدّه، و بلغ ذلك إليه كما رواه محمّد بن بشير الأزدى، قال: حدّثنا أحمد بن عمر بن موسى الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور القمّى، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن يحيى بن الفضل النوفلى، قال: دخلت على أبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ببغداد حين فرغ من صلاة العصر، فرفع يديه إلى السماء و سمعته يقول: أنت اللّه لا إله إلّا أنت الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت إليك زيادة الأشياء و نقصانها، و أنت اللّه لا إله إلّا أنت خلقت الخلق بغير معونة من غيرك و لا حاجة إليهم، أنت اللّه لا إله إلّا أنت منك المشيّة و إليك البداء، أنت اللّه لا إله إلّا أنت قبل القبل و خالق القبل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت بعد البعد و خالق البعد، أنت اللّه لا إله إلّا أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أمّ الكتاب، أنت اللّه لا إله إلّا أنت غاية كلّ شىء و وارثه، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا يعزب عنك الدقيق و لا الجليل، أنت اللّه لا إله إلّا أنت لا تخفى عليك اللغات، و لا تتشابه عليك الأصوات، كلّ يوم أنت فى شأن، لا يشغلك شأن عن شأن، عالم الغيب و أخفى، ديّان الدين، مدبّر الامور، باعث من فى القبور، محيى العظام و هى رميم، أسألك باسمك المكنون المخزون الحىّ القيّوم، الّذى لا يخيب من سألك به، أن تصلّى على محمّد و آله، و أن تعجّل فرج المنتقم لك من أعدائك، و أنجز له ما وعدته، يا ذا الجلال و الإكرام.

له و لفرجه، و ما يتقرّب به إليه. و قد جمع فيه أدعية كثيرة جليلة من الكتب المعتبرة، و ذكر فيه من الآداب و الفوائد و الجهات الموجبة للدعاء له، و الآثار المترتّبة عليه و الأوقات و الحالات و الأماكن الّتى يتأكّد فيها الدعاء له ما لا يتّسعه هذا الكتاب.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۰

قال: قلت: من المدعوّ له؟ قال: ذلك المهدى من آل محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، قال: بأبى المنبدح [المنفدح] البطن، المقرون الحاجبين، أحمش الساقين، بعيد ما بين المنكبين، أسمر اللون، يعتوره مع سمرته صفرة من سهر الليل، بأبى من ليله يرعى النجوم ساجدا و راكعا، بأبى من لا تأخذه فى اللّه لومة لائم، مصباح الدجى، بأبى القائم بأمر اللّه.

قلت: متی خروجه؟ قال: إذا رأیت العساکر بالأنبار علی شاطئ الفرات و الصراة و دجلة، و هدم قنطرة الکوفة، و إحراق بعض بیوتات الکوفة، فإذا رأیت ذلک فإنّ اللّه یفعل ما یشاء، لا غالب لأمر اللّه، و لا معقّب لحکمه.

۱۲۴۷- «۷»- من لا یحضره الفقیه: و قال (یعنی: الإمام أبا جعفر محمّد بن علی الرضا علیهما السلام علی الظاهر من الحدیث الّذی أخرجه قبله): إذا انصرفت من صلاة مکتوبة فقل: رضیت باللّه ربّا، و بالإسلام دینا، و بالقرآن کتابا، و بالکعبة قبلة، و بمحمّد نبیّا، و بعلیّ ولیّا، و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمّد بن علی و جعفر بن محمّد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمّد بن علی و علی بن محمّد و الحسن بن علی و الحجّة بن الحسن بن علی أئمّة، اللّهمّ ولیّک الحجّة فاحفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله و من فوقه و من تحته، و امدد له فی عمره، و اجعله القائم بأمرک، المنتصر لدینک، و أره ما یحبّ و تقرّ به عینه فی نفسه و فی ذرّیّته و أهله و ماله و فی شیعته و فی

---

(۷)- من لا یحضره الفقیه: ج ۱ ص ۲۱۵ ب التعقیب ۴۶ ح ۹۵۹؛ روضة المتّقین: ج ۲ ص ۳۷۵- ۳۷۶ و فیه: «و أرهم منهم ما یحذرون».

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۱

عدوّه، و أره منهم، و أره فیهم ما یحبّ و تقرّ به عینه، و اشف به صدورنا و صدور قوم مؤمنین.

۱۲۴۸- «۸»- مهج الدعوات: قال: و نروی بإسنادنا إلی محمّد بن أحمد بن إبراهیم الجعفی المعروف بالصابونی من جملة حدیث بإسناده، ذکر فیه غیبة المهدی صلوات اللّه علیه. قلت: کیف تصنع شیعتک؟ قال: علیکم بالدعاء و انتظار الفرج فإنّه سیبدو لکم علم، فإذا بدا لکم فاحمدوا اللّه و تمسّکوا بما بدا لکم، قلت: فما ندعو به؟ قال:

تقول: اللّهمّ أنت عرّفتنی نفسک و عرّفتنی رسولک و عرّفتنی ملائکتک، و عرّفتنی نبیّک، و عرّفتنی ولاة أمرک، اللّهمّ لا آخذ إلّا ما أعطیت، و لا واقی إلّا ما وقیت، اللّهمّ لا تغیّبنی عن منازل أولیائک، و لا تزغ قلبی بعد إذ هدیتنی، اللّهمّ اهدنی لولایة من افترضت طاعته.

۱۲۴۹- «۹»- مهج الدعوات: حدّثنا محمّد بن علی بن دقّاق القمّی أبو جعفر، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن علی بن الحسن بن شاذان القمّی، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علی بن بابویه القمّی، عن أبیه، عن عبد اللّه بن جعفر، عن العبّاس بن معروف، عن عبد السلام بن سالم، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن یونس بن ظبیان، عن جابر بن یزید

---

(۸)- مهج الدعوات: ص ۳۳۲.

(۹)- مهج الدعوات: ص ۳۳۴- ۳۳۶.

أقول: قد ورد من الدعاء فی الأحادیث أدعیة کثیرة غیر ما ذکرناه؛ کالدعاء المروی عن یونس بن عبد الرحمن عن الرضا علیه السلام، و الدعاء الّذی یستحبّ أن یدعی به فی لیلة النصف من شعبان: «اللّهمّ بحقّ لیلتنا هذه و مولودها ...»، و دعاء الندبة، و دعاء العهد، و الصلوات المرویّة عن مولانا أبی محمّد الحسن العسکری علیه السلام، و غیرها ممّا یطلب من کتب الدعوات؛ کمصباح المتهجّد، و مصباح الکفعمی، و فلاح السائل، و غیرها.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۲

الجعفی، قال: قال أبو جعفر علیه السلام ... الحدیث طویل مشتمل علی الدعاء الموسوم بدعاء العهد، أوّله: اللّهمّ یا إله الآلهة، یا واحد یا أحد ... و هو مشتمل علی التنصیص علی الأئمّة الاثنی عشر علیهم السلام بأسمائهم، و إخبار الإمام الباقر علیه السلام بمن یقوم منهم بعده قبل ولادتهم.

۱۲۵۰- «۱۰»- كمال الدين: و بهذا الإسناد (يعنى: المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى، عن جعفر بن محمّد بن مسعود) عن أبيه محمّد بن مسعود، قال: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد: حدّثنى العبيدى محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد اللّه بن سنان، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، و لا إمام هدى، و لا ينجو منها إلّا من دعا بدعاء الغريق، قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: يقول: يا اللّه يا رحمان يا رحيم يا مقلّب القلوب ثبّت قلبى على دينك، فقلت: يا اللّه يا رحمان يا رحيم يا مقلّب القلوب و الأبصار ثبّت قلبى على دينك، قال: إنّ اللّه عزّ و جلّ مقلّب القلوب و الأبصار، و لكن قل كما اقول لك: يا مقلّب القلوب ثبّت قلبى على دينك.

۱۲۵۱- «۱۱»- مصباح المتهجّد: الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام المروى عن الرضا عليه السلام: روى يونس بن عبد الرحمن، عن الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا: اللّهمّ ادفع عن

---

(۱۰)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۵۱- ۳۵۲ ب ۳۳ ح ۴۹؛ مهج الدعوات: ص ۳۳۲- ۳۳۳ و قال: «أقول: لعلّ معنى قوله الابصار؛ لأنّ تقلّب القلوب و الأبصار يكون يوم القيامة من شدّة أهواله، و فى الغيبة إنّما يخاف من تقلّب القلوب دون الأبصار»؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۸- ۱۴۹ ب ۲۲ ح ۷۳.

أقول: قوله: «فتبقون ...» يعنى: فى الغيبة.

(۱۱)- مصباح المتهجّد: ص ۳۶۶، و ص ۴۰۹ طبع مؤسسة فقه الشيعة- بيروت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۳

وليّك، و خليفتك، و حجّتك على خلقك، و لسانك المعبّر عنك، الناطق بحكمك، و عينك الناظرة بإذنك، و شاهدك على عبادك، الججاج «۱» المجاهد، العائذ بك، العابد عندك، و أعذه من شرّ جميع ما خلقت و برأت و أنشأت و صوّرت، و احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته بحفظك الّذى لا يضيع من حفظته به، و احفظ فيه رسولك و آباءه أئمّتك، و دعائم دينك، و اجعله فى وديعتك الّتى لا تضيع، و فى جوارك الذى لا يخفر، و فى منعك و عزّك الّذى لا يقهر، و آمنه بأمانك الوثيق الّذى لا يخذل من آمنته به، و اجعله فى كنفك الّذى لا يرام من كان فيه، و انصره بنصرك العزيز، و أيّده بجندك الغالب، و قوّه بقوّتك، و أردفه بملائكتك، و وال من والاه، و عاد من عاداه، و ألبسه درعك الحصينة، و حفّه بالملائكة حفّا، اللّهمّ اشعب به الصدع، و ارتق به الفتق، و أمت به الجور و أظهر به العدل، و زيّن بطول بقائه الأرض، و أيّده بالنصر، و انصره بالرعب، و قوّ ناصريه، و اخذل خاذليه، و دمدم من نصب له، و دمّر من غشّه، و اقتل به جبابرة الكفر و عمده و دعائمه، و اقصم به رءوس الضلالة، و شارعة البدع، و مميتة السنّة، و مقوّية الباطل، و ذلّل به الجبّارين، و أبر به الكافرين، و جميع الملحدين فى مشارق الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و سهلها و جبلها، حتّى لا تدع منهم ديّارا، و لا تبقى لهم آثارا، اللّهمّ طهّر منهم بلادك، و اشف منهم عبادك، و أعزّ به المؤمنين، و أحى به سنن المرسلين، و دارس حكم النبيّين، و جدّد به ما امتحى من دينك، و بدّل من حكمك، حتّى تعيد دينك به و على يديه جديدا غضّا محضا صحيحا لا عوج فيه و لا بدعة

---

(۱) الججاج: السيّد السمح أو الكريم، و الجمع: الججاجح. (لسان العرب: مادّة ججج).

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۳۴

معه، و حتّى تنير بعدله ظلم الجور، و تطفئ به نيران الكفر، و توضّح به معاقد الحقّ و مجهول العدل، فإنّه عبدك الّذى استخلصته لنفسك، و اصطفيته على غيبك، و عصمته من الذنوب، و برّأته من العيوب، و طهّرته من الرجس، و سلّمته من الدنس، اللّهمّ فإنّا

نشهد له یوم القیامة و یوم حلول الطامّة أنّه لم یذنب ذنبا، و لا أتی حوبا، و لم یرتکب معصیة، و لم یضیّع لک طاعة، و لم یهتک لک حرمة، و لم یبدّل لک فریضة، و لم یغیّر لک شریعة، و أنّه الهادی المهتدی، الطاهر التقیّ النقیّ، الرضیّ الزکیّ، اللّهمّ أعطه فی نفسه و أهله و ولده و ذرّیّته و امّته و جمیع رعیّته ما تقرّ به عینه، و تسرّ به نفسه، و تجمع له ملک المملکات کلّها، قریبها و بعیدها، و عزیزها و ذلیلها، حتّی تجری حکمه علی کلّ حکم، و تغلب بحقّه کلّ باطل، اللّهمّ اسلک بنا علی یدیه منهاج الهدی، و المحجّة العظمی، و الطریقة الوسطی الّتی یرجع إلیها الغالی، و یلحق بها التالی، و قوّنا علی طاعته، و ثبّتنا علی مشایعته، و امنن علینا بمتابعته، و اجعلنا فی حزبه، القوّامین بأمره، الصابرین معه، الطالبین رضاک بمناصحته، حتّی تحشرنا یوم القیامة فی أنصاره و أعوانه و مقوّیة سلطانه، اللّهمّ و اجعل ذلک لنا خالصا من کلّ شکّ و شبهة و ریاء و سمعة، حتّی لا نعتمد به غیرک، و لا نطلب به إلّا وجهک، و حتّی تحلّنا محلّه، و تجعلنا فی الجنّة معه، و أعذنا من السأمة و الکسل و الفترة، و اجعلنا ممّن تنتصر به لدینک و تعزّ به نصر ولیّک، و لا تستبدل بنا غیرنا، فإنّ استبدالک بنا غیرنا علیک یسیر، و هو علینا کثیر [کبیر- خ]، اللّهمّ صلّ علی ولاة عهده، و الائمّة من بعده، و بلّغهم آمالهم، و زد فی آجالهم، و أعزّ نصرهم، و تمّم لهم ما أسندت إلیهم من أمرک لهم، و ثبّت دعائمهم، و اجعلنا لهم أعوانا، و علی دینک أنصارا، فإنّهم معادن کلماتک، و خزّان علمک،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۵

و أرکان توحیدک، و دعائم دینک، و ولاة أمرک، و خالصتک من عبادک، و صفوتک من خلقک، و أولیاؤک، و سلائل أولیائک، و صفوة أولاد نبیّک، و السلام علیه و علیهم و رحمة اللّه و برکاته.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۲۸۰، ۲۹۱ (و فیها المنع عن التسمیة)، ۵۵۰ (و فیه أیضا عدم جواز التسمیة)، ۵۵۱، ۵۵۲ (و فیه أیضا المنع عن ذکر اسمه)، ۵۵۷، ۵۶۰ (و فیه أیضا المنع)، ۵۷۴ (و فیه أیضا المنع)، ۶۱۷، ۶۲۱ (و فیه أیضا النهی)، ۶۲۴، ۶۵۳ (و فیه أیضا تحریم التسمیة)، ۸۰۶ (و فیه أیضا المنع عن تسمیته و تکنیته)، ۸۱۰ (و فیه أیضا المنع عن التسمیة و التکنیة)، ۱۲۲۰ إلی ۱۲۴۰، ۱۲۵۲ إلی ۱۲۵۶، ۱۲۵۸، ۱۲۶۰، ۱۲۶۱، ۱۲۶۴، ۱۲۷۲ إلی ۱۲۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۶

الفصل الرابع فی فضل من أدرکه و أطاعه، و یؤمن به فی غیبته، و یأتمّ و یقتدی به، و یثبت علی موالاته

و فیه ۳۱ حدیثا ۱۲۵۲- «۱»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن الحسین ابن سعید، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أیّوب، عن معاویة ابن وهب، عن أبی حمزة، عن أبی جعفر علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هو یأتمّ به فی غیبته قبل قیامه، و یتولّی أولیاءه، و یعادی أعداءه، ذلک من رفقائی، و ذوی مودّتی، و أکرم أمّتی علیّ یوم القیامة.

۱۲۵۳- «۲»- کمال الدین: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد- رضی اللّه عنه-، قال: حدّثنا أبو عمرو البلخی [اللجّی- خ]، عن محمد بن مسعود، قال: حدّثنی خلف بن حماد [خلف بن حماد- خ، خلف بن

---

(۱)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۶ ب ۲۵ ح ۲؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ مثله؛ مکیال المکارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۵.

(۲)- کمال الدین: ج ۱ ص ۲۸۶- ۲۸۷ ب ۲۵ ح ۳؛ ینابیع المودّة: ص ۴۹۳ ب ۹۴ نحوه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۷

جابر- خ]، عن سهل بن زیاد، عن إسماعیل بن مهران، عن محمّد بن أسلم الجبلی، عن الخطّاب بن مصعب، عن سدیر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

طوبی لمن أدرک قائم أهل بیتی و هو مقتد به قبل قیامه، یأتمّ به و بأئمّة الهدی من قبله، و یبرأ إلی اللّه عزّ و جلّ من عدوّهم، اولئک رفقائی، و أکرم أمّتی علیّ.

۱۲۵۴- «۳»- کمال الدین: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوی السمرقندی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبیه محمّد بن مسعود العیّاشی، عن جعفر بن أحمد، عن العمرکی بن علی البوفکی، عن الحسن بن علی بن فضّال، عن مروان ابن مسلم، عن أبی بصیر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد علیه السلام: طوبی لمن تمسّک بأمرنا فی غیبة قائمنا فلم یزغ قلبه بعد الهدایة، فقلت له: جعلت فداک، و ما طوبی؟ قال: شجرة فی الجنّة، أصلها فی دار علی بن أبی طالب علیه السلام، و لیس من مؤمن إلّا و فی داره غصن من أغصانها، و ذلک قول اللّه عزّ و جلّ: طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ «۱».

۱۲۵۵- «۴»- أمالی الطوسی: و بالإسناد (یعنی ابن الشیخ الطوسی، عن والده أبی جعفر محمد بن الحسن) قال: أخبرنا أبو

---

(۳)- کمال الدین: ج ۲ ص ۳۵۸ ب ۳۳ ح ۵۵؛ معانی الأخبار: ص ۱۱۲ ب ۴۴ ح ۱؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۶.

(۱) الرعد: ۲۹.

(۴)- أمالی الطوسی: ج ۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۲- ۱۲۳ ب ۲۲ ح ۵؛ بشارة المصطفی: ص ۱۱۳؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۲۹ ب ۳۲ ح ۴۴۸ مختصرا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۸

عبد اللّه؛ محمّد بن محمّد، قال: أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن یعقوب، قال: حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن محمّد بن عیسی، عن یونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا علی أبی جعفر محمّد بن علی علیهما السلام و نحن جماعة بعد ما قضینا نسکنا، فودّعناه و قلنا له:

أوصنا یا ابن رسول اللّه! فقال: لیعن قویّکم ضعیفکم، و لیعطف غنیّکم علی فقیرکم، و لینصح الرجل أخاه کنصحه لنفسه، و اکتموا أسرارنا، و لا تحملوا الناس علی أعناقنا، و انظروا أمرنا و ما جاءکم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، و إن لم تجدوه موافقا فردّوه، و إن اشتبه الأمر علیکم فیه فقفوا عنده و ردّوه إلینا حتّی نشرح لکم من ذلک ما شرح لنا، و إذا کنتم کما أوصیناکم لم تعدوا إلی غیره فمات منکم میّت قبل أن یخرج قائمنا کان شهیدا، و من أدرک منکم قائمنا فقتل معه کان له أجر شهیدین، و من قتل بین یدیه عدوّا لنا کان له أجر عشرین شهیدا.

۱۲۵۶- «۵»- کمال الدین: حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم، عن أبیه، عن بسطام بن مرّة، عن عمرو بن ثابت، قال: قال علی بن الحسین سیّد العابدین علیهما السلام: من ثبت علی موالاتنا [ولایتنا- خ] فی غیبة قائمنا أعطاه اللّه عزّ و جلّ أجر ألف شهید من شهداء بدر و احد.

---

(۵)- کمال الدین: ج ۱ ص ۳۲۳ ب ۳۱ ح ۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۳، و ج ۸۲ ص ۱۷۳ ب ۲۰ النوادر ح ۶؛ کشف الغمّة: ج ۲ ص ۵۲۲؛ الوافی: ج ۲ ص ۴۴۲ ب ۵۰؛ دعوات الراوندی: ص ۲۷۴ ح ۷۸۷ و فیه: «من مات علی ...»؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۳۹

۱۲۵۷- «۶»- من لا یحضره الفقیه: فی حدیث وصایا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لأمیر المؤمنین علیه السلام: یا علی! أعجب الناس إیمانا و أعظمهم یقینا قوم یکونون فی آخر الزمان، لم یلحقوا النبیّ، و حجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد علی بیاض.

۱۲۵۸- «۷»- کمال الدین: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن

أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى، عن أبيه، عن المغيرة، عن المفضّل بن صالح، عن جابر، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: يأتى على النـاس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا فى ذلك الزمان، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم البارئ جلّ جلاله فيقول: عبادى و إمائى، آمنتم بسرّى، و صدّقتم بغيبى، فأبشروا بحسن الثواب منّى، فأنتم عبادى و إمائى حقّا، منكم أتقبّل، و عنكم أعفو، و لكم أغفر، و بكم أسقى عبادى الغيث، و أدفع عنهم البلاء، و لولاكم لأنزلت عليهم عذابى، قال جابر: فقلت: يا ابن رسول اللّه! فما أفضل ما يستعمله المؤمن فى ذلك الزمان؟ قال: حفظ اللسان، و لزوم البيت.

۱۲۵۹- «۸»- كمال الدين: حدّثنا علىّ بن أحمد بن محمّد الدقّاق-

---

(۶)- من لا يحضره الفقيه: ج ۴ ص ۳۶۶ باب النوادر ح ۵۷۶۲؛ كمال الدين: ج ۱ ص ۲۸۸ ب ۲۵ ح ۸ مثله إلّا أنّه قال: «يا على و اعلم أنّ»، و قال: «و حجبتهم الحجّة»؛ ينابيع المودّة: ص ۴۹۴ ب ۹۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۵ ب ۲۲ ح ۱۲؛ إلزام الناصب: ج ۱ ص ۴۷۰؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۲۲۱ ح ۱۳۹۴؛ النوادر: ص ۱۷۱ ب انتظار الفرج.

(۷)- كمال الدين: ج ۱ ص ۳۳۰ ب ۳۲ ح ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۵ ب ۲۲ ح ۶۶؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۲۲۲ ح ۱۳۹۸.

(۸)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۴۰- ۳۴۱ ب ۳۳ ح ۲۰. و الظاهر أنّ قوله: «و شاهد ذلك»

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۰

رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد اللّه الكوفى، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد، عن على بن أبى

من كلام الصدوق، و ليس من كلام الإمام عليه السلام، كما صرّح به العلامة المجلسى فى البحار ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲، و شاهد هذا الاستظهار عدم ملائمة مضمون الآية لتأويله بالحجّة عليه السلام، مضافا إلى أنّ الشاهد يجب أن يكون أظهر من المشهود عليه لا أن يكون مساويا له فى الظهور أو أضعف ظهورا منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ص ۳۴ إلى قوله: «و الغيب: هو الحجّة الغائب»، فترك كلام الصدوق، فكأنّه أيضا لم يره من الحديث، و لذا لم يذكره فى سورة يونس الّتى فيها هذه الآية الّتى استشهد بها.

المحجّة: ص ۱۶ (الآية الاولى)، و لكنّه ذكر الشاهد كما ذكره فى الآية السادسة و العشرين (ص ۹۷)، و هى الآية العشرون من سورة يونس.

البحار: ج ۵۱ ص ۵۲ ب ۵ ح ۲۹ و ج ۵۲ ص ۱۲۴ ب ۲۲ ح ۱۰، و زاد عليه فى نقله الأخير: «فأخبر عزّ و جلّ أنّ الآية هى الغيب، و الغيب هو الحجّة، و تصديق ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ آيَةً، يعنى: حجّة، انتهى». و كأنّه لهذا الذيل الّذى لم أجده فيما عندى من نسخ «كمال الدين»- و الظاهر أنّه كان موجودا فى النسخة الّتى نقل عنها مولانا المجلسى- استظهر البعض أنّ هذه الجملة من كلام شيخنا الصدوق، و الجملة الّتى استظهرنا أنّها من كلامه، كلام الإمام عليه السلام. و لكن لا يخفى عليك ضعف هذا الاستظهار:

أوّلا: لأنّ المجلسى ذكره فى باب الآيات المؤوّلة خاليا عن هذا الذيل، فمن المحتمل كون هذه الجملة من بعض العلماء الناسخين للبحار، و إلّا فمن المستبعد نقل هذا الحديث تارة من نسخة فيها هذه الجملة، و تارة من نسخة فارغة منها مع عدم الإشارة إلى اختلاف النسختين.

ثانيا: من المحتمل أن تكون الجملة الأخيرة لبعض النسّاخ لكمال الدين، ذكرها توجيها للجملة السابقة عليها لزعمه أنّها من كلام الإمام عليه السلام.

ثالثا: لو قبلنا أنّ كلام الصدوق الجملة الأخيرة، و أنّ السابقة عليها ليست من كلامه، فلما ذا لا يجوز أن تكون الجملة الاولى بل و الثانية من غير الصدوق من رواة الحديث، شرحا للحديث؟ فما نحن بصدده لعدم ملائمة مضمون الآية لتفسير الغيب المذكور فى قوله تعالى: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ أنّ الجملتين ليستا من كلام الإمام عليه السلام، و لا- أقل انّه لا- يثبت بذلك كونهما من كلامه عليه السلام؛ لظهور عدم كونه منه بهذه القرينة، سواء رجّح كونهما من الصدوق أو من غيره، و اللّه هو العالم.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۱

حمزة، عن يحيى بن أبى القاسم، قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول اللّه عزّ و جلّ: الم ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ... «۱»، فقال: المتّقون شيعة على عليه السلام، و الغيب فهو الحجّة الغائب. و شاهد ذلك قول اللّه عزّ و جلّ: وَ يَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّى مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ «۲».

۱۲۶۰- «۹»- كمال الدين: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى السمرقندى- رضى اللّه عنه- قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود و حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندى جميعا، عن محمّد بن مسعود العيّاشى، قال: حدّثنى على بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال:

قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فى قول اللّه عزّ و جلّ: يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيمانِها خَيْراً «۳» يعنى: خروج القائم المنتظر منّا، ثمّ قال عليه السلام: يا أبا بصير! طوبى لشيعة قائمنا، المنتظرين لظهوره فى غيبته، و المطيعين له فى ظهوره، اولئك أولياء اللّه الّذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

۱۲۶۱- «۱۰»- غيبة النعمانى: حدّثنا على بن أحمد، عن عبيد اللّه

---

(۱) البقرة: ۱- ۳.

(۲) يونس: ۲۰.

(۹)- كمال الدين: ج ۲ ص ۳۵۷ ب ۳۳ ح ۵۴ و فيه سهو فى السند؛ المحجّة: ص ۶۹- ۷۰ الآية ۱۵؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۹- ۱۵۰ ب ۲۲ ح ۷۶.

(۳) الأنعام: ۱۵۸.

(۱۰)- غيبة النعمانى: ص ۱۹۹ ب ۱۱ ح ۱۳؛ تأويل الآيات الظاهرة: ص ۱۳۳ عن غيبة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۲

ابن موسى، عن هارون بن مسلم، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر محمّد بن على الباقر عليهما السلام فى قوله عزّ و جلّ: اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا فقال: اصبروا على أداء الفرائض، و صابروا عدوّكم، و رابطوا إمامكم [المنتظر].

۱۲۶۲- «۱۱»- نهج البلاغة: الزموا الأرض، و اصبروا على البلاء، و لا تحرّكوا بأيديكم و سيوفكم فى هوى ألسنتكم، و لا تستعجلوا بما لم يعجّله اللّه لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه و هو على معرفة حقّ ربّه و حقّ رسوله و أهل بيته مات شهيدا، و وقع أجره على اللّه، و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، و قامت النيّة مقام إصلاته لسيفه، فإنّ لكلّ شىء مدّة و أجلا.

۱۲۶۳- «۱۲»- كتاب الفضل: عن الحسن بن محبوب، عن عبد اللّه بن سنان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: سيأتى قوم من بعدكم، الرجل الواحد منهم له أجر خمسين منكم، قالوا: يا رسول اللّه! نحن كنّا معك ببدر و احد و حنين، و نزل فينا القرآن، فقال: إنّكم لو تحملو [ن- خ] لما حملوا لم تصبروا

الشيخ المفيد، عن رجاله بإسناده عن بريد بن معاوية العجلى، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ

صابِرُوا وَ رابِطُوا قال:

اصبروا على أداء الفرائض، و صابروا عدوّكم، و رابطوا إمامكم المنتظر.

المحجّة: ص ۵۲ الآية الخامسة؛ ينابيع المودّة: ص ۴۲۱ ب ۷۱ و وقع فيه السهو من المؤلّف أو الناسخ، فذكر بدل «آل عمران»: «الأنفال»، و قال: «إمامكم المهدى المنتظر».

(۱۱)- نهج البلاغة: صبحى الصالح؛ خ ۱۹۰ البحار: ج ۵۲ ص ۱۴۴ ب ۲۲ ح ۶۳.

(۱۲)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶- ۴۵۷ ح ۴۶۷؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۶؛ الخرائج و الجرائح: ج ۳ ص ۱۱۴۹ ب العلامات الكائنة قبل خروج المهدى ... الخ.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۳

صبرهم.

۱۲۶۴- «۱۳»- غيبة الشيخ: عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل ابن مهران، عن أيمن بن محرز، عن رفاعة بن موسى و معاوية بن وهب، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتى و هو مقتد به قبل قيامه، يتولّى وليّه، و يتبرّأ من عدوّه، و يتولّى الأئمّة الهادية من قبله، اولئك رفقائى، و ذوو ودّى و مودّتى، و أكرم أمّتى علىّ. قال رفاعة: و أكرم خلق اللّه علىّ.

۱۲۶۵- «۱۴»- المحاسن: عنه (يعنى: أحمد بن أبى عبد اللّه البرقى)، عن أبيه، عن حمزة بن عبد اللّه، عن حسّان بن درّاج، عن مالك بن أعين، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۶- «۱۵»- المحاسن: عنه، عن أبيه، عن العلاء بن سيابة، قال:

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا فهو بمنزلة من ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب معه بسيفه، بل بمنزلة من استشهد معه، بل بمنزلة من استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

۱۲۶۷- «۱۶»- المحاسن: عنه، عن ابن فضّال، عن على بن شجرة،

---

(۱۳)- غيبة الشيخ: ص ۴۵۶ ح ۴۶۶؛ إثبات الهداة: ج ۱ ص ۵۵۰- ۵۵۱ ب ۹ ح ۳۷۸؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۲۹- ۱۳۰ ب ۲۲ ح ۲۵.

(۱۴)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۲ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۴.

(۱۵)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۵؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۵.

(۱۶)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۳ كتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۴۹؛ إثبات الهداة: ج ۳ ص ۵۱۹ ب ۳۲ ح ۳۸۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۴

عن أبيه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، أو عن رجل، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم، و شهد مع القائم عليه السلام.

۱۲۶۸- «۱۷»- المحاسن: عنه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبى المقدام، عن مالك بن أعين الجهنى، قال: قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام:

إنّ الميّت منكم على هذا الأمر بمنزلة الضارب بسيفه فى سبيل اللّه.

۱۲۶۹- «۱۸»- المحاسن: عنه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون البصرى، عن عبد اللّه بن عمرو بن الأشعث، عن عبد اللّه بن حمّاد الأنصارى، عن الصبّاح بن يحيى المزنى، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عيينة، قال: لمّا قتل أمير المؤمنين الخوارج يوم

النهروان قام إليه

---

(۱۷)- المحاسن: ج ۱ ص ۱۷۴ کتاب الصفوة و النور ب ۳۸ ح ۱۵۰؛ البحار: ج ۵۱ ص ۱۲۶ ب ۲۲ ح ۱۷.

(۱۸)- المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲ کتاب مصابیح الظلم ب ۳۳ ح ۳۲۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ب ۲۲ ح ۳۲.

و مثل هذا الحدیث فی أصل المضمون ما فی نهج البلاغة (الخطبة ۱۲) من أنّ اللّه تعالی لمّا أظفر مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام بأصحاب الجمل، قال له بعض أصحابه:

وددت أنّ أخی فلانا کان شاهدنا لیری ما نصرک اللّه به علی أعدائک، فقال له علیه السلام: أهوی أخیک معنا؟ فقال: نعم، قال: فقد شهدنا، و لقد شهدنا فی عسکرنا هذا أقوام فی أصلاب الرجال و أرحام النساء، سیرعف بهم الزمان، و یقوی بهم الإیمان.

أقول: فکما أنّ هؤلاء شهداء مشاهد الأئمّة الماضین إلی مولانا المهدی- بأبی هو و امّی- هم شهداء مشاهد المهدی علیه السلام أیضا و إن ماتوا قبل ظهوره، سواء فی ذلک من مات فی عصر الغیبة أو قبله فی أعصار إمامة آبائه الطاهرین، و قال أمیر المؤمنین علیه السلام: «إنّما یجمع الناس الرضا و السخط، فمن رضی أمرا فقد دخل فیه، و من سخطه فقد خرج منه». (المحاسن: ج ۱ ص ۲۶۲ ب ۳۳ ح ۳۲۳) و فی نهج البلاغة (خ ۲۰۱: أیّها الناس إنّما یجمع الناس الرضا و السخط ... الخطبة.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۵

رجل، فقال: یا أمیر المؤمنین طوبی لنا إذ شهدنا معک هذا الموقف، و قتلنا معک هؤلاء الخوارج، فقال أمیر المؤمنین علیه السلام: و الّذی فلق الحبّة و برأ النسمة، لقد شهدنا فی هذا الموقف اناس لم یخلق اللّه آباءهم و لا أجدادهم بعد، فقال الرجل: و کیف شهدنا قوم لم یخلقوا؟! قال:

بلی، قوم یکونون فی آخر الزمان، یشرکوننا فیما نحن فیه و هم یسلّمون لنا، فاولئک شرکاؤنا فیما کنّا فیه حقّا حقّا.

۱۲۷۰- «۱۹»- تاریخ قم: و عن علی بن عیسی، عن علی بن محمّد الربیع، عن صفوان بن یحیی بیّاع السابری، قال: کنت یوما عند أبی الحسن علیه السلام، فجری ذکر قم و أهله، و میلهم إلی المهدی علیه السلام، فترحّم علیهم و قال: رضی اللّه عنهم، ثمّ قال: إنّ للجنّة ثمانیة أبواب، و واحد منها لأهل قم، و هم خیار شیعتنا من بین سائر البلاد، خمّر اللّه تعالی ولایتنا فی طینتهم.

۱۲۷۱- «۲۰»- غیبة الشیخ: عن الفضل، عن ابن فضّال، عن المثنّی الحنّاط، عن عبد اللّه بن عجلان، عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال: من عرف بهذا الأمر ثمّ مات قبل أن یقوم القائم کان له أجر مثل [أجر من قتل معه.

و یدلّ علیه أیضا الأحادیث: ۱۱۳، ۴۹۹، ۵۱۱، ۵۱۳، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۵۱، ۵۶۳، ۵۸۰، ۱۱۰۴، ۱۱۲۲.

---

(۱۹)- بحار الأنوار: ج ۶۰ ص ۲۱۶ ب ۳۶ الممدوح من البلدان و المذموم منها ح ۳۹.

(۲۰)- غیبة الشیخ: ص ۴۶۰ ح ۴۷۴؛ البحار: ج ۵۲ ص ۱۳۱ ح ۳۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۶

الفصل الخامس فی کیفیّة التسلیم و الصلاة علیه

و فیه ۹ أحادیث ۱۲۷۲- «۱»- کتاب فضل بن شاذان: عن ابن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من أدرک منکم قائمنا فلیقل حین یراه: السلام علیکم یا أهل بیت النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

و أخرج فی کمال الدین بسنده عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنّ العلم بکتاب اللّه عزّ و جلّ و سنّة نبیّه صلّی اللّه علیه و آله لینبت فی قلب مهدیّنا کما ینبت الزرع علی أحسن نباته، فمن بقی منکم حتّی یراه فلیقل حین

یراه: السلام علیکم یا أهل بیت الرحمة و النبوّة، و معدن العلم، و موضع الرسالة.

---

(۱)- غیبة الشیخ: ص ۲۸۲ ب ۸ ح ۸؛ کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ح ۱۸؛ بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۳۳۱ ب ۲۷ ح ۵۵؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ فی ذکر الحجّة ب ۴۲ فی کیفیّة السلام علیه؛ و ج ۲ ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه علیه السلام؛ اثبات الهداة: ج ۷ ص ۳۴ ب ۳۲ ح ۳۶۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۷

۱۲۷۳- «۲»- کمال الدین: و روی أنّ التسلیم علی القائم علیه السلام أن یقال له: السلام علیک یا بقیّة اللّه فی أرضه.

۱۲۷۴- «۳»- مصباح المتهجّد: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبی المفضّل الشیبانی، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد العابد بالدالیة لفظا، قال: سألت مولای أبا محمّد الحسن بن علی علیهما السلام فی منزله بسرّمن‌رأی سنة خمس و خمسین و مائتین أن یملی علیّ [من] الصّلاة علی النبی و أوصیائه علیه و علیهم السلام، و أحضرت معی قرطاسا کبیرا، فأملی علیّ لفظا من غیر کتاب [و قال: اکتب] الصلاة علی النبی صلّی اللّه علیه و آله ... ثمّ ذکر الصلاة علیه و علی الأئمّة علیهم السلام واحدا بعد واحد إلی مولانا صاحب الزمان علیه السلام، و قال ما هذا لفظه: الصلاة علی ولیّ الأمر المنتظر صاحب الزمان محمّد بن الحسن بن علی علیهم السلام. اللّهمّ صلّ علی ولیک و ابن أولیائک الّذین فرضت طاعتهم، و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهیرا، اللّهمّ انصره و انتصر به لدینک، و انصر به أولیاءک و أولیاءه و شیعته و أنصاره، و اجعلنا منهم، اللّهمّ أعذه من شرّ کلّ باغ و طاغ، و من شرّ جمیع خلقک، و احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله، و احرسه و امنعه أن یوصل إلیه بسوء، و احفظ فیه رسولک و آل رسولک، و أظهر به العدل، و أیّده بالنصر، و انصر ناصریه، و اخذل خاذلیه، و اقصم به جبابرة الکفرة [الکفر- خ]، و اقتل به الکفّار و المنافقین و جمیع الملحدین، حیث کانوا، و أین کانوا، من مشارق

---

(۲)- کمال الدین: ج ۲ ص ۶۵۳ ب ۵۷ ذیل ح ۱۸.

(۳)- مصباح المتهجّد: ص ۳۵۷- ۳۶۲؛ جمال الاسبوع: ص ۴۸۳- ۴۹۴ ب ۴۷؛ حلیة الأبرار: ج ۲ ص ۶۳۹ ب ۴۲ و ص ۵۵۷ ب ۱۵ فی علمه علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۴۸

الأرض و مغاربها، و برّها و بحرها، و املأ به الأرض عدلا، و أظهر به دین نبیّک علیه و آله السلام، و اجعلنی اللّهمّ من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شیعته، و أرنی فی آل محمّد ما یأملون، و فی عدوّهم ما یحذرون، إله الحقّ آمین.

۱۲۷۵- «۴»- الاحتجاج: عن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحمیری أنّه قال: خرج التوقیع من الناحیة المقدّسة- حرسها اللّه- بعد المسائل:

بسم اللّه الرحمن الرحیم لا لأمره تعقلون، حکمة بالغة فما تغنی النذر عن قوم لا یؤمنون، السلام علینا و علی عباد اللّه الصالحین، إذا أردتم التوجّه بنا إلی اللّه و إلینا فقولوا کما قال اللّه تعالی سَلامٌ عَلی إِلْ‌یاسِینَ:

السلام علیک یا داعی اللّه و ربّانی آیاته ... إلی آخر الزیارة و الدعاء الّذی بعده، فراجع الاحتجاج، و کتب الأدعیة و الزیارات، و زره علیه السلام بها، و بغیرها من الزیارات المأثورة و غیرها، و لا تترک التوجّه إلیه سیّما فی الأماکن و الأزمنة الّتی یتأکّد فیها ذلک، و لا تحرمنی من صالح دعائک إن شاء اللّه تعالی.

۱۲۷۶- «۵»- الکافی: محمّد بن یحیی، عن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنی إسحاق بن إبراهیم الدینوری، عن عمر بن زاهر، عن أبی عبد اللّه علیه السلام: (فی حدیث فیه النهی عن التسلیم علی القائم علیه السلام بإمرة المؤمنین لاختصاص لقب أمیر المؤمنین بالإمام علی

عليه السلام، و فيه بعد ذمّ من سمّى به أحد قبله قلت: جعلت فداك،

---

(۴)- الاحتجاج: ج ۲ ص ۴۹۲- ۴۹۳.

(۵)- الكافى: ج ۱ ص ۴۱۱- ۴۱۲ ب ۱۶۵ ح ۲؛ مرآة العقول: ج ۴ ص ۳۶۹- ۳۷۰ ب نادر ح ۲؛ البحار: ج ۵۲ ص ۳۷۳ ب ۲۷ ح ۱۶۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۴۹

كيف يسلّم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقيهٔ اللّه، ثمّ قرأ:

بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «۱».

و يدلّ عليه أيضا الأحاديث: ۳۲۷، ۶۶۹، ۷۲۳، ۱۱۰۵.

---

(۱) هود: ۸۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۰

الفصل السادس فى دعائه عليه السلام، و بعض الأدعية المأثورة عنه

نذكر فيه ۱۳ حديثا ۱۲۷۷- «۱»- دلائل الإمامة: و بهذا الإسناد (يعنى: عن أبى الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبى على محمّد بن همّام) عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد الحميرى، قال: حدّثنى أحمد بن جعفر، قال: حدّثنى على بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين فى صفهٔ القائم عليهما السلام: كأنّنى به قد عبر وادى السلام إلى مسجد السهلهٔ، على فرس محجّل له شمراخ يزهو، و يدعو و يقول فى دعائه: لا إله إلّا اللّه حقّا حقّا، لا إله إلّا اللّه إيمانا و صدقا، لا إله إلّا اللّه تعبّدا و رقّا، اللّهمّ معين كلّ مؤمن وحيد، و مذلّ كلّ جبّار عنيد، أنت كهفى حين تعيينى المذاهب، و تضيق علىّ الأرض بما رحبت، اللّهمّ خلقتنى و كنت عن خلقى غنيّا، و لو لا نصرك إيّاى لكنت من المغلوبين، يا مبعثر [منشر] الرحمهٔ من مواضعها، و مخرج البركات من معادنها، و يا من خصّ نفسه

---

(۱)- دلائل الإمامة: ص ۲۴۳- ۲۴۴ ب معرفهٔ وجوب القائم عليه السلام ح ۲۵؛ البحار: ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۲ مع اختلاف يسير.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۱

بشموخ الرفعهٔ، فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نير المذلّهٔ على أعناقها، فهم من سطوته خائفون، أسألك باسمك الّذى قصر عنه خلقك، فكلّ لك مذعنون، أسألك أن تصلّى على محمّد و على آل محمد، و أن تنجز لى أمرى، و تعجّل لى الفرج، و تكفينى، و تعافينى، و تقضى حوائجى، الساعهٔ الساعهٔ، الليلهٔ الليلهٔ، إنّك على كلّ شىء قدير.

۱۲۷۸- «۲»- كنوز النجاح: قال: دعاء علّمه صاحب الزمان عليه سلام اللّه الملك المنّان، أبا الحسن محمّد بن أحمد بن أبى الليث- رحمه اللّه تعالى- فى بلدهٔ بغداد فى مقابر قريش، و كان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش، و التجأ إليه من خوف القتل، فنجا منه ببركهٔ هذا الدعاء.

قال أبو الحسن المذكور: إنّه علّمنى أن أقول: اللّهمّ عظم البلاء، و برح الخفاء، و انقطع الرجاء، و انكشف الغطاء، و ضاقت الأرض، و منعت السماء، و إليك يا ربّ المشتكى، و عليك المعوّل فى الشدّهٔ و الرخاء، اللّهمّ فصلّ على محمّد و آل محمّد اولى الأمر الّذين فرضت علينا طاعتهم، فعرّفتنا بذلك منزلتهم، ففرّج عنّا بحقّهم فرجا عاجلا، كلمح البصر أو هو أقرب، يا محمّد يا على! اكفيانى

فإنّكما كافياى، و انصرانى فإنّكما ناصراى، يا مولاى يا صاحب الزمان! الغوث الغوث

---

(۲)- كنوز النجاح: مخطوط؛ جنّة المأوى الموجود فى ضمن البحار: ج ۵۳ ص ۲۷۵ (الحكاية الأربعون)؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۱۰۳ الرقم ۱۱۵۴.

أقول: ذكر فى جمال الاسبوع: ف ۲۹ ص ۲۸۰- ۲۸۱ هذا الدعاء مع اختلافات و زيادات تحت هذا العنوان: «صلاة الحجّة القائم عليه السلام»، فاطلبه منه أيضا إن شئت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۲

[الغوث]، أدركنى أدركنى أدركنى.

قال الراوى: إنّه عليه السلام عند قوله: يا صاحب الزمان، كان يشير إلى صدره الشريف.

۱۲۷۹- «۳»- البلد الأمين: عن مولانا المهدى صلّى اللّه عليه و سلّم: من كتب هذا الدعاء فى إناء جديد، بتربة الحسين عليه السلام، و غسله و شربه، شفى من علّته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم اللّه دواء، و الحمد للّه شفاء، و لا إله إلّا اللّه كفاء، هو الشافى شفاء، و هو الكافى كفاء، اذهب البأس ربّ الناس شفاء لا يغادره سقم، و صلّى اللّه على محمّد و آله النجباء.

و رأيت بخطّ السيّد زين الدين على بن الحسين الحسينى- رحمه اللّه- أنّ هذا الدعاء تعلّمه رجل كان مجاورا بالحائر على مشرّفه السلام [عن] المهدى سلام اللّه عليه فى منامه و كان به علّة فشكاها إلى القائم عجّل اللّه فرجه، فأمره بكتابته و غسله و شربه، ففعل ذلك فبرأ فى الحال.

۱۲۸۰- «۴»- الكلم الطيّب: رأيت بخطّ بعض أصحابنا من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات الأثبات ما هذه صورته: سمعت فى رجب سنة ثلاث و تسعين و ألف الأخ فى اللّه المولى الصدوق العالم العامل، جامع الكمالات الانسية، و الصفات القدسيّة، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن على بن سليمان الجابرى الأنصارى- أنار اللّه برهانه- يقول: سمعت الشيخ الصالح المتّقى الورع الشيخ الحاجّ عليّا المكّى أنّه قال: ابتليت بضيق و شدّة مناقضة خصوم، حتّى خفت على

---

(۳)- جنّة المأوى ضمن بحار الأنوار: ج ۵۳ ص ۲۲۶- ۲۲۷ (الحكاية السادسة). و لم أعثر عليه فى البلد الأمين.

(۴)- الكلم الطيّب: ص ۹- ۱۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۳

نفسى القتل و الهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعده فى جيبى من غير أن يعطينيه أحد، فتعجّبت من ذلك و كنت متحيّرا، فرأيت فى المنام أنّ قائلا فى زىّ الصلحاء و الزهاد يقول: إنّا أعطيناك الدعاء الفلانى، فادع به تنج من الضيق و الشدّة، و لم يتبيّن لى من القائل، فزاد تعجّبى، فرأيت مرّة اخرى الحجّة المنتظر صلوات اللّه عليه فقال لى: ادع بالدعاء الّذى أعطيتكه، و علّم من أردت، و قد جرّبته مرارا عديدة فرأيت فرجا قريبا، و بعد هذا ضاع منّى الدعاء برهة من الزمان، و كنت متأسّفا على فواته، مستغفرا من سوء العمل، فجاءنى شخص و قال لى: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك فى المكان الفلانى، و ما كان فى بالى أنّى رحت إلى ذلك المكان، فأخذت الدعاء و سجدت للّه شكرا، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحيم، ربّ أسألك مددا روحانيا تقوى به قواى الكلّيّة و الجزئيّة حتى أقهر بمبادى نفسى كلّ نفس قاهرة، فتنقبض لى إشارة دقائقها انقباضا تسقط به قواها، حتّى لا يبقى فى الكون ذو روح إلّا و نار قهرى قد أحرقت ظهوره، يا شديد يا شديد، يا ذا البطش الشديد، يا قاهر يا قهّار، أسألك بما أودعته عزرائيل من أسمائك القهريّة فانفعلت له النفوس بالقهر، أن تودعنى هذا السرّ فى هذه الساعة، حتّى ألين به كلّ صعب، و اذلّ به كلّ منيع، بقوّتك يا ذا القوّة المتين. يقرأ سحرا ثلاثا إن أمكن، و فى الصبح ثلاثا، و فى المساء ثلاثا، فإذا اشتدّ الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرّة: يا رحمان يا

رحيم، يا أرحم الراحمين، أسألك اللطف بما جرت به المقادير.

۱۲۸۱- «۵»- الكلم الطيّب: هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن

---

(۵)- الكلم الطيّب: ص ۱۳- ۱۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۴

ضاع له شىء، أو كانت له حاجة. و له قصّة عجيبة قريبة من قصّة الدعاء الّذى قبله، فليكثر الداعى من قراءته عند طلب مهمّاته، و هو: بسم اللّه الرحمن الرحيم، أنت اللّه الذى لا إله إلّا أنت مبدئ الخلق و معيدهم، و أنت اللّه الذى لا إله إلّا أنت مدبّر الامور و باعث من فى القبور، و أنت اللّه الّذى لا إله إلّا أنت القابض الباسط، و أنت اللّه الّذى لا إله إلّا أنت وارث الأرض و من عليها، أسألك باسمك الّذى إذا دعيت به أجبت، و إذا سئلت به أعطيت، و أسألك بحقّ محمّد و أهل بيته، و بحقّهم الّذى أوجبته على نفسك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تقضى حاجتى الساعة الساعة، يا سيّداه يا مولاه يا غياثاه، أسألك بكلّ اسم سمّيته به نفسك، و استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعجّل خلاصنا من هذه الشدّة، يا مقلّب القلوب و الأبصار، يا سميع الدعاء، إنّك على كلّ شىء قدير، برحمتك يا أرحم الراحمين.

۱۲۸۲- «۶»- الجنّة الواقية: دعاؤه (يعنى: صاحب الأمر عليه السلام): يا نور النور، يا مدبّر الامور، يا باعث من فى القبور، صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل لى و لشيعتى من الضيق فرجا، و من الهمّ مخرجا، و أوسع لنا المنهج، و أطلق لنا من عندك ما يفرج، و افعل بنا ما أنت أهله يا كريم.

قال: و روى أنّه من اختار هذا الدعاء حشر مع صاحب الأمر عليه السلام.

---

(۶)- الجنّة الواقية و الجنة الباقية (مختصر المصباح): ص ۹۶ ف ۲۶؛ مصباح الكفعمى:

ص ۳۰۵ ف ۳۰ و ليس فيه: «قال: و روى أنّه ... إلى آخره».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۵

۱۲۸۳- «۷»- مهج الدعوات: حرز لمولانا القائم عليه السلام: بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب، و يا هازم الأحزاب، يا مفتّح الأبواب، يا مسبّب الأسباب، سبّب لنا سببا لا نستطيع له طلبا بحقّ لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و على آله أجمعين.

۱۲۸۴- «۸»- مهج الدعوات: فى (حديث طويل ذكر فيه قنوتات الأئمّة عليهم السلام، قال:) قنوت مولانا الحجّة محمّد بن الحسن عليهما السلام: اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و أكرم أولياءك بإنجاز وعدك، و بلّغهم درك ما يأملونه من نصرك، و اكفف عنهم بأس من نصب الخلاف عليك، و تمرّد بمنعك على ركوب مخالفتك، و استعان برفدك على فلّ حدّك، و قصد لكيدك بأيدك، و وسعته حلما لتأخذه على جهرة، و تستأصله على غرّة، فإنّك اللّهمّ قلت و قولك الحقّ: حَتَّى إِذا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَها وَ ازَّيَّنَتْ وَ ظَنَّ أَهْلُها أَنَّهُمْ قادِرُونَ عَلَيْها أَتاها أَمْرُنا لَيْلًا أَوْ نَهاراً، فَجَعَلْناها حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذلِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ، و قلت: فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ، و إنّ الغاية عندنا قد تناهت، و إنّا لغضبك غاضبون، و إنّا على نصر الحقّ متعاصبون، و إلى ورود أمرك مشتاقون، و لإنجاز وعدك مرتقبون، و لحلول وعيدك بأعدائك متوقّعون، اللّهمّ فأذن بذلك، و افتح طرقاته، و سهّل خروجه، و وطّئ مسالكه، و اشرع شرائعه، و أيّد جنوده و أعوانه، و بادر بأسك

---

(۷)- مهج الدعوات: ص ۴۵؛ مصباح الكفعمى: ص ۳۰۵- ۳۰۶؛ البحار: ج ۹۴ ص ۳۶۵ ب ۵۰ ح ۱ مثله.

(۸)- مهج الدعوات: ص ۶۷- ۶۸ ثمّ ذكر فى المهج بعد هذا القنوت دعاء جليلا دعا به فى قنوته عليه السلام أوّله: «اللّهمّ يا مالك

الملك ... إلى آخره»؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۲۰- ۲۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۶

القوم الظالمين، و ابسط سيف نقمتك على أعدائك المعاندين و خذ بالثار إنّك جواد مكّار.

۱۲۸۵- «۹»- كنوز النجاح: روى أحمد بن الدربى، عن خزامة، عن أبى عبد اللّه الحسين بن محمّد البزوفرى، قال: خرج عن الناحية المقدّسة: من كانت له إلى اللّه حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل، و يأتى مصلّاه و يصلّى ركعتين، يقرأ فى الركعة الاولى الحمد، فإذا بلغ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ يكرّرها مائة مرّة، و يتمّ فى المائة إلى آخرها، و يقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة، ثمّ يركع و يسجد، و يسبّح فيها سبعة سبعة، و يصلّى الركعة الثانية على هيئته، و يدعو بهذا الدعاء، فإنّ اللّه تعالى يقضى حاجته البتّة، كائنا ما كان، إلّا أن يكون فى قطيعة رحم، و الدعاء: «اللّهمّ إن أطعتك فالمحمدة لك، و إن عصيتك فالحجّة لك، منك الروح و منك الفرج، سبحان من أنعم و شكر، سبحان من قدر و غفر، اللّهمّ إن كنت قد عصيتك فإنّى قد أطعتك فى أحبّ الأشياء إليك و هو الإيمان بك، لم أتّخذ لك ولدا، و لم أدع لك شريكا، منّا منك به علىّ، لا منّا منّى به عليك، و قد عصيتك يا إلهى على غير وجه المكابرة، و لا الخروج عن عبوديّتك، و لا الجحود بربوبيّتك، و لكن أطعت هواى، و أزلّنى الشيطان، فلك الحجّة علىّ و البيان، فإن تعذّبنى فبذنوبى غير ظالم، و إن تغفر لى و ترحمنى فإنّك جواد كريم، يا كريم

---

(۹)- كنوز النجاح: مخطوط؛ مكارم الاخلاق: ص ۱۸۴ ف ۴ نوادر من الصلوات؛ مهج الدعوات: ص ۲۹۴- ۲۹۵؛ البحار: ج ۸۹ ص ۳۲۳ ح ۳۰؛ مكيال المكارم: ج ۲ ص ۴۰۹- ۴۱۰ ب ۸ ح ۱۷۱۹ و قال: «قد وقع لى مكرّرا مهمّات، فصلّيت هذه الصلاة بهذه الكيفيّة فكفاها اللّه تعالى بمنّه و كرمه، و ببركة مولانا صلوات اللّه عليه».

المستدرك: ج ۱ ص ۴۲۰ ح ۱ عن كنوز النجاح؛ و ج ۶ ص ۷۵ طبع مؤسسة آل البيت.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۵۷

يا كريم ... (حتّى ينقطع النفس)، ثمّ يقول: يا آمنا من كلّ شىء، و كلّ شىء منك خائف حذر، أسألك بأمنك من كلّ شىء، و خوف كلّ شىء منك، أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تعطينى أمانا لنفسى و أهلى و ولدى، و سائر ما أنعمت به علىّ، حتّى لا أخاف أحدا، و لا أحذر من شىء أبدا، إنّك على كلّ شىء قدير، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، يا كافى إبراهيم نمرود، و يا كافى موسى فرعون، و يا كافى محمّد صلّى اللّه عليه و آله الأحزاب، أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و أن تكفينى شرّ فلان بن فلان». فيستكفى شرّ من يخاف شرّه، فانّه يكفى شرّه إن شاء اللّه تعالى. ثمّ يسجد و يسأل [اللّه] حاجته، و يتضرّع إلى اللّه تعالى، فإنّه ما من مؤمن و لا مؤمنة صلّى هذه الصلاة، و دعا بهذا الدعاء خالصا إلّا فتحت له أبواب السماء للإجابة، و يجاب فى وقته و ليلته كائنا ما كان، و ذلك من فضل اللّه علينا و على الناس.

۱۲۸۶- «۱۰»- مصباح الكفعمى: قال (بعد ذكر بعض ما ذكرناه من الأدعية): اعلم أنّ للمهدى عليه السلام دعاءين آخرين، خفيفين على اللسان، ثقيلين فى الميزان، يليق وصفهما فى هذا المكان، الأوّل: نقلته من كتاب مهج الدعوات، و الثانى: من كتاب الأدعية المستجابات، ثمّ ذكر دعاء: يا مالك الرقاب ... إلى آخره، و ذكر بعده الدعاء الثانى من كتاب الأدعية المستجابات، و هو هذا: إلهى بحقّ من ناجاك، و بحقّ من دعاك فى البحر و البرّ، صلّ على محمّد و آله، و تفضّل على فقراء المؤمنين و المؤمنات بالغنى و السعة، و على مرضى المؤمنين و المؤمنات بالشفاء

---

(۱۰)- مصباح الكفعمى: ص ۳۰۵- ۳۰۶ ف ۳۰؛ مهج الدعوات: ص ۳۶۸؛ البحار: ج ۹۲ ص ۴۵۰ ب ۱۳۰ ح ۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۸

و الصحّة و الراحة، و علی أحیاء المؤمنین و المؤمنات باللطف و الکرامة، و علی أموات المؤمنین و المؤمنات بالمغفرة و الرحمة، و علی غرباء المؤمنین و المؤمنات بالردّ إلی أوطانهم سالمین غانمین، بحقّ محمّد و آله أجمعین.

۱۲۸۷- «۱۱»- مصباح الکفعمی: قال فی الفصل التاسع و العشرین الّذی عقده لذکر أدعیة مأثورة لیس لها أسماء تعرف بها، فمن ذلک دعاء مروی عن المهدی علیه السلام: اللّهمّ ارزقنا توفیق الطاعة، و بعد المعصیة، و صدق النیّة، و عرفان الحرمة، و أکرمنا بالهدی و الاستقامة، و سدّد ألسنتنا بالصواب و الحکمة، و املأ قلوبنا بالعلم و المعرفة، و طهّر بطوننا من الحرام و الشبهة، و اکفف أیدینا عن الظلم و السرقة، و اغضض أبصارنا عن الفجور و الخیانة، و اسدد أسماعنا عن اللغو و الغیبة، و تفضّل علی علمائنا بالزهد و النصیحة، و علی المتعلّمین بالجهد و الرغبة، و علی المستمعین بالاتّباع و الموعظة، و علی مرضی المسلمین بالشفاء و الراحة، و علی موتاهم بالرأفة و الرحمة، و علی مشایخنا بالوقار و السکینة، و علی الشباب بالإنابة و التوبة، و علی النساء بالحیاء و العفّة، و علی الأغنیاء بالتواضع و السعة، و علی الفقراء بالصبر و القناعة، و علی الغزاة بالنصر و الغلبة، و علی الاسراء بالخلاص و الراحة، و علی الامراء بالعدل و الشفقة، و علی الرعیّة بالإنصاف و حسن السیرة، و بارک للحجّاج و الزوّار فی الزاد و النفقة، و اقض ما أوجبت علیهم من الحجّ و العمرة، بفضلک و رحمتک یا أرحم الراحمین.

أقول: المتکفّل لذکر الأدعیة المرویّة عنه علیه السلام هو کتب الدعوات، فعلی من طلب المزید الرجوع إلیها، و ممّا روی عنه

---

(۱۱)- مصباح الکفعمی: ص ۲۸۰- ۲۸۱ ف ۲۹ الدعاء الأوّل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۵۹

علیه السلام فی غیبة الشیخ: ص ۲۷۳- ۲۸۰، و مصباح المتهجّد:

ص ۲۸۴، و مصباح الکفعمی: ص ۳۰۶، و جمال الاسبوع: ص ۵۰۰، و غیرها، الصلوات علی النبی و الأئمّة علیهم السلام، و هی مشهورة مذکورة فی کتب الأدعیة المتداولة بین أهلها. قال السیّد فی جمال الاسبوع: «إذا ترکت تعقیب عصر یوم الجمعة لعذر فلا تترکها أبدا لأمر أطلعنا اللّه جلّ جلاله علیه».

و یدلّ علیه أیضا ح ۸۲۹، ۸۴۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۱

[الملحقات]

[رسالات]

[رسالة] حول اختلاف الأخبار فی مدّة دولته و بقائه [بعد ظهوره ع]

اشارة

علیه السلام بعد ظهوره

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۶۳

[فی التکالیف العملیّة- مفاد دلیل حجّیّة الخبر فیها]

اعلم أنّنا لم نخرج الأخبار المتعارضة فى هذا الكتاب إلّا للاستناد بمداليلها الّتى اتّفقت هذه الأخبار عليها، لأنّه ربّما تكون هناك قرائن توجب القطع بصدور بعضها، أو يستكمل بضمّها إلى غيرها التواتر المعنوى أو الإجمالى.

و أمّا فى مورد تعارض بعضها مع بعض فلا نحتجّ بواحد من المتعارضين فيما هو المطلوب فيه الاعتقاد به دون العمل، لأنّه لا اعتبار بخبر الواحد فيه؛ لعدم سببيّته لحصول الاعتقاد حتّى و إن لم يكن له معارض من سائر الأخبار، فلا تشمله الأدلّة الّتى اقيمت على حجّيّة الخبر و قول الثقة فى الأحكام العمليّة، لأنّ اعتباره فى الأحكام معناه وجوب العمل به، و الأخذ به فى البرامج العمليّة التكليفيّة، و هذا أمر يجوز صدوره من الشارع تأسيسا أو إمضاء، كما قرّر وجوب العمل بالبيّنة فى مواردها المعلومة، و أمّا فى غير الأحكام ممّا يتطلّب فيه العلم و العقيدة به- حيث إنّ الخبر الواحد لا يوجب الاعتقاد- فلا يصحّ إيجاب الاعتقاد بمضمونه، لأنّه أمر لا يتحصّل إلّا بسببه، و هو فى باب الأخبار: الخبر المقطوع صدوره بالتواتر، أو القرائن الموجبة للقطع، و المقطوع دلالته.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۴

و مع ذلك لا حاجة إلى تشريع الشارع اعتباره و وجوب الاعتقاد به؛ لأنّ الاعتقاد به يتحقّق حينئذ بنفسه.

و أمّا إذا لم يكن الخبر كذلك، و كان ظنّى الصدور، أو ظنّىّ الدلالة، فلا يتأتّى منه القطع بمضمونه، و لا يجوز للشارع التكليف بالاعتقاد به، لأنّ معناه: جعل ما هو علّة للظنّ بالذات علّة للقطع، و إيجاب القطع بأمر هو المظنون بالذات، و هو محال، و خارج عن شأن الشارع.

و بالجملة: فى التكاليف العمليّة مفاد دليل حجّيّة الخبر فيها إنّما يكون وجوب البناء العملى عليه، و الجرى على طبقه عملا، و هو أمر ممكن يجوز التعبّد به من الشارع، و أمّا الاعتقاد فلا يجوز فيه ذلك.

و لا فرق فى ذلك- كما أشرنا إليه- بين خبر الواحد السالم عن المعارض إذا لم يكن صدوره أو دلالته يقينيّا، و بين الخبر المبتلى بالمعارض، سواء عولج تعارضه مع غيره بوجه من الوجوه من الجمع العرفىّ أو الترجيح ببعض المرجّحات أم لا.

و لا يخفى عليك أنّه لا يضرّ اختلاف الأخبار فى تفاصيل أمر من الامور بصحّة أصله الثابت بالأحاديث المتواترة أو الآحاد الصحيحة، حتّى و إن لم يظهر لنا وجه الاختلاف، و لا وجه علاجه.

[وقوع التعارض فى الأخبار]

و لا يستلزم التعارض العلم بمخالفة أحد المتعارضين مع الواقع مطلقا، حتّى فى غير خصوص المورد الّذى وقع التعارض فيه بينهما حتّى يسقط فيه عن الحجّيّة أيضا، و ذلك لأنّ التعارض فى الأخبار يمكن وقوعه لأحد امور:

الأوّل: عدم ضبط بعض الرواة، و اختلاف حالاتهم عند تحمّل

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۵

الحديث، و حالات من يملى الحديث، ممّا- ربّما- يوجب الضعف أو اختلال بعض الشرائط العاديّة العرفيّة لتحمّل الحديث.

الثانى: النقل بالمضمون، حيث إنّه قلّما يخلص عن اجتهاد الناقل، و اعتماده على ما فهمه من كلام المنقول منه، من حيث: الإطلاق و التقييد، و العموم و الخصوص، و الحقيقة و المجاز، و غيرها.

الثالث: كون نقل الحديث فى الصدر الأوّل- كثيرا أو غالبا- عن ظهر القلب لا من الكتاب، مضافا إلى منع الفئة الغالبة على الحكم بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن الحديث عنه، فانقطع بذلك عند غير شيعة أهل البيت عليهم السلام سلسلة النقل و الرواية عنه إلى زمان عمر بن عبد العزيز، بل إلى انقضاء حكومة بنى اميّة على اختلاف وقع بين أرباب التواريخ فى أوّل زمان رفع المنع الحكومى عن التحدّث بأحاديث النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و أوّل من نهى عن كتابة الحديث هو عمر بن الخطّاب، حيث نهى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عن كتابة ما لم يضلّوا بعده فقال

ما قال، و كان ابن عبّاس يقول: الرزيّة كلّ الرزيّة ما حال بين رسول اللّه و بين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و لغطهم، و عن أبى بكر أنّه قال: ... فلا تحدّثوا عن رسول اللّه شيئا، فمن سألكم فقولوا: بيننا و بينكم كتاب اللّه، فاستحلّوا حلاله و حرّموا حرامه «۱». و كان عمر شديد المنع من رواية الأحاديث.

و المتدبّر يفهم أنّ ذلك لم يكن منهم إلّا لعلّة سياسيّة، و هى المنع عن روايات فضائل أهل البيت، سيّما أمير المؤمنين على عليه السلام،

---

(۱) تذكرة الحفّاظ: ج ۱ ص ۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۶

لأنّها توجب الوهن فى حكوماتهم، و تعلن مخالفتهم للنصوص، و توجب ميل القلوب إلى أهل البيت عليهم السلام.

الرابع: عدم نقل بعض القرائن الحاليّة و المقاميّة الّتى لها دخل فى فهم المخاطب مراد المتكلّم من كلامه، بحيث يكون خلوّ الكلام من هذه القرائن أو عدم التفات بعض الحاضرين بها موجبا لاستظهار معنى آخر من حاق لفظه.

الخامس: تقطيع الحديث، و رواية بعضه الّذى تعلّق بنقله غرض الراوى، من بيان حكم، أو إثبات أمر، أو غير ذلك، سواء وقع التقطيع فى ألفاظ الحديث و متنه أو وقع فى نقل مضمونه، و لا ريب أنّ ذلك ربّما يؤثّر فى دلالة الكلام على مدلوله الواقعى أو بعض مداليله، فلعلّ التقطيع لا يضرّ باستفادة ما أراد المقطّع من الكلام، و لكن يضرّ باستفادة السائرين أو سائر ما يستفاد من الكلام من امور كان دالّا عليها لو لا التقطيع.

السادس: كلّ ذلك يكون و ليس لأحد عمد فى إيقاع الاختلاف و الاشتباه، و قد يتحقّق بالعمد، و سوء النيّة، و الأغراض الفاسدة سيّما السياسيّة منها، و هذا تارة يتحقّق بوضع الحديث رأسا، و تارة بزيادة أمر فيه، أو إسقاط جملة منه، ممّا- ربّما- يعرفه الخبير بالأحاديث و الأسناد.

السابع: ممّا يؤثّر فى وقوع الاختلاف فى الأحاديث جهة الصدور، فإنّ الأصل فى المحاورات أن يكون جهة صدور الكلام عن المتكلّم بيان مفاده العرفى و الظاهرى، و إذا كان جهة صدور الكلام فيه أمرا آخر، مثل: المزاح، أو الحذر من الضرر و وقوع الفتنة، أو التقيّة، فينفى مثلا أمرا أثبته جدّا فى كلامه الآخر، و يقول: إذا كان فى مقام التقيّة مثلا:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۷

(لا) فى مقام (نعم)، فيقع التعارض بين الكلامين، و لا يدرى من ليس عارفا بالحال، و لا معرفة له بمقاصد المتكلّم و آرائه الظاهرة أن أيّهما المراد، فيحكم بالتعارض.

ثمّ إنّه بعد ما عرف أنّ الاختلاف إنّما يقع بسبب من الأسباب المذكورة، ففى كلّ مورد تحقّق التعارض بين الخبرين بالتباين لا بدّ من العمل بالقواعد المذكورة فى باب التعادل و الترجيح، من ملاحظة المرجّحات السنديّة، ثمّ الجهتيّة، ثمّ الدلاليّة، مثلا: يؤخذ برواية كان راويها ضابطا حافظا، أو أضبط و أحفظ دون غيرها، أو رواية لا يمكن حملها على صدورها لغير جهة بيان الواقع دون ما يجوز ذلك فيه، و يمكن حمل صدورها بملاحظة بعض الشواهد و القرائن على التقيّة أو جهة اخرى، أو يؤخذ بالرواية المنقولة بألفاظها، أو ما لم يقع فيه التقطيع على المنقول بالمضمون، أو ما وقع فيه التقطيع، و كذا يؤخذ بما هو موافق لعموم الكتاب أو إطلاقه، دون المخالف لواحد منهما «۱».

و إن كان الخبران من جميع ما ذكر فى باب المرجّحات، خارجيّة كانت أم داخليّة، متساويين متكافئين، فلا ترجيح لأحدهما على الآخر، فيتساقطان و لا يحتجّ بواحد منهما.

و لا يخفى عليك أنّ ما ذكرناه من إعمال المرجّحات، و الأخذ بما فيه جهة من جهات الترجيحات العرفيّة أو الشرعيّة- كما صرّحنا

به- لا يجرى إلّا فى الأخبار المأثورة فى فروع الدين، و ما يراد منه العمل دون الاعتقاد، و أمّا ما يطلب فيه الاعتقاد فلا يحتجّ فيه بخبر الواحد السليم عن

---

(۱) و أمّا الخبر المعارض لواحد منهما إذا لم يكن مبتلى بالمعارض فهو حجّة إذا كان واجدا لشرائطها فيخصّص أو يقيّد به عموم الكتاب أو إطلاقه، دون ما إذا كان تعارضه مع الكتاب بالتباين فإنّه لا يجوز الأخذ و الاحتجاج به.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۸

المعارض، فضلا عن غيره، إلّا إذا كان مقطوع الصدور و الدلالة، كالخبر المتواتر المقطوع صدوره.

فعلى هذا لا يحتجّ بخبر الواحد المظنون صدوره فى تفاصيل علائم المهدى عليه السلام، و أوصافه، و خصائصه، و غير ذلك من الامور الّتى المطلوب فيها هو الاعتقاد بها، سواء كان له معارض من سائر الأخبار أم لا.

[ما يقال فى الأخبار الواردة فى مدّة ملكه و دولته]

إذا عرفت ما تلونا عليك فاعلم: أنّه ربّما يقال فى الأخبار الواردة فى مدّة ملكه و دولته عليه السلام: إنّها بما فيها من الاختلاف فى تعيين تلك المدّة أكثرها لقلّة ما عيّن فيه من سنيها لا يناسب هذا الظهور المبشّر به على لسان الأنبياء، المفسّر به آيات من القرآن الكريم، مثل قوله تعالى:

وَ لَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ ... «۱» و قوله تعالى: وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا ... «۲» و قوله تعالى: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ... «۳» و يقع (أى الظهور) بعد وقوع البشريّة طول تاريخ مجتمعها و مدنيّتها تحت سلطان ظلم الظالمين، و أنواع الاضطهاد، و ليس هذا إلّا مثل أن يبشّر مسجون حكم عليه بالسجن الدائم، و مات أبوه و أجداده قبله فى السجن: إنّك ستخلص من السجن فى آخر ساعة أو يوم من حياتك، فمستقبلك يكون بذلك مستقبل خير و أمن و عدل. أ ليس له أن يقول: ما قيمة هذا فى جنب هذا السجن الطويل الّذى فقدت فيه أبى و جدّى و ...، و رأيت فيه أنواع المحن و الفتن.

---

(۱) الأنبياء: ۱۰۵.

(۲) القصص: ۵.

(۳) النور: ۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۶۹

اذن فيقال: ما قيمة سبع سنين، أو تسع، أو تسع عشرة و أشهر، أو عشرين، أو ثلاثين، أو أربعين، فى حساب مكث البشريّة طوال تاريخها الطويل فى الشدائد و المحن و الظلم و الجور.

و الجواب عن ذلك: أنّه قد ظهر لك أنّه لا اعتداد بأخبار الآحاد فى مثل هذه الامور الّتى لا يأتى الاعتقاد بها منها، و حيث لم يصل إلينا خبر قطعى من الرسول الصادق المصدّق صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و من أوصيائه و ورثة علمه بتعيين مدّة ملكه، فنترك الاحتمالات بحالها، فمنها: أنّها على ما فى بعض الأخبار تبلغ ثلاثمائة و تسع سنين، و منها:

امتداد الزمان، فيكون يوم كشهر، و شهر كسنة، و لا بعد، فإنّه كما يوسع المكان و الفضاء، قال اللّه تعالى: وَ إِنَّا لَمُوسِعُونَ «۱» يوسع اللّه تعالى الزمان، قال الشبلنجى: السنة من سنيه مقدار عشر سنين «۲».

و قال البكرى فى الهدية: و الّذى يلوح للسرّ الممنوح أنّه يمتدّ الزمان، و يتّسع له الأوان «۳». و يؤيّد ما قالاه بعض الأخبار. و منها: أنّها يمتدّ نظامها بامتداد الرجعة على بعض التفاصيل المذكورة فى الأخبار، و منها غير ذلك.

فإن قلت: قد علم ذلك ممّا ذكرت، و لكن لنا ردّ هذه الأخبار الواردة فى مدّة ملكه، سيّما ما حدّدتها بمدّة قصيرة، مثل: الخمس، و السبع، و التسع، و نحو ذلك بالبيان السابق.

قلت: أوّلا: يمكن حمل المدّة المعلومة فى هذه الأخبار على الرمز، بشهادة خبر «عقد الدرر» «۴» عن أمير المؤمنين عليه السلام، و خبر

---

(۱) الذاريات: ۴۷.

(۲) نور الأبصار: ص ۱۸۹.

(۳) العطر الوردى: ص ۷۰.

(۴) تقدم تحت الرقم ۱۱۹۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۰

«الإرشاد» «۱» عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و بعد هذا الاحتمال لا يجوز ردّه.

و ثانيا: نقول: لم لا يجوز أن تكون مدّة حكمه عليه السلام فى كمال استيلائه و سلطنته على الشرق و الغرب، و امتلاء الأرض بالعدل و القسط، عوضا عن المدّة الّتى تمتلئ الأرض من الظلم و الجور، و خفاء الحقّ حتّى لا يقول أحد: اللّه، إلّا متخفّيا؟

و أمّا الجور الّذى لا يعمّ البسيطة، و الباطل الّذى يعرض الحقّ قباله فهو أمر يقتضيه طبع هذا العالم المادى، و لا يزول إلّا فى مدّة غلبة حكمه على جميع الأرض.

و لا نقول هذا إلّا على سبيل إبداء الاحتمال، و بيان عدم جواز ردّ هذه الأخبار و الحكم عليه بالبطلان كلا أم بعضا. و نسأل اللّه الهداية و الأمن من الزلّة و الضلالة.

هذا و اعلم أنّ العلامة المجلسى- قدّس سرّه- قال فى مقام الجمع بين هذه الأخبار المختلفة فى أيّام ملكه عليه السلام: بعضها محمول على جميع مدّة ملكه، و بعضها على زمان استقرار دولته، و بعضها على حساب ما عندنا من السنين و الشهور، و بعضها على سنيه و شهوره الطويلة، و اللّه يعلم «۲».

و قال الشريف البرزنجى: وردت فى مدّة ملك المهدى روايات مختلفة، ففى بعض الروايات: يملك خمسا أو سبعا أو تسعا بالترديد، و فى بعضها: سبعا، و فى بعضها: تسعا، و فى بعضها: إن قلّ فخمسا

---

(۱) تقم تحت الرقم ۱۲۰۳.

(۲) بحار الأنوار: ج ۵۲ ص ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۱

و إن كثر فتسعا، و فى بعضها: تسع عشرة سنة و أشهرا، و فى بعضها:

عشرين، و بعضها: أربعة و عشرين، و بعضها: ثلاثين، و بعضها: أربعين منها تسع سنين يهادن فيها الروم.

قال ابن حجر فى «القول المختصر»: و يمكن الجمع على تقدير صحّة الكلّ بأنّ ملكه متفاوت الظهور و القوّة، فيحمل الأكثر على أنّه باعتبار جمع مدّة الملك، و الأقلّ على غاية الظّهور و الأوسط على الوسط، انتهى.

قلت: و يدلّ على ما قاله وجوه:

الأوّل: أنّه صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم بشّر امّته و خصوصا أهل بيته ببشارات، و أنّ اللّه يعوّضهم عن الظلم و الجور قسطا و عدلا، و اللائق بكرم اللّه أن تكون مدّة العدل قدر ما ينسون فيه الظلم و الفتن، و السبع و التسع أقلّ من ذلك.

الثانى: أنّه يفتح الدنيا كلّها كما فتحها ذو القرنين و سليمان، و يدخل جميع الآفاق كما فى بعض الروايات، و يبنى المساجد فى سائر

البلدان و يحلّى بيت المقدس، و لا شكّ أنّ مدّة التسع فما دونها لا يمكن أن يساح «۱» فيها ربع أو خمس المعمورة سياحة، فضلا عن الجهاد و تجهيز العساكر و ترتيب الجيوش و بناء المساجد و غير ذلك.

الثالث: أنّه ورد أنّ الأعمار تطول فى زمنه كما مرّ فى سيرته، و طولها فيه مستلزم لطوله، و إلّا لا يكون طولها فى زمنه، و التسع و ما دونه ليست من الطول فى شىء.

---

(۱) هذا فى زمانه و فى زماننا أمكن سياحة جميع المعمورة بمدّة أقلّ من ذلك بكثير، تعدّ بالأيّام و الساعات.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۲

الرابع: أنّه يهادن الروم تسع سنين. الخ «۱» و نحوه قاله السفارينى «۲»، و الصبّان «۳»، و شارح القطر الشهدى «۴»، و غيرهم.

أقول: يؤيّد ما قاله البرزنجى من أنّ الأعمار تطول الخبر الّذى رواه المفيد فى «الإرشاد»، و الشيخ فى «الغيبة» عن المفضّل بن عمر و إن كان لا يخلو من الغرابة، ففيه: روى المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد اللّه عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها، و استغنى العباد عن ضوء الشمس، و ذهبت الظلمة، و يعمر الرجل فى ملكه ...

الحديث «۵».

و لا يخفى عليك أنّا ذكرنا ما ذكرنا عن العلامة المجلسى- قدّس سرّه- و البرزنجى و غيرهما استطرادا، و إلّا فالتحقيق المعتمد عليه فى هذا الموضوع ما ذكرناه، و اللّه تعالى أعلم.

---

(۱) الإشاعة: ص ۱۰۵ و ۱۰۶.

(۲) لوائح الأنوار الإلهيّة: ص ۲۰.

(۳) إسعاف الراغبين: ص ۱۴۰ و ۱۴۱.

(۴) العطر الوردى: ص ۷۰.

(۵) إرشاد المفيد: ص ۳۶۳ ف ذكر مدّة ملك القائم؛ غيبة الشيخ: ص ۲۸۰ ف صفاته و منازله و سيرته.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۴

[رسالة] حول الأخبار المأثورة فى الدجّال

اشارة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۵

[الأخبار من العامّة من حيث المتن على طائفتين:]

اشارة

اعلم أنّ الأخبار المخرّجة فى جوامع حديث العامّة و صحاحهم و مسانيدهم فى الدجّال كثيرة جدّا، أخرجوها عن أكثر من أربعين صحابيّا و صحابيّة، مثل: أبى سعيد، و جابر بن عبد اللّه، و ابن عمرو، و أبى بكر، و حذيفة، و ابن مسعود، و عبد اللّه بن مغنم، و معاذ بن جبل، و اسامة، و سمرة بن جندب، و أبى بكرة، و أبى امامة، و النوّاس بن سمعان، و ابىّ بن كعب، و أبى عبيدة، و سلمة بن

الأكوع، و عمرو بن عوف، و عبد اللّه بن بشير، و فاطمة بنت قيس، و أبى هريرة، و عبادة بن الصامت، و عمران بن حصين، و المغيرة بن شعبة، و عائشة، و ابن عبّاس، و سعدة، و أبى الدرداء، و أمّ سلمة، و أسماء بنت يزيد، و هشام بن عامر، و مجمع بن جارية، و غيرهم و قد ادّعوا تواترها، و قال بعضهم: إنّ أخباره تحتمل مجلّدا، كما أفردها بالتأليف غير واحد منهم؛ كأبى عمرو الدانى.

و الظاهر من أرباب الجوامع و أئمّتهم فى الحديث الاعتماد على هذه الأخبار، و الاحتجاج بها، و شدّة الإنكار على من ينكرها، مع ما فى إسناد أكثرها من العلل، و الذى ينبغى أن يقال: إنّ هذه الأخبار من حيث المتن على طائفتين:

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۶

إحداهما: ما ليس فيه ما يخالف ضرورة العقل و النقل

، و يؤيّد بعضه بعضا، فشأن هذه الطائفة و شأن سائر أخبار الملاحم سواء، فإن ثبت الإخبار بها عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يجب قبولها و الإيمان بها، كرواية خروج شخص فى آخر الزمان لقّب فى لسان هذه الأخبار بالدجّال، يدّعى الالوهيّة، و يدعو الناس إلى نفسه، و يصدر منه بعض التمويهات، و تغطية الباطل بالحقّ، يهلك بإضلاله جماعات من الناس، يؤمنون به طمعا أو خوفا، أكثر أتباعه العثمانيّون و اليهود و النساء ....

و هذه مثل: رواية الفتن و المسند و غيرهما عن هشام بن عامر، و حديث مسلم عن أمّ شريك، و حديث أبى داود عن عمران بن حصين فيمن سمع بالدجّال، و حديث مسلم عن المغيرة: هو أهون على اللّه من ذلك (يعنى: من أن يكون معه جبال من خبز و لحم، و نهر من ماء)، و حديث أنس و أبى هريرة و عائشة و ابن عبّاس و سعد و عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه و غيره: اللّهمّ إنّا نعوذ بك من عذاب جهنّم ... و من فتنة المسيح الدجّال، و حديث أبى داود عن أبى الدرداء: من حفظ عشر آيات ...، و حديث مسلم عن نافع بن عيينة: تغزون جزيرة العرب ... ثمّ يغزون الدجّال فيفتحه اللّه تعالى، و حديث أحمد عن معاذ بن جبل: ...

عمران بيت المقدس و خراب يثرب و الملحمة و فتح القسطنطينيّة و خروج الدجّال فى سبعة أشهر، و حديث مسلم عن حذيفة، و الفتن عن حذيفة بن اليمان، و حديثه الآخر عن أنس، و حديث ميزان الاعتدال عن زيد بن وهب عن حذيفة، و حديث المسند عن أبى وائل عن حذيفة، و حديث المسند عن أبى ذر، و حديث أبى ظبيان عن علىّ عليه السلام، و خبر

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۷

أحمد عنه عليه السلام: غير ذلك أخوف لى عليكم، و خبر أحمد عن جابر الّذى فيه: و أكثر من يخرج إليه من النساء و فيه: و يكون معه سبعون ألفا من اليهود، و خبر أحمد عن هشام بن عامر: أنّ رأس الدجّال من ورائه حبك حبك فمن قال: أنت ربّى افتتن، و من قال: كذبت ربّى اللّه عليه توكّلت فلا يضرّ، أو قال: فلا فتنة عليه، و خبره عن ابن عمر فيه:

أكثر من يخرج إليه النساء، و خبره عن عثمان بن أبى العاص فيه: أكثر من معه اليهود و النساء «۱»، و فى هذا الخبر إشارة إلى ظهور المهدى عليه السلام إذ فيه: فبينما هم كذلك (أى المسلمون فى المجاعة الشديدة و غيرها) إذ نادى مناد من السحر: يا أيّها الناس أتاكم الغوث (ثلاثا).

و هناك من الأحاديث أكثر ممّا ذكرناه، فلا نطيل الكلام بنقل أكثر من ذلك.

و هذه الطائفة من حيث المضمون يكون احتمال وقوع مضمونها مقبولا- لا- يرى فى وقوعه مانع من العقل أو الشرع، و لا يجوز ردّ احتمال وقوعه بمجرّد الاستبعاد و الاستغراب بعد ما جاء أغرب منه فى الملاحم الّتى اخبر عنها فى الكتاب و السنّة الصحيحة.

نعم فى إسناد كثير منها علل توجب ضعفها و تركها، و عدم الوثوق بصدورها و من حدّث بها، و مع ذلك لا يكون هذا مجوّزا لحمل هذه الأخبار على خلاف ظاهرها و الأخذ بها، بل يعامل معها بقاعدة الإمكان.

لا يقال: ربّما تكون هذه الأخبار العليلة من الكثرة بحيث توجب

---

(۱) قال محقّق (نهاية البداية و النهاية): «أكثر من معه اليهود و النساء» إشارة الى أنّ الدجّال يستعين فى بثّ سمومه باليهود أهل الغدر، و بالجنس حبالة الشيطان، و اليهود منذ كانوا يتّخذون من الجنس وسيلة للوصول إلى أغراضهم الخبيثة، و مقاصدهم السيّئة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۸

اليقين بالتواتر الإجمالى أو المعنوى، و بعبارة اخرى: توجب كثرتها اليقين بصدور بعضها و لو واحد منها، أو اليقين بصدور مضمون ما اتّفق عليه الكلّ الّذى نعبّر عنه بالتواتر المعنوى، فإنّه يقال: لا بأس بذلك، إلّا أنّ هذا أيضا لا يوجب حمل ما تواترت عليه الأخبار بالإجمال أو بالمعنى على خلاف الظاهر، و تأويله بمجرّد الاستغراب، و لا حمل سائر ما تضمّنته هذه الأخبار المحقّقة للتواتر على خلاف الظاهر، كما سيأتى بيان ذلك.

[الثانية: الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا]

و أمّا الطائفة الثانية: و هى الّتى لا يصحّ حملها على ظاهرها عقلا أو شرعا، و يترك ظاهرها مطلقا و إن وجد فيها (و لا يوجد) ما لا بأس بسنده، فهى أيضا من طرق أهل السنّة كثيرة جدّا، فيها من الأعاجيب و الأقاصيص امور لا تقبلها النفوس السليمة، و العقول المستقيمة المؤمنة بالدعوة المحمّديّة البيضاء، و الرسالة الّتى هى أحكم الرسالات و أتمّها، المنزّهة عن المجون و الخرافات.

و هذه مثل: خبر الجساسة و الدجّال الّذى رووه عن فاطمة بنت قيس، و ما رووه فى ابن صيّاد، و خبر مسلم عن جابر الذى فيه: أنّ له حمارا يركبه عرض ما بين اذنيه أربعون ذراعا، و أنّ معه جبالا من خبز، و أنّ معه نهرين، و خبره عن النوّاس بن سمعان، و خبره أيضا عن أبى الودّاك عن أبى سعيد، و خبر أحمد أيضا عن ابى الوداك عنه و خبر احمد عن أسماء بنت يزيد، و خبر ابن ماجة عن أبى امامة، و خبر أحمد عن سفينة، و خبر الطبرانى عن مجاهد عن ابن عمرو، و خبر أحمد عن الحسن البصرى عن عائشة، و مرسل محسن البصرى الّذى رواه الذهبى عنه، و خبر الطبرانى عن سلمة بن الأكوع، و الخبر الّذى رواه ابن المنادى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۷۹

عن أمير المؤمنين على عليه السلام، و خبر حذيفة الّذى فيه: يخرج الدجّال عدوّ اللّه و معه جنود من اليهود و أصناف من الناس، و معه جنّته و ناره، و رجال يقتلهم ثمّ يحييهم، و معه جبل من ثريد، و نهر من ماء ...، و فيه:

يبعث اللّه إليه الشياطين من مشارق الأرض و مغاربها، فيقولون له:

استعن بنا على ما شئت، فيقول: نعم انطلقوا فأخبروا الناس أنّى ربّهم، و أنّى قد جئتهم بجنّتى و نارى، فتنطلق الشياطين فيدخل الرجل أكثر من مائة شيطان، فيتمثّلون له بصورة والده و إخوته و مواليه و رفيقه، فيقولون: يا فلان أ تعرفنا؟ فيقول لهم الرجل: نعم هذا أبى و هذه امّى و هذه اختى و هذا أخى، و فيه: تكذيب الرجل إيّاهم، فيقول الرجل:

كذبتم ما أنتم إلّا شياطين و هو الكذّاب ...، و خبر نعيم فى الفتن عن ابن مسعود الّذى فيه: بين اذنى حمار الدجّال أربعون ذراعا، و خطوة حماره مسيرة ثلاثة أيّام، و أنّه يحبس الشمس حتّى يجعل اليوم كالشهر «۱»، و خبر أبى هريرة: يخرج الدجّال على حمار أحمر ما بين اذنيه سبعون ذراعا «۲»، و غير هذه من الأخبار المعارضة للعقل أو الشرع التى يكذّبها مضمونها، الواردة من طرق أهل السنّة، و المخرّجة من جوامعهم المعتبرة، و أصحّ كتبهم فى الحديث.

هذا و قد حكم أخيرا بعدم صحّة هذه الأخبار، و كونها مكذوبة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و استنكرها استنكارا شديدا بعد أن كان السلف من عظماء محدّثيهم و غيرهم معتمدين عليها، مصرّين بحفظها، كأنّ الإيمان بمضامينها من أركان الإسلام،

جمع من

---

(۱) الفتن لنعیم بن حمّاد: ج ۷ ص ۲۹۹.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۰

کتّابهم فی مصر و غیرها، فخرجوا علی أسلافهم، و علی صحاحهم و جوامعهم، و إلیک بعض کلمات کاتب من هؤلاء:

قال فی خبر الفتن عن ابن مسعود الّذی فیه امور وقوعها یناقض حکمة اللّه تعالی و عدله: «کان الرسول علیه السلام یتکلّم بکلام لو أراد العادّ أن یعدّه لعدّه، و کان حدیثه لباب الحکمة و مصاصها، فأین هنا القصص الخیالیّ من ذلک النور المثالیّ؟ و أین التوجیه الرشید و القول السدید من هذا الخلط المسرف علی الحقّ؟ تنزّه الرسول صلوات اللّه علیه و سلامه عن أن یقول هذا القول أو بعضا منه. هذا من حیث المعنی، و أمّا من حیث المبنی فإنّ هذا الکلام بعید عن بلاغة النبیّ بعد الظلام عن النور» «۱».

و قال فی خبر الداری من رؤیة الجساسة و الدجّال الّذی رواه مسلم: «هذا الحدیث علیه طابع الخیال، و سمة الوضع، الأمر الّذی یجعلنا ننفی صدوره عن الرسول علیه [و آله] السلام الّذی لا یقول إلّا الحقّ، و لا ینطق عن الهوی ...» «۲».

و قال أیضا فی هذا الحدیث الّذی رواه أحمد و غیره أیضا: «الغرابة بکلّ غیومها تحیط بهذا الحدیث الّذی یرفض القلب و العقل معا التصدیق بصدوره عن الرسول العظیم صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم» «۳».

و قال فی خبر أحمد و غیره عن ابن صیّاد: «أین العهد لهذا الدجّال المدّعی للنبوّة و الرسالة فی مواجهة خاتم الأنبیاء و المرسلین علیه و علیهم أزکی صلوات اللّه، إنّ هذا المقطع من الحدیث یقطع لأوّل وهلة بعدم

---

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۶۱.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۹۶.

(۳) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۱

صحّته، و کیف یمکن التسلیم بصحّة هذه القصّة مع أنّ مضامینها و خطواتها تنفی بنفسها حتّی وقوعها؟» «۱».

و قال فیه أیضا: «کیف یشفق الرسول من طفل معجون بالأکاذیب علی افتراض أنّه وجد حقیقة؟» و قال: «هل الطفل مکلّف؟ و هل یبلغ اهتمام الرسول بهذا المزعوم أن یقف إلیه و یسأله هذا السؤال؟ و هل من المعقول أن ینتظر حتّی یتلقّی جوابه؟ و هل من المقبول أن یسمح له بهذا الجواب الکافر المدّعی للنبوّة و الرسالة؟ و هل یبعث اللّه أطفالا؟ أسئلة نسوقها إلی اولئک الّذین یشلّون عقولهم عن التفکیر السدید الرشید (یعنی: نقلة هذه الأخبار من أرباب الصحاح و الجوامع إلی التابعین و الصحابة)، لینفضوا عنها غبارا یغطّی عنها کثیرا من الحقائق الّتی قد لا تکون من الدقائق. إنّ ابن صیّاد خرافة جازت علی بعض العقول، فعاشت قصّتها فی بعض الکتب منسوبة إلی الرسول صلوات اللّه علیه الّذی لا یصدر عنه من القول و الفعل إلّا ما هو لباب الحقّ و مصاصه ...» «۲».

و قال فی خبر أحمد عن جابر فی قوله: و له حمار ...: «هذا الکلام لا یقوله رسول اللّه صلّی اللّه علیه [و آله] و سلّم، و لیس للمسلمین أن یصدّقوا صحّة نسبته إلیه ...» «۳».

و قال مستنکرا علی عبد الرحمن المحاربی الّذی قال فی خبر ابن ماجة عن أبی امامة: ینبغی أن یدفع هذا الحدیث إلی المؤدّب حتّی یعلّمه الصبیان فی الکتّاب: «کیف یعلّم صبیان المسلمین مثل هذا القول الّذی

---

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۰۳.

(۲) المصدر نفسه: ج ۱، ص ۱۰۴.

(۳) المصدر نفسه: ص ۱۰۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۲

لا یمکن تصدیقه، و هو منسوب زورا إلی الرسول علیه السلام؟» «۱».

هذا و لا یخفی علیک أنّ ما ذکره فی ردّ هذه الطائفة من الأخبار، و تخطئة مخرّجیها المعتمدین علیها، و المؤمنین بما فیها، صحیح لا خفاء فیه، لتضمّنها امورا یستحیل وقوع بعضها، أو یکون مخالفا للأغراض المنطقیّة للنبوّات و حکمة اللّه تعالی فی إرسال الرسل و إنزال الکتب و هدایة الخلق و امتحانهم، و منافیا للطفه بعباده، حتّی لا یکون للناس علیه حجّة و یهلک من هلک عن بیّنة و یحیی من حیّ عن بیّنة.

مضافا إلی ذلک یجب ترک هذه الأخبار و إن کانت مخرّجة فی أصحّ کتبهم و أشهرها؛ کالبخاری و مسلم و المسند، بضعف إسناد جلّها لو لا الکلّ عندنا، و أمثال هذه الروایات ممّا یردّه العقل فی صحاحهم و مسانیدهم و غیرها کثیرة جدّا، ینفی صدورها عن الرسول الأعظم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الّذی أرسله اللّه تعالی بالدین الواضح، و الطریق اللائح، الدین الحنیف الّذی وصفه اللّه سبحانه فقال: فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِی فَطَرَ النَّاسَ عَلَیْها «۲»، و قال: قُلْ هذِهِ سَبِیلِی أَدْعُوا إِلَی اللَّهِ عَلی بَصِیرَةٍ أَنَا وَ مَنِ اتَّبَعَنِی «۳».

[تنبیهات]

اشارة

و ینبغی هنا بیان تنبیهات:

[التنبیه الأوّل: هل الدجّال شخص بعینه، یخرج فی آخر الزمان]

الأوّل: الظاهر أنّه- کما أشرنا إلیه- قد اتّفق کلمات السلف من العامّة إلّا الشاذّ منهم علی أنّ الدجّال شخص بعینه، یخرج فی آخر الزمان.

قال الکرمانی (شارح صحیح البخاری): «هو شخص بعینه، ابتلی اللّه به عباده، و أقدره علی أشیاء من مقدورات اللّه تعالی، من إحیاء

---

(۱) نهایة البدایة و النهایة: ج ۱، ص ۱۱۵.

(۲) الروم: ۳۰.

(۳) یوسف: ۱۰۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۳

المیّت، و اتّباع کنوز الأرض، و إمطار السماء، و إنبات الأرض بأمره، ثمّ یعجزه تعالی بعد ذلک فلا یقدر علی شیء منها، و هو یکون مدّعیا للإلهیّة، و هو فی نفس دعواه مکذّب بصورة دعواه و حاله، بانتقاصه بالعور و عجزه عن إزالته عن نفسه، و عن إزالة الشاهد بکفره المکتوب بین عینیه.

فإن قلت: إظهار المعجز على يد الكذّاب ليس بممكن.

قلت: إنّه يدّعى الإلهيّة، و استحالته ظاهر، فلا محذور فيه، بخلاف مدّعى النبوّة فإنّها ممكنة، فلو أتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبيّ بالمتنبّئ.

فإن قلت: ما فائدة تمكينه من هذه الخوارق؟ قلت: امتحان العباد» «۱».

و قال ابن الأثير فى النهاية: «قد تكرّر ذكر الدجّال فى الحديث، و هو الّذى يظهر فى آخر الزمان، يدّعى الالوهيّة، و فعّال من أبنية المبالغة، أى يكثر منه الكذب و التلبيس» «۲».

و فى لسان العرب: «و الداجل المموّه الكذّاب، و به سمّى الدجّال، و الدجّال: هو المسيح الكذّاب، و إنّما دجله لسحره و كذبه. ابن سيدة:

المسيح الدجّال رجل من يهود، يخرج فى آخر هذه الامّة، سمّى بذلك لأنّه يدجل الحقّ بالباطل، و قيل: بل لأنّه يغطّى الأرض بكثرة جموعه، و قيل: لأنّه يغطّى على الناس بكفره، و قيل: لأنّه يدّعى الربوبيّة، سمّى بذلك لكذبه، و كلّ هذه المعانى متقارب، قال ابن خالويه: ليس أحد

---

(۱) شرح الكرمانى: ج ۲۴ ص ۱۸۵.

(۲) النهاية: ج ۲ ص ۱۰۲ مادّة «دجل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۴

فسّر الدجّال أحسن من تفسير أبى عمرو، قال: الدجّال المموّه، يقال:

دجلت السيف موّهته و طليته بماء الذهب، ... إلى أن قال: و قد تكرّر ذكر الدجّال فى الحديث، و هو الّذى يظهر فى آخر الزمان يدّعى الإلهيّة، و فعّال من أبنية المبالغة، أى يكثر من الكذب و التلبيس. الأزهرى: كلّ كذّاب فهو دجّال، و جمعه دجّالون، و قيل: سمّى بذلك لأنّه يستر الحقّ بكذبه» «۱».

و قال النووى فى شرح مسلم (باب ذكر الدجّال): هذه الأحاديث الّتى ذكرها مسلم و غيره فى قصّة الدجّال حجّة لمذهب أهل الحقّ فى صحّة وجوده، و أنّه شخص بعينه، ابتلى اللّه به عباده، و أقدره على أشياء من مقدورات اللّه تعالى، من إحياء الميّت الّذى يقتله، و من ظهور زهرة الدنيا و الخصب معه، و جنّته، و ناره، و نهريه و اتّباع كنوز الأرض له، و أمره السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، فيقع كلّ ذلك بقدرة اللّه تعالى و مشيئته، ثمّ يعجزه اللّه بعد ذلك، فلا يقدر على قتل ذلك الرجل و لا غيره، و يبطل أمره، و يقتله عيسى بن مريم عليه السلام، و يثبّت اللّه الّذين آمنوا. هذا مذهب أهل السنّة، و جميع المحدّثين و الفقهاء و النظّار، خلافا لمن أنكره و أبطل أمره من الخوارج و الجهميّة و بعض المعتزلة، و خلافا للبخارى المعتزلى و موافقيه من الجهميّة و غيرهم، فى أنّه صحيح الوجود، و لكن الّذى يدّعى مخارف و خيالات لا حقائق لها، و زعموا أنّه: لو كان حقّا لم يوثق بمعجزات الأنبياء صلوات اللّه عليهم، و هذا غلط من جميعهم؛ لأنّه لم يدّع النبوّة، فيكون ما معه كالتصديق له، و إنّما يدّعى الالوهيّة، و هو فى نفس دعواه مكذّب لها

---

(۱) لسان العرب: ج ۱۱ ص ۲۳۶- ۲۳۷ مادّة «دجل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۵

بصورة حاله، و وجود دلائل الحدوث فيه، و نقص صورته، و عجزه عن إزالة العور الّذى فى عينيه، و من إزالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه، و لهذه الدلائل و غيرها لا يغترّ به إلّا رعاع من الناس تقيّة و خوفا من أذاه، أو رغبة فى سدّ الزمن؛ لأنّ فتنته عظيمة جدّا،

تدهش العقول، و تحيّر الألباب، مع سرعة مروره فی الأمر، فلا يمكث بحيث يتأمّل الضعفاء حاله، و دلائل الحدوث فيه و النقص، فيصدّقه من صدّقه فی هذه الحالة، و لهذا حذّرت الأنبياء صلوات اللّه و سلامه عليهم أجمعين من فتنته، و نبّهوا على نقصه و دلائل إبطاله، و أمّا أهل التوفيق فلا يغترّون به، و لا يخدعون لما معه، لما ذكرناه من الدلائل المكذّبة له، مع ما سبق لهم من العلم بحاله، و لهذا يقول الّذی يقتله ثمّ يحييه: ما ازددت فيك إلّا بصيرة. قال النووی: هذا آخر كلام القاضی «۱».

و قال ابن حجر: و قال الخطابی: فإن قيل: كيف يجوز أن يجری اللّه الآية على يد الكافر، فإنّ إحياء الموتى آية عظيمة من آيات الأنبياء، فكيف ينالها الدجّال و هو كذّاب مفتر يدّعی الربوبيّة؟!

فالجواب: أنّه على سبيل الفتنة للعباد، إذ كان عندهم ما يدلّ على أنّه مبطل غير محقّ فی دعواه، و هو أنّه أعور، مكتوب على جبهته: كافر، يقرأه كلّ مسلم، فدعواه داحضة مع و سم الكفر، و نقص الذات و القدر، إذ لو كان إلها لأزال ذلك من وجهه، و آيات الأنبياء سالمة من المعارضة فلا يشتبهان.

ثمّ قال ابن حجر بعد كلام الطّبری: و فی الدجّال- مع ذلك- دلالة بيّنة- لمن عقل- على كذبه؛ لأنّه ذو أجزاء مؤلّفة، و تأثير الصنعة

---

(۱) صحيح مسلم بشرح النووی: ج ۱۸ ص ۵۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۶

فيه ظاهر مع ظهور الآفة به من عور عينيه، فإذا دعا الناس إلى أنّه ربّهم فأسوأ حال من يراه من ذوی العقول أن يعلم أنّه لم يكن ليسوّی خلق غيره و يعدّله و يحسّنه، و لا يدفع النقص عن نفسه، فأقلّ ما يجب أن يقول: يا من يزعم أنّه خالق السماء و الأرض! صوّر نفسك و عدّلها، و أزل عنها العاهة، فإن زعمت أنّ الربّ لا يحدث فی نفسه شيئا فأزل ما هو مكتوب بين عينيك.

ثمّ قال ابن حجر: و قال القاضی عياض: فی هذه الأحاديث حجّة لأهل السنّة فی صحّة وجود الدجّال، و أنّه شخص معيّن يبتلی اللّه به العباد، و يقدره على أشياء؛ كإحياء الميّت الّذی يقتله، و ظهور الخصب و الأنهار، و الجنّة و النار، و اتّباع كنوز الأرض له، و أمره السماء فتمطر، و الأرض فتنبت، و كلّ ذلك بمشيئة اللّه تعالى، ثمّ يعجزه اللّه فلا يقدر على قتل ذلك الرجل و لا غيره ... «۱».

و قال ابن كثير: استدلّ بعضهم على أنّ الخارق قد يكون على يد غير الولی، بل قد يكون على يد الفاجر و الكافر أيضا، بما ثبت عن ابن صيّاد أنّه قال: هو الدّخ حين خبأ له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِی السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ، و بما كان يصدر عنه أنّه كان يملأ الطريق اذا غضب حتّى ضربه عبد اللّه بن عمر، و بما ثبتت به الأحاديث عن الدجّال بما يكون على يديه من الخوارق الكثيرة، من أنّه يأمر السماء أن تمطر فتمطر، و الأرض أن تنبت فتنبت، و تتّبعه كنوز الأرض مثل اليعاسيب، و أن يقتل ذلك الشابّ ثمّ يحييه، إلى غير ذلك

---

(۱) فتح الباری (شرح صحيح البخاری): ج ۱۶ ص ۲۱۸- ۲۲۰ (باب لا يدخل الدجال المدينة).

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۸۷

من الامور المهوّلة. و قد قال يونس بن عبد الأعلى الصدفی: قلت للشافعی: كان الليث بن سعد يقول: إذا رأيتم الرجل يمشی على الماء، و يطير فی الهواء، فلا تغترّوا به حتّى تعرضوا أمره على الكتاب و السنّة، فقال الشافعی: قصّر الليث رحمه اللّه، بل إذا رأيتم الرجل يمشی على الماء، و يطير فی الهواء، فلا تغترّوا به حتّى تعرضوا أمره على الكتاب و السنّة «۱».

هذه كلمات بعض أكابر محدّثی أهل السنّة، و يظهر منها إجماعهم على خروج الدجّال فی آخر الزمان، و فتنة الناس به، و أنّه شخص بعينه، بل يظهر منها اتّفاقهم على وقوع جميع التفاصيل المذكورة فی أخبارهم، و قد عرفت ممّا سبق أنّ ما يصحّ دعوی تواتر الأحاديث فيه، هو: خروج شخص ملقّب بالدجّال فی آخر الزمان، يكثر منه الكذب و التلبيس، و تغطية الحقّ بالباطل، و الإفساد فی

الأرض.

و أمّا التفاصيل المذكورة فى هذه الأحاديث، سيّما الطائفة الثانية منها، فلا تبلغ حدّ التواتر؛ لتفرّد رواتها بها، فحكمها حكم أخبار الآحاد، فإنّها لا توجب علما و اعتقادا بمضمونها؛ لكونها غير قطعيّ الصدور و الدلالة، و لا عملا؛ لعدم ارتباطها بالفروع و الأحكام العمليّة، و النظامات العباديّة و المدنيّة، حتّى تجب العمل بها، و الاحتجاج بها فى الفقه، و إن لم يحصل العلم بصدورها أو بدلالتها كما هو مبيّن فى اصول الفقه، و دعوى القطع بصدور كلّ واحد من هذه الروايات عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم؛ لأنّها مخرّجة فى السنن أو الصحيحين

---

(۱) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ۱ ص ۷۸ منشورات دار المعرفة- بيروت. و فى هامشه ما لفظه: «هكذا بالأصل، و هو كما ترى لا فرق بين عبارتى الليث و الشافعى، فتأمّل».

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۸

أو نحو ذلك مجازفة جدّا، لا تصدر إلّا من البسطاء و سواذج الناس الّذين لا تبيّن لهم فى الأخبار، و لا تحقيق لهم فى مضامينها، و لا معرفة لهم بحالات الصحابة و الرواة، و إلّا فكيف يقتنع من كان من أهل التفكير و التعقّل و التحقيق جواز وقوع امور لا يجوّزها العقل، و تنافى ما استقرّت عليه حكمة النبوّات و رسالات السماء، و امتحان اللّه تعالى لعباده جيلا بعد جيل.

و ما تكلّفوا فى الجواب عن ذلك- بأنّه إذا كان فيه ما يكذّب دعواه، و أنّه مبطل غير محقّ، و أنّه عاجز لا يقدر على رفع النقص عن نفسه، و محو كتابة الكفر عن جبهته، فإظهار الخارق على يديه لامتحان العباد جائز لا يخالف حكمة اللّه تعالى و لطفه- غير سديد؛ لأنّه لا وجه لهذا الامتحان الشديد الّذى لا مثيل له فى ما امتحن اللّه به عباده، و هل هذا إلّا إعانة المضلّ على إضلاله؟

و إن كنت فى ريب من ذلك فتدبّر فى قوله تعالى: أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْراهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَ يُمِيتُ قالَ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتُ قالَ إِبْراهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِها مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ «۱»، فترى فى هذه القصّة أنّ إبراهيم و هو رسول اللّه لهداية عباده لم يحتجّ على من حاجّه، بأنّك ذو أجزاء و أعضاء، و جسمك يكذّب دعوى ألوهيّتك، و أنّك لم تحى الموتى بإخراجك شخصين من السجن، و أمرك بقتل أحدهما و إطلاق الآخر، بل غيّر احتجاجه فقال: فَإِنَّ اللَّهَ ... و هذه سنّة رسالات السماء فى هداية الناس، فلمّا رأى إبراهيم أنّ الّذى حاجّه عارضه احتجاجه الأوّل

---

(۱) البقرة: ۲۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۸۹

بشبهة ربّما تقع فى نفوس بعض الضعفاء غير احتجاجه.

و أين هذا من إعطاء اللّه مدّعى الالوهيّة- الدجّال- هذه الخوارق العظيمة المدهشة، فهل تجوّز على حكمة اللّه تعالى إقدار الّذى حاجّ إبراهيم بإحياء الموتى و إتيان الشمس من المغرب، أو تستوحش من ذلك و تقول: لا يمكن ذلك، و لا يجوز فى حكمة اللّه تعالى إقدار المدّعى للالوهيّة على الخارق و إن كان هنا على بطلان دعواه ألف دليل؟

إذن فكيف يجوز صدور مثل ذلك منه تعالى للدجّال حتّى إنّه يحبس الشمس فيجعل اليوم كالشهر؟!

هذا و قد عرفت أنّ الشواهد على عدم صحّة هذه الأخبار ليست منحصرة بعدم جواز إقدار اللّه تعالى الكافر على الخارق حتّى يفصّل بين مدّعى الالوهيّة و النبوّة.

و أمّا كلام الليث بن سعد و الشافعى فليس فيه ما يدلّ على أنّ اللّه تعالى يظهر الخارق بيد الكاذب و الفاجر و الكافر، بل يمكن أن يكون مرادهما التأكيد على أنّ المعتبر فى معرفة حال كلّ شخص عرض ما هو عليه من الاعتقاد على الكتاب و السنّة، سيّما إذا كان ذا

طریقة خاصّة متفرّدا ببعض الأعمال و الآراء مثل: الصوفیّة، و المتّسمین بالعرفاء، و الفلاسفة، و غیرهم من الذین یسلکون فی المعارف الإلهیّة و الأخلاق و الریاضات و الدعاء و الأوراد و الأذکار مسالک ربّما لا- تنطبق علی الشرع أو لم تؤخذ من الشرع، و لهم اصطلاحات غیر اصطلاحات أهل الشرع المذکورة فی الکتاب و السنة، فهم و ان بلغوا ما بلغوا اذا لم یتکلّموا بالاصطلاحات الشرعیة و تکلّموا بغیرها من الاصطلاحات المختصة یجب ان یعرض ما هم علیه علی الکتاب و السنة و لا یجوز تفسیر الشرع بهذه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۰

الاصطلاحات کما بنی علی ذلک أمره بعض الفلاسفة العرفاء، فلا یقبل من أحد فیما یتعلق بالشرع إلّا ما کان مأخوذا من الشرع و مفهوما منه عند من لا یعرف هذه الاصطلاحات، فاللازم عرض هذه الاصطلاحات علی الشرع لا عرض الشرع علیها و تفسیره بها، و الحاصل انّه لا یقبل من أحد أمر و لا یؤخذ بأی طریقة و مسلک اعتقادی أو عبادی إلّا إذا کان مستفادا من الشرع و من الکتاب و السنة و إلّا یجب ترکه و الاعراض عنه و إن اتی صاحبه بألف خارق فلا یکون ما ینقل من المرتاضین و ارباب الریاضات الباطلة من صدور بعض الخوارق عنهم علی فرض تسلیم صحة نقل ذلک دلیلا- علی صحة مذهبهم أو دعواهم بعد ما کان مذهبهم مخالفا للکتاب و السنّة و کذا غیرهم من العرفاء الصوفیة المنتحلین الی الاسلام، و ایاک أن تغترّ باصطلاحاتهم و بعض حالاتهم الذوقیة و الشوقیة أو بعباداتهم و قیامهم باللیل و مداومتهم بالأذکار و صدور الخارق منهم و علیک بعرض أمرهم و آرائهم علی الکتاب و السنّة.

فهؤلاء الذین یدّعون لأنفسهم القطبیة و المرشدیة و الشؤون الّتی یعتقدها أهل السلاسل الکثیرة من الصوفیة و العرفاء کل سلسلة لقطبهم و لمرشدهم و ان ادّعوا لهم بعض الخوارق یعرض أمرهم علی الکتاب و السنّة الثابتة الصحیحة التی دلت علی ان هذه السلاسل و المسالک لیست من الاسلام و اربابهما ضالون مضلون.

التنبیه الثانی: [إذا لم یکن دافع عقلی أو شرعیّ لا یجوز حمل ...]

لا یجوز حمل ألفاظ الحدیث علی خلاف ما یدلّ علیه ظاهره، و تأویله بمجرّد غرابة مضمونه إذا لم یکن هناک دافع عقلی أو شرعیّ منه.

فإذا کان الخبر متواترا یحصل الاطمئنان و الاعتقاد بمضمونه، و فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۱

أخبار الآحاد إذا لم یکن الخبر فی الفروع و الأحکام و لم یکن محفوفا بالقرائن الّتی توجب العلم بصدوره لا- یحصل الإیمان بمضمونه؛ لأنّ الخبر إذا کان غیر قطعی الصدور لا یتأتّی منه الإیمان و الاعتقاد، لاحتمال عدم صدوره، أو وقوع اشتباه فی نقل متنه.

و أمّا حمله علی خلاف ظاهره، فإن کان علی سبیل الجزم فهو قول بغیر علم، و إن کان علی سبیل الاحتمال فلا اعتناء به قبال ظهوره فی معناه الّذی لو کان الخبر مقطوع الصدور یوجب الإیمان و الاعتقاد به، و لا یترتّب علی إبداء هذا الاحتمال فائدة إذا.

فلا- فائدة فی التکلّف بحمل أخبار الآحاد الدالّة علی تفصیلات أمر الدجّال علی خلاف ظاهره، بعد العلم بأنّها لا توجب العلم و العقیدة و لا- العمل، مثل حمل ما فیه أنّه مکتوب بین عینیه أنّه کافر بأنّ الکتابة هنا لیس علی الحقیقة، بل کنایة عن الأمارات الدالّة علی صاحبها، و القراءة معناها أن تلهم النفس المؤمنة بإشراقها ما یبصرها الحقیقة دون امتراء، حتّی لکأنّ الدجّال صفحة مکتوبة بیّنة الکلمات لا یخفی فهمها علی أحد، انتهی «۱».

أقول: هذا لعب بالحدیث و استخفاف به، و لیت شعری من أین و بأیّ قرینة علم أنّ الکتابة هنا لیس علی الحقیقة بل هی الکنایة عمّا ذکره؟

و ما هو الشاهد على ترجيح هذا على ما هو معنى اللفظ بحسب ظاهره العرفى؟ و لم لا يجوز أن يكون ذلك مكتوبا بين عينيه؟ فإن هو زعم أنّ غرابة المعنى قرينة على عدم إرادة المعنى الحقيقىّ

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۹۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۲

ففى القرآن و السنّة الثابتة كثيرا ما يوجد أغرب من ذلك، فالأولى بل الواجب ترك التأويل و الحمل على خلاف الظاهر بمجرّد الغرابة، فإنّه خلاف التسليم و التصديق بما أخبر عنه الرسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم من الامور الغيبيّة، مثل معجزات الأنبياء الّتى يستغربها، بل يحكم بامتناع وقوعها أصحاب المادّة، المؤمنون بالعلل المادّيّة، مثل قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأكمه و الأبرص، و غيرها من الخوارق الّتى لا يمكن أن يستند وقوعها إلى أى سبب مادّىّ.

إن قلت: ليس مثل هذا الحمل من التأويل بشىء، بل هو استظهار المعنى المجازىّ من اللفظ بقرينة غرابة المعنى الحقيقىّ، و لا ريب أنّ ما ذكرنا أقرب المعانى المجازيّة إليه، فنأخذ بقاعدة: إذا تعذّرت الحقيقة فأقرب المجازات إليها يتعيّن.

قلت: لم تتعذّر الحقيقة هنا حتّى يكون أقرب المجازات هو المراد، و مجرّد غرابة المضمون- سيّما فى مثل هذه الأخبار- ليست قرينة على إرادة المعنى المجازى، خصوصا مع عدم غرابتها من حيث النوع، فالآيات القرآنيّة و الأحاديث الغريبة فى باب الملاحم، و أشراط الساعة، و مشاهد القيامة أكثر من أن تحصى، و القول بجواز تأويلها و حملها على غير معانيها الظاهرة فيها يجعل الدين معرضا للتحريف و التغيير.

و الّذى ينبغى أن يعامل مع هذه الأحاديث المتضمّنة لبعض التفاصيل بالنسبة إلى تفصيل لم يبلغ الأحاديث الواردة فيه حدّ التواتر أولا: النظر فى سند الحديث، فإن كان فيه علّة توجب سقوطه عن درجة الاعتبار فلا اعتناء به، و إلّا فإن لم يكن محفوفا بما يوجب العلم بصدوره فشأنه شأن سائر أخبار الآحاد، لا يوجب العلم لعدم العلم بصدوره،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۳

و لا يوجب عملا لعدم تضمّنه حكما من الأحكام الشرعيّة حتّى تشمله أدلّة وجوب العمل بالخبر المبيّنة فى اصول الفقه، و إن كان هنا قرائن تفيد العلم بصدوره لا يجوز إنكار مدلوله، و يجب قبوله و الإيمان و الإقرار به.

التنبيه الثالث: [ادّعاء التواتر الإجمالى أو المعنوى و اتفاق المحدّثين فى جوامعنا]

اعلم أنّ ما جاء فى مؤلّفات أعلام الشيعة و جوامعهم فى الحديث من طرقهم عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام، ليس فيه ما يخالف ضرورة العقل أو الشرع، و شأنه و شأن أكثر أحاديث العامّة من الطائفة الاولى الّتى أشرنا إليها سواء.

مضافا إلى أنّ أخبارنا فى هذا الموضوع قليلة جدّا، لا تبلغ فى الكثرة حدّ أخبارهم، و غاية ما يمكن إثباته بالروايات المخرّجة فى جوامعنا بادّعاء التواتر الإجمالى أو المعنوى، أو بدعوى اتّفاق المحدّثين و غيرهم من العلماء على خروج الدجّال، و عدم نقل إنكاره من أحد من الشيعة و أئمّتهم عليهم السلام: أنّ الدجّال شخص يظهر فى آخر الزمان قبيل ظهور المهدى عليه السلام، يدجل الحقّ بالباطل، يفتتن بكذبه و إغرائه و ستره الحقّ جماعة من الناس.

نعم يوجد فى كتب الخاصّة أيضا نزر قليل من الأخبار المشابهة أو الموافقة، متنا أو مضمونا، مع الطائفة الثانية من أخبار العامّة، إلّا أنّها- سوى الخبر الّذى رواه الفضل بن شاذان، عن محمّد بن أبى عمير، عن المفضّل، عن أبى عبد اللّه الصادق عليه السلام- غير مرويّة من طرقنا المنتهية إلى الأئمّة الطاهرين عليهم السلام، مخرّجة بأسانيد عامّيّة، و عن المجاهيل و الضعفاء، مثل الخبر الّذى أخرجه

الصدوق فى «كمال الدين» «۱» بسنده عن النزال بن سبرة عن أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(۱) كمال الدين: ج ۲ ب ۴۷ ص ۵۲۵ ح ۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۴

و قد ذكر بعض هذه الأحاديث فى مؤلّفات الشيعة احتجاجا على العامّة، كما ترى- أيضا- فى كمال الدين، فإنّه احتجّ عليهم بعد ما أخرج عنهم خبر نافع عن ابن عمر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

و أمّا رواية المفضّل، فمع الغضّ عن اختلاف علماء الرجال فيه، و تضعيف بعضهم إيّاه، و أنّ مضمونها موافق لأخبار العامّة، لا يوافق اصول مذهبنا، لا يعتدّ بها، لعدم صحّة الاحتجاج بخبر الواحد فى غير فروع الدين و الاحكام، فمقتضى عرضها على العقل و الشرع، نفيها أو ردّها إلى أهلها.

و الحاصل: لعلّك لا تجد فى أحاديث الخاصّة المرويّة بطرقهم فى الدجّال غير خبر المفضّل المروىّ من طرق الآحاد، ما يردّه ضرورة العقل أو الشرع، و هذه المزيّة لم تتحقّق لهم فى هذا إلّا بفضل تمسّكهم بالثقلين؛ الكتاب و العترة، و أخذهم العلم عن أهل البيت عليهم السلام، و أمّا غيرهم فمضافا إلى أنّهم خالفوا وصيّة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فلم يتمسّكوا بأهل البيت عليهم السلام، و تركوا الرجوع إليهم، و رجعوا إلى أمثال: أبى هريرة، و النصّاب، و الخوارج، و الطواغيت، و كعب الأحبار، أخرجوا فى كثير من أبواب العلم، سيّما الإلهيّات و الاعتقاديّات، مثل: خبر ابن الصائد، و بنت قيس لكثيرا، فضلّوا و أضلّوا.

و ينبغى أن يعدّ هذا من الشواهد على أنّ ما لم يخرج من هذا البيت، و تفرّد بروايته غير أهل البيت لا يجوز الاعتماد عليه، كما قال مولانا الإمام جعفر الصادق عليه السلام: «شرّقا و غرّبا لن تجدا علما

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۵

صحيحا إلّا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت» «۱»، و هذا الّذى نطق به الإمام هو المستفاد من حديث الثقلين الدالّ على عدم افتراق الكتاب و العترة، و عدم خلوّ الزمان من عالم من أهل البيت عليهم السلام، معصوم عن الخطأ.

التنبيه الرابع: [كلمات أصحاب النهضة الحديثة]

لا يخفى عليك أنّ كثيرا من أصحاب النهضة الحديثة الّتى وقع أربابها تحت نفوذ المدنيّة الغربيّة برقائها المادىّ و الصناعى، سعوا فى تطبيق الدعوة الإسلاميّة المؤسّسة على الإيمان باللّه و تأثير عالم الغيب فى عالم الشهادة على المدنيّات الغربيّة الّتى تأسّست على قواعد ماديّة لم يؤمن مؤمنوها بما وراء المحسوسات و ما لا يدرك بحواسنا الماديّة، بتأويل الآيات و الأحاديث الّتى لا توافق مضامينها الأوضاع الماديّة و الظواهر الطبيعيّة، ففسّروها بما لا يقع مورد استنكار الناشئة الجديدة المؤمنين بالعلل و المعلولات الماديّة، الّذين لا يعرفون من عالم الغيب شيئا، و أصمّت المادّة أسماعهم، و أعمت أبصارهم، و قد كان عليهم أن يقتبسوا من كتاب اللّه تعالى، و يجعلوه أمامهم يهتدوا بهداه، حيث لم يعتن باستبعاد الكفّار و استغرابهم حشر الأجساد، فلم يتنازل عمّا جاء به، بل قرّره و أثبته و حقّقه، فقال عزّ من قائل، حكاية عن استنكارهم و استغرابهم:

وَ قالُوا أَ إِذا كُنَّا عِظاماً وَ رُفاتاً أَ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً* «۲» ثم ردّ عليهم بقوله تعالى: قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ «۳»، و قال تعالى شأنه: وَ ضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَ هِيَ

---

(۱) بصائر الدرجات: ج ۱ ص ۱۰ ح ۴، البحار: ج ۲ ص ۹۲ ح ۲۰.

(۲) الإسراء: ۴۹.

(۳) الإسراء: ۵۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۶

رَمِیمٌ قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ «۱».

فمن لم یؤمن باللّه و قدرته و بملائکته و قضائه و قدره، و أنّه لیس أمر ما فی عالم المادّة إلّا و هو واقع تحت سیطرة عالم الغیب، و لا یجری إلّا بقضائه و قدره، یستغرب- لا- محالة- الحقائق الغائبة عن حواسّه المادیّة من الوحی، و ما أخبر به الأنبیاء ممّا لا یدرک بالحواس و معجزاتهم، فلیس عنده تفسیر لهذه الامور، بل ربّما یستهزئ بها و یرمی قائلها بالجنون.

أمّا المؤمن باللّه تعالی فیصدّق جمیع ذلک و یدین به، و لا یجوز له أن یؤوّل هذه الحقائق الّتی لا طریق إلی معرفتها إلّا إخبار الصادق المصدّق، النبی و أوصیائه علیهم السلام حتّی لا یستنکرها و لا یستهزئ بها من لا یؤمن برسالات السماء، فلا یجوز للمؤمن- مثلا- تفسیر الوحی بالوحی النفسیّ، أو تأویل المعجزات المادیّة، مثل: قلب العصا بالثعبان، و إبراء الأکمه و الأبرص، و تکلّم الصبیّ فی المهد و غیرها، و کذلک وجود الملائکة و الجنّ، و هذا باب لو قیل بجوازه فی النبوّات یجعل جمیعها فی معرض التأویل و التغییر من کلّ أحد فی کلّ زمان، فلا یبقی أمر منها بحاله، و لیس بین هذه الطریقة و إنکار النبوّات بالصراحة فرق علی التحقیق.

فإن قلت: فکیف أنتم تأوّلتم بعض الآیات مثل: یَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَیْدِیهِمْ «۲»، و قوله تعالی: وَ قالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ «۳»، و قوله تعالی:

---

(۱) یس: ۷۸ و ۷۹.

(۲) الفتح: ۱۰.

(۳) المائدة: ۶۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۲۹۷

وَ السَّماواتُ مَطْوِیَّاتٌ بِیَمِینِهِ «۱» و غیرها ممّا یدلّ علی أنّ اللّه تعالی الأعضاء و الجوارح، علی أنّ ذلک مثل لقدرة اللّه تعالی فی التصرّف فی الکائنات.

قلت: حیث ظاهر هذه الآیات و الأحادیث مخالف لضرورة العقل، لاستحالة ذلک علی اللّه تعالی؛ لتنزّهه تعالی عن الجسمیّة و ترکیب من الأعضاء کالید و الوجه و العین و غیرها، کما برهن علیه فی علم الکلام، یکون ذلک قرینة عقلیّة علی عدم إرادة المعنی الحقیقیّ، و إرادة معناه المجازیّ المتعارف استعمال هذه الألفاظ فیه فی کلام العرب، فیراد من: یدی معک، أو أنت یدی أو عینی، المعنی المجازی؛ فهذه الکلمات ظاهرة فی المعانی المجازیّة حتّی و لو لم تکن معانیها الحقیقیّة مخالفة لضرورة العقل. و أین هذا من تأویل الآیات و الأحادیث لمجرد استغراب مضمونه عن بعض من لا یؤمن بعالم الغیب، أو غرابة مضمونه فی الأحادیث؟!

هذا مضافا إلی أنّا نقول: إذا أنتم تأبون عن تأویل مثل «ید اللّه» و «یداه مبسوطتان»، و تصرّون علی حفظ ظاهرهما، و تثبتون أنّ للّه- و العیاذ به- الید و الرجل مع مخالفة ذلک لضرورة العقل و استحالته، فکیف تأوّلون الأحادیث علی خلاف ما یدلّ علیه ظاهرها لاستغرابکم معناه؟!

هذا و من جملة ما حملته هذه الفئة الثقافیّة علی غیر ظاهره و مدلوله اللفظی و العرفی هو وجود الدجّال و خروجه مع اعترافهم بعدم مقبولیّة ردّ کلّ الأحادیث الواردة فیه. فقال محقّق کتاب «نهایة البدایة و النهایة»:

---

(۱) الزمر: ۶۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۸

ردّ كلّ الأحاديث الواردة فى الدجّال أمر غير مقبول؛ لتوافرها و تعدّد طرق روايتها، و إنّما المقبول المعقول ردّ ما جاء فى بعضها ممّا لا يلتئم و طبيعة الحياة، و لا يتّفق و مصلحة البشر.

و هذا الكاتب بعد هذا الاعتراف يقول: ثمّ إنّه ليس ما يمنع من أن يفهم الدجّال على أنّه إشارة نبويّة صادقة إلى ما سيكون من ظهور دعاة للشرّ، يكذبون على اللّه، و يموّهون الحقائق، و يستعينون على تحقيق ما يريدون بما يتوفّر لهم من القوّة و وسائل البطش، و مغريات الحياة الّتى لا يستطيع مقاومتها من حرم الحظّ من قوّة الإيمان و ثبات العقيدة فتستهويه بأنوارها لتحرقه بنارها، و ما أكثر الفراش بين بنى الانسان و ليس ما يأخذ بحجز البشر عن النار إلّا ما يستقرّ فى قلوبهم من الإيمان القوىّ المتين الّذى يشمخ عن مجارى تيّارات الرغبة و الرهبة فى دنيا الناس «۱».

أقول: أى مانع أقوى من ظهور اللفظ فى ان الدجّال شخص بعينه، و إلّا فيقال: ليس ما يمنع من أن يفهم عن الصلاة أو الصوم أنّه إشارة إلى رياضات جسميّة تحفظ صحّة البدن، أو أنّ عصا موسى هى الحجّة العقليّة الّتى تعلّمها موسى عليه السلام من اللّه تعالى. و الحاصل:

أنّه يمنع من هذا العلم ظهور الألفاظ فى معانيها الّتى يتبادر منها، و مداليلها العرفيّة و اللغويّة.

ثمّ إنّ هذا الكاتب بالغ فى تأويلاته حتّى قال فى عيسى عليه السلام: هل بقى عيسى عليه السلام حتّى الآن حيّا؟ و سينزل إلى الأرض ليجدّد الدعوة إلى دين اللّه بنفسه؟ أم إنّ المراد بنزول عيسى هو انتصار دين الحقّ، و انتشاره من جديد على أيد مخلصة تتّجه إلى اللّه،

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۱۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۲۹۹

و تعمل على تخليص المجتمع الإنسانى من الشرور و الآثام؟ رأيان، ذهب إلى كلّ منهما فريق من العلماء، و هذا هو ما يقال بالنسبة إلى الدجّال، هل هو شخص من لحم و دم ينشر الفساد و يهدّد العباد، و يملك وسائل الترغيب و الترهيب و الإفساد دون رادع من دين أو وازع من خلق حتّى يقيّض له عيسى عليه السلام فيقتله، أم إنّه رمز لانتشار الشرّ، و شيوع الفتنة و ضعف نوازع الفضيلة تهبّ عليه ريح الخير المرموز إليها بعيسى عليه السلام فتذهبه و تقضى عليه، و تأخذ بيد الناس إلى محجّة الخير؟ «۱».

أقول: إنّما لم يذكر أسماء بعض العلماء القائلين ببقاء عيسى عليه السلام، و أنّ الدجّال شخص من لحم و دم، لعدم الحاجة إلى ذلك، فقد عرفت اتّفاق جميع المحدّثين من أهل السنّة على هذا القول، و لكن كان عليه أن يذكر أسماء عدّة من الفريق الثانى، و لعلّه طوى الكلام من ذلك لأنّه لم يجد من أكابر علمائهم بل أحدا من السلف إلى القرن الرابع عشر من كان هذا رأيه، و من هذا القرن أيضا لم يجد من المحدّثين و العلماء و المتمسّكين بالنصوص من كان هذا رأيه، إلّا فئة محدودة متسمّية بالثقافة و التنوّر، من أصحاب مدرسة الشيخ محمّد عبده و رشيد رضا الّذين آية ثقافتهم و تنوّرهم صرف نصوص الكتاب و السنّة ممّا لا يلائم آراء المادّيّين عن ظاهرها، و عدم الالتزام بها، و حملها على الرمز. و أنت ترى أنّه لا فرق بين عملهم الّذى يشبه تأويلات الصوفيّة الباطلة الفاسدة، و ردّ أصل الأحاديث.

هذا و قد سبق هذا الكاتب فى التوسّع فى تأويل بعض الآيات

---

(۱) نهاية البداية و النهاية: ج ۱ ص ۷۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۰

و الأخبار الّتی یستغرب مضمونها من لم یؤمن بعالم الغیب، أو ضعف إیمانه به غیره؛ کمؤلّف تفسیر «المنار» و الطنطاوی من المؤلّفین المثقّفین، من بعض شیوخ الأزهر و غیرهم. فهذا الشیخ محمّد عبده یقول کما فی تفسیر «المنار» «۱» بعد ما یذکر تأویل نزول عیسی و حکمه فی الأرض- خلافا باعترافه للجمهور- بغلبة روحه و سرّ رسالته علی الناس، یقول فی جواب السؤال عن المسیح الدجّال أیضا، و قتل عیسی المسیح له: إنّ الدجّال رمز للخرافات و الدجل و القبائح الّتی تزول بتقریر الشریعة علی وجهها، و الأخذ بأسرارها و حکمها «۲».

هذا و قد سلک هذا المسلک أیضا بالتوسیع بعض الأجلّة من الشیعة، و لعلّه اقتفی أثرهم، قال: و قد أعطینا فی التأریخ السابق اطروحتنا لفهم الدجّال؛ إحداهما: تقلیدیّة تقول: إنّ الدجّال شخص معیّن، طویل العمر، یظهر فی آخر الزمان من أجل ضلال الناس و فتنتهم عن دینهم، و یدلّ علیه قلیل من الأخبار، و الاخری: إنّ الدجّال عبارة عن مستوی حضاریّ إیدیولوجی معیّن معاد للإسلام و الإخلاص الإیمانی ککلّ. و قد سبق هنا أن ناقشنا الاطروحة الاولی، و رفضناها بالبرهان، و لا بدّ من طرح ما دلّ علیها من قلیل الأخبار، و دعمنا الاطروحة الثانیة، و هی الّتی ستکون منطلق کلامنا الآن «۳».

أقول: قد یظنّ غیر الخبیر بالأخبار من کلامه أنّ ما دلّ من الأخبار

---

(۱) تفسیر المنار: ج ۳ ص ۳۱۷.

(۲) و إن شئت مزیدا من الاطّلاع علی تأویلات هذه الفئة عن نصوص الکتاب و السنّة بما یوافق آراء الغربیّین الّذین لا یؤمنون بما وراء المادّة و الطبیعة، راجع کتاب «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمین».

(۳) تاریخ ما بعد الظهور: ص ۱۹۲- ۲۰۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۱

علی ما سمّاه بالاطروحة الاولی النزر القلیل، و ما دلّ علی الاطروحة الثانیة الأخبار الکثیرة، مع أنّه لیس فی الأخبار حتّی خبر واحد یدلّ علیها، و لیت شعری بأیّ دلیل دعم بزعمه الاطروحة الثانیة، و رفض هذه الأخبار الکثیرة الدالّة علی أنّ الدجّال شخص بعینه.

نعم لو ارید بالدجّال الشخص الموصوف بتمام الصفات المذکورة فی الأخبار فلا یدلّ علیه إلّا القلیل من الأخبار، لا نأخذ بظاهرها فی هذه الصفات المفصّلة؛ لضعف إسناد أکثرها أوّلا، و لعدم حجّیّة خبر الواحد فی غیر الفروع ثانیا، و لمخالفة بعضها مع ضرورة العقل أو الشرع ثالثا.

أمّا لو ارید منها شخص بعینه یظهر فی آخر الزمان، یضلّ جماعة من الناس، و یغطّی باطله بالحقّ، فدعوی تواتر هذه الأخبار المخرّجة من طرق الفریقین علی ذلک بالتواتر الإجمالیّ أو المعنویّ فی محلّه لا ینکرها البصیر بالأحادیث.

هذا مع أنّا لم نقف علی إنکار خروج الدجّال من أحد من أصحاب الأئمّة علیهم السلام، و رواة أحادیثهم، و سائر أعلام الشیعة، و مع ذلک لما ذا و بأیّ دلیل نرفض ما اتّفق علیه ظاهر جمیع هذه الروایات، و نسمّی ما اتّفق علیه کلمات الکلّ من علمائنا الأبرار و حفظة الآثار بالاطروحة، کأنّنا واجهنا هذا الموضوع لأوّل مرّة؟!

ثمّ إنّ کاتبنا هذا لم یقتصر علی تأویل الدجّال، و فهم مفهومه بما سمّاه بالفهم المتکامل، بل أوّل بفهمه المتکامل غیر الدجّال من علائم الظهور، مثل: السفیانی، و جاء باصطلاحه باطروحات یجب طرحها بعد عدم مخالفة ظاهر الحدیث و مضمونه المتبادر منه العرفیّ مع ضرورة العقل أو الشرع، و لا تقنع النفوس المؤمنة بها، و تجعل سائر ما ورد من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۲

الشرع معرض مثل هذه التأویلات لعدم الفرق بین هذا و کثیر من غیره، مثل: نزول عیسی علیه السلام من السماء، و اقتدائه بمولانا

المهدی علیه السلام، و النداء، و الصیحة، و غیرها من الامور الّتی یستغربها البعض، و أخبر عنها الکتاب أو السنّة الصحیحة، مثل: معجزات الأنبیاء و غیرها.

و إنّنا قد کرّرنا الإشارة إلی خطر هذا التفکیر التأویلیّ علی الدین و القیم الإسلامیّة؛ حرصا علی سدّ باب تأویل النصوص و حمله علی الرموز من غیر موجب عقلیّ و لا شرعیّ، و تأکیدا علی التمسّک بها، و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.

التنبیه الخامس: [ما لیس من اصول الدین لا یجب الإیمان به و لا الإقرار به تفصیلا]

لا یخفی علیک أنّه و إن وجب الإیمان بکلّ ما أخبر به النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، إلّا أنّه لا یجب الإیمان به و لا الإقرار به تفصیلا إن لم یکن من اصول الدین، و ما یکون الإقرار به من شرائط الإسلام، فلا یجب معرفة کلّ ما فی الکتاب و السنّة بالتفصیل، إلّا فی الفروع، و ما یرتبط بعمل المکلّف و تکالیفه العملیّة، فإنّه یجب علی الفقهاء و المجتهدین علی تفصیل مذکور فی مبحث الاجتهاد و التقلید و الاحتیاط.

فمن لم یعرف من تفاصیل معجزات الأنبیاء شیئا، و لم یعلم معنی دابّة الأرض، و تفاصیل عالم الآخرة و الجنّة و النار، أو غزوات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و ما حدث بینه و بین المشرکین، و لم یعرف عدد زوجات النبی أو أولاده صلّی اللّه علیه و آله و سلّم، و أمثال ذلک ممّا یطول الکلام بذکره، لا یضرّ بإسلامه إذا کان مؤمنا مصدّقا بکلّ ما أخبر عنه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۳

نعم، إذا کان أمر من هذه الامور الّتی لا تکون لمعرفتها دخل فی الإسلام و الإیمان من الضروریّات الإسلامیّة، فإنکاره علی ما ذکر فی الفقه- موضوعا و حکما- موجب للحکم بالکفر و لو ظاهرا. کما أنّ بعد معرفة کلّ واحد من هذه الامور، و أنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أخبر عنه، یجب الإیمان به، و لا یجوز إنکاره و احتمال خلافه؛ لأنّه مستلزم لإنکار الرسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم.

و من هذه الامور: خروج الدجّال، و السفیانیّ، فلیس الإیمان بذلک شرطا فی الإسلام و الإیمان، فمن لم یعرف من أمرهما شیئا و لم یقرّبهما، لا یخرج بذلک من الإسلام و الإیمان. نعم بعد ما ثبت عنده إخبار النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم عنهما لا یجوز له الإنکار، و یخرج به من دائرة الإسلام.

و هل یکون خروج الدجّال من الضروریّات بین المسلمین حتّی یکون إنکاره موجبا للحکم بالارتداد و لو ظاهرا و إن احتمل عدم علم منکره به؟ الظاهر أنّه لیس من الضروریّات، سیّما بعد ما عرفت إنکاره من جماعة من المسلمین.

التنبیه السادس: هل یجب معرفة علائم الظهور الّتی من جملتها خروج الدجّال، لیعلم به عند وقوعه، و یعرف المحقّ من المبطل، و یمیز بین الخبیث و الطیّب؟ الظاهر هو وجوبها؛ حذرا عن الوقوع فی الضلالة، و دفعا للضرر المحتمل، و یمکن أن یقال: إنّ الفائدة من بیان هذه العلامات أن یتعلّمها من یرید الأمان من الضلالة، و لا یکون للناس علی اللّه حجّة، و ذلک یقتضی وجوب تعلّم العلامات، و عدم معذوریّة الشخص فی الجهل به.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۴

نعم، الظاهر أنّ هذا الوجوب لیس نفسیّا، بل هو وجوب طریقیّ، بمعنی: أنّ المکلّف الجاهل بالعلامات إذا وقع بسبب جهله بها فی الضلالة لیس معذورا، و إذا لم یقع فیها لا یکون معاقبا لترکه التعلّم.

هذا ما وفّقنی اللّه تعالی للبحث حول «الدجّال»، و قد تضمّن المباحث الکلیّة الّتی یحتاج الباحث إلیها فی کثیر من المباحث، و اللّه تعالی هو الموفّق، و منه نستمدّ و نستعین، و صلواته علی سیّدنا محمّد و آله الطیّبین الطاهرین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۵

[رسالة] حول حياة المسيح [و نزوله من السماء فی آخر الزمان]

اشارة

عيسى عليه السلام و نزوله من السماء فی آخر الزمان

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۷

[لا خلاف بين المسلمين فی رفع المسيح ع حيّا إلى السماء، و امتداد حياته حتّى الآن]

اعلم انّه لا خلاف يعتدّ به بين المسلمين فی رفع المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام حيّا إلى السماء، و امتداد حياته حتّى الآن، و إلى نزوله فی آخر الزمان. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۳۰۷ لا خلاف بين المسلمين فی رفع المسيح ع حيا إلى السماء، و امتداد حياته حتى الآن ..... ص : ۳۰۷

و قد ادّعى بعضهم صريحا إجماع الامّة على ذلك؛ كابن عطيّة الغرناطی الأندلسی فی تفسيره على ما نقل عنه أبو حيّان الأندلسی أيضا فی تفسيره «البحر المحيط»، قال ابن عطيّة: و أجمعت الامّة على ما تضمّنه الحديث المتواتر من أنّ عيسى فی السماء حیّ، و أنّه ينزل فی آخر الزمان ... الخ «۱». و قال أبو حيّان نفسه فی تفسيره الصغير: «النهر المارّ من البحر» المطبوع على حاشية «البحر المحيط»: و أجمعت الامّة على أنّ عيسى عليه السلام حیّ فی السماء، و سينزل إلى الأرض «۲». و قال السفارينی الحنبلی فی شرح منظومته المسماة ب «لوامع الأنوار البهيّة»: قد أجمعت الامّة على نزول عيسى بن مريم عليه السلام، و لم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، و إنّما أنكر ذلك الفلاسفة و الملاحدة ممّن لا يعتدّ بخلافه. و قال الشريف سيدى محمّد بن جعفر الكتّانی فی كتابه: «نظم

---

(۱) تفسير البحر المحيط: ج ۲ ص ۴۷۳ من سورة آل عمران.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۸

المتناثر من الحديث المتواتر»: و قد ذكروا أنّ نزول سيّدنا عيسى عليه السلام ثابت بالكتاب و السنّة و الإجماع «۱».

و لا ريب أنّ الأصل فی هذا الاتّفاق و الإجماع، و إرسال جميع أكابر محدّثی أهل السنّة و الشيعة و مفسّريهم حياة عيسى عليه السلام و نزوله فی آخر الزمان إرسال المسلّمات، هو الكتاب و السنّة المتواترة الّتی لا مجال لإنكار تواترها المعنوىّ، فصار هذا عقيدة للمسلمين، أخذها الخلف عن السلف من زماننا هذا إلى عصر الرسالة.

[التشكيك من تلامذة مدرسة الشيخ محمّد عبده]

اشارة

و مع ذلك يرى أنّه قد وقع أخيرا مورد التشكيك من بعض كتّاب العصر الحديث، و تلامذة مدرسة الشيخ محمّد عبده؛ اولئك الّذين لا يؤمنون بالمعجزات الكونيّة، أو يخفون عقيدتهم بها و حاولوا تأويلها بتعليلها و استنادها إلى العلل المادّية، أو حملها على الرمز حذرا من أن تقع مورد استبعاد أفكار من لا يؤمن باللّه و بعالم الغيب، و أن يأخذ هؤلاء المادّيّون، و من يحذو حذوهم و يميل إلى طريقتهم من الشباب المتأثّرين بكلمات هؤلاء الماديّين على المؤمنين بإيمانهم بامور لا توافق السنن العاديّة الطبيعيّة الّتی يظنّها هؤلاء عللا تامّة

للحوادث الطبيعيّة، فأنكر هؤلاء المتّسمون بأهل الثقافة الحديثة الخوارق؛ مثل: رفع عيسى حيّا، و امتداد حياته، و بعض المعجزات العظيمة الهائلة؛ خوفا من ردّها من جانب أصحاب المادّة، أو ميلا إلى آرائهم و أفكارهم الإلحاديّة.

و لا يخفى عليك أنّ ما يؤمن به المؤمن باللّه تعالى من خلقه ما سواه أكبر من جميع هذه الخوارق و المعجزات، إذا فما نستفيد من تأويل المعجزات، و صرف النصوص المتواترة عن مداليلها المعلومة المقبولة لدى

---

(۱) لوامع الأنوار البهيّة: ج ۲ ص ۹۴ و ۹۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۰۹

المؤمنين باللّه و بقدرته تعالى إلى معان أخر ليقبلها أو لا يستبعدها من لا يؤمن بقدرة اللّه تعالى و خرق العادات الطبيعيّة؟ و لكنّ الفئة المذكورة يصرّون على ذلك، فجاءوا فى التفسير و الامور الثابتة بالسنّة بآراء حديثة تنفى أو تضعف الإيمان باستناد المعجزات إلى اللّه تعالى، و أنّه على كلّ شيء قدير.

أجل قد وقع رفع عيسى عليه السلام و نزوله موردا لتشكيك هؤلاء الكتّاب المتنوّرين، و قد سبقهم فى إبداء ذلك شيخهم محمّد عبده على ما نقل عنه تلميذه رشيد رضا فى كتابه المسمّى ب «تفسير المنار» «۱»، ثمّ أخذ ذلك منه غيره من الأزهريّين، كمحمّد فهيم أبو عبية، و غيره، و قد ردّ عليهم جماعة من أكابر علماء أهل السنّة، فأظهروا غيرتهم على الكتاب و السنّة، مثل الاستاذ محمّد على حسين البكرى فى رسالة أسماها:

«صواعق الملكوت على أباطيل الاستاذ شلتوت»، و الشيخ محمّد زاهد الكوثرى فى رسالة أسماها: «نظرة عابرة»، و الصدّيق الغمارى فى:

«عقيدة أهل الإسلام فى نزول عيسى عليه السلام»، و له أيضا: «إقامة البرهان على نزول عيسى فى آخر الزمان»، و الكشميرى فى: «عقيدة الإسلام فى حياة عيسى عليه السلام»، و غيرهم.

و ممّن ردّ على الشيخ شلتوت الشيخ مصطفى صبرى شيخ الإسلام للدولة العثمانيّة سابقا فى كتابه: «موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين»، و لا بأس بنقل كلامه بطوله إيضاحا للموضوع.

قال: و ممّا يجدر بالذكر هنا أنّه نشرت مجلّة «الرسالة» فى عددها (۴۶۲) مقالة للشيخ شلتوت، وكيل كلّيّة الشريعة، و عضو هيئة كبار

---

(۱) راجع ج ۳ ص ۳۱۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۱۰

العلماء، يجيب فيها على سؤال ورد إلى مشيخة الأزهر عن مسألة رفع عيسى عليه السلام من عبد الكريم خان بالقيادة العامّة الانكليزيّة لجيوش الشرق الأوسط، و لعلّ السائل هندى قاديانىّ المذهب، أراد الحصول على فتوى من الأزهر تؤيّد مذهبه، و لعلّ مشيخة الأزهر ندمت بعض الندامة على ما سبق لها من تنفيذ القرار الصادر عن هيئة كبار العلماء لفصل الطالبين الالبانيّين القاديانيين من الأزهر، إذ حوّلت السؤال إلى الشيخ كاتب المقالة من بين أعضاء الهيئة الّذى ستعرف نزعته القاديانيّة فى المسألة المحوّلة إليه «۱».

فكان جوابه أنّه عليه السلام مات فى الأرض و رفعت روحه، و لم يرفع حيّا كما ذهب إليه المفسّرون قبل الشيخ. و إذا لم يصحّ رفعه سقط القول بنزوله فى آخر الزمان، كما ورد فى الأحاديث الّتى لا يعتمد عليها الشيخ المجيب رغم كثرتها، بحجّة أنّها أخبار آحاد لا تبنى عليها المسائل الاعتقاديّة. فهو كما خطّا المفسّرين فى مسألة رفع المسيح، خطّا علماء اصول الدين القائلين بنزوله على أنّه من أشراط الساعة.

و الخلاف بين الشيخ شلتوت و بين المفسّرين و المتكلّمين و المحدّثين راجع إلى الخلاف فى إنكار المعجزات و الاعتراف بها بين

المنكرين الّذين منهم الشيخ و المعترفين الّذين منهم أهل التفسير و الحديث و الكلام، فمن لم يؤمن بالمعجزات فدأبه رفض الأحاديث و الآيات الواردة فيها

---

(۱) و كنت قد سمعت عند ما فاوضت هيئة كبار العلماء فيما بينهم للبتّ فى أمر الطالبين المذكورين أنّ فى الهيئة من يشذّ و يتردّد فى الإفتاء بكفر المنكر لكون نبيّنا صلّى اللّه عليه و آله آخر الأنبياء، طعنا منه فى حجّيّة الحديث الوارد فيه و الإجماع المنعقد عليه، و فى دلالة قوله تعالى: و ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَ لكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ عليه القطعيّة ... الخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۱

بالتشكيك فى ثبوت الأحاديث مهما كثرت رواتها، و العبث فى معنى الآيات، لا لكون الأحاديث غير ثابتة فى الحقيقة من طريق نقد الحديث المعروف عند علمائه، أو لكون الآيات غير ظاهرة الدلالة، بل لعقيدة راسخة فى قلب الرافض تدفعه إلى إنكار المعجزات و سائر المغيبات أينما ورد ذكرها.

[الجواب منا]

و قد أسلفنا فى هذا الباب (الثالث) الكلام عن أصل هذا المرض الّذى يجعل التشكيك فى صحّة الأحاديث و العبث فى تأويل الآيات سهلا على المنكرين. و عقل الشيخ شلتوت الّذى لا يقبل معجزة الرفع و النزول لعيسى يقبل أنّ المحدّثين كذبوا فى سبعين حديثا رووها فى نزوله، كما أخطأ المتكلّمون فى قبول تلك الأحاديث سندا لعدّة من أشراط الساعة، كما أنّ المفسّرين أخطئوا فى فهم معنى الآيتين الدالّتين على الرفع و الآيتين الدالّتين على النزول، و إنّما أصاب الشيخ شلتوت فى مقابل المخطئين، و صدق فى مقابل الكاذبين!

و كنّا كتبنا فى صدر هذا الباب شيئا كثيرا يتعلّق بهذه المسألة، و أرجأنا النظر فى آيات الرفع و النزول إلى محلّ مناسب، فنقول: و لعدم كون الشيخ فى مذهب اليهود و النصارى بشأن سيّدنا المسيح بل فى مذهب المادّيّين، لم يعترض على عقيدة المسلمين المأخوذة من قوله تعالى: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ، و إنّما اعترض على عقيدتهم المستندة إلى قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

و كان هذا الشيخ أنكر من قبل وجود الشيطان كشخص حىّ من شأنه أن يفعل الأفعال المذكورة له فى القرآن، و يتّصف بأوصاف متناسبة مع تلك الأفعال، و كان المانع عنده عن وجود الشيطان هو عين المانع عن

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۲

رفع عيسى عليه السلام و نزوله، أعنى العلم الحديث المادّى الّذى لا يقبل إلّا ما يمكن إثباته بالتجارب الحسّيّة. و هذا المانع عن وقوع معجزات الأنبياء الكونيّة و وجود الشيطان عند المؤمنين بالعلم المادّى أكثر من إيمانهم بكتاب اللّه و سنّة رسوله، يمنعهم- أيضا- عن القول بنبوّة محمّد صلّى اللّه عليه [و آله] و سلّم، مستبدلين بها العبقرية. فلا يكون كتابه كتاب اللّه الّذى لا يجترأ على مسّه بكلّ تأويل، و لا أحاديثه أحاديث رسول اللّه الّذى لا يجترأ على تكذيبها بكلّ سهولة. فلو لم تكن لإنكار رفع عيسى و نزوله أسباب خفيّة عند الشيخ المنكر، و نظر إلى آيتى الرفع و أحاديث النزول نظر المحايد غير المرتبط بتلك الأسباب الخفيّة، لذهب به نظره إلى التسليم بعقيدة المسلمين فى رفع المسيح عليه السلام و نزوله فى آخر الزمان، و لا رأى مانعا عنهما فى آيات التوفّى الّتى تمسّك بها بدلا من الآيات و الأحاديث القائمة على الرفع ثمّ النزول.

فكما أنّ قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، و قوله: وَ رافِعُكَ إِلَىَ ظاهران فى الرفع الخاصّ الّذى يمتاز به عليه السلام، لا رفع الروح العامّ لجميع الأنبياء و السعداء كما ادّعاه الشيخ، فتعقيب قوله تعالى:

وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، و بقوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ قطعيّ فى الرفع الّذى نقول به، لا الرفع الّذى يقول به، إذ لا معنى يليق بالنظم المعجز فى القول بأنّهم ما قتلوه بل رفع اللّه روحه إليه كما فسّر به الشيخ، لعدم معقوليّة التقابل على هذا التفسير بين القتل المنفى و الرفع المثبت، بناء على أنّ رفع الروح يمشى مع القتل و الصلب، كما يمشى مع عدم القتل و الصلب، فلا يكون ما بعد بَلْ ضدّا لما قبله على خلاف ما صرّح به النّحاة من أنّ «بل» بعد النفى أو النهى يجعل ما بعده ضدّا لما

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۳

قبله. و ليس للشيخ المنكر لرفعه حيّا مجال للجواب عن هذا الاعتراض.

أمّا آيات التوفّى الّتى تمسّك بها الشيخ فليس فيها تأييد لمذهبه يعادل فى القوّة أو يدانى ما فى تكميل نفى القتل و الصلب بإثبات الرفع من تأييد مذهبنا؛ لأنّ المعنى الأصلىّ للتوفّى المفهوم منه مبادرة ليس هو الإماتة كما يظنّ الشيخ، بل معناه أخذ الشىء و قبضه تماما «۱»، فهو- أى التوفّى- و الاستيفاء فى اللغة على معنى واحد، قال فى مختار الصحاح:

«و استوفى حقّه و توفّاه بمعنى»، و إنّما الإماتة الّتى هى أخذ الروح نوع من أنواع التوفّى الّذى يعمّها و غيرها، لكونه بمعنى الأخذ التامّ المطلق. و هذا منشأ غلط الشيخ شلتوت أو مغالطته فى تفسير آيات القرآن الّتى يلزم أن يفهم منها رفع عيسى عليه السلام حيّا، لأنّه ظنّ أنّ القرآن معترف بموته فى الآيات الدالّة على توفّيه، كما ظنّ أنّ التوفّى معناه الإماتة، نظرا إلى أنّ الناس لا يستعملون التوفّى إلّا فى هذا المعنى، و غفولا عن معناه الأصلىّ العامّ، فكأنّه قال- بناء على ظنه هذا-: لا محلّ لرفعه حيّا بعد إماتته، لكنّه لو راجع كتب اللغة لرأى أنّ الإماتة تكون معنى التوفّى فى الدرجة الثانية حتّى ذكر الزمخشرى هذا المعنى فى «أساس البلاغة» بعد قوله: «و من المجاز»، و المعنى الأصلىّ المتقدّم إلى أذهان العارفين باللغة العربيّة للتوفّى هو كما قلنا: أخذ الشىء تماما، و لا اختصاص له بأخذ الروح.

و لقد فسّر القرآن نفسه معنى التوفّى الّذى يعمّ الإماتة و غيرها، فقال: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنامِها فهذه

---

(۱) كما أنّ معنى التوفية جعل الغير آخذا للشىء تماما، قال تعالى: حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسابَهُ، و قال: إِنَّما يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۴

الآية تشتمل على نوعين من أنواع توفّى الأنفس الّذى هو الأخذ الوافى، نوع فى حالة الموت، و نوع فى حالة النوم، فلو كان ينحصر فى الإماتة كان المعنى فى الآية: اللّه يميت الأنفس حين موتها، و يميت الّتى لم تمت فى منامها. و الأوّل تحصيل للحاصل، و الثانى خلاف الواقع، و لزم الأوّل أيضا أن تكون حالة الموت حالة إماتة الروح لا فصلها عن البدن.

و من هذا يفهم أيضا معنى التوفّى فى قوله تعالى: وَ هُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ، و معنى قوله تعالى على هذا التحقيق: يا عِيسى إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَىَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا إنّى آخذك من هذا العالم الأرضىّ و رافعك إلىّ. و فى قوله: وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بعد قوله: مُتَوَفِّيكَ دلالة زائدة على عدم كون معنى توفّيه إماتته؛ لأنّ تطهيره من الّذين كفروا بإماتة عيسى و إبقاء الكافرين لا يكون تطهيرا يشرّفه كما كان فى تطهيره منهم برفعه إليه حيّا.

فإذن، كلّ من قوله تعالى: مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَىَّ وَ مُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بيان لحالة واحدة يفسّر بعضها بعضا، من غير تقدّم أو تأخّر زمانىّ بين هذه الأخبار الثلاثة ل «إنّ» و من المعلوم عدم دلالة الواو العاطفة على الترتيب، فلو كان المراد من قوله تعالى: مُتَوَفِّيكَ مميتك، و من قوله: رافِعُكَ رافع روحك كما ادّعى الشيخ شلتوت كان القول الثانى مستغنى عنه، لأنّ رفع روح عيسى عليه السلام بعد موته إلى ربّه و هو نبىّ جليل من أنبياء اللّه معلوم لا حاجة إلى ذكره، بل لو حملنا القول الأوّل أعنى: مُتَوَفِّيكَ على معنى مميتك كان هو أيضا مستغنى عنه، إذ معلوم أنّ كلّ نفس ذائقة الموت، و كلّ نفس فاللّه يميتها، و من من الناس أو الأنبياء قال اللّه له: إنّى مميتك؟ فهل لا يفكر فيه الشيخ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۵

الّذى يفهم من قوله تعالى: إِنِّی مُتَوَفِّيكَ أنّه مميته؟ إلّا أن يكون المعنى: أنّ اللّه مميته لا أعداؤه، فالمراد: نفى كونهم يقتلونه، و فيه: انّ كون اللّه مميته لا ينافى أن يقتلوه؛ لأنّ اللّه هو مميت كلّ من جاء أجله حتّى المقتولين، و لذا حمل كثير من المفسّرين قوله: مُتَوَفِّيكَ على معنى: أنّ اللّه مستوفى أجله عليه السلام، و مؤخّره إلى أجله المسمّى فلا يظفر اعداؤه بقتله.

و عندى فى هذا التفسير أيضا أنّه يرجع إلى حمل «التوفّى» على معنى الاستيفاء كما حملنا نحن لا على معنى الإماتة، لكنّ التوفّى و الاستيفاء معناه: استكمال أخذ الشىء، لا استكمال إعطائه، فليس اللّه تعالى مستوفى أجل عيسى عليه السلام، بل المستوفى هو عيسى نفسه، و اللّه الموفى، أى معطيه تمام أجله.

فقد التبس التوفّى على أصحاب هذا التفسير- و العجب أنّ فيهم الزمخشرى- بالتوفية الّتى تتعدّى إلى مفعولين، و هو خطأ لغوىّ ظاهر.

و فيه أيضا تقدير مضاف بين التوفّى و ضمير الخطاب، حيث قال اللّه: إِنِّی مُتَوَفِّيكَ أى مستوفيك لا مستوفى أجلك، فزيادة «الأجل» تكون زيادة على النصّ، كما أنّ زيادة الروح فى آيتى رفع عيسى عليه السلام نفسه زيادة على النصّ من جانب الشيخ شلتوت؛ لإرهاق قول اللّه على خلاف ظاهر المعنى المنصوص.

و هذه الزيادة إن كانت خلاف الظاهر بين الرافع و ضمير الخطاب فى قوله: وَ رافِعُكَ بأن يكون المعنى: و رافع روحك، فهى فى قوله: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ أشدّ من خلاف الظاهر، أى غير جائز أصلا؛ لكونها مفسدة لما يقتضيه «بل»، من كون ما بعده و هو «رفعه اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۶

إليه» ضدّ ما قبله و هو قوله «ما قتلوه»، بناء على أنّ رفع الروح يلتئم كما قلنا من قبل مع حالة القتل أيضا الّذى اعتنى بنفيه، فضلا عن أنّ هذا الرفع- أى رفع الروح- ليس بأمر يستحقّ الذكر فى شأنه عليه السلام.

بل إنّ قوله: مُتَوَفِّيكَ أيضا ممّا لا وجه لذكره إذا كان المعنى:

مميتك، ففى أىّ زمان تقع هذه الإماتة؟ فإن وقعت حالا، أى فى زمان مكر أعدائه به المذكور قبيل هذه الآية، كان هذا الكلام المتوقّع منه طمأنته عليه السلام على حياته أجنبيّا عن الصدد، بل مباينا له؛ لأنّ فيه اعترافا ضمنيّا لنفاذ مكرهم بأن يكونوا قاتليه و اللّه قابض روحه، فهل فضيلة الشيخ شلتوت ينكر أنّهم ما قتلوه كما ينكر أنّ اللّه رفعه إلى السماء حيّا؟

و إن وقعت إماتته فى المستقبل البعيد فليس فى الآية تصريح به مع أنّ مقام الطمأنة يقتضى هذا التصريح، كما أنّه يقتضى كون الرفع رفعه حيّا، فحيث لا تصريح بكون إماتته فى المستقبل البعيد، فقوله: «إنّى متوفّيك» على معنى: إنّى مميتك، أجنبىّ عن المقام، حتّى إنّ توجيه العالم الكبير حمدى الصغير صاحب التفسير الكبير الجديد التركى، بكون ذكر إماتته ردّا على عقيدة النصارى فى تأليه المسيح، لا يجدى فى دفع هذا الاعتراض؛ لكون ذلك الردّ أيضا أجنبيّا عن المقام الّذى هو مقام الطمأنة و الّذى ينافيه كلّ ما ينافيها.

فالواجب الّذى لم يحسّ بوجوبه أحد ممّن تكلّم قبلى، و اطّلعت عليه فى تفسير قوله تعالى: إِنِّی مُتَوَفِّيكَ إحساسى به، حمل مُتَوَفِّيكَ على معنى: آخذك تماما، السالم عن جميع الاعتراضات و التكلّفات.

و قس عليه التوفّى فى آية المائدة، و هى قوله تعالى: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِی وَ أُمِّی إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۷

سُبْحانَكَ ما يَكُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَيْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِی بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّی وَ رَبَّكُمْ وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً ما دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِی كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ «۱»، و معنى قوله:

«فلمّا توفيتنى»: فلمّا أخذتنى من بينهم، جعلت صلتى بهم و بعالمهم الأرضىّ منتهية.

فالمراد «توفّيه» أى أخذه بالرفع لا بالإماتة، و قد علمت أنّ التوفّى فى اللغة و فى عرف القرآن لا يختصّ بالأخذ من النوع الثانى، أى أخذ الروح.

هذا تفصيل ما ورد فى القرآن متعلّقا برفع عيسى عليه السلام، و فيه فضلا عن الآيات المذكورة آيتان يفهم منهما نزوله فى آخر الزمان، فيكون فيهما- أيضا- دليلان على السابق، كما كانت فى أحاديث النزول أدلّة، و ليس الأمر كما توهّم الشيخ من أنّ حادثة الرفع لم يقم عليها دليل فى القرآن، و لا محلّ لنزوله بعد سقوط رفعه ...، ليس الأمر كما توهّم، بل كلّ من آيتى الرفع و قد سبق ذكرهما، و آيتى النزول و هما قوله تعالى فى سورة النساء: وَ إِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ «۲»، و قوله فى سورة الزخرف: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ «۳» يعضد بعضهما بعضا، و لا يستطيع الشيخ المنكر لنزوله عليه السلام فى آخر الزمان أن يجد تأويلا لآيتى النزول المذكورتين من دون أن يذهب إلى تكلّفات بعيدة، كما لا يستطيع أن يجد جوابا لما ذكرنا فى آيتى الرفع من القرائن

---

(۱) المائدة: ۱۱۶ و ۱۱۷.

(۲) النساء: ۱۵۹.

(۳) الزخرف: ۶۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۸

الّتى لا تتمشّى مع مذهبه الّذى هو رفع روحه فقط.

فظهر ممّا سبق جميعا أن رفع عيسى عليه السلام بالمعنى الّذى يعتقده المسلمون مذكور فى القرآن خمس مرّات: صراحة فى آيتى الرفع، و اقتضاء فى آيتى النزول، و تلميحا فى آية تطهيره من الّذين كفروا.

و لك أن تضمّ إليها قوله تعالى عنه عليه السلام: وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ «۱»، ففيه إشارة إلى رفعه إلى محلّ الملائكة المقرّبين، بل فى قوله أيضا: وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ «۲» لأنّ الوجيه بمعنى ذى الجاه، و لا أدلّ على كونه ذا جاه فى الدنيا من رفعه إلى السماء، و قوله عن أعدائه: وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ وَ اللَّهُ خَيْرُ الْماكِرِينَ «۳»، فيبلغ أدلّة القرآن على ثمانية.

[استخراج الشيخ شلتوت من آية المكر دليلا ضدّ الرفع]

و من العجائب أنّ فضيلة الشيخ شلتوت عاكس الواقع مرّة اخرى، فحاول أن يستخرج من آية المكر دليلا ضدّ الرفع منكرا لأن يكون فى رفعه إلى السماء حيّا مكر من اللّه بأعدائه الماكرين، و عنده أنّ مكر اللّه بهم المتغلّب على مكرهم بنبيّه حاصل فى إماتته و رفع روحه إليه، لا فى رفعه حيّا، فكأنّ اللّه نفّذ ما أراد أعداؤه أن يفعلوه به، فقتله قبل أن يقتلوه، أو نفّذ قتلهم بإماتته، فكان اللّه إذا مساعدهم لا ماكرا بهم.

و انظر بعد هذا التوجيه بالنسبة إلى مكره بهم فى رفع نبيّه إليه حيّا، و جعل مساعيهم لقتله فى خياب و هباب ... هذا مع أنّ تمام مكر اللّه بهم

---

(۱) آل عمران: ۴۵.

(۲) آل عمران: ۴۵.

(۳) آل عمران: ۴۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۱۹

مذكور فى قوله: وَ لكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ «۱» بعد قوله: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ «۲» الّذى تغاضى عنه الشيخ بالمرّة.

و قول القرآن عن سيّدنا المسيح: وَ ما قَتَلُوهُ وَ ما صَلَبُوهُ، بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ «۳» لو لم يفهم منه رفع المسيح حيّا و إنّما رفع روحه، كما زعمه الشيخ و أصرّ على زعمه، فإذن يمكن أن يقول قائل: إنّ القرآن لا ينفى قتل المسيح و صلبه فى صورة قاطعة؛ لأنّ رفع روحه إلى اللّه لا ينافى كونه مقتولا و مصلوبا بأيدى أعدائه، و إنّما يكون هذا القول بأنّهم ما قتلوه و ما صلبوه من قبيل الهزل، كما لو قتل أحد إنسانا ثمّ قال فى المحكمة: لم أقتله و لم أقبض روحه و إنّما اللّه قبض روحه! فلو أنّ الشيخ صاحب هذا التأويل الّذى يأمره به هواه لإنكار معجزة الرفع لم يغب عنه أنّ القرآن كلام اللّه، لصانه عن أن لا يكون لنفيه القتل و الصلب عن المسيح إلّا قيمة هزليّة!!

أمّا الكلام عن المانع الحقيقىّ عند كتّاب العصر الحديث و أتباعهم من علماء الأزهر عن الاعتراف بمعجزات الأنبياء عليهم السلام الكونيّة، و غيرها ممّا يخالف سنّة الكون، كرفع عيسى و نزوله، و وجود الشيطان فيضطرّهم بسبب هذه المخالفة إلى تكذيب الأحاديث الواردة بشأنه، و تأويل الآيات، مهما كانوا ظالمين لأئمّة الحديث فى التكذيب، و مبتعدين عن منطوق الآيات فى التأويل، بل ظالمين أحيانا فى تأويل الآيات أيضا كقول الشيخ شلتوت فى مسألة وجود الشيطان: إنّ القرآن جار فيه عقيدة العرب الجاهلين، و قول الاستاذ فريد وجدى بك فى آيات

---

(۱) النساء: ۱۵۷.

(۲) النساء: ۱۵۷.

(۳) النساء: ۱۵۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص: ۳۲۰

المعجزات و البعث بعد الموت: إنّها آيات متشابهة غير مفهومة المعانى!

أمّا الكلام على هذا المانع فقد وفّيت حقّه فى أوائل هذا الباب، كما لم آل فيما سبقه من الكتاب جهدا لحلّ شبهة العصريّين من الكتّاب و العلماء الّذين لا يؤمنون بالغيب «۱».

[رأى الشيخ البلاغى فى معنى التوفّى]

و إذ وقفت على ما ذكره هذا الشيخ من أهل السنّة فاسمع إلى ما ذكره معاصره من الشيعة أيضا فى ذلك، و هو الشيخ المجاهد المدافع عن حريم الإسلام و التوحيد و القرآن الشيخ البلاغى فى مقدّمة تفسيره القيّم «آلاء الرحمن فى تفسير القرآن» قال: و من شواهد ما ذكرناه هو الاضطراب فى معنى التوفّى، و ما استعمل فى لفظه المتكرّر فى القرآن الكريم، فاللغويّون جعلوا الإماتة فى معنى التوفّى، و الكثير من المفسّرين فى تفسير قوله تعالى فى سورة آل عمران/ ۴۸: يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَ رافِعُكَ إِلَيَ قالوا: أى مميتك، و قال بعض: مميتك حتف أنفك، و قال بعض: مميتك فى وقتك بعد النزول من السماء، و كأنّهم لم ينعموا الالتفات إلى مادّة «التوفّى» و اشتقاقه، و محاورات القرآن الكريم، و القدر الجامع بينها، و إلى استقامة التفسير لهذه الآية الكريمة، و اعتقاد المسلمين بأنّ عيسى لم يمت و لم يقتل قبل الرفع إلى السماء كما صرّح به القرآن، و إلى أنّ القرآن يذكر فيما مضى قبل نزوله أنّ المسيح قال للّه: فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي، و من كلّ ذلك لم يفطنوا إلى أنّ معنى التوفّى و القدر الجامع المستقيم فى محاورة القرآن فيه و فى مشتقّاته، إنّما هو الأخذ و الاستيفاء، و هو يتحقّق بالإماتة، و بالنوم، و بالأخذ من الأرض و عالم البشر إلى عالم السماء.

---

(۱) موقف العقل و العلم و العالم من ربّ العالمين و عباده المرسلين: ج ۴ ص ۱۷۴- ۱۸۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص: ۳۲۱

و أنّ محاورة القرآن الكريم بنفسها كافية فى بيان ذلك، كما فى قوله تعالى فى سورة الزمر/ ۴۳: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي

لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها فَيُمْسِكَ الَّتِي قَضى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْأُخْرى إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى. أ لا ترى أنّه لا يستقيم الكلام إذا قيل: اللّه يميت الأنفس حين موتها، و كيف يصحّ أنّ الّتى لم تمت يميتها فى منامها؟

و كما فى قوله تعالى فى سورة الأنعام/ ۶۰: وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ فإنّ توفّى الناس بالليل إنّما يكون بأخذهم بالنوم ثمّ يبعثهم اللّه باليقظة فى النهار ليقضوا بذلك آجالهم المسمّاة، ثمّ إلى اللّه مرجعهم بالموت و المعاد.

و كما فى قوله تعالى فى سورة النساء/ ۱۹: حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ فإنّه لا يستقيم الكلام إذا قيل: يميتهنّ الموت.

و حاصل الكلام: أنّ معنى التوفّى فى موارد استعماله فى القرآن و غيره إنّما هو أخذ الشىء وافيا، أى تامّا، كما يقال: درهم واف. و هذا المعنى للتوفّى ذكره اللغويّون فى معاجمهم، و قالوا: إنّ «توفّاه» و «استوفاه» بمعنى واحد، و أنشدوا له قول الشاعر:

إنّ بنى الأدرد ليسوا الأحدو لا توفّاهم قريش فى العدد أى: لا تتوفّاهم و تأخذهم تماما.

قلت: لكنّ بين الاستيفاء و التوفّى فرقا واضحا من جهة أثر الاشتقاق، فإنّ الاستيفاء استفعال كالاستخراج، يشير إلى طلب الأخذ و استدعائه و معالجته، و التوفّى يشير إلى القدرة على الأخذ بدون حاجة إلى استدعاء و طلب و معالجة، و لذا اختصّ القرآن الكريم بلفظ «التوفّى»،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۲

و عدل عن «الأخذ»؛ لعدم دلالته على التمام و الوفاء، كالتوفّى الدالّ على تمام القدرة على نحو المعنى فى إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

و لك العبرة فيما قلناه بقوله تعالى: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها، فإنّك إن جعلت قوله تعالى:

وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ معطوفا على الْأَنْفُسَ لم تقدر أن تقول: إنّ معنى يتوفّى: يميت.

و إن قلت: إنّ التوفّى فى المنام إماتة مجازيّة، قلنا: كيف يكون معنى اللفظ الواحد معنيين: معنى حقيقيّا و معنى مجازيّا، و يتعلّق باعتبار كلّ معنى بمفعول، و يعطف أحد المفعولين على الآخر مع اختلاف المعنى العامل به؟ و هل يكون اللفظ الواحد مرآة لكلّ من المعنيين المستقلّين؟

كلّا، لا يكون.

و إن جعلت قوله تعالى: وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ مفعولا لكلمة «يتوفّى» مقدّرة يدلّ عليها قوله تعالى: يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ، قلنا: إنّ دلالة الموجود على المحذوف إنّما هى بمعناه، كما لا يخفى على من له معرفة بمحاورات الكلام فى كلّ لغة، فكيف يجعل التوفّى بمعنى الموت دليلا على توفّ محذوف هو بمعنى آخر؟!

إذن، فليس إلّا أنّ «التوفّى» بمعنى واحد و هو الأخذ تماما و وافيا، إمّا من عالم الحياة، و إمّا من عالم اليقظة، و إمّا من عالم الأرض و الاختلاط بالبشر إلى العالم السماوى، كتوفّى المسيح و أخذه. و من الغريب ما قاله بعض من أنّ رفع المسيح إلى السماء غير مشتمل على أخذ الشىء تامّا، انتهى.

و ليت شعرى ما ذا بقى من المسيح فى الأرض؟ و ما ذا تعاصى منه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۳

على قدرة اللّه فى أخذه، فلا يكون رفعه مشتملا على أخذ الشىء تامّا؟

هذا و لا يخفى أنّ القرآن ناطق بأنّ المسيح ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبّه لهم، و رفعه اللّه إليه، و أنّ عقيدة المسلمين مستمرّة كإجماعهم على أنّه لم يمت، بل رفع إلى السماء إلى أن ينزل فى آخر الزمان، فلأجل ذلك التجأ بعض من يفسّر التوفّى بالإماتة إلى أن يفسّر قوله تعالى: يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ أى مميتك فى وقتك بعد النزول من السماء، و لكنّى لا أدرى ما ذا يصنع بحكاية القرآن لما سبق على نزوله فى قوله فى أواخر سورة المائدة/ ۱۱۶ و ۱۱۷: وَ إِذْ قالَ اللَّهُ يا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَ أُمِّي

إِلهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ سُبْحانَكَ ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ ... فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فهل يسوغ أن تفسّر هذه الآية بالوفاة بعد النزول؟ و هل يصحّ القياس فى ذلك على قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ*؟ و هل يخفى أنّ مقتضى كلام المسيح فى الآيتين هو أنّه بعد أن توفّاه اللّه، و انقطعت تبليغاته فى دعوة رسالته، و كونه شهيدا على امّته، تمحّص الأمر و رجع إلى أنّ اللّه هو الرقيب عليهم؟ و أنّ سوق الكلام و اتّساقه ليدلّ على اتّصال الحالين، و أنّ الرقيب كيفما فسّرته إنّما يكون رقيبا فى وجود تلك الامّة فى الدنيا دار التكليف، لا- الآخرة الّتى هى دار جزاء و انتقام. و لا تصحّ الطفرة فى المقام من أيّام دعوة المسيح لامّته فى رسالته، و كونه شهيدا عليهم إلى ما بعد نزوله من السماء فى آخر الزمان، حيث يكون وزيرا فى الدعوة الإسلاميّة لا صاحب الدعوة.

و من الواضح أنّ المراد فى الآيتين من الناس الّذين جرى الكلام فى شأنهم إنّما هم الّذين كانوا أمّة المسيح، و فى عصر رسالته، و نوبة دعوته و تبليغه ...، و أمّا صرف وجهة الكلام إلى الناس الّذين هم فى أيّام نزوله

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۴

من السماء فما هو إلّا مجازفة، فيها ما فيها، و تحريف للكلم.

و أمّا قوله تعالى: وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ* فلم يكن إخبارا ابتدائيا، يكون وقوع الفعل الماضى باعتبار حال المتكلّم كما فى الآيتين، بل جاء فى سياق قوله تعالى: ما يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ فى حوادث زمان البعث و القيامة و مقدّماتها، فهو فى سياقه ناظر إلى ذلك الحين، و سياق الكلام يجعله بدلالته فى قوّة قوله: «و نفخ- حينئذ- فى الصّور» فهو على حقيقة الفعل الماضى، و باعتبار ذلك الحين كما فى قوله: وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ «۱».

هذا و بعض المفسّرين لقوله تعالى: يا عِيسى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ قال: أى مميتك حتف أنفك. و أقول: إن أراد الإماتة بعد نزول المسيح من السماء شارك ما سبق من التفسير و ورد الاعتراض عليه، و إن أراد إماتته قبل ذلك و قبل نزول القرآن خالف المعروف من عقيدة المسلمين و إجماعهم فى أجيالهم، و يرد عليه السؤال أيضا بأنّه من أين جاء بالإماتة حتف أنفه؟ و ما ذا يصنع بما جاء فى القرآن كثيرا ممّا ينافى اختصاص التوفّى بالموت حتف الأنف؟ بل المراد منه الأخذ بالموت و إن كان بالقتل، كقوله فى سورة الحجّ: ۵، و المؤمن: ۶۷ فى أطوار خلق الإنسان من التراب و النطفة إلى الهرم: وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لتكونوا شيوخا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ و فى سورة البقرة: ۲۳۴ و ۲۴۱ وَ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَ يَذَرُونَ أَزْواجاً*، و يونس: ۱۰۴ وَ لكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ، و النحل: ۷۰ وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلى أَرْذَلِ الْعُمُرِ،

---

(۱) الفجر: ۲۳.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۵

و السجدة: ۱۱ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ، و الأعراف: ۳۷ حَتَّى إِذا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا يَتَوَفَّوْنَهُمْ، و النساء: ۹۷ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ و النحل: ۳۲ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ*، و الأنعام: ۶۱ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا، و محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: ۲۷ فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، و الأنفال: ۵۰ وَ لَوْ تَرى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ، و الزمر:

۴۳ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها، و إنّك لا تكاد تجد فى القرآن المجيد لفظ «التوفّى» مستعملا فيما يراد منه الإماتة حتف الأنف.

إذن، فمن أين جيء بذلك فى قوله تعالى: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ؟ نعم ابتلى لفظ «التوفّى» و مشتقّاته بالأخذ بمعناه يمنة و يسرة، حتّى إنّ العامّة حسبوها مرادفة للموت، حتّى إنّهم يقولون فى الّذى مات: توفّى بفتح التاء و الواو و الفاء بالبناء للفاعل، و يقولون فى الميّت: متوفّى بكسر الفاء و صيغة اسم الفاعل، بل يحكى: أنّ أمير المؤمنين عليّا عليه السلام كان يمشى خلف جنازة فى الكوفة فسمع رجلا يسأل عن الميّت و يقول: من المتوفّى؟- بكسر الفاء-.

[ما نسب إلى ابن عبّاس فى معنى التوفى]

و أمّا ما نسب إلى ابن عبّاس من أنّ معنى قوله تعالى: «يا عيسى إنّى متوفّيك»، إنّى مميتك، فما أراه إلّا كما نسب إلى ابن عبّاس فى مسائل نافع بن الأزرق، كما ذكر فى الفصل الثانى من النوع السادس و الثلاثين من اتقان السيوطى من أنّ. نافعا سأله عن قول اللّه: ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ «۱» أى بما يرجع إلى معنى:

تبهظهم «۲» و تثقل عليهم، كما قال عمرو بن كلثوم فى معلّقته:

---

(۱) القصص: ۷۶.

(۲) أبهظه الحمل أو الأمر: أثقله و سبّب له مشقّة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۶ و متنى لدنة سمقت و طالت‌روادفها تنوء بما ولينا و كما أنشده اللغويّون:

إلّا عصا أرذن طالت برايتهاتنوء ضربتها بالكفّ و العضد فذكر: أنّ ابن عبّاس قال فى الجواب: لتثقل، أو ما سمعت قول الشاعر:

تمشى فتثقلها عجيزتهامشى الضعيف ينوء بالوسق أى: ينهض بالوسق بتكلّف و جهد، على عكس المعنى المذكور فى القرآن.

أ فهل ترى ابن عبّاس يفسّر «تنوء» الّتى فى الآية بغير معناها، كما ثار من هذا الاستشهاد المنسوب إليه اعتراض النصارى: جاء بلفظة «لتنوء» فى غير محلّها؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يعرف أنّ معنى «ينوء بالوسق» ليس «يثقل» بل «ينهض به بتكلّف»؟

و هل ترى ابن عبّاس لا يدرى ببيت المعلّقة ليستشهد به استشهادا صحيحا مطابقا منتظما؟ كيف و إنّ المعلّقات كانت للشعر فى ذلك العصر كبيت القصيد، و لكن «حنّ قدح ليس منها» «۱».

و قد خرجنا عمّا نؤثره من الاختصار، و لكنّا ما خرجنا عن المقصود الأصلى من الكلام فى تفسير القرآن الكريم، بل سارعنا إلى شىء من الخير، و اللّه المسدّد الموفّق «۲».

---

(۱) القدح: أحد قداح الميسر، و إذا كان أحد القداح من غير جوهر أخواته ثمّ أجاله المفيض خرج له صوت يخالف أصواتها فيعرف به أنّه ليس من جملة القداح. يضرب- هذا المثل- للرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها، أو يمتدح بما لا يوجد فيه، انظر مجمع الامثال: ج ۱ ص ۲۰۰.

(۲) آلاء الرحمن فى تفسير القرآن: ص ۳۳- ۳۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۷

النقود اللطيفة على الكتاب المسمّى بالأخبار الدخيلة

اشارة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۲۹

بسم اللّه الرحمن الرحيم الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة و السلام على سيّدنا أبى القاسم محمّد و آله الطاهرين، سيّما مولانا بقيّة اللّه فى الأرضين.

و بعد، فقد نشر من بعض الأعلام المؤلّفين المعاصرين- أدام اللّه أيامه، و سدّد خطاه- كتابا سماه «الأخبار الدخيلة»، ذكر فيه الروايات التى فيها- بزعمه- خلل من تحريف أو وضع، و قد ساعدنى التوفيق عند ما كنت اجدّد النظر فى الأخبار الواردة فى مولانا الإمام

المهدی أرواح العالمین له الفداء، لمراجعة ما فیه حول بعض هذه الأحادیث الشریفة، فرأیت أنّه قد عدّ من الموضوعات طائفة ممّا رواه شیخنا الصدوق- قدّس سرّه- فی کتابه القیّم «کمال الدین»، و شیخنا الطوسی- أعلی اللّه درجته- فی کتابه «الغیبة» و غیرهما، و وجدت أنّه مع إصراره علی إثبات وضعها اعتمد علی أدلّة ضعیفة و شواهد واهیة.

ثمّ رأیت أنّ هذه التشکیکات فی الأحادیث ربّما تعدّ عند البعض نوعا من التنوّر و الثقافة و تقع فی نفوسهم العلیلة، فالمتنوّر و صاحب

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۳۳۰

الثقافة عندهم من کان جریئا علی نقد الأحادیث و ردّها، أو تأویل الظواهر، حتّی ظواهر الکتاب بما یقبله المتأثّرون بآراء المادّیین و غیر المؤمنین بعالم الغیب، و تأثیره فی عالم المادة و الشهادة.

و هذا الباب، أی باب التشکیک فی الأحادیث سندا أو متنا سیّما متونها البعیدة عن الأذهان المتعارفة، باب افتتن به کثیر من الشباب، و من الکتّاب الذین یرون أنّ من الثقافة التشکیک فی الأحادیث، أو تأویل الظواهر الدالّة علی الخوارق، إلّا أنّه لا ریب أنّ التسرّع فی الحکم القطعی بالوضع و الجعل علی الأحادیث سیّما بشواهد علیلة لا یتوقّع صدوره عن العلماء الحاذقین، و العارفین بموازین الردّ و الحکم بالوضع و التحریف و الجرح و غیرها، و لو کان أحد مبالغا فی ذلک، و یری أنّه لا بدّ منه، فالاحتیاط یقتضی أن یذکره بعنوان الاحتمال.

فلذلک رأیت أنّ الواجب إبداء ما فی تشکیکات هذا المؤلّف- دام ظلّه- حول هذه الأحادیث حتّی لا توجب سوء ظنّ بعض المغترّین بالتشکیکات بالمحدّثین الأقدمین، قدّس اللّه أنفسهم الزکیة.

و خلاصة کلامنا معه- دام بقاه-: أنّ هذه الأحادیث التی ذکرت فی کتابه لو کان فیها بعض العلل- علی اصطلاحات بعض الرجالیّین- فإنّه یجبر بما یجبر مثله أیضا، علی ما بنوا علیه من الاعتماد علی الأحادیث.

مضافا إلی أنّ کثیرا ممّا ذکره من العلل واضح الفساد، لا یعتنی به العارف بأحوال الأحادیث، و ما عرض لبعض الروایات بواسطة النقل بالمضمون، أو وقوع الاضطراب فی المتن لبعض الجهات، لا یوجب ترک العمل و الاعتناء به رأسا، و عدم الاستناد إلی ما یکون فیه مصونا من

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۳۳۱

الاضطراب، و لو لا ذلک لکان باب التشکیک مفتوحا حتّی لا یبقی معه مجال للاحتجاج علی جلّ ما یحتجّ به العقلاء فی الامور النقلیة التی لا طریق لإثباتها إلّا النقل، و لضاع بذلک أکثر العلوم النقلیة الإسلامیة و غیرها.

و لا أظنّک أن تتوهّم أنّا ننکر ما هو المسلّم عند الکلّ من وجود الأحادیث الموضوعة و المحرّفة، و نرید الحکم بصحّة جمیع ما فی الکتب من الأحادیث، بل غرضنا:

أولا: توضیح أنّ هذه الأخبار لیست بهذه المرتبة من الضعف الذی اهتمّ لتبیینه هذا المؤلّف، لو لم نقل بعدم وجود الضعف فی بعضها.

و ثانیا: أنّ التهجّم علی مثل کتاب «کمال الدین» و «غیبة الطوسی» مع أنّ مؤلّفیها من حذّاق فنّ الحدیث و أکابر العارفین بالأحادیث و عللها، و الإکثار من ذکر العلل فی روایاتها، و القول بأنّ هذه الکتب خلط مؤلّفوها الصحیح بالسقیم و الغث بالسمین، لا فائدة فیه غیر زرع سوء الظنّ فی نفوس بعض الجهّال، و ذلک ممّا لا ینبغی أن یصدر من مثله- سلّمه اللّه-. نعم لو کان فی بعض الأحادیث ما لا یوافق الاصول الأصلیة الاعتقادیة، کان التعرّض لعلله و إطالة الکلام فیها و الاشتغال بها واجبا.

حدیث سعد بن عبد اللّه

اشارة

إذا عرفت ذلک، فاعلم أنّ من جملة ما عدّه فی الأحادیث الموضوعة فی الفصل الأول من الباب الثانی من ذلک الکتاب (الأخبار الدخیلة) ما رواه شیخنا الصدوق- قدّس سرّه- فی «کمال الدین» عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۲

محمّد بن علی بن حاتم النوفلی، عن أحمد بن عیسی الوشّاء، عن أحمد بن طاهر القمّی، عن محمّد بن بحر بن سهل الشیبانی، عن أحمد بن مسرور، عن سعد ابن عبد اللّه القمّی قال: کنت امرأ لهجا بجمع الکتب المشتملة علی غوامض العلوم و دقائقها، کلفا باستظهار ما یصحّ لی من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحیحا علی ما أظفر به من معضلاتها و مشکلاتها، متعصّبا لمذهب الإمامیة، راغبا عن الأمن و السلامة فی انتظار التنازع و التخاصم، و التعدّی إلی التباغض و التشاتم، معیبا للفرق ذوی الخلاف، کاشفا عن مثالب أئمتهم، هتّاکا لحجب قادتهم، إلی أن بلیت بأشدّ النواصب منازعة، و أطولهم مخاصمة، و أکثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم علی الباطل قدما.

الی آخر ما نقلناه فی المجلد الثانی من المنتخب الاثر تحت الرقم ۸۰۹.

قال صاحب کتاب الأخبار الدخیلة- دام بقاه- تعلیقا علی هذا الحدیث: کما أنّ متنه یشهد بعدم صحّته، کذلک سنده، فإنّ الصدوق إنّما یروی عن سعد بتوسط أبیه أو شیخه ابن الولید، کما یعلم من مشیخة فقیهه، و الخبر تضمن أربع وسائط منکرین، و من الغریب أنّ صاحب الکتاب المعروف بالدلائل رواه بثلاث وسائط مع أنّه یروی کالشیخ عن الصدوق بواسطة ... «۱».

[الکلام فی سنده و متنه]

اشارة

و ینبغی الکلام أوّلا فی سنده، ثمّ فی متنه، فنقول:

أمّا محمّد بن علی بن محمد بن حاتم النوفلی المعروف بالکرمانی

فهو من مشایخ الصدوق، روی عنه و کنّاه بأبی بکر مترضّیا علیه فی

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۱۰۴.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۳۳

الجزء الثانی الباب ۴۳ من «کمال الدین» فی ذکر من شاهد القائم علیه السلام و رآه و کلّمه الحدیث السادس، فهو مرضیّ موثوق به، و فی هذا الجزء الباب ۴۱، الحدیث الأول «۱».

و

أمّا أحمد بن عیسی الوشّاء البغدادی أبو العباس، و شیخه أحمد ابن طاهر القمّی

، فأسند إلیهما الصدوق أیضا فی «کمال الدین» فی الجزء الثانی باب ۴۱ باب ما روی فی نرجس أمّ القائم علیهما السلام و اسمها

مليكة بنت يشوعا بن قيصر الملك «۲»، و الظاهر معرفته بحالهما و اعتماده عليهما، و ذلك لأنّه لم يرو فى هذا الباب الذى هو من الأبواب المهمّة من كتابه إلّا حديثا واحدا، و هو ما رواه عن شيخه محمد بن على بن حاتم النوفلى، عن أبى العباس أحمد بن عيسى الوشّاء البغدادى، عن أحمد ابن طاهر، بل يظهر من ذلك كمال وثاقتهما عنده، و اعتماده على صدقهما و أمانتهما، و يظهر ممّا عنون به الباب أيضا اعتماده و استدلاله على ما كان مشهورا فى عصره من اسم امّه عليه السلام و نسبها بهذا الحديث، فالرجلان كانا معلومى الحال عنده بالصدق و الأمانة، و إلّا فلا ينبغى لمثله أن يعتمد على رواية غير موثّقة، لا يعرف رواتها بالوثاقة فى مثل هذا الأمر المعتنى به عند الخاصّ و العامّ، فالمظنون بل المقطوع اطمئنانه بصحّة الرواية و صدق رواتها، و لو تنزّلنا عن ذلك فلا محيص عن القول باطمئنانه بصدورها بواسطة بعض القرائن و الأمارات المعتبرة التى يجبر بها ضعف الراوى، و يقطع بها بصحّتها، و إلّا فيسأل: ما فائدة عقد باب فى كتاب مثل «كمال الدين» للاحتجاج برواية واحدة لا يحتجّ

---

(۱) راجع كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷ و ۴۳۷.

(۲) كمال الدين: ج ۲ ص ۴۱۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۴

بها و لا يعتمد عليها مؤلّف الكتاب لجهله بأحوال رجالها؟ و ما معنى عنوان الباب بمضمونها؟ و كيف يقبل صدور ذلك من الصدوق قدّس سرّه؟ أ لم يصنّف كتابه «كمال الدين» لرفع الحيرة و الشبهة و الاستدلال على وجود الحجة «۱»؟ فهل هذه الرواية إذا كان مؤلّف الكتاب لا يعتمد عليها تزيد الشبهة و الحيرة أو ترفعها؟

و هكذا نقول فى أحمد بن مسرور، و أنّه من المستبعد أن لا يعرف مثل الصدوق تلامذة مثل سعد بن عبد اللّه.

لا- يقال: لما ذا يستبعد ذلك، و المستبعد أن لا يعرف كلّهم. و بعبارة اخرى: المستبعد أن يجهل الكلّ دون أن لا يعرف الكلّ، فإنّه يجوز أن يعرف الكلّ إذا قلّت تلامذته، كما يجوز أن لا يعرف الجميع إذا كثرت تلامذته.

فإنّه يقال: نعم، يجوز ذلك عقلا كما يجوز عرفا باللحاظ الابتدائى، إلّا أنّ وجه الاستبعاد اهتمامهم بمعرفة الشيوخ و تلامذتهم و استقصاؤهم لذلك، و حضورهم فى الحوزات الحديثية التى كان أهلها يعرفون الشيوخ و تلامذتهم، سيّما إذا كانوا من معاصريهم و قريبى العهد بعصرهم، و تركهم حديث من لا معرفة لهم بحاله و تتلمذه عند من يروى عنه، و كانوا مستقصين لهذه الامور بحيث إذا اسند حديث إلى من

---

(۱) قال الصدوق- رحمه اللّه- فى مقدّمة كمال الدين: فبينا هو (أى الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمّد بن الحسن) يحدّثنى ذات يوم، إذ ذكر لى عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة و المنطقيّين كلاما فى القائم عليه السلام قد حيّره و شكّكه فى أمره، لطول غيبته و انقطاع أخباره، فذكرت له فصولا فى إثبات كونه عليه السلام، و رويت له أخبارا فى غيبته عن النبى و الأئمّة سكنت إليها نفسه، و زال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشكّ و الارتياب و الشبهة و تلقّى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع و الطاعة و القبول و التسليم، و سألنى أن اصنّف له فى هذا المعنى كتابا فأجبته إلى ملتمسه ...

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۵

لا يعرفونه من تلامذة شيوخهم المعروفين سيّما معاصريهم يتركونه، و هذا مثل من كان بينه و بين رجل صداقة كاملة فى مدة طويلة، يعرف عادة أبناءه و أرقابه و أصدقاءه، فيأتيه رجل مجهول الحال لم يره فى هذه المدة عند صديقه، و لم يخبره أحد به، يدّعى أنّه ابن صديقه أو تلميذه الملتزم مجلس درسه، و إملائه للحديث، و يخبر عنه بامور لم يسمع به من صديقه، فلا شكّ أنّه لا يقبل ادّعاءه و يتّهمه بالكذب، و لا- ينقل ما يخبر عنه سيّما محتجّا به من دون إشارة إلى أنّه فى طول معاشرته و حضوره مجالس هذا الصديق لم

يطّلع به، و لم يره فى مجالسه و إلّا يكون مدلّسا. و مقام مثل الصدوق أرفع و أنبل من أن يعمل هكذا فى كتاب كتبه لرفع الحيرة، و إزالة الشبهة، و امتثالا لأمر ولى اللّه روحى له الفداء «۱»، فيزيد بنقله الحيرة و يقوى الشبهة.

و خلاصة الكلام: لنا ادّعاء القطع بأنّ الصدوق- رحمه اللّه- كان عارفا بحال هؤلاء الرجال و صدقهم، و إن اهمل ذكرهم فيما بأيدينا من كتب الرجال و لم يصل حالهم بالإجمال أو التفصيل إلى مؤلّفى المعاجم و الرجال، و لا يصدر من مثله الاعتماد على حديث لم يعرف رجاله بالصدق و الأمانة، و لم يطمئن بصدقهم فى نقلهم هذا الحديث بالقرائن التى توجب الاطمئنان.

---

(۱) قال- رحمه اللّه- فى مقدّمة كمال الدين: فبينا أنا ذات ليلة افكّر فيما خلفت ورائى من أهل و ولد و إخوان و نعمة إذ غلبنى النوم، فرأيت كأنّى بمكّة أطوف حول بيت اللّه الحرام ... فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات اللّه عليه واقفا بباب الكعبة، فأدنو منه على شغل قلب و تقسّم فكر، فعلم عليه السلام ما فى نفسى بتفرّسه فى وجهى، فسلّمت عليه فردّ علىّ السلام ثمّ قال لى: لم لا تصنّف كتابا فى الغيبة حتّى تكفى ما قد همّك ... فلمّا أصبحت ابتدأت فى تأليف هذا الكتاب ممتثلا لأمر ولى اللّه و حجّته ....

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۶

و

أمّا محمد بن بحر الشيبانى

، و إن رماه الكشّى (فى ترجمة زرارة بن أعين) بالغلوّ «۱»، إلّا أنّ الظاهر من كلمات الرجاليّين: أنّه غير متّهم بالكذب و الخيانة، فيصحّ الاعتماد عليه، غاية الأمر أن لا يعتمد على روايته ما يوافق مذهبه من الغلوّ أو مطلق ما فيه الغلو و إن لم يوافق مذهبه، أو لا يعلم مذهبه فيه، فلا منافاة بينه و بين وثاقته، بل مع وثاقته لا يجوز ردّ روايته بعد القول بصدقه و وثاقته، إلّا أنّه ينظر إلى متن ما رواه فيؤوّل أو يحمل على المحامل الصحيحة إن امكن، و إلّا فيترك فيما ثبت دلالته على ما ثبت بالعقل أو النقل الحجّة كونه غلوّا، هذا. مضافا إلى أنّه قد صدر عن بعضهم كثيرا رمى الرجال بالغلوّ بما ليس منه عند الأكثر، و ربّما كان ذلك لانحطاط معرفة الرامى، و عدم بصيرته بامورهم و شئونهم عليهم السلام الثابتة بالعقل أو النقل، فإذا كان مراتب الصحابة الأجلاء مثل: سلمان و أبى ذر و المقداد و عمّار و نظائرهم من خواصّ أصحاب الأئمّة عليهم السلام فى معرفتهم و شهود شئونهم و مراتبهم العلية متفاوتة جدّا، فما ظنّك بغيرهم. و هذا باب الورود فيه صعب مستصعب، لا يصل إلى منتهاه، بل لا يقرب منتهاه إلّا الأوحدى من اصحاب المراتب العالية، و الدرجات الرفيعة، فعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: يا على! ما عرف اللّه إلّا أنا و أنت، و ما عرفنى إلّا اللّه و أنت، و ما عرفك إلّا اللّه و أنا «۲».

و مع ذلك نقول: ما للتراب و ربّ الأرباب، أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أنّ خلفاءه الأئمّة عباده المكرمون، لا يسبقونه بالقول و هم

---

(۱) رجال الكشّى: ص ۱۴۷.

(۲) انظر البحار: ج ۳۹ ص ۸۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۷

بأمره يعملون، و لا يملكون لأنفسهم نفعا و لا ضرّا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا، و أشهد أنّهم المقرّبون المصطفون، المطيعون لأمر اللّه، القوّامون بأمره، العاملون بإرادته، و خلفاؤه فى عباده، من أتاهم نجا و من تخلّف عنهم هلك، و أنّهم محدّثون مفهمون، لا يدخل

الجنّة إلّا من عرفهم بأنّهم هم الولاة على الامور بأمر اللّه، و خلفاء النبى صلّى اللّه عليه و آله، و عرفوه بمعرفته بالولاية، و التصديق لهم و التسليم لأمرهم، و أنّ من عاداهم و جحدهم فقد عادى اللّه و جحده، و لا يدخل النار إلّا من أنكرهم و أنكروه، فهم خزّان علم اللّه، و حفظة سرّ اللّه، و لولاهم لساخت الأرض بأهلها. هذا و كما تلونا عليك، المحدّثون و العلماء أيضا متفاوتون فى مراتب معرفتهم بهم، فبعضهم أقصر من البعض، بل و بعضهم أقصر من البعض فى أمر و شأن من شئونهم فى حال كونه أكمل و أرفع منه و من الكثيرين فى سائر شئونهم، فمثل الصدوق- رضوان اللّه تعالى عليه- يرى أوّل درجة فى الغلو نفى السهو عن النبى صلّى اللّه عليه و آله، فربّما كان رجل عند شخص غاليا و هو صحيح المذهب عند غيره، و هذا باب يدخل فيه اجتهاد الرجاليّين و آراؤهم فى الغلوّ، بل و غلوّهم فى أمر الغلوّ، و شدّة تحفّظهم عن الوقوع فيه، فيتّهم بعضهم على حسب اجتهاده أو رأيه رجلا- بالغلوّ فى حين أنّه يراه غيره مستقيم المذهب، فالاعتماد على حكم البعض بالغلوّ إنّما يجوز إذا كان ما هو الملاك عنده فى الغلو معلوما لنا و ملاكا عندنا أيضا، و كان مستنده فى إسناد الغلوّ إليه أيضا معتبرا عندنا، فلا اعتماد على الاجتهاد و الشهادة الحدسية، و إلّا فلا عبرة برميه به و لا نحكم عليه به فضلا من أن نعدّ ذلك موجبا لعدم الاعتماد على رواياته، سيّما إذا كان الرجل من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۸

المشايخ و تلامذة الشيوخ، موصوفا بالصدق و الوثاقة، و كيف يجوز الحكم بكون رجل كمحمد بن بحر، و هو كان من المتكلّمين، عالما بالأخبار، فقيها، مصنّفا نحوا من خمسمائة مصنّف «۱»، من الغلاة بمجرّد أنّ معاصره الكشّى و إن بلغ فى جلالة القدر ما بلغ، عدّه من الغلاة، من دون أن نعرف رأيه فى الغلوّ بالتفصيل، و مستنده فى إسناد ذلك إليه، فلعلّ الكشّى كان يرى القول فى مسألة بالسلب و الإيجاب من الغلوّ و هو لا- يرى ذلك و كان هو محقّا، فلا ينبغى الاعتماد على اجتهاد الغير فى الحكم بالغلوّ و ردّ روايات من رمى به سيّما إذا كان ذلك بالإجمال و الإبهام.

و يحتمل أن يكون رمى محمد بن بحر هذا بالغلوّ لتفضيله الأنبياء و الأئمّة عليهم السلام على الملائكة، أو إخراجه فى الأئمّة عليهم السلام ما يستغربه من لم يعرفهم حقّ معرفتهم، من جملتها ما روى عن حبيب بن مظاهر، و هذا لفظه: فقد روى لنا عن حبيب بن مظاهر الأسدى- بيض اللّه وجهه- أنّه قال للحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام:

أى شىء كنتم قبل أن يخلق اللّه عز و جل آدم عليه السلام؟ قال: كنّا أشباح نور، ندور حول عرش الرحمن فنعلّم الملائكة التسبيح و التهليل و التحميد. ثمّ قال: و لهذا تأويل دقيق ليس هذا مكان شرحه، و قد بيّناه فى غيره «۲».

---

(۱) راجع فهرست الشيخ: ص ۱۵۸ قال: كان متكلّما، عالما بالأخبار فقيها، إلّا أنّه متّهم بالغلو، و له نحو من خمسمائة مصنّف و رسالة.

(۲) علل الشرائع: ص ۲۳ ب ۱۸، ما ذكره محمد بن بحر الشيبانى المعروف بالدهنى- رحمه اللّه- فى كتابه من قول مفضّلى الأنبياء و الأئمّة الحجج صلوات اللّه عليهم أجمعين على الملائكة.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۳۹

و

[الكلام فى أنّ الصدوق يروى عن سعد بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد]

أمّا ما جعله الناقد شاهدا لعدم صحّة سنده من أنّ الصدوق يروى عن سعد بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد، مع أنّ هذا الخبر قد تضمّن أربع وسائط منكرين «۱».

فأقول: أمّا تضمّن الخبر أربع وسائط فليس كذلك، بل هو متضمّن لخمس وسائط، و أمّا كونهم منكرين فقد عرفت ما فيه.

و امّا كون تضمن الخبر أربع أو خمس وسائط شاهدا لعدم صحّة سنده مع أنّ الصدوق قد روى عنه بواسطة واحدة، ففيه: أنّ الاستشهاد بذلك غريب، فإنّه كما يمكن أن يروى عن سعد بواسطة شيخ واحد يمكن أن يروى عنه بواسطة رجال متعدّدين متعاصرين، فكما يجوز أن يروى المعاصر عن المعاصر بغير واسطة يجوز أن يروى عنه بواسطة رجال متعاصرين، و ما أظنّ به أبدا أنّه يريد أن يتّهم الصدوق- قدس سره- بجعل السند و وضع الحديث- العياذ باللّه- أو يزيد أن يتّهمه بأنّه لم يفهم ما يلزم من كثرة الوسائط بينه و بين سعد بن عبد اللّه و قلّتها، و أنّ ذلك قد ينجرّ إلى تعارض إسناد بعض الروايات مع بعض، فروى عن سعد بواسطة خمسة أو أربعة رجال غير متعاصرين مختلفين فى الطبقة و هو الذى يروى عنه بواسطة شيخ واحد، أ فترى أنّه لم يدرك ذلك، أو أنّه لم ير فى هذا السند و سائر أسناده إلى سعد تعارضا و تهافتا؟ بل هذا يدلّ على أنّه كان عارفا بأحوال هذه الرجال الوسائط فى هذا السند بينه و بين سعد بن عبد اللّه.

ثمّ إنّه قال بعد ذلك: و من الغريب أنّ صاحب الكتاب المعروف ب «الدلائل» رواه بثلاث وسائط مع أنّه يروى كالشيخ عن الصدوق

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۰

بواسطة «۱»، و فيه: أنّه إذا بنينا على ما اختاره و حقّقه فى تعريف مؤلّف الكتاب المعروف ب «دلائل الإمامة»، فلا غرابة، فإنّه يوافق رواية الصدوق بواسطة أبيه أو شيخه ابن الوليد عن سعد، فلا فرق من هذه الجهة بين رواية الشيخ أو مؤلّف «الدلائل» بواسطة عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، أو بواسطة أبى القاسم عبد الباقى بن يزداد بن عبد اللّه البزاز، عن أبى محمّد عبد اللّه بن محمد الثعالبى، عن أبى على أحمد بن محمد بن يحيى العطّار عن سعد «۲».

و مع ذلك، المظنون سقط «واو» العطف عن الإسناد المذكور فى «كمال الدين»، و كأنّه كان الإسناد هكذا: محمد بن على بن حاتم النوفلى، عن أحمد بن عيسى الوشّاء، و عن أحمد بن طاهر القمّى، عن محمّد بن بحر بن سهل الشيبانى، و عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد اللّه، أو نحو ذلك. هذا و قد ذكر الناقد كلام المجلسى- قدّس سرّه- فى «البحار» و هو قوله: قال النجاشى بعد توثيق سعد: لقى مولانا أبا محمد عليه السلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه، و يقولون:

هذه حكاية موضوعة. ثمّ قال المجلسى: الصدوق أعرف بصدق الأخبار و الوثوق عليها من ذلك البعض الذى لا يعرف حاله، و ردّ الأخبار التى تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ و الوهم مع إدراك سعد زمانه عليه السلام و إمكان ملاقاة سعد له عليه السلام- إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام بأربعين سنة تقريبا- ليس إلّا للإزراء بالأخيار، و عدم

---

(۱) المصدر نفسه.

(۲) قال فى البحار بعد نقل الرواية عن كمال الدين: دلائل الأئمّة للطبرى عن عبد الباقى ابن يزداد، عن عبد اللّه بن محمّد الثعالبى، عن أحمد بن محمّد العطّار، عن سعد بن عبد اللّه ... مثله.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۱

الوثوق بالأخبار، و التقصير فى معرفة شأن الأئمّة الأطهار، إذ وجدنا الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة إذا وصلت إليهم، فهم: إمّا يقدحون فيها أو فى راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال إلّا نقل مثل تلك الأخبار.

ثمّ أورد على هذا الكلام بقوله «۱»: الظاهر أنّ مراد النجاشى ببعض أصحابنا شيخه أحمد بن الحسين الغضائرى، و هو من نقّاد الرجال و محقّقى الآثار، و هو أدقّ نظرا من الصدوق، و كان ذا سعة اطّلاع فى الرجال. قال الشيخ فى أول فهرسته: إنّ جماعة من شيوخ طائفتنا و إن عملوا فهرست كتب أصحابنا ممّا صنّفوه من التصانيف، و رووه من الاصول، إلّا أنّ أحدا منهم لم يستوف ذلك، و لا

ذكر أكثره، بل اقتصروا على فهرست ما رووه و ما كانت فى خزائنهم، سوى أحمد بن الحسين، فعمل كتابين؛ أحدهما: فى المصنّفات، و الآخر: فى الاصول، و استوفاهما على مبلغ ما وجد و قدر ... الى أن قال: و قد اعتمد النجاشى الذى هو أوثق علماء الرجال عندهم عليه، و كان تلميذه يروى عنه مشافهة تارة، و بالأخذ عن كتبه اخرى «۲».

أقول: الظاهر أنّ مراد المجلسى أيضا من البعض الذى لا يعرف حاله هو هذا أحمد بن الحسين الغضائرى الذى يقول فيه الأردبيلى صاحب «جامع الرواة»: لم أجد فى كتب الرجال فى شأنه شيئا من جرح و لا تعديل «۳»، و لم يصرّح باسمه تأسّيا بالنجاشى، فإنّه أيضا لم يصرّح باسمه لئلا يوجب ذلك تنقيصه، سيّما بعد ما كان الرجل معروفا بحكمه

---

(۱) أى الناقد.

(۲) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۶.

(۳) جامع الرواة: ج ۱ ص ۴۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۲

على الروايات بالوضع، و على الرجال بالغلوّ، و النجاشى و هو الذى يصفه الناقد نفسه بأنّه أوثق علماء الرجال اعتمد على هذا الخبر و قال:

لقى مولانا أبا محمّد عليه السلام، و استدراكه بعد ذلك بقوله: و رأيت بعض أصحابنا ... لعلّه كان لإظهار التعجّب ممّا رأى من هذا البعض.

و أين هذا الذى لا يعرف حاله من الصدوق الذى يصفه النجاشى- الذى هو أوثق علماء الرجال- بأنّه: كان جليلا، حافظا للأحاديث، بصيرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم ير فى القميّين مثله فى حفظه و كثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنّف «۱»، و نحوه ما فى الفهرست «۲» و الخلاصة «۳». ثمّ كيف يكون هو أدقّ نظرا و أعرف بحال شيوخ الصدوق منه مع تأخّر طبقته عنه؟!

و أمّا ما فى «فهرست» «۴» الشيخ- رضوان اللّه عليه- فهو يدلّ بالصراحة على قدحه، و عدم وقوع كتابيه موردا للقبول، فلم ينسخهما احد من أصحابنا، و أنّه اخترم و عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه. و هذا الكلام صريح فى أنّ كتبه لم تقع عند الطائفة و شيوخهم موردا للقبول، و أعرضوا عنها، حتّى عدّت من الكتب التى يجب إهلاكها، و لا يجوز نسخها، و لذا عمد بعض ورثته إهلاكها. و على كلّ نسأل اللّه تعالى له المغفرة.

و لا نخفى العجب من الناقد الذى يكتب عن الأحاديث و ما فيها

---

(۱) رجال النجاشى: ص ۳۸۹ رقم ۱۰۴۹.

(۲) الفهرست: ص ۳۰۴.

(۳) خلاصة العلامة: ص ۱۴۷.

(۴) الفهرست: ص ۲۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۳

بزعمه من التحريف و الوضع و غيرهما، و هو بنفسه يحكى عن مثل شيخ الطائفة- رضوان اللّه تعالى عليه- كلاما، فيأتى بصدده تأييدا لغرضه، و يسقط ذيله الصريح فى نقضه و إليك كلام الشيخ فى «الفهرست»: ...

و لم يتعرّض أحد منهم لاستيفاء جميعه إلّا ما قصده أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه- رحمه اللّه- فإنّه عمل كتابين؛ أحدهما: ذكر فيه المصنفات، و الآخر: ذكر فيه الاصول، و استوفاهما على مبلغ ما وجده و قدر عليه، غير أنّ هذين الكتابين لم

ينسخهما أحد من أصحابنا و اخترم هو- رحمه اللّه- و عمد بعض ورثته إلى إهلاك هذين الكتابين و غيرهما من الكتب على ما حكى بعضهم عنه «۱».

تحقيق فى اعتبار عدالة الراوى فى جواز الاخذ بخبره

إن قلت: لعلّ الصدوق و غيره من المحدّثين- رضوان اللّه عليهم- أخذوا بأصالة العدالة فى رواياتهم عن المجاهيل و غير الموصوفين بالعدالة و الصدق فى كتب الرجال، و مع أنّه لا طريق لنا إلى معرفة حالهم و إحراز عدالتهم و صدقهم لعدم ذكر منهم فى تلك الكتب، أو عدم ذكر جرح و لا تعديل لهم فيها، فكيف نعتمد على تلك الروايات؟

قلت: إن اريد بالأخذ بأصالة العدالة أنّ الشرط فى جواز الاعتماد على الخبر و إن كان عندهم عدالة المخبر و صدقه إلّا أنّهم كانوا يعتمدون فى ذلك على البناء على الإيمان و عدالة من لم يثبت فساد عقيدته و صدور الفسق و الكذب منه من دون أن يعرفوه بحسن الظاهر، فاستناده إليهم فى

---

(۱) الفهرست: ص ۲۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۴

غاية البعد، بل معلوم العدم، لعدم وجود أصل تعبّدى لهذا الأصل.

أمّا الأصل التعبّدى الشرعى فليس فى البين إلّا الاستصحاب و فساد الابتناء عليه أوضح من أن يخفى؛ لعدم حالة العدالة السابقة المتيقّنة لمن لم يثبت فسقه و عدالته حتّى تستصحب تلك الحالة.

و أمّا الأصل التعبّدى العقلائى، أى استقرار بناء العقلاء على قبول كلّ خبر ما لم يثبت جرح مخبره بالكفر و فساد العقيدة أو ارتكاب الكبيرة و الفسق، فهذا أيضا محلّ الإنكار، مضافا إلى رجوعه إلى عدم اعتبار شرط العدالة و إلغائه فى جواز الأخذ بالخبر.

و إن اريد بأصالة العدالة: الاعتماد على حسن الظاهر على أنّه العدالة، أو على أنّه طريق إليها، بناء على كونها ملكة نفسانية و حالة روحية يشقّ بها على صاحبها ارتكاب المعصية، فإن اتّفق صدورها منه يندم عليها و يتداركها بالتوبة و يلوم نفسه بها، و أنّ عليها يحكم بعدالة من كان له ظاهر حسن لا يتجاهر بما يخالف الشرع و يرتّب عليه آثار العدالة، فإجراء هذا الأصل بالنسبة إلى المجاهيل و غير الموصوفين بحسن الظاهر واضح الفساد.

نعم، يمكن أن يقال: إنّ المحدّثين القدماء، مثل: الصدوق و الكلينى و غيرهما- رضوان اللّه تعالى عليهم- لم يأخذوا الأحاديث التى أخرجوها فى كتبهم من المناكير و أبناء السبيل و القاعدين على الطرق و الشوارع و القصّاص و أمثالهم، فمثل الصدوق عادة يعرف شيوخه بأسمائهم و أنسابهم و حالاتهم من الإيمان و العدالة و الفسق، و لا يروى عمّن لا يعرفه بشخصه و اسمه و نسبه و صفاته أصلا، و لا يكتفى بتعريفه نفسه، فلا يكتب عنه إلّا بعد معرفته بظاهر حاله و بمذهبه و نحلته، و أنّ له

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۵

شأنا فى الحديث، و بعد ذلك اعتماده على الشيخ الذى يروى مثل هذا الحديث فى محلّه، و لو كانوا من غير الشيعة أو من المقدوحين لصرّح بهم.

احتمال آخر: من المحتمل أن يكون بناء القدماء على الأخذ بأصالة الصدق و العدالة مبنيا على أصالة البراءة، و اعتماد العقلاء بخبر الواحد، و بنائهم على العمل به ما لم يصدر منه ما يوجب الفسق. و المراد من الأصل المعوّل عليه هنا: أصل العدم، و استصحاب العدم، فيستصحب عدم صدور الكبيرة منه و يبنى على عدم صدورها منه ما دام لم يحرز ذلك بالوجدان أو التعبّد، و لا بأس بذلك،

فلا حاجة إلى إثبات العدالة، سواء كانت عبارة عن الملكة أو حسن الظاهر.

و بعبارة اخرى نقول: لمّا كان اعتبار العدالة و إحرازها فى جواز الأخذ بأخبار المخبرين موجبا لتعطيل الامور، و تضييع كثير من المصالح لقلّة من يحرز عدالته، استقرّ بناء العقلاء على العمل بخبر الواحد الذى لم يحرز صدور ما يوجب الفسق منه، و ما يوهن الاعتماد عليه، و لم يكن فى البين قرينة حالية تدلّ على رفع اليد عن نبئه، و آية النبأ «۱» إنّما تدلّ على وجوب التبيّن فى خبر الفاسق، أى الذى جاوز الحدّ، و صدرت منه الكبيرة، دون من لم تصدر منه الكبيرة، و أحرز ذلك بالوجدان أو بالأصل، و هذا الاحتمال قوىّ جدّا؛ لأنّا نرى: أنّ العقلاء لا يزالون يعملون بخبر غير المتّهم بالكذب و الفسق، و إنّما يردّون من الخبر و يضعّفون الإسناد إذا كان المخبر فاسقا، ثبت صدور الفسق منه، أو بعلل اخرى لا ترجع إلى عدم إثبات عدالة الراوى.

---

(۱) الحجرات: ۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۶

إن قلت: فهل يعمل على خبر المجهول؟ و هل يجوز الاعتماد عليه؟

قلت: الجهل بحال الراوى: إمّا يكون مطلقا يشمل الجهل بإيمانه و بعدالته و فسقه، و إمّا يكون مقصورا بفسقه و عدالته مع العلم بإيمانه.

و لا كلام فى أنّه لا يجوز العمل على القسم الأول و لا يحتجّ به، و أمّا القسم الثانى فيجوز مع الجهل- أى الشكّ فى فسقه و عدالته- البناء على عدم فسقه؛ لعدم ثبوت صدور معصية منه، و الأخذ بخبره إذا لم يكن معارضا بما يخرجه عن استقرار سيرة العقلاء على العمل بخبر الواحد، فما يخرج الخبر عن صلاحية الاعتماد عليه هو الجرح، و مع عدمه لا حاجة إلى تعديل رواية.

إن قلت: إذن كيف يصحّ الاعتماد على خبر المخالف أو غير الاثنى عشرية من الشيعة مع أنّهم قد جوزوا العمل بأخبار الثقات الممدوحين بالصدق و الأمانة كائنا مذهبه ما كان؟

قلت: أمّا رواياتهم المؤيّدة لمذهب أهل الحقّ، المأثورة فى اصول الدين، و رواياتهم فى فضائل أهل البيت، و ما اتّفقت عليه كلمة أصحابهم و شيعتهم، فاعتمادهم عليها: إمّا للاحتجاج عليهم و الجدال معهم بالتى هى أحسن، و إمّا لحصول الوثوق بصحّتها؛ لعدم الداعى غالبا لهم فى وضع هذه الأخبار، فالاحتجاج بها أحسن، و الاعتماد عليها أفحم للخصم.

و أمّا رواياتهم فى الفروع و التكاليف العملية فالاعتماد عليها يدور مدار كون الراوى موثّقا فى جميع الطبقات، يوجب نقله الاطمئنان بصدوره، و لم يكن معارضا لغيره من الأخبار، و مع التعارض يعمل على طبق قواعد التعادل و الترجيح كما بيّن فى محلّه فى الاصول.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۴۷

و قد أورد على الحديث ثانيا أيضا بما يرجع إلى سنده، فقال:

لو كان الصدوق حكم بصحّته، لم لم يرو فى فقيهه ما تضمّنه من الفقه؟

و لم لم يرو فى معانيه ما تضمّنه من معانى الحروف؟ «۱».

و الجواب عنه: أنّ عدم روايته فى فقيهه لا يدلّ على عدم اعتماده بالحديث، و لا ينافى حكمه بصحّته، فلعلّه ألّف كماله بعد فقيهه، أو ظفر بالحديث بعد تأليفه «للفقيه»، فأدرجه فى كماله، مضافا إلى أنّه لم يستقص فى «الفقيه» جميع الفروع، كما لم يستقصها فى مقنعه و هدايته، و ترك فيهما بعض الفروع المشهورة التى لا ينساها المحدّث و الفقيه عادة، و لا ريب أنّه لم يلتزم باستقصاء جميع الفروع فى كتبه، و لو التزم بذلك أيضا فلا يستبعد عدم وفائه به لبعض الأعذار مثل النسيان، و ممّا قلنا يظهر عذره فى عدم روايته فى معانيه، و ليت شعرى أىّ دلالة لعدم إخراج رواية أخرجها مثل الصدوق فى كتاب مثل «كمال الدين» فى كتابه الآخر على ضعف الرواية، و إلّا فيدلّ عدم ذكره كثيرا من الفروع فى «المقنع» و «الهداية» على أنّه لم يكن عنده من الفروع غير ما ذكره، و كذا سائر مؤلّفى

الموسوعات الفقهية و غيرها.

و قال أيضا: لو كان الخبر صحيحا لم لم يروه الشيخ فی غيبته مع وقوفه على «كمال الدين»؟ «۲».

و هذا أيضا عجيب منه، فإنّه لو كان هذا دليلا على ضعف الخبر يلزم منه تضعيف كلّ ما لم يروه الشيخ فی غيبته ممّا أخرجه الصدوق فی كماله، و ما أخرجه النعمانی فی غيبته، و الفضل بن شاذان، و غيرهم.

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۸

و إذا كان عدم اتّفاق المحدّثين فی إخراج الحديث من آيات الضعف فقلّما يوجد حديث كذلك، و يجب الحكم بضعف أكثر الأحاديث بمجرّد ذلك، و هذا شرط لم يشترطه أحد فی جواز الأخذ بالحديث و حجّيته، و أظنّ أنّ هذا الناقد أيضا لا يقول به. هذا مضافا إلى أنّ الشيخ- قدس سرّه- لم يلزم على نفسه إخراج الأحاديث، بل كان فی مقام الإيجاز و الاكتفاء بما يزول به الريب، فلعلّه لم يذكر هذا الحديث لطوله، و أنّ إخراجه يخرجه عمّا هو بصدده من الإيجاز و الاختصار.

و من إيراداته [عدم قول الشيخ فی «سعد» إنه عاصر العسكری ع و لم أعلم أنّه روى عنه]

أيضا أنّه قال: و لم قال الشيخ فی رجاله فی «سعد» بعد عنوانه فی أصحاب العسكرى عليه السلام: عاصره و لم أعلم أنّه روى عنه؟ «۱».

و جوابه أيضا يظهر ممّا ذكرناه، و أنّ هذا يرجع إلى عدم ظفر الشيخ بما رواه الصدوق، و لذا لم يروه فی غيبته و قال: لم أعلم أنّه روى عنه.

فالإشكالان يرتضعان من ثدى واحد، و الجواب عنهما يرجع إلى أمر واحد، و هو عدم ظفر الشيخ بكتاب «كمال الدين» قبل تأليف رجاله، أو لم يكن عنده حال تأليفه ككتاب غيبته. هذا مضافا إلى أنّه ربّما يقال- كما أفاده سيدنا الاستاذ «۲» أعلى اللّه فی الفردوس مقامه-: إنّ الشيخ فی تأليف رجاله لم يصل إلى نهاية مراده من استيعاب البحوث و تراجم الرجال، و هذا المعروف عندنا برجاله ليس إلّا ما كتب مقدّمة و تهيئة لما كان بصدده من التأليف.

و من إيراداته [: لو كان ذلك الخبر صحيحا لعدّ فيهم]

أيضا: عدم عدّ محمد بن أبی عبد اللّه الكوفی، سعدا

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸.

(۲) هو سيد الطائفة و مجدد المذهب الإمام البروجردی قدّس سرّه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۴۹

فی عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام و رآه من الوكلاء و غيرهم، كما لم يذكر أحمد بن إسحاق فيهم «۱». قال: و لو كان ذلك الخبر صحيحا لعدّ فيهم «۲».

و الجواب: أنّ ما ذكره هو عدد من انتهى إليه لا عدد من انتهى إليه و من لم ينته، و عدم انتهاء أمر سعد و أحمد إليه و سكوته عنهما

لا يدلّ على عدم وقوف سعد و غيره على معجزات مولانا بأبى هو و امّى عليه السلام، و لا على ضعف روايته ذلك، و إلّا يلزم ردّ سائر الأحاديث الدالّة على أسماء من وقف على معجزاته أو رآه، و على أخبارهم ممّن لم يذكرهم محمد بن أبى عبد اللّه، و لو بنينا على ذلك لزم أن نردّ كلّ حديث و كلّ كلمة و خطبة مأثورة عن النبى و الائمة صلوات اللّه عليهم بمجرّد عدم نقل من لم يطّلع عليه، أو لم ينقله لعذر آخر فى باب عقده لذلك فى كتابه، و كأنّه- دام تأييده- غفل عن المثل المشهور: «إثبات الشىء لا ينفى ما عداه» و «عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود» و «عدم الدليل ليس دليلا على العدم» سيّما بعد إثبات غير ذلك الشىء، و وجدانه، و قيام الدليل عليه، فلا معارضة بين الوجود و العدم و بين من يخبر عن أمر و يعلمه و بين الجاهل به، و مجرّد كون سعد من الأجلّة و تأخّر موت محمد بن أبى عبد اللّه عن موته لا يستلزم انتهاء جميع أحواله إليه.

[الإيراد على الحديث بمضامين متنه]

اشارة

ثمّ إنّه- حفظه اللّه- بعد الإيرادات التى تلوناها عليك شرع فى الإيراد على الحديث بمضامين متنه ممّا يشهد بزعمه على وضعه. و هو اثنا

---

(۱) راجع كمال الدين: ج ۲ ص ۴۴۲.

(۲) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص: ۳۵۰

عشر إيرادا «۱»، ننقلها واحدا بعد واحد مع جوابه و بيان ضعفه بعون اللّه تعالى.

الأوّل: [لم يقل بتضمّن الحديث تفسير «الفاحشة المبيّنة» فى «المطلقة» أحد.]

تضمّن الحديث تفسير «الفاحشة المبيّنة» فى «المطلقة» بالسحق، قال: و لم يقل به أحد، و إنّما فسّروها بأذى أهل زوجها أو زناها.

و الجواب عن هذا الإيراد يظهر بالنظر إلى تفسير الآية الكريمة، و البحث الفقهى حول حكم خروج المطلّقة من بيتها و إخراجها منه، فنقول:

قال اللّه تعالى: يا أَيُّهَا النَّبِىُّ إِذا طَلَّقْتُمُ النِّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا الْعِدَّةَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِى لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذلِكَ أَمْراً «۲» و الذى يهمّنا هنا فى تفسير قوله تعالى: لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ و الكلام فيه يقع فى مقامين:

الأوّل: فيما يحتمل أن يكون المراد من الآية بادّعاء ظهورها فيه، و تمام ما يدور الكلام حوله: تعيين ما يكون جملة «الفاحشة المبيّنة» ظاهرة فيه، و استفادة المعنى منها بحسب الاستظهار.

الثانى: بيان أنّ المستثنى منه هل هو حرمة إخراجهنّ من بيوتهنّ أو حرمة خروجهنّ منها؟

فنقول: قال الراغب: يقال: آية مبيّنة اعتبارا بمن بيّنها، و آية مبيّنة و آيات مبيّنات و مبيّنات، و قال: الفحش و الفحشاء و الفاحشة: ما عظم

(۱) راجع الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۹۸- ۱۰۴.

(۲) الطلاق: ۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۱

قبحها من الأفعال و الأقوال، و قال: إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشاءِ، وَ يَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ، مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ، إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَواحِشَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ* كناية عن الزنا، و كذلك قوله: وَ اللَّاتِي يَأْتِينَ الْفاحِشَةَ مِنْ نِسائِكُمْ انتهى «۱».

و على هذا فالفاحشة: ما عظم قبحه من المعاصى، لا مطلق المعصية كما فسّرها بعضهم به، فتشمل الزنا و السحق و البذاء، و هو الفحش بما يستعظم قبحه، و عليه يكون مثل البذاء و أذى الأهل و الزنا و السحق من أفراد الفاحشة، بل و الخروج من البيت، و يكون المستثنى منه حرمة إخراجهنّ.

و يمكن أن تحمل الروايات الدالّة على خصوص بعض هذه الامور لبيان بعض المصاديق و الأفراد، لا اختصاص مفهوم الفاحشة مثلا بالزنا أو البذاء على أحمائها، فلا مفهوم لكلّ واحد منها يعارض منطوق غيره، و على فرض استفادة المفهوم منه دلالة المنطوق أظهر، خصوصا إذا كان المنطوق موافقا للكتاب و المفهوم مخالفا له على حسب هذا الاستظهار، و يحمل نفى الزنا فى رواية سعد على نفى اختصاص الفاحشة به كما صرّح به مثل صاحب الجواهر قدس سرّه «۲»، و لكن لا يخلو من ضعف.

و أمّا لو كان الاستثناء من حرمة خروجهنّ يكون المراد من «الفاحشة المبيّنة» نفس الخروج من البيت، و دلالتها على حرمة خروجهنّ آكد، إلّا

(۱) المفردات: ص ۶۸ و ۳۷۳.

(۲) جواهر الكلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ كتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۲

أنّ هذا الاحتمال لو بنينا على الرواية و لم نترك جميعها لضعفها مردود، و كأنّه مخالف لإجماع المفسّرين، أو أقوال من يعتدّ به منهم، و لو كان الاستثناء من حرمة الخروج فالمراد بها نفس الخروج دون سائر المصاديق، فالمعنى: لا يخرجن إلّا تعدّيا و حراما. قال ابن همام: كما يقال: لا تزن إلّا أن تكون فاسقا، و لا تشتم امّك إلّا أن تكون قاطع رحم، و نحو ذلك، و هو بديع و بليغ جدّا «۱».

هذا ما يحتمل بالنظر إلى ألفاظ الآية، و قد عرفت أنّ الأشهر بين المفسّرين كون الاستثناء راجعا إلى قوله تعالى: و لا تُخْرِجُوهُنَ.

و أمّا بحسب الروايات، ففى بعضها: فسّرت «الفاحشة» بأذاها أهل زوجها و سوء خلقها «۲»، و فى بعضها: فسّرت بالزنا فتخرج فيقام عليها الحدّ «۳»، و فى رواية سعد بن عبد اللّه فسّرت بالسحق. و مع الغضّ عمّا قيل فى هذه الروايات سندا، و عدم ترجيح بعضها على بعض من حيث السند، لا يخفى عليك عدم دلالة غير رواية سعد على حصر المراد من الفاحشة المبيّنة بما فسّرت به، بل يستفاد منها أنّ المذكور فيها: إمّا من مصاديقها الظاهرة كالزنا، أو من أدنى مصاديقها، و على هذا لا تعارض بين هذه الروايات و رواية سعد من حيث تفسيرها «الفاحشة المبيّنة» بالسحق.

نعم، حيث دلّت رواية سعد بن عبد اللّه على نفى كون المراد بها الزنا، يقع التعارض بينها و بين ما دلّ على كون الزنا أحد مصاديقها إن لم

(۱) روح المعانى: ج ۲۸ ص ۱۱۷، روائع البيان: ج ۲ ص ۶۰۱ و اللفظ منه نقلا عن روح المعانى.

(۲) نور الثقلين: ج ۵ ص ۳۵۰ نقلا عن الكافى.

(۳) نفس المصدر نقلا عن الفقيه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۳

نحمل رواية سعد على نفى اختصاص الفاحشة بالزنا، و حينئذ يعامل معهما معاملة المتعارضين، و يؤخذ بالمرجّحات الجهتية أولا، أى يلاحظ جهة صدور الروايات، و أنّها إنّما صدرت للتقيّة، أو لأجل بيان حكم اللّه الواقعى، و مع عدم المرجّح فيهما يؤخذ بالمرجّحات السندية.

و على كلّ حال لا يحكم على الحديث بالوضع، كما لا يحكم على المتعارضين فى سائر الموارد به.

هذا كلّه بحسب الكتاب و الروايات، و أمّا بحسب الأقوال فإليك بعضها:

قال الشيخ فى «النهاية»: و إذا طلّق الرجل امرأته طلاقا يملك فيه رجعتها، فلا يجوز أن يخرجها من بيته، و لا لها أن تخرج إلّا أن تأتى بفاحشة مبيّنة، و الفاحشة: أن تفعل ما يجب فيه عليها الحدّ، و قد روى:

أنّ أدنى ما يجوز له معه إخراجها أن تؤذى أهل الرجل، فإنّها متى فعلت ذلك جاز له إخراجها «۱».

و قال: إذا ساحقت المرأة اخرى و قامت عليها البيّنة بذلك، وجب على كلّ واحد منهما الحدّ مائة جلدة إن لم تكونا محصنتين، فإن كانتا محصنتين كان على كلّ واحد منهما الرجم «۲».

و قال ابن حمزة فى «الوسيلة»: فإن كانت (معها أحماؤها) و أتت بفاحشة مبيّنة و أقلّها أن تؤذى أهل الرجل بلسانها، كان للرجل إخراجها عنه إلى غيره «۳».

و قال فى السحق: الحدّ فيه مثل الحدّ فى الزنا، و يعتبر فيه

---

(۱) النهاية: ص ۵۳۴.

(۲) النهاية: ص ۷۰۶.

(۳) الوسيلة (المطبوعة ضمن الجوامع الفقهية): ص ۷۶۱.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۴

الإحصان و فقده على حدّ اعتبارهما فى الزنا «۱».

و قال المحقّق فى «المختصر النافع»: لا يجوز لمن طلّق رجعيا أن يخرج الزوجة من بيته إلّا أن تأتى بفاحشة، و هو ما يجب به الحدّ، و قيل: أدناه أن تؤذى أهله «۲».

و قال فى السحق: و الحدّ فيه مائة جلدة، حرّة كانت أو أمة، محصنة كانت أو غير محصنة، الفاعلة و المفعولة «۳».

و قال العلامة فى «التحرير»: و يحرم عليه إخراجها منه إلّا أن تأتى بفاحشة، و هو أن تفعل ما يوجب الحدّ فتخرج لإقامته، و أدنى ما تخرج لأجله أن تؤذى أهله، و قال: حدّ السحق جلد مائة، حرّة كانت أو أمة، مسلمة كانت أو كافرة، محصنة كانت أو غير محصنة، فاعلة كانت أو مفعولة «۴».

و من جميع ما ذكر يظهر لك: أنّ تفسير «الفاحشة المبيّنة» بالزنا، و أذى أهل زوجها ليس مبتيّا على الحصر، بل هو تفسيرها ببعض مصاديقها، فاستشهاده لوضع الحديث بتضمّنه أنّ الفاحشة المبيّنة فى المطلّقة السحق و لم يقل به أحد، وقع منه لأجل عدم تدبّره فى الآية و الروايات إن أراد بذلك نفى القول بكون السحق من مصاديق الفاحشة و بعض أفرادها، و لعلّه ظاهر كلامه، و إن أراد تضمّن الحديث حصر المراد بالفاحشة المبيّنة بالسحق فهو كذلك إن لم نحمله على نفى الاختصاص كما حمله عليه صاحب الجواهر قدس سرّه «۵»، و لكن لا يستشهد بمثل

(۱) الوسیلة: ص ۷۸۱.

(۲) المختصر النافع: ص ۲۰۲.

(۳) المصدر نفسه: ص ۲۱۹.

(۴) تحریر الأحکام: ج ۲ ص ۷۵ و ۲۲۵.

(۵) جواهر الکلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ کتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۵

ذلک لوضع الحدیث، بل یعامل معه و مع معارضه معاملة المتعارضین.

ثمّ إنّک قد عرفت الاختلاف فی حدّ السحق، و أنّ الشیخ فصّل بین المحصنة و غیرها، و قال فی المحصنة بالرجم، و یمکن أن یقال: إنّه یستفاد من حدیث سعد أنّ المرأة المطلّقة الرجعیة لیست بمحصنة، فإذا زنت و اقیم علیها الحدّ لیس لمن أرادها أن یمتنع بعد ذلک من التزوّج بها لأجل الحدّ و أنّ حدّها فی السحق مع کونها غیر محصنة- بناء علی هذا الاستظهار- الرجم، و هذا و إن لم نعثر علیه فی الأقوال إلّا أنّه لیس ببعید منها، و یؤیّده إطلاق بعض الروایات، و لا یمنع من الأخذ بها عدم القائل بها لو لم یکن غیرها من الروایات أرجح علیها من جهة السند و غیره.

و کیف کان فلیس فی حدیث سعد إلّا دلالته علی اختصاص «الفاحشة» بالسحق، و دلالته علی کون الحدّ فیه الرجم مطلقا.

و الأول یردّ بما اختاره فی «الجواهر» «۱» من حمله علی نفی الاختصاص. و لا یخفی أنّ الحمل عرفی، مبنی علی حمل الظاهر علی الأظهر، لأقوائیة ظهور ما دلّ علی کون المراد من «الفاحشة» الزنا من ظهور دلالة حدیث سعد علی الاختصاص بالسحق، مضافا إلی أنّه لو لم نأخذ بهذا الحمل یعامل معهما معاملة المتعارضین کما مرّ، کما یعامل معها و مع ما یعارضها و هو ما یدلّ علی أنّ شرط الرجم الإحصان، و أنّ المطلقة الرجعیة محصنة أیضا معاملة المتعارضین.

الثانی [اتّفاق الإمامیة علی أنّ السحق کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط]

ممّا جعله شاهدا لوضع الحدیث: ما أشار إلیه بقوله:

و تضمّن أنّ السحق أفحش من الزنا مع اتّفاق الإمامیة علی أنّه کالزنا فی الحدّ أو أدون بإیجابه الجلد فقط و لو کان من محصنة، و هو الأشهر.

(۱) جواهر الکلام: ج ۳۲ ص ۳۳۴ کتاب الطلاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۵۶

أقول: أمّا کونه أفحش من الزنا، فربّما یستفاد من بعض الروایات التی فیها التوعیدات الشدیدة علی السحق «۱»، و مثل قوله علیه السلام فی بعضها: «و هو الزنا الأکبر» «۲»، و منها روایة سعد هذه.

و أمّا کون حدّها مساویا مع حدّ الزانی أو أدون منه، و أنّه الأشهر، فلا یدلّ ذلک علی عدم کونه أفحش، لجواز أن یکون ذلک لبعض الحکم، مثل کون الزنا أکثر و أمیل إلیه مع منع أشهریة کون حدّ السحق أدون من الزنا بین القدماء، و مثل الاتّفاق الذی نقله عن الإمامیة لا منع من مخالفته بعد ما نعلم أنّ القولین اللذین وقع الاتّفاق علیهما مبناهما الروایات و الاستظهار منها.

و کیف کان وقوع مثل هذه المخالفات بین الأحادیث لا یقع مستندا لردّها و ردّ حجّیتها، بل لا بدّ لنا من علاج المخالفة بالوجوه

المقرّرة فى الاصول.

الثالث [تضمُّن الحديث لعب الحجّة ع مع أنّ من علائمه عدم لعبه]

من الامور التى زعم أنّها تشهد بوضعه: ما أشار إليه بقوله: و تضمّن لعب الحجّة عليه السلام مع أنّ من علائم الإمام عليه السلام عدم لعبه، ففى خبر صفوان الجمّال أنّه سأل الصادق عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فقال: إنّه لا يلهو و لا يلعب «۳».

و أقبل أبو الحسن موسى عليه السلام و هو صغير و معه عناق مكية و هو يقول لها: اسجدى لربّك، فأخذه أبو عبد اللّه و ضمّه إليه و قال: بأبى و امّى من لا يلهو و لا يلعب «۴». و فى صحيح معاوية بن وهب أنّه سأل

---

(۱) راجع الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۰ كتاب النكاح، باب تحريم السحق.

(۲) الوسائل: ج ۱۴ ص ۲۶۲ نقلا عن الكافى.

(۳) الكافى: ج ۱ ص ۳۱۱.

(۴) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۷

الصادق عليه السلام عن علامة الإمامة، فقال: طهارة الولادة، و حسن المنشأ، و لا يلهو و لا يلعب «۱». و فى إثبات المسعودى و الكتاب المعروف بدلائل الطبرى فى خبر مشتمل على خروج جماعة إلى الجواد عليه السلام بعد وفاة أبيه لامتحانه، و منهم على بن حسّان الواسطى، و أنّه حمل معه من آلات الصبيان أشياء مصاغة من الفضّة بقصد الإهداء و الإتحاف إليه عليه السلام لطفوليّته، قال: فنظر إلىّ مغضبا ثمّ رمى به يمينا و شمالا، فقال: ما لهذا خلقنا اللّه، فاستقلته و استعفيته فعفا، و قام فدخل، و خرجت و معى تلك الآلات «۲»، و الخبر.

أقول: ما ذكره من أنّ الإمام لا يلهو و لا يلعب حقّ لا ريب فيه، و يدلّ عليه من الروايات أزيد ممّا رواه، كما أنّ هذا ثابت بدلالة العقل أيضا، إلّا أنّ اللعب يقال على فعل لم يقصد به فاعله مقصدا صحيحا.

قال الراغب: و لعب فلان: إذا كان فعله غير قاصد به مقصدا صحيحا، و قال: اللهو: ما يشغل الإنسان عمّا يعنيه و يهمّه، يقال: لهوت بكذا، و لهيت عن كذا: اشتغلت عنه بلهو «۳». و أمثال هذه الأفعال الصادرة من الأطفال يترتّب عليها منافع مهمّة، مثل: رشد جسمه و نموّه و اعتدال أعضائه، حتّى إنّ علماء التربية و الرياضة يلزمون على مربّى الأطفال تشجيعهم على هذه الأفعال، و لو لم يكن فى طفل رغبة إلى هذه الأفعال الرياضية يستدلّون به على عدم صحّة جسمه، بل و سلامة روحه.

فان قلت: إنّ هذه الأفعال و إن يترتّب عليها بعض المنافع إلّا أنّ

---

(۱) الكافى: ج ۱ ص ۲۸۴.

(۲) البحار: ج ۵۰ ص ۵۸ نقلا عن دلائل الطبرى مع اختلاف يسير، و راجع إثبات الوصيّة: ص ۸۶ و ما فى المتن موافق له.

(۳) المفردات: ص ۴۵۰ و ۴۵۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۸

الطفل مفطور عليها، لا يقصد بها منفعة.

قلت: نعم، و لكنّ الفرق بينها و بين اللعب و اللهو الذى ينزّه عنه الإنسان الكامل أوضح من أن يخفى، فالأول قد قصد منه مقصدا

صحيحا تكوينا، و بإرادة خالق الإنسان عزّ و جلّ، و دليل على كمال خلقته و تماميـة فطرته، و عـدمه دليل على النقصان. نعم، لا يفهم الطفل غالبا و نوعا ما قصد من رغبته إلى ما نسمّيه مجازا، و من غير التفات إلى الحكم و الغايات التكوينية لهوا و لعبا، أمّا الإمام فيفهم ذلك، شاعر بهذا الغرض الكاشف عن دقائق حكمة اللّه تعالى و كمال صنعه.

و الإشـكال و الاسـتبعاد بصـدور هـذه الأفعـال من الإمـام الـذى أعطـاه اللّه تعـالى العلم و الحكم صبيّا قريب من قول من قال: ما لِهـذَا الرَّسُولِ يَأْكُـلُ الطَّعامَ وَ يَمْشِـى فِى الْأَسْواقِ «۱» فنفى صـدور هـذه الأفعـال عنهم عليهم السـلام، لـو لم يرجع إلى إثبـات نقص فيهم لا يكون كمالا ـ لهم، و يؤول الأـمر إلى تنزيههم من الأفعـال العاديـة التى يسـتحى الإنسـان أن يراه النـاس فيها، و إلى نفى مثل الشـهوة و الميل الجنسـى عنهم، و الحال أن بكلّ ذلك تظهر كمالاتهم الروحيـة، و مقاماتهم الشامخة العالية، و لو راجعنا تواريخ الأنبياء و الأئمّة عليهم السـلام لوجدنا فيها أزيد من ذلك بكثير، من أظهرها ما وقع بين النبى صلّى اللّه عليه و آله و سبطيه العزيزين عليه حتّى فى حال صلاـته و فى سـائر الأـحوال، فهو يلاعبهما و هما يلاعبانه و يقول: نعم المطيّـة مطيّتكما، و نعم الراكبان أنتما «۲». و يقول فى الحسـين عليه السلام: حزقّة حزقّة، ترقّ عين بقّة «۳»، و لم يقل أحد: إنّ هذا لعب

---

(۱) الفرقان: ۷.

(۲) البحار: ج ۴۳ ص ۲۸۶ نقلا عن المناقب.

(۳) نفس المصدر السابق.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۵۹

لا يجوز للنبى صـلّى اللّه عليه و آله ارتكابه، أو لا يجوز لسـبطيه عليهما السـلام الركوب على النبى صـلّى اللّه عليه و آله سيّما فى حال الصـلاة. و هذه سـيّدتنا و سـيّدة نساء العالمين كانت ترقّص الحسن عليه السـلام و تقول: أشبه أباك يا حسن ...، و قالت للحسين: أنت شبيه بأبى لست شبيها بعلى «۱».

فهل تجد من نفسك أن يكون الأنبياء و الأوصـياء محرومين او ممنوعين من هذه الملاطفات التى تقع بين الآباء و الأبناء، و من أوضح الشواهـد على لطافة الروح و حسن الخلق و الرحمة الإنسانية مع ما فيها من الحكم و الرموز التربوية، فتمنعهم من هذا الشوق النفسـى و الرغبة؟

فسبحان الذى جعلها من ألذّ لذائذ الحياة، و ما يذهب بها متاعبها، و تنسى مشاقّها و مرارتها.

الرابع [تضمُّن منع الحجّة أباه ع عن الكتابة]

ممّا استشـهد به من مضامين الحديث لوضعه: ما أشار إليه بقوله: و تضمّن منع الحجّة أباه عليه السلام عن الكتابة، و لا يفعل مثل ذلك صبيان العامة إلّا قبل صيرورتهم ذوى تميز، فكيف يفعل ذلك مثله عليه السلام؟

و قد ظهر جوابه من مطاوى ما ذكرناه فى الجواب عن إيراده الثالث، و ركوب مولانا الحسن أو الحسين عليهما السلام على ظهر رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله، و قوله صـلّى اللّه عليه و آله: نعم المطيّـة مطيّتكمـا، و نعم الراكبان أنتما. و لا يطلق على مثل هـذه الحركات اللطيفـة و الملاطفـات المحبوبـة المنع، و لم يقـل أحـد: إنّ الإمـام فى حال كونه رضـيعا صبيّا فى المهـد يجب أن يترك الأعمال التى جرت سنّة اللّه تعالى عليها فى

---

(۱) المصدر نفسه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۳۶۰

الصبیان، أو یجب علیه أن یعامل مع والدیه و حاضنته و غیرهم خلاف ما هو المألوف عن الصبیان، بل الأمر علی خلاف ذلک، قد جرت سنّة اللّه فیهم علی ذلک لحکم و مصالح لعلّه یکون منها عدم غلوّ الناس فیهم فیتّخذونهم أربابا من دون اللّه تعالی أو أبناءه.

الخامس [تضمّن إبقاء العسکری رمّانة ذهبیة وسط غرائب الفصوص المرکّبة علیها للعب ولده]

ممّا استشهد به لوضع الحدیث ما أشار إلیه بقوله: و تضمّن إبقاء العسکری علیه السلام رمّانة ذهبیة تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرکّبة علیها للعب ولده، مع أنّ ذلک عمل مترفی أهل الدنیا، لا مثلهم علیهم السلام المعرضین عن الدنیا و زخارفها.

أقول: قال اللّه تعالی: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِینَةَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّیِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ «۱»، و قال عزّ اسمه فی سلیمان: یَعْمَلُونَ لَهُ ما یَشاءُ مِنْ مَحارِیبَ وَ تَماثِیلَ وَ جِفانٍ کَالْجَوابِ وَ قُدُورٍ راسِیاتٍ «۲»، و إن شئت فراجع سیرة الأنبیاء سیّما سیرة سلیمان علی نبیّنا و آله و علیه السلام، فقد کان له قصور و نساء و إماء کثیرة، حتّی قیل: إنّه کان له ألف امرأة، و کان یجلس علی العرش، و روی: أنّه کان یخرج إلی مجلسه فتعکف علیه الطیر، و یقوم له الإنس و الجنّ حتّی یجلس علی سریر «۳»، و قد روی فیما توسّع له و توسّع به ما یستعجب منه «۴»، و مع ذلک لم یقل أحد: إنّ کلّ ذلک عمل مترفی أهل الدنیا، و خلاف الإعراض عن الدنیا.

و فی الحدیث: «لیس الزهد فی الدنیا بإضاعة المال، و لا تحریم

---

(۱) الأعراف: ۳۲.

(۲) سبأ: ۱۳.

(۳) البحار: ج ۱۴ ص ۷۱.

(۴) راجع البحار: ج ۱۴ ص ۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۳۶۱

الحلال، بل الزهد فی الدنیا أن لا تکون بما فی یدک أوثق منک بما عند اللّه» «۱». و قال مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام «الزهد کلّه بین کلمتین من القرآن، قال اللّه سبحانه: لِکَیْلا تَأْسَوْا عَلی ما فاتَکُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاکُمْ و من لم یأس علی الماضی و لم یفرح بالآتی فقد أخذ الزهد بطرفیه» «۲»، هذا هو الزهد، و لا یلزم معه ترک الانتفاع بما أحلّه اللّه تعالی و الالتذاذ بالملذّات، بل یجمع معه الانتفاع بکلّ ما أنعم اللّه تعالی به علی الإنسان من نعم الدنیا، لأنّ المترفین أخذوا بالنعم حبّا للدنیا الدنیّة فیصعب علیهم ترکها، دون هؤلاء. فإنّهم یترکون الدنیا بلا عناء و مشقّة، لا فرق عندهم فی مقام الإنفاق بین الرمّانة الذهبیة و الرمّانة الطبیعیة. قال أمیر المؤمنین علیه السلام فی وصف حجج اللّه تعالی:

استلانوا ما استوعره المترفون «۳»، فهم کما قال أمیر المؤمنین علیه السلام:

شارکوا أهل الدنیا فی دنیاهم، و لم یشارکهم أهل الدنیا فی آخرتهم، سکنوا الدنیا بأفضل ما سکنت، و أکلوها بأفضل ما أکلت، فحظوا من الدنیا بما حظی به المترفون، و أخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتکبرون، ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ و المتجر الرابح «۴».

إذن فما شأن هذه الرمّانة الذهبیة التی لم تکن أصلها من الذهب، بل کانت منقوشة به، و ما کان قیمتها، و من أین علم أنّه أبقاها؟ فلعلّها اهدیت إلیه فی ذلک الحال کما یشعر به قوله: قد کان أهداها بعض رؤساء أهل البصرة. و یظهر من ألفاظه أنّه بالغ فی توصیفها، و ما کان

(۱) سفینة البحار: ج ۱ ص ۵۶۸.

(۲) نهج البلاغة صبحی الصالح: ص ۵۵۳ خطبة ۴۳۹.

(۳) نهج البلاغة صبحی الصالح: ص ۴۹۷ الحکمة ۱۴۷.

(۴) نفس المصدر ص ۳۸۳ من کتابه علیه السلام إلی محمد بن أبی بکر.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۲

إعجابه بها إلّا لأنّه رآها بین یدی مولاه، و أنّها کانت الواسطة لملاطفته علیه السلام مع قرّة عینه، و لو وصف غیر الرمّانة أیضا ممّا کان فی البیت من الأشیاء و الأثاث کان توصیفه لها مثل ذلک، فعین مثل عینه التی تشرّفت برؤیة مولانا العسکری و ولده العزیز الذی بشّر به الأنبیاء و الأئمّة علیهم السلام، و وقعت علی الجمال الذی لیس فوقه جمال إلّا جمال اللّه- جلّ جماله- الذی هذا الجمال منه، یری کل ما یری متعلّقا بهذا الجمال جمیلا، و یصفه بأحسن ما بإمکانه من الألفاظ البلیغة، و العبارات اللطیفة.

السادس [تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» بمعناه الظاهری]

ممّا تمسّک به لإثبات وضع الحدیث: تضمّنه إنکار تفسیر «خلع النعلین» فی آیة: «فاخلع نعلیک» «۱» بمعناه الظاهری و تأویله بنزع حبّ الأهل من القلب.

قال: و تضمّن الإنکار فی تفسیر آیة فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ بما فیه مع إنّ الصدوق نفسه روی فی «العلل» عن ابن الولید عن الصفّار عن یعقوب بن یزید عن ابن أبی عمیر عن أبان عن یعقوب بن شعیب عن الصادق علیه السلام قال: قال اللّه تعالی لموسی: فَاخْلَعْ نَعْلَیْکَ لأنّها کانت من جلد حمار میّت «۲»، و الخبر صحیح أو کالصحیح، حیث أنّ أبانا من أصحاب الإجماع علی فرض صحّة نسخة الکشّی فی کونه ناووسیا مع أنّ الراوی للخبر ابن الولید النقّاد للآثار. و أیضا: قال تعالی ذلک لمّا أراد بعثته، فلا معنی لقوله فی الخبر: «استجهله فی نبوته» فالأنبیاء کانوا لا یعرفون شیئا من الشریعة قبل الوحی إلیهم بها، ثمّ من

---

(۱) طه: ۱۲.

(۲) علل الشرائع: ج ۱ ص ۶۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۳

أین أنّ صلاة موسی علیه السلام کانت فیها؟ و من أین اتحاد الشرائع فی مثله «۱»؟

أقول: نحن نتکلّم أولا فی دلالة الآیة الکریمة بالنظر إلی ظاهرها، ثمّ ننظر أیّ التفسیرین أقرب إلی الظاهر، فنقول: الظاهر أنّ موسی علیه السلام أمر بخلع نعلیه احتراما للواد المقدّس کما هو شأن کلّ مکان مقدّس یخلع الناس النعال عند ورودهم فیه، و کما نری یخلعون نعالهم عند دخولهم المساجد و المشاهد و المقامات الشریفة، و هذا علامة تعظیمهم لهذا المکان، و أمر اللّه تعالی نبیّه موسی بذلک إیذانا بأنّه دخل الوادی المقدّس، و یظهر منها أنّ موسی کان عالما بأنّ أدب الورود و الکون فی المکان المقدّس خلع النعلین، و أنّ الأمر لم یکن مولویا بل کان إرشادیا، و إخبارا بأنّه وقع فی هذا المکان المقدّس، فیلزم علیه خلع نعلیه، و سواء کان مولویا أو إرشادیا، و سواء کان «طوی» اسم هذا الوادی أو کان خبرا ک «إنّ»، و حکایة عن الحالة الحاصلة لموسی، فالمناسب للتعظیم خلع النعلین. هذا ما یستفاد من ظاهر الآیة.

و أمّا تفسیرها بحسب الروایات فنقول: إنّ القانون فی الروایتین المتعارضتین إذا کانتا متضمّنتین لحکم من الأحکام العملیة و الفروع الفقهیة الجمع العرفی بینهما إن أمکن، و إلّا فالرجوع إلی المرجّحات المذکورة فی باب التعادل و الترجیح إن کان لإحداهما ترجیح

علی الاخری، و إلّا فالحکم هو التخییر کما بیّن فی محلّه، إلّا أنّ لازم ذلک لیس الحکم بکذب الروایة التی رجّح غیرها علیها و الحکم بوضعها، کما أنّ فی صورة التخییر لا یحکم بتساقط أحدهما عن الحجیة رأسا، بل یؤخذ بهما

---

(۱) الأخبار الدخیلة: ج ۱ ص ۹۹- ۱۰۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۴

فی نفی القول الثالث، فکلتاهما حجّة لو لا ابتلاء کلّ واحدة منهما بالاخری.

و علی هذا، علی فرض ترجیح الخبر الذی فسّر الآیة بأنّ اللّه تعالی إنّما أمر موسی بخلع نعلیه لأنّها کانت من جلد حمار میّت، مثل روایة یعقوب بن شعیب عن الصادق علیه السلام المتقدّمة، یجب الأخذ بها بالحکم الظاهری، و هو وجوب تصدیق العادل، و البناء العملی علی خبره، و لا یستلزم من ذلک سقوط الخبر من الحجّیة بالمرّة فیما لا یعارضه خبر آخر، و لا یجوز الحکم بوضعه و کذبه بمجرّد هذا التعارض و رجحان الآخر علیه، فما ذکره الناقد هنا لا یوجب خللا فی الحدیث، و لا و هنا فیه، فلیس هنا إلّا أنّ الشارع تعبّدنا بالأخذ بما فیه المرجّح فی مقام العمل، و لا یخفی علیک أنّه لیس مجرّد معارضة خبر آخر أخذنا به علی ما تقتضیه القواعد فی مورد تعارضهما موجبا لترک الآخر فی غیر مورده، فلا یترک خبر «کمال الدین» لأنّ بعض مضمونه معارض لمضمون خبر ابن شعیب، و إن کان الأخیر صحیح السند و الأول ضعیف السند.

و بعد ذلک کلّه ننظر إلی مضمون خبر «کمال الدین» بالقیاس إلی خبر ابن شعیب، فنری أیّهما أوفق بالآیة، فنقول: أمّا تفسیر الآیة بأنّه إنّما أمر اللّه تعالی نبیّه موسی علی نبیّنا و آله و علیه السلام بخلع نعلیه لأنّها کانت من جلد حمار میّت، فهو خلاف الظاهر، فإنّ الظاهر: أنّ خلع النعلین بما أنّها نعلین تعظیم للواد المقدّس، و أنّ الوقوف مع النعلین فی هذا الوادی خلاف التعظیم و التکریم، لا لأنّها کانت من جلد حمار میّت، فیجوز علیه الورود و الوقوف مع النعلین لو لم تکن من میتة، فهذا مخالف لظهور الکتاب، و موجب لاختلال شرائط حجّیة الحدیث، لأنّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۵

التعارض إذا وقع بین ظاهر الکتاب و ظاهر الخبر لا شکّ فی أنّ الکتاب هو الحجّة، فلو لا ابتلاء خبر یعقوب بن شعیب بالمعارض أیضا مثل خبر «کمال الدین» لا یجوز الاستناد به من جهة معارضة ظاهر الکتاب.

لا یقال: إنّ الحدیث فی مفاده أظهر و أنصّ من دلالة الکتاب علی موضوعیة خلع النعلین فی أداء التعظیم و تحقّق التکریم، فإنّه یقال: مناسبة الحکم و الموضوع، و اقتضاء شرافة المکان، و عرفیة خلع النعلین فی مقام التعظیم تؤیّد ظهور الکتاب فیما هو ظاهر فیه عرفا.

و لا یخفی علیک أنّ التعارض هنا لیس من تعارض المقیّد و الخاصّ مع المطلق و العام، بل التعارض و التخالف وقع بینهما بالتباین، و علی هذا یسقط الاستشهاد لوضع حدیث سعد بمخالفة مضمونه لحدیث یعقوب بن شعیب. هذا بالنظر إلی تفسیر الآیة بروایة یعقوب و الاستشکال فیه.

و أمّا بالنظر إلی حدیث سعد فالظاهر منه أنّه سأله علیه السلام عن تأویل الآیة لا عمّا یستفاد منها بحسب ظهورها العرفی الحجّة، فلا منافاة بین الظهور و استفادة الأمر بخلع النعلین، لأنّه لا ینبغی تأدّبا الورود و الوقوف فی هذا الوادی المقدّس و کلّ مکان ذی شرافة مع النعلین، و التأویل المذکور الذی لا یعلمه إلّا اللّه و الراسخون فی العلم.

و علی هذا لا یرد علیه بأنّ جعل «نعلیک» کنایة و استعارة عن حبّ الأهل مجاز یحتاج إلی قرینة، و لا قرینة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو کان المراد بالنعلین حبّ الأهل کان للدوام، و ینافیه تعلیله إِنَّکَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً، فإنّ هذا یقال لو قلنا: بأنّ ذلک هو المتبادر إلی الذهن بحسب الظهور العرفی، لا إذا قلنا بحسب التأویل الذی ورد من أهله،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۶۶

مضافا إلى أنّ باب الاستعارة واسع، و المعيار فى استحسانه الذوق السليم، و خفاء القرينة علينا لا يقتضى عدم وجودها بين المتكلّم و مخاطبه، فلعلّه كان حافيا و التعليل يقتضى دوام الأمر، فإنّ التشرّف بالواد المقدّس و التكلّم مع اللّه تعالى يقتضى نزع حبّ غير اللّه تعالى من القلب، و أن يكون أبدا ملازما له، مخلصا محبّته للّه.

لا يقال: على هذا يدور الأمر بين رفع اليد عن ظاهر الآية برواية ابن شعيب أو برواية سعد و الترجيح بحسب السند مع الاولى، لأنّه يقال: خبر ابن شعيب معارض لظاهر ما يستفاد من الكتاب، و هو أنّ الأمر بخلع النعلين كان للتعظيم كما يدلّ عليه خبر ابن شعيب أيضا، فإنّه قد دلّ على ذلك و إن خصّصه بما إذا كان النعل من جلد حمار ميّت، و معارضته للكتاب إنّما يكون لأجل دلالة الخبر على اختصاص التعظيم بما إذا كان النعل من جلد حمار ميّت مع أنّ العرف لا يساعد مع اختصاصه بخصوص هذا المورد، و يرى تفسيره بالمورد منافيا للاحترام و التعظيم، فحديث ابن شعيب مردود من جهة دلالته بهذا الاختصاص و نفى البأس عن سائر الموارد، و أمّا كون المراد من «خلع النعلين» خلع محبّة الأهل فهو تفسير لا ينفى رجحان خلع النعلين، و إن كانت الآية ليست بصدد بيان هذا الرجحان، فتأمّل حتّى لا يشتبه عليك الفرق بين التفسيرين بالنسبة إلى ما يستفاد من ظاهر الآية. هذا.

و أمّا قوله: و أيضا قال تعالى ذلك له لمّا أراد بعثته، فلا معنى لقوله فى الخبر: استجهله فى نبوّته، فالأنبياء كانوا لا يعرفون شيئا من الشريعة قبل الوحى إليهم بها، ثم من أين أنّ صلاة موسى عليه السلام كانت فيها؟ و من أين اتّحاد الشرائع فى مثله ... الخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۷

ففيه: أولا- أنّ كلامه هذا غريب منه، فإنّه مثل الاجتهاد فى مقابل النصّ، فإنّ الحديث يدلّ على أنّ الأمر بخلع النعلين لم يكن لبيان حكم شرعى ابتدائى كما استظهرنا ذلك من الآية أيضا، و أنّ موسى كان يصلّى فى نعله هذا، و بعد ذلك يتّجه ما أورد فى الحديث على التفسير الذى زعمه الفقهاء، و ردّ الحديث بإنكار ذلك، و الترديد فى أنّ صلاة موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام كانت فيها، و فى اتّحاد الشرائع فى مثله بعد دلالة الحديث عليه، فى غير محلّه و من الهفوات.

السابع [عدم مزاحمة محبّة الخالق محبّة المخلوق]

من الوجوه التى توهّم أنّها تشهد بوضع حديث سعد:

تضمّنه أنّ اللّه تعالى أوحى إلى موسى أن انزع حبّ أهلك من قلبك إن كان محبّتك لى خالصة، مع أنّ محبّة الخالق على وجه و محبّة الخلائق على وجه، و لا يزاحم الثانى الأول و لا ينقضه، كيف و قد قال نبينا صلّى اللّه عليه و آله و هو أكمل الرسل و أفضلهم: حبّب إلىّ من دنياكم ثلاث:

النساء ... الخبر، و قال الصادق عليه السلام من الأخلاق (أخلاق- ظ) الأنبياء حبّ النساء، و قال عليه السلام: ما أظنّ رجلا يزداد فى الإيمان (أو فى هذا الأمر) خيرا إلّا ازداد حبّا للنساء. و إنّما المذموم حبّ يوجب مخالفة أمره تعالى و نهيه، قال عز و جل: قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ ... إلى قوله: أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ الآية، مع أنّ جعل «نعليك» كناية و استعارة عن حبّ الأهل مجاز يحتاج إلى قرينة، و لا قرينة، مع أنّ الأمر بالنزع، لو كان المراد بالنعلين حبّ الأهل كان للدوام، و ينافيه تعليله: إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً «۱».

أقول: أولا: إنّ توهّم التخالف و التعارض بين مثل حديث سعد

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۸

الذى يستفاد منه الترغيب إلى الإخلاص فى المحبّة و كمال التوحيد فيها و ما ذكره من الآيات ناشئ من عدم التأمّل فى المراد من

الطائفتين من الآيات و الأحاديث، فالطائفة الاولى تنظر إلى مقام اندكاك كلّ محبّة و محبّة كلّ شيء فى محبّة اللّه، فلا محبوب للمحبّ إلّا هو، فكلّ حبّ و محبّ يفنى عنده، فلا يرى شيئا، و لا يحبّ أحدا سواه، و لا يلتفت إلى رؤيته ما سواه و حبّه ما سواه كما إذا كان الإنسان مشغول القلب بالتفكّر فى أمر ينسى ما سواه حتّى نفسه، و حتّى ينسى اشتغاله بالتفكّر فيه، و لمّا كان موسى عليه السلام فى هذا المشهد العظيم مشتغل القلب بأمر أهله لأنّه جاء ليقتبس نارا، و أمرهم بالمكث لأن يأتيهم منها بقبس، أمره تعالى بأن يفرغ قلبه له و لما يوحى إليه فى هذا المشهد المقدّس، فالوصول بهذه المرتبة الرفيعة يناسب ترك الاشتغال بغير اللّه تعالى و التوجّه إلى غيره و إلى محبّة الأهل و الولد، و على هذا الشأن و أعلى مرتبته كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى حال نزول الوحى إليه و غيره من الحالات المقتضية لذلك، فالشئون متفاوتة، و المشاهد و المقامات المتعالية القدسية لا- تقاس مع غيرها من الشؤون و المقامات التى لا بدّ للنبى و الولى التلبّس بها، و لا يجوز فى الحكمة ترفّعهما عنها، بل هما مأموران بهما، متقرّبان بهما إلى اللّه تعالى.

و أمّا المشهد الذى هو مشهد ظهور محبّة اللّه و الانقطاع إليه، و مشهد التشرّف بتكليم اللّه تعالى يقتضى ترك الاشتغال بغيره، و فناء كلّ حبّ و حبيب فيه، و لذا أسرع موسى بعد ذلك إلى الذهاب إلى فرعون امتثالا لأمره و ترك أهله على حالهم، و هذا شأن ترفع فيه النفس الإنسانية إلى أعلى المراتب الروحانية و القدسية الملكوتية.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۶۹

و أمّا شأنه فى حال يوصف بحسبه بحبّ الأهل و المال و الولد، و يشتغل بحبّهم و ملازماته، فهو أيضا شأن من شئونه، و لكن ليس اشتغاله باللّه كاشتغاله به فى الشأن الأول، فاشتغاله به فى الأول يتحصّل له بغير واسطة، و فى الثانى شغله به يتحقّق بواسطة غيره، و يجوز فى هذا المقام الجمع بين الحبّين.

و بعبارة اخرى نقول: فعليّة اشتغال القلب بمحبّة اللّه فى مشهد من مشاهد القرب و معراج الانس تنافى اشتغاله الفعلى بمحبّة غير اللّه و التوجّه به، كما أنّ فعلية اشتغال القلب بحبّ النساء لا- تجتمع مع الاشتغال الفعلى التام بحبّ اللّه تعالى. و إن شئت الشاهد لذلك فعليك بالرجوع إلى الأدعية، ففى ذيل دعاء عرفة المنسوب: «أنت الذى أزلت الأغيار عن قلوب أحبّائك حتّى لم يحبّوا سواك، و لم يلجئوا إلى غيرك» هذا، و لا يخفى عليك قصور عباراتنا عن بيان حقيقة هذه المنازل و المشاهد، سيّما إذا كان النازل فيها و شاهدها الأنبياء و الأولياء.

و ثانيا: ما ذكره من أنّ المذموم حبّ يوجب مخالفة أمره تعالى و نهيه صحيح لا ريب فيه، أى لا يترتّب على حبّ غيره إذا لم يؤدّ إلى مخالفة أوامره و نواهيه عقاب و ذمّ مولوى، و الآية قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ «۱» ناظرة إلى ذمّ هذا الحبّ المؤدّى إلى العصيان و المخالفة، و أمّا غيره فلم يكلّف اللّه عباده بتركه و إن رغّبهم بالجهاد لترك بعض أنواعه كما رغّبهم إلى بعض أنواعه الاخرى، إلّا أنّه لا ريب فى أنّ شغل القلب باللّه تعالى، و الانصراف من كلّ شيء إلى اللّه، و الانقطاع به ممدوح شرعا، و كلّما كان ملازمة النفس بذكر اللّه تعالى و مداومته به

---

(۱) التوبة: ۲۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۰

أقوى و أتمّ كان العبد إلى اللّه أقرب، و لو كان جائزا فى حكمة اللّه تعالى أن لا ينصرف عبده إلى غيره ممّا يتوقّف به نظام العالم و يدور مداره ابتلاء الخلق، لكان اللازم على العبد أن لا ينصرف منه إلى غيره.

فعلى هذا نقول: إنّ حبّ الأهل و المال و الولد ليس مذموما بالإطلاق، إلّا أنّ الاشتغال التامّ باللّه تعالى، و شغل القلب بمحبّته فى بعض الأحوال، و مثل المقام الذى تشرّف به موسى على نبيّنا و آله و عليه السلام ممدوح، بل لازم من لوازم العبودية و معرفة الربوبية، و ينبئ عن ذلك كلّه قوله صلّى اللّه عليه و آله: «لى مع اللّه وقت لا يسعه ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل» «۱»، و قوله فى الحديث القدسى:

«أنا جليس من ذكرنى» «۲»، و قوله صلّى اللّه عليه و آله: من ذكر اللّه فى السوق مخلصا عند غفلة الناس و شغلهم بما فيه كتب اللّه له ألف حسنة، و يغفر اللّه له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر» «۳».

و ثالثا: دعواه- أنّ جعل «نعليك» كناية و استعارة عن حبّ الأهل مجاز يحتاج إلى قرينة، و لا قرينة فيها- أنّ الظاهر أنّ هذه الاستعارة كانت معهودة عند أهل اللسان، بل و غيرهم من سائر الألسنة، و لذلك حكى:

أنّ أهل تعبير الرؤيا يعبّرون النعلين بالأهل، و فقدانها بفقدان الأهل «۴»، مضافا إلى أنّه يكفى فى القرينة كون النعلين من اللباس، و إطلاق اللباس

---

(۱) انظر البحار: ج ۱۸ ص ۳۶۰.

(۲) الوسائل: ج ۱ ص ۲۲۰ نقلا عن الفقيه و التوحيد و العيون، و فى ج ۴ ص ۱۱۷۷ نقلا عن الكافى.

(۳) الوسائل: ج ۴ ص ۱۱۹۰ نقلا عن عدّة الداعى.

(۴) راجع تعطير الأنام فى تعبير المنام: ج ۲ ص ۳۰۶، و تفسير الأحلام لابن سيرين المطبوع بهامش تعطير الأنام: ج ۲ ص ۲۲۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۱

على الزوجة فى هُنَّ لِباسٌ لَكُمْ وَ أَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَ «۱».

و أوضح من ذلك كلّه: أنّ السؤال فى حديث سعد وقع عن تأويل الآية، لاعن تفسيرها، و لذا لا ينافى ذلك التأويل كون المراد بالنعلين غير ما يراد بها فى العرف و اللغة، كما لا ينافى أيضا لو كان المراد من ظاهر الآية الأمر بنزع النعلين لأنّها كانت من جلد حمار ميّت و إن كان فى هذا الاحتمال ما ذكرناه ممّا يردّ كونه المراد، و اللّه أعلم.

و رابعا: قد ظهر ممّا ذكرناه أنّه لا يلزم من كون المراد بنزع النعلين نزع حبّ الأهل أن يكون ذلك للدوام، بل يصحّ ذلك و لو كان لعلّة حضوره فى مشهد تكليم الربّ معه، و التعليل يؤيّد ما ذكرناه من عدم منافاة بين الأمر بنزع حبّ الأهل فى هذا المقام الشريف و بين ما ورد فى الترغيب إلى حبّ الأهل. هذا.

و لا- يخفى عليك أنّ بعد إمكان الجمع بين رواية سعد و غيره من الروايات لا- يجوز القول بمخالفتها مع غيرها، و الاستشهاد بها لوضعها، سامحنا اللّه و إيّاه، و وفّقنا لسلوك الطريقة المستقيمة، و هدانا إلى السليقة السليمة.

الثامن [ما فيه من تفسير «كهيعص»]

من المضامين التى استشهد بها لوضع حديث سعد: ما فيه من تفسير «كهيعص» مع أنّ الأخبار وردت بغير ذلك كلّها دالّة على أنّ «كهيعص» من أسماء اللّه تعالى.

و فيه: أوّلا: أنّ ذلك على سبيل التأويل، و سائر الأخبار ورد على سبيل التفسير.

و ثانيا: لا منافاة بين هذه الأخبار، و لا دلالة لها على حصر المراد بما

---

(۱) البقرة: ۱۸۷.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۲

فيها بعد ما كانت الحروف المقطّعة القرآنية من الرموز، فيجوز أن يكون كلّ حرف منها رمزا للعلوم الكثيرة، و مفتاحا لأبواب من المعارف و الامور الغيبية، و هذا نحو قوله عليه السلام: علّمنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ألف باب من العلم، فانفتح لى من كلّ

باب ألف باب «۱».

التاسع: تضمّنه [خبر اليهود بظهور محمد ص]

أنّ اليهود كانوا يخبرون بظهور محمد صلّى اللّه عليه و آله يسلّط على العرب كتسلّط بخت‌نصّر على بنى إسرائيل، و أنّه كاذب، مع أنّه خلاف القرآن، فإنّه تضمّن أنّهم يوعدون أعداءهم به صلّى اللّه عليه و آله، و أنّه إذا ظهر ينتقم لهم منهم، قال اللّه تعالى:

وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جاءَهُمْ ما عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ، و ورد: أنّ الأنصار بادروا بالإسلام لمّا سمعوا من اليهود فيه، فقالوا: هذا النبى الذى كانت اليهود يخبروننا به.

أقول: هذا أيضا عجيب، فإنّ ما يدلّ عليه حديث سعد: أنّ اليهود كانوا يقولون كذا و كذا عنه صلّى اللّه عليه و آله، و كانوا يكذّبونه، و تكذيبهم إيّاه قد ورد فى القرآن المجيد لا مريبة فيه، و من جملة ما يدلّ على إنكارهم و ردّهم رسالته هذه الآية: وَ كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ ... «۲»

فأىّ منافاة بين كونهم مخبرين برسالته قبل دعوته و بعثته أو قبل ولادته، و بين إنكارهم حسدا و عنادا للحقّ؟ و الأنصار أيضا آمنوا بالحقّ لمّا سمعوا من اليهود قبل ذلك من البشارة بالنبى صلّى اللّه عليه و آله فى التوراة مع أنّهم بعد ذلك لم يؤمنوا به و أنكروه، إلّا القليل منهم كعبد اللّه بن سلام و غيره.

---

(۱) راجع البحار: باب علمه عليه السلام و أنّ النبى صلّى اللّه عليه و آله علّمه ألف باب ج ۴۰ ص ۱۲۷.

(۲) البقرة: ۸۹.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۷۳

إن قلت: إنّ الآية الكريمة إنّما تدلّ على أنّ اليهود كانوا قبل البعثة يستفتحون على الذين كفروا، و كانوا يخبرون عن ظهور النبى صلّى اللّه عليه و آله و يصدّقونه، فلمّا جاءهم ما عرفوا كفروا به، و الرواية قد دلّت على أنّهم يكذّبونه قبل ذلك.

قلت: ما دلّت عليه الرواية: أنّ المجالسين لهما كانوا يكذّبونه، و لعلّ مجالستهما إيّاهم كانت للاستخبار عن حاله صلّى اللّه عليه و آله و مآل حاله، و كانت بعد البعثة، و لا رادّ لاحتمال أن يكون طائفة من اليهود كانوا يكذّبونه قبل ذلك تعصّبا؛ لعلمهم بأنّه من العرب و من ولد إسماعيل على نبيّنا و آله و عليه السلام، و بعد جواز الجمع بين ظاهر الآية و الرواية بأحد الوجهين المقبولين عند العرف يرفع الإشكال، و إذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال.

العاشر: تضمّنه أنّ الرجلين كانا يجالسان اليهود، و يستخبرانهم عن عواقب أمر محمد

صلّى اللّه عليه و آله مع أنّهما لم يكونا أهل ذلك، لا سيّما الثانى الذى كان جلفا جافا، و حديث إسلامه معروف، و أىّ مانع من أن يكون إسلامهما طوعا و يصيران أخيرا منافقين، فكم من مؤمن صار كافرا فضلا عن أن يصير منافقا، قال اللّه تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا أ لم يكن إبليس ملكا «۱» مقرّبا ثمّ صار رجيما لعينا؟ فأىّ استبعاد من أن يؤمن الرجلان طوعا ثمّ يكفران حسدا منهما بمقام أمير المؤمنين عليه السلام، و استنكافا عن طاعته كما كفر إبليس بسبب آدم عليه السلام؟ أ لم يخبر اللّه تعالى بانتظار وقوع الارتداد من عامّة الامة فى قوله عزّ و جلّ: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ

---

(۱) و هذا مخالف لقوله تعالى: كانَ مِنَ الْجِنِ، فتأمّل.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۴

ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ؟ «۱».

أقول: سبحان اللّه! عجيب عجيب، يا هذا! ما تقول و مع من تتكلّم و على من تردّ؟! (ما هكذا تورد يا سعد الإبل) على فرض صحّة سند الحديث، بل و على البناء على ضعفه لا يجوز التكلّم فيه و ردّه بهذا البيان الخارج عن حدّ الأدب، فإذا يجوز أن يكون إسلامهما طوعا و يصيرا أخيرا من المنافقين لم لا يجوز أن يكون طمعا؟

و أى دلالة فى قصّة إبليس على وجوب كون إيمانهما طوعا؟ و من أين علمت أنّ إبليس الذى ظهر كفره عند أمره بالسجود لآدم لم يكن كافرا منافقا قبل ذلك؟

و من أين تستدلّ بقوله تعالى: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ على أنّهما كانا مسلمين مؤمنين ثم ارتدّا بعد ذلك؟ و لم تفرّق بين الارتداد و النفاق، فيجوز أن يكون الشخص منافقا لم يحكم عليه بالكفر و الارتداد فى الظاهر، فإذا أظهر نفاقه و ردّ وصية النبى صلّى اللّه عليه و آله و ردّ ولاية ولى الأمر ارتدّ بذلك.

و من أين قلت: إنّ الآية إخبار بانتظار وقوع الارتداد من الامة؟ ثم كيف تقول بانتظار وقوعه من عامّة الامة و لا تستثنى أحدا منهم حتّى الذين لم يرتدّوا و علم اللّه تعالى بأنّهم لا يرتدّون؟

كأنّك تتكلّم مع مثلك، أو تريد أن تباحث مع الإمام بقول: لم و لا نسلم، ما هذا أدب التسليم للّه تعالى و النبى و لأوصيائه و خلفائه عليهم السلام.

الحادى عشر: [تضمّن الحديث عدم نقض سعد دعوى خصمه فى قضية «الغار»]

ما أشار إليه بقوله: و تضمّن أنّه لم لم ينقض سعد

---

(۱) الأخبار الدخيلة: ج ۱ ص ۱۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۵

دعوى خصمه بإخراج النبى أبا بكر معه إلى الغار بأنّه لم لم يخرج باقى الأربعة معه لأنّهم صاروا أيضا خلفاء مثل أبى بكر مع أنّه لا ينقض دعواه، فإنّ للخصم أن يقول: إنّى لم أقل أخرجه للخلافة المجرّدة، بل لأنّه أسّس سلطنة المسلمين، و شكّل دولة لهم، و كم فرق بين البانى لبيت و الجائى إلى بيت ممهّد.

أقول: كان لسعد و لغيره ممّن يناظر مع هؤلاء أن يقول: إذا كان السبب لإخراجه معه علمه بأنّه يلى الخلافة من بعده، فهو كان عالما بأنّ باقى الأربعة يلونها واحدا بعد واحد، فيجب عليه إخراج الأربعة معه، و إن كان السبب أنّه يكون كذا و كذا كان لسعد أن يجيبه بأنّه ما كان كذا، و أنّ خلافته كما أخبر عنه عمر كانت فلتة وقى اللّه الامّة شرّها، و أنّ غيره مثل عمر كان أدهى منه، و ما كان ما صدر منه بأقلّ ممّا صدر من أبى بكر على رأى القوم و زعمهم لو لم يكن بأكثر و أعظم، و أمّا ما صدر من على عليه السلام من بيان الشريعة و تفسير القرآن، و المعارف الحقيقية، و ما نحتاج إليه فى امورنا الدينية و الدنيوية و الاخروية، و ما علّم الامّة من علم تأويل القرآن، و الجهاد مع الناكثين و القاسطين و المارقين البغاة، فلا يحصيها أحد إلّا اللّه تعالى.

و كأنّ الناقد رأى ذلك، أى تأسيس سلطنة المسلمين و تشكيل دولتهم من أعمال أبى بكر، و لذا رأى أنّه لا يمكن لسعد الجواب عنه، و لم يلتفت إلى أنّه لم يكن وحده فيما كانوا بصدده من السلطة على المسلمين و الاستيلاء عليهم، بل كانوا حزبا و جماعة

یعملون لذلک من عصر النبی صلّی اللّه علیه و آله، و لم یکن مقصدهم تأسیس الحکومة للمسلمین، بل کان مقصدهم الاستیلاء علی الامور و علی السلطان،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۶

و منع أمیر المؤمنین علیه السلام عن حقّه.

الثانی عشر: [بقاء أحمد بعد العسکری ع أمر قطعی اتّفاقی]

اشتمال حدیث سعد بن عبد اللّه علی موت أحمد بن إسحاق فی حیاة العسکری علیه السلام، و بعثه علیه السلام خادمه المسمّی بکافور لتجهیزه، مع أنّ بقاء أحمد بعده علیه السلام أمر قطعی اتّفاقی ...

إلخ.

أقول: هذا أقوی ما تشبّث به لإثبات جعل الحدیث، و لا ننکر استصعاب الجواب عنه لو کان أحمد بن إسحاق المذکور فی هذا الحدیث هو أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعری الحی بعد وفاة مولانا أبی محمد علیه السلام، أمّا لو احتملنا أنّه غیره یرتفع الإشکال، و لا دلیل علی کونهما واحدا و إن لم یکن دلیل علی کونهما متعدّدا لو لم نقل بأنّ نفس هذا الحدیث دلیل علی التعدّد، سیّما بعد ما کان مخرجه الصدوق الذی قد سمعت أنّه کان عارفا بالرجال سیّما مثل أحمد بن إسحاق الأشعری المعاصر لأبیه، و لا ریب أنّه لو لم یکن عارفا بأحوال الرجال کان عارفا بمثله، یعرفه معرفة تامّة، و هو مع ذلک أخرج هذا الحدیث محتجّا به فی کتاب مثل «کمال الدین».

فلو کان أحمد بن إسحاق المذکور فیه هو هذا الذی توفّی فی عصر الغیبة الصغری دون عصر الإمام العسکری علیه السلام، کیف لم یتفطّن به؟ لا- یجوز ذلک و لا نقبله، فیدور الأمر بین أن نقول: بعدم تفطّن مثل الصدوق- قدس سرّه- بهذا الأمر القطعی الاتفاقی المشهور و المعروف الذی لا- یخفی علی مثله، أو أن نقول: بدسّ هذا الحدیث فی کماله و أنّه لم یخرجه فیه و زاد علیه بعض الوضّاعین کلّه أو ذیله الذی لم یخرجه صاحب «الدلائل»، أو أن نقول: بتعدّد المسمّی بأحمد بن إسحاق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۷

و المتعیّن الثالث کما لا یخفی، و مجهولیة حال المذکور فی حدیث سعد لا یدلّ علی ضعفه، بل یستظهر منه أنّ الصدوق کان یعرفه بأنّه کان خیر أهل البلد. و الحمد للّه علی الهدایة.

أحادیث ثلاثة [موضوعة مخرّجة فی باب من شاهد القائم ع و فاز برؤیته]

اشارة

و من جملة ما ذکره فی الأحادیث الموضوعة فی الفصل الأول من الباب الثانی من ذلک الکتاب (الأخبار الدخیلة) أحادیث ثلاثة من الأحادیث المخرّجة فی باب من شاهد مولانا القائم علیه السلام و فاز برؤیته:

أحدها: ما رواه الصدوق فی کمال الدین

: ص ۴۶۵- ۴۷۰ قال:

حدّثنا علی بن موسی بن أحمد بن إبراهیم بن محمد بن عبد اللّه ابن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهم

السلام، قال: وجدت فی کتاب أبی- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الطوال، عن أبیه، عن الحسن بن علی الطبری، عن أبی جعفر محمّد بن الحسن بن علی بن إبراهیم بن مهزیار، قال: سمعت أبی یقول: سمعت جدّی علی بن إبراهیم بن مهزیار یقول: کنت نائما فی مرقدی إذ رأیت فی ما یری النائم قائلا یقول لی: حجّ، فإنّک تلقی صاحب زمانک. قال علی بن إبراهیم: فانتبهت و أنا فرح مسرور، فما زلت فی الصلاة حتّی انفجر عمود الصبح، و فرغت من صلاتی و خرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقة ترید الخروج، فبادرت مع أول من خرج، فما زلت کذلک حتّی خرجوا و خرجت بخروجهم ارید

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۸

الکوفة، فلمّا وافیتها نزلت عن راحلتی و سلّمت متاعی إلی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن آل أبی محمّد علیه السلام، فما زلت کذلک فلم أجد أثرا، و لا سمعت خبرا.

و خرجت فی أوّل من خرج ارید المدینة، فلمّا دخلتها لم أتمالک أن نزلت عن راحلتی و سلّمت رحلی إلی ثقات إخوانی، و خرجت أسأل عن الخبر و أقفو الأثر، فلا خبرا سمعت، و لا أثرا وجدت، فلم أزل کذلک إلی أن نفر الناس إلی مکة، و خرجت مع من خرج، حتّی وافیت مکة، و نزلت فاستوثقت من رحلی و خرجت أسأل عن آل أبی محمد علیه السلام، فلم أسمع خبرا و لا وجدت أثرا، فما زلت بین الإیاس و الرجاء متفکّرا فی أمری، و عائبا علی نفسی، و قد جنّ اللیل، فقلت:

أرغب إلی أن یخلو لی وجه الکعبة لأطوف بها، و أسأل اللّه عزّ و جلّ أن یعرّفنی أملی فیها، فبینما أنا کذلک و قد خلالی وجه الکعبة إذ قمت إلی الطواف، فإذا أنا بفتی ملیح الوجه، طیّب الرائحة، متّزر ببردة، متّشح باخری، و قد عطف بردائه علی عاتقه فرعته، فالتفت إلیّ فقال: ممّن الرجل؟ فقلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف بها ابن الخصیب؟ فقلت:

رحمه اللّه دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، لقد کان بالنهار صائما و باللیل قائما و للقرآن تالیا و لنا مواليا، فقال: أ تعرف بها علی بن إبراهیم بن مهزیار؟ فقلت: أنا علی، فقال: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن، أ تعرف الصریحین؟ قلت: نعم، قال: و من هما؟ قلت: محمد و موسی، ثمّ قال: ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین أبی محمد علیه السلام؟ فقلت: معی، فقال: أخرجها إلیّ، فأخرجتها إلیه خاتما حسنا، علی فصّه محمّد و علی، فلمّا رأی ذلک بکی [ملیا و رنّ شجیّا،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۷۹

فأقبل یبکی بکاء] طویلا- و هو یقول: رحمک اللّه یا أبا محمّد، فلقد کنت إماما عادلا، ابن أئمّة و أبا إمام، أسکنک اللّه الفردوس الأعلی مع آبائک علیهم السلام، ثمّ قال: یا أبا الحسن، صر إلی رحلک و کن علی اهبة من کفایتک، حتّی إذا ذهب الثلث من اللیل و بقی الثلثان فالحق بنا، فإنّک تری مناک [إن شاء اللّه].

قال ابن مهزیار: فصرت إلی رحلی اطیل التفکّر، حتّی إذا هجم الوقت فقمت إلی رحلی و أصلحته، و قدمت راحلتی و حملتها و صرت فی متنها حتّی لحقت الشعب، فإذا أنا بالفتی هناک یقول: أهلا و سهلا بک یا أبا الحسن، طوبی لک فقد اذن لک، فسار، و سرت بسیره حتّی جاز بی عرفات و منی، و صرت فی أسفل ذروة جبل الطائف، فقال لی:

یا أبا الحسن، انزل و خذ فی اهبة الصلاة، فنزل و نزلت حتّی فرغ و فرغت، ثمّ قال لی: خذ فی صلاة الفجر و أوجز، فأوجزت فیها و سلّم و عفّر وجهه فی التراب، ثم رکب و أمرنی بالرکوب فرکبت، ثم سار و سرت بسیره حتّی علا الذروة، فقال: المح هل تری شیئا؟ فلمحت فرأیت بقعة نزهة کثیرة العشب و الکلاء، فقلت: یا سیدی أری بقعة نزهة کثیرة العشب و الکلاء، فقال لی: هل تری فی أعلاها شیئا؟ فلمحت فإذا أنا بکثیب من رمل فوق بیت من شعر یتوقّد نورا، فقال لی: هل رأیت شیئا؟ فقلت: أری کذا و کذا، فقال لی: یا ابن مهزیار، طب نفسا، و قرّ عینا، فإنّ هناک أمل کلّ مؤمّل، ثم قال لی: انطلق بنا، فسار و سرت حتّی صار فی أسفل الذروة، ثمّ قال: انزل، فهاهنا یذلّ لک کلّ صعب، فنزل و نزلت حتّی قال لی: یا ابن مهزیار، خلّ عن زمام الراحلة، فقلت: علی من اخلفها و لیس هاهنا أحد؟ فقال: إن هذا حرم لا یدخله

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۰

إلّا ولیّ، و لا یخرج منه إلّا ولیّ، فخلّیت عن الراحلة، فسار و سرت، فلمّا دنا من الخباء سبقنی و قال لی: قف هناک إلی أن یؤذن لک، فما کان إلّا هنیئة فخرج إلیّ و هو یقول: طوبی لک، قد اعطیت سؤلک.

فدخلت علیه صلوات اللّه علیه و هو جالس علی نمط علیه نطع أدیم أحمر، متّکئ علی مورة أدیم، فسلّمت علیه و ردّ علیّ السلام، و لمحته فرأیت وجهه مثل فلقة قمر، لا بالخرق و لا بالبزق، و لا بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللاصق، ممدود القامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أدعج العینین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی خدّه الأیمن خال، فلمّا أن بصرت به حار عقلی فی نعته و صفته، فقال لی: یا ابن مهزیار، کیف خلفت إخوانک فی العراق؟ قلت: فی ضنک عیش و هناة، قد تواترت علیهم سیوف بنی الشیصبان، فقال: قاتلهم اللّه أنّی یؤفکون، کأنّی بالقوم قد قتلوا فی دیارهم، و أخذهم أمر ربّهم لیلا و نهارا، فقلت: متی یکون ذلک یا ابن رسول اللّه؟ قال: إذا حیل بینکم و بین سبیل الکعبة بأقوام لا خلاق لهم، و اللّه و رسوله منهم براء، و ظهرت الحمرة فی السماء ثلاثا فیها أعمدة کأعمدة اللجین تتلألأ نورا، و یخرج السروسیّ من إرمنیة و أذربیجان یرید وراء الری الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزیق جبل طالقان، فیکون بینه و بین المروزی وقعة صیلمانیة، یشیب فیها الصغیر، و یهرم منها الکبیر، و یظهر القتل بینهما، فعندها توقّعوا خروجه إلی الزوراء، فلا یلبث بها حتّی یوافی باهات، ثم یوافی واسط العراق، فیقیم بها سنة أو دونها، ثم یخرج إلی کوفان فیکون بینهم وقعة من النجف إلی الحیرة إلی الغری، وقعة شدیدة تذهل منها العقول، فعندها یکون بوار الفئتین، و علی اللّه حصاد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۱

الباقین، ثم تلا قوله تعالی: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَتاها أَمْرُنا لَیْلًا أَوْ نَهاراً فَجَعَلْناها حَصِیداً کَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ فقلت: سیدی یا ابن رسول اللّه، ما الأمر؟ قال: نحن أمر اللّه و جنوده، قلت: سیدی یا ابن رسول اللّه حان الوقت؟ قال: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

و

ثانیها ما رواه الصدوق [أیضا فی کمال الدین]

- رضوان اللّه تعالی علیه- أیضا فی کمال الدین: ص ۴۴۵- ۴۵۳ قال:

حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکّل- رضی اللّه عنه- قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحمیری، عن إبراهیم بن مهزیار، قال: قدمت مدینة الرسول صلّی اللّه علیه و آله فبحثت عن أخبار آل أبی محمد الحسن بن علی الأخیر علیهما السلام، فلم أقع علی شیء منها، فرحلت منها إلی مکة مستبحثا عن ذلک، فبینما أنا فی الطواف إذ تراءی لی فتی أسمر اللون، رائع الحسن، جمیل المخیلة، یطیل التوسّم فیّ، فعدت إلیه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له، فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثمّ قال: من أیّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: مرحبا بلقائک، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصینی، قلت: دعی فأجاب، قال: رحمة اللّه علیه، ما کان أطول لیله، و أجزل نیله! فهل تعرف إبراهیم بن مهزیار؟ قلت: أنا إبراهیم بن مهزیار، فعانقنی ملیّا ثمّ قال: مرحبا بک یا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التی و شجت بینک و بین أبی محمد علیه السلام؟

فقلت: لعلّمک ترید الخاتم الذی آثرنی اللّه به من الطیّب أبی محمّد الحسن ابن علی علیهما السلام؟ فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إلیه، فلمّا نظر إلیه استعبر و قبّله، ثم قرأ کتابته فکانت «یا اللّه یا محمّد یا علی» ثمّ قال:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۲

بأبی ید طالما جلت فیها، و تراخی بنا فنون الأحادیث ... إلی أن قال لی:

یا أبا إسحاق، أخبرنی عن عظیم ما توخّیت بعد الحجّ؟ قلت: و أبیک ما توخّیت إلّا ما سأستعلمک مکنونه، قال: سل عمّا شئت، فإنّی شارح لک ان شاء اللّه، قلت: هل تعرف من أخبار آل أبی محمّد الحسن علیهما السلام شیئا؟ قال لی: و ایم اللّه، إنّی لأعرف الضوء

بجبين محمد و موسى ابنى الحسن بن على عليهم السلام، ثم إنّى لرسولهما إليك، قاصدا لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما و الاكتحال بالتبرّك بهما فارتحل معى إلى الطائف، و ليكن ذلك فى خفية من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رملة فرملة، حتّى أخذ فى بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت على أكمة رمل تتلألأ- تلك البقاع منها تلألؤا، فبدرنى إلى الإذن، و دخل مسلّما عليهما و أعلمهما بمكانى، فخرج علىّ أحدهما و هو الأكبر سنّا (م ح م د) ابن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنى الأنف، أشمّ، أروع، كأنّه غصن بان، و كأنّ صفحة غرّته كوكب درّى، بخدّه الأيمن خال كأنّه فتاة مسك على بياض الفضة، و إذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، و لا أعرف حسنا و سكينة و حياء.

فلما مثّل لى أسرعت إلى تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لى: مرحبا بك يا أبا إسحاق، لقد كانت الأيّام تعدنى و شك لقائك، و المعاتب بينى و بينك على تشاحط الدار، و تراخى المزار، تتخيّل لى صورتك حتّى كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة، و خيال

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۳

المشاهدة، و أنا أحمد اللّه ربّى ولى الحمد على ما قيّض من التلاقى، و رفّه من كربة التنازع و الاستشراف عن أحوالها، متقدّمها و متأخّرها، فقلت:

بأبى أنت و امّى، ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر اللّه بسيدى أبى محمد عليه السلام، فاستغلق علىّ ذلك حتّى منّ اللّه علىّ بمن أرشدنى إليك و دلّنى عليك، و الشكر للّه على ما أوزعنى فيك من كريم اليد و الطول، ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بى ناحية، ثمّ قال: إنّ أبى عليه السلام عهد إلىّ أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها، إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّى لمكايد أهل الضلال و المردة من أحداث الامم الضوالّ، فنبذنى إلى عالية الرمال، و جبت صرائم الأرض ينظرنى الغاية التى عندها يحلّ الأمر، و ينجلى الهلع. و كان عليه السلام أنبط لى من خزائن الحكم، و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءا أغناك عن الجملة.

[و اعلم] يا أبا إسحاق أنّه قال عليه السلام: يا بنى، إنّ اللّه جلّ ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه و أهل الجدّ فى طاعته و عبادته بلا حجّة يستعلى بها، و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده، و أرجو يا بنى أن تكون أحد من أعدّه اللّه لنشر الحقّ و وطء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنى بلزوم خوافى الأرض، و تتبّع أقاصيها، فإنّ لكلّ وليّ لأولياء اللّه عزّ و جلّ عدوّا مقارعا، و ضدّا منازعا، افتراضا لمجاهدة أهل النفاق، و خلاعة اولى الإلحاد و العناد، فلا يوحشنّك ذلك.

و اعلم أنّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلّة و الاستكانة، و هم عند اللّه

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۸۴

بررة أعزّاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، و هم أهل القناعة و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الأضداد، خصّهم اللّه باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، و كرامة حسن العقبى.

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع فى مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء اللّه، و كأنّك يا بنى بتأييد نصر اللّه (و) قد آن، و تيسير الفلج و علو الكعب (و) قد حان، و كأنّك بالرايات الصفر و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنّك بترادف البيعة و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود تلوذ بفنائك من ملأ براهم اللّه من طهارة الولادة، و نفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس

النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، ليّنة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله، فإذا اشتدّت أركانهم، و تقوّمت أعمادهم، فدّت بمكانفتهم طبقات الامم إلى إمام، إذ تبعتك فی ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافّات بحيرة الطبرية، فعندها يتلألأ صبح الحقّ، و ينجلی ظلام الباطل، و يقصم اللّه بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، و سلام الرفاق، يودّ الطفل فی المهد لو استطاع إليك نهوضا، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، و تنشر عليك أغصان العزّ نضرة، و تستقرّ بوانی الحقّ فی قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۵

عدوّ، و تنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانئ مبغض، و لا معاند كاشح، و من يتوكّل على اللّه فهو حسبه، إنّ اللّه بالغ أمره، قد جعل اللّه لكلّ شیء قدرا.

ثم قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسی هذا عندك مكتوما إلّا عن أهل التصديق، و الاخوّة الصادقة فی الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور و التمكّن فلا تبطئ بإخوانك عنّا، و باهر المسارعة إلى منار اليقين، و ضياء مصابيح الدين، تلق رشدا إن شاء اللّه.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حينا أقتبس ما اؤدّی إليهم من موضحات الأعلام، و نيّرات الأحكام، و أروّی نبات الصدور من نضارة ما ادّخره اللّه فی طبائعه من لطائف الحكم، و طرائف فواضل القسم، حتّى خفت إضاعة مخلّفی بالأهواز لتراخی اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، و أعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، و التجرّع للظعن عن محالّه، فأذن و أردفنی من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند اللّه و لعقبی و قرابتی إن شاء اللّه.

فلمّا أزف ارتحالی، و تهيّأ اعتزام نفسی، غدوت عليه مودّعا و مجدّدا للعهد، و عرضت عليه مالا كان معی يزيد على خمسين ألف درهم، و سألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّی، فابتسم و قال: يا أبا إسحاق، استعن به على منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة، و فلوات الأرض أمامك جمّة، و لا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره و نشره، و ربضناه عندنا بالتذكرة، و قبول المنّة، فبارك اللّه فيما خوّلك، و أدام لك ما نوّلك، و كتب لك أحسن ثواب المحسنين، و أكرم آثار الطائعين، فإنّ

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۶

الفضل له و منه، و أسأل اللّه أن يردّك إلى أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة، و أكناف الغبطة، بلين المنصرف، و لا أوعث اللّه لك سبيلا، و لا حيّر لك دليلا، و أستودعه نفسك وديعة لا تضيع و لا تزول بمنّه و لطفه إن شاء اللّه.

يا أبا اسحاق: قنعنا بعوائد إحسانه، و فوائد امتنانه، و صان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص فی النيّة، و إمحاض النصيحة، و المحافظة على ما هو أنقى و أتقى و أرفع ذكرا.

قال: فأقفلت عنه حامدا للّه عزّ و جلّ على ما هدانی و أرشدنی، عالما بأنّ اللّه لم يكن ليعطّل أرضه، و لا يخلّيها من حجّة واضحة، و إمام قائم، و ألقيت هذا الخبر المأثور و النسب المشهور توخّيا للزيادة فی بصائر أهل اليقين، و تعريفا لهم ما منّ اللّه عزّ و جلّ به من إنشاء الذرّية الطيّبة، و التربة الزكية، و قصدت أداء الأمانة، و التسليم لما استبان، ليضاعف اللّه عزّ و جلّ الملّة الهادية، و الطريقة المستقيمة المرضية قوّة عزم، و تأييد نيّة و شدّة أزر، و اعتقاد عصمة وَ اللَّهُ يَهْدِی مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ*.

ثالثها: ما رواه الشيخ فی كتاب الغيبة

: ص ۲۶۳ و ۲۶۷ قال:

و أخبرنا جماعة عن التلّعكبریّ، عن أحمد بن علی الرازی، عن علی بن الحسين، عن رجل- ذكر أنّه من أهل قزوين لم يذكر اسمه- عن حبيب بن محمد بن يوسف بن شاذان الصنعانی، قال: دخلت على علی ابن إبراهيم بن مهزيار الأهوازی فسألته عن آل أبی محمد

علیه السلام، فقال: یا أخی، لقد سألت عن أمر عظیم، حججت عشرین حجّة کلا أطلب به عیان الإمام فلم أجد إلی ذلک سبیلا، فبینا أنا لیلة نائم فی مرقدی إذ رأیت قائلا یقول: یا علی بن إبراهیم! قد أذن اللّه لی فی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۷

الحجّ، فلم أعقل لیلتی حتّی أصبحت، فأنا مفکّر فی أمری، أرقب الموسم لیلی و نهاری، فلمّا کان وقت الموسم أصلحت أمری، و خرجت متوجّها نحو المدینة، فما زلت کذلک حتّی دخلت یثرب فسألت عن آل أبی محمد علیه السلام، فلم أجد له أثرا، و لا سمعت له خبرا، فأقمت مفکّرا فی أمری حتّی خرجت من المدینة ارید مکة، فدخلت الجحفة و أقمت بها یوما، و خرجت منها متوجّها نحو الغدیر و هو علی أربعة أمیال من الجحفة، فلمّا أن دخلت المسجد صلّیت و عفّرت و اجتهدت فی الدعاء، و ابتهلت إلی اللّه لهم، و خرجت ارید عسفان، فما زلت کذلک حتّی دخلت مکة فأقمت بها أیاما أطوف البیت، و اعتکفت، فبینا أنا لیلة فی الطواف إذا أنا بفتی حسن الوجه، طیّب الرائحة، یتبختر فی مشیته، طائف حول البیت، فحسّ قلبی به، فقمت نحوه فحککته، فقال لی:

من أین الرجل؟ فقلت: من أهل العراق، قال: من أیّ العراق؟ قلت:

من الأهواز، فقال لی: تعرف بها الخصیب؟ فقلت: رحمه اللّه، دعی فأجاب، فقال: رحمه اللّه، فما کان أطول لیله، و أکثر تبتّله، و أغزر دمعته! أ فتعرف علی بن إبراهیم بن المازیار؟ فقلت: أنا علی بن إبراهیم، فقال: حیّاک اللّه یا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التی بینک و بین أبی محمّد الحسن بن علی علیهما السلام؟ فقلت: معی، قال: أخرجها، فأدخلت یدی فی جیبی فاستخرجتها، فلمّا أن رآها لم یتمالک أن تغرغرت عیناه بالدموع، و بکی منتحبا حتّی بلّ أطماره، ثم قال: اذن لک الآن یا ابن مازیار، صر إلی رحلک و کن علی أهبة من أمرک، حتّی إذا لبس اللیل جلبابه، و غمر الناس ظلامه، سر إلی شعب بنی عامر، فإنّک ستلقانی هناک، فسرت إلی منزلی، فلمّا أن أحسست بالوقت

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۸

أصلحت رحلی، و قدمت راحلتی و عکمته شدیدا، و حملت و صرت فی متنه، و أقبلت مجدّا فی السیر حتّی وردت الشعب، فإذا أنا بالفتی قائم ینادی: یا أبا الحسن إلیّ، فما زلت نحوه، فلمّا قربت بدأنی بالسلام، و قال لی: سر بنا یا أخ، فما زال یحدّثنی و احدّثه حتّی تخرّقنا جبال عرفات، و سرنا إلی جبال منی، و انفجر الفجر الأوّل و نحن قد توسطنا جبال الطائف، فلمّا أن کان هناک أمرنی بالنزول و قال لی: انزل فصلّ صلاة اللیل، فصلّیت، و أمرنی بالوتر فأوترت، و کانت فائدة منه، ثم أمرنی بالسجود و التعقیب، ثم فرغ من صلاته و رکب، و أمرنی بالرکوب، و سار و سرت معه حتّی علا ذروة الطائف، فقال: هل تری شیئا؟ قلت: نعم، أری کثیب رمل علیه بیت شعر یتوقّد البیت نورا، فلمّا أن رأیته طابت نفسی، فقال لی: هناک الأمل و الرجاء، ثم قال: سر بنا یا أخ، فسار و سرت بمسیره إلی أن انحدر من الذروة و سار فی أسفله، فقال: انزل فهاهنا یذلّ کلّ صعب، و یخضع کلّ جبّار، ثم قال: خلّ عن زمام الناقة، قلت: فعلی من أخلفها؟ فقال: حرم القائم علیه السلام لا یدخله إلّا مؤمن، و لا یخرج منه إلّا مؤمن، فخلّیت من زمام راحلتی، و سار و سرت معه إلی أن دنا من باب الخباء فسبقنی بالدخول، و أمرنی أن أقف حتّی یخرج إلیّ، ثم قال لی: ادخل، هناک السلامة، فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة و اتّزر باخری، و قد کسر بردته علی عاتقه، و هو کاقحوانة ارجوان قد تکاثف علیها الندی، و أصابها ألم الهوی، و إذا هو کغصن بان أو قضیب ریحان، سمح سخیّ، تقیّ نقیّ، لیس بالطویل الشامخ، و لا بالقصیر اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبین، أزجّ الحاجبین، أقنی الأنف، سهل الخدّین، علی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۸۹

خدّه الأیمن خال کأنّه فتات مسک علی رضراضة عنبر، فلمّا أن رأیته بدرته بالسلام، فردّ علیّ أحسن ما سلّمت علیه، و شافهنی و سألنی عن أهل العراق، فقلت: سیدی، قد البسوا جلباب الذلّة، و هم بین القوم أذلاء، فقال لی: یا ابن المازیار، لتملکونهم کما ملکوکم و هم یومئذ أذلّاء، فقلت: سیدی، لقد بعد الوطن و طال المطلب، فقال: یا ابن المازیار، أبی أبو محمد عهد إلیّ أن لا اجاور قوما

غضب اللّه عليهم و لعنهم و لهم الخزى فى الدنيا و الآخرة و لهم عذاب أليم، و أمرنى أن لا أسكن من الجبال إلّا وعرها، و من البلاد إلّا عفرها، و اللّه مولاكم أظهر التقيّة فوكلها بى، فأنا فى التقيّة إلى يوم يؤذن لى فأخرج، فقلت: يا سيدى، متى يكون هذا الأمر؟ فقال: إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة، و اجتمع الشمس و القمر، و استدار بهما الكواكب و النجوم، فقلت: متى يا ابن رسول اللّه؟ فقال لى: فى سنة كذا و كذا تخرج دابّة الأرض من بين الصفا و المروة، و معه عصا موسى و خاتم سليمان، يسوق الناس إلى المحشر، قال: فأقمت عنده أياما و أذن لى بالخروج بعد أن استقصيت لنفسى، و خرجت نحو منزلى، و اللّه لقد سرت من مكة إلى الكوفة و معى غلام يخدمنى، فلم أر إلّا خيرا، و صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تسليما.

و فى دلائل الإمامة: ص ۲۶۹: و روى أبو عبد اللّه محمد بن سهل الجلودى، قال: حدّثنى أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائى الكوفى فى مسجد أبى إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثى، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازى، قال: خرجت فى بعض السنين حاجّا، إذ دخلت المدينة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۰

و أقمت بها أياما أسأل و أستبحث عن صاحب الزمان، فما عرفت له خبرا، و لا وقعت لى عليه عين، فاغتممت غمّا شديدا، و خشيت أن يفوتنى ما أمّلته من طلب صاحب الزمان، فخرجت حتّى أتيت مكة فقضيت حجّتى، و اعتمرت بها اسبوعا، كلّ ذلك أطلب، فبينما أنا افكّر إذ انكشف لى باب الكعبة، فإذا أنا بإنسان كأنّه غصن بان، متّزر ببردة متّشح باخرى، قد كشف عطف بردته على عاتقه، فارتاح قلبى و بادرت لقصده، فأثنى إلىّ و قال: من أين الرجل؟ قلت: من العراق، قال: من أىّ العراق؟ قلت: من الأهواز، فقال: أ تعرف الحضينى؟ قلت: نعم، قال: رحمه اللّه، فما كان أطول ليله، و أكثر نيله، و أغزر دمعته! قال:

فابن المهزيار؟ قلت: أنا هو، قال: حيّاك اللّه بالسلام أبا الحسن، ثم صافحنى و عانقنى، و قال: يا أبا الحسن، ما فعلت بالعلامة التى بينك و بين الماضى أبى محمد نضر اللّه وجهه؟ قلت: معى، و أدخلت يدى إلى جيبى و أخرجت خاتما عليه «محمد و على» فلمّا قرأه استعبر حتّى بلّ طمره الذى كان على يده، و قال: يرحمك اللّه أبا محمد، فإنّك زين الامة، شرّفك اللّه بالإمامة، و توّجك بتاج العلم و المعرفة، فإنا إليكم صائرون، ثم صافحنى و عانقنى، ثم قال: ما الذى تريد يا أبا الحسن؟

قلت: الإمام المحجوب عن العالم، قال: ما هو محجوب عنكم، و لكن جنّه سوء أعمالكم، قم سر إلى رحلك و كن على أهبة من لقائه إذا انحطت الجوزاء و أزهرت نجوم السماء، فها أنا لك بين الركن و الصفا، فطابت نفسى و تيقّنت أنّ اللّه فضّلنى، فما زلت أرقب الوقت حتّى حان، و خرجت إلى مطيّتى، و استويت على رحلى و استويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبى ينادى: يا أبا الحسن، فخرجت فلحقت به، فحيّانى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۱

بالسلام، و قال: سر بنا يا أخ، فما زال يهبط واديا و يرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على الطائف، فقال: يا أبا الحسن، انزل بنا نصلّى باقى صلاة الليل، فنزلت فصلّى بنا الفجر ركعتين، قلت: فالركعتين الاوليين؟ قال:

هما من صلاة الليل، و أوتر فيهما و القنوت، و كلّ صلاة جائزة، و قال:

سر بنا يا أخ، فلم يزل يهبط واديا و يرقى ذروة جبل حتّى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافور، فأمدّ عينى فإذا ببيت من الشعر يتوقّد نورا، قال:

هل ترى شيئا؟ قلت: أرى بيتا من الشعر، فقال: الأمل، و انحطّ فى الوادى، و اتّبعت الأثر، حتّى إذا صرنا بوسط الوادى نزل عن راحلته و خلّاها، و نزلت عن مطيّتى و قال لى: دعها، قلت: فإن تاهت، قال:

هذا واد لا يدخله إلّا مؤمن، و لا يخرج منه إلّا مؤمن، ثم سبقنى و دخل الخباء، و خرج إلىّ مسرعا و قال: أبشر، فقد أذن لك بالدخول، فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلّمت عليه بالإمامة، فقال لى: يا أبا الحسن، قد كنّا نتوقّعك ليلا و نهارا، فما

الـذى أبطأ بك علينا؟ قلت: يا سـيدى، لم أجـد من يدلّنى إلى الآن، قال لى: أ لم تجد أحدا يدلّك، ثم نكت بإصـبعه فى الأرض، ثم قـال: لاـ و لكنّكم كثّرتم الأموال، و تجبرتم على ضـعفاء المؤمنين، و قطعتم الرحم الـذى بينكم، فأىّ عـذر لكم، فقلت: التوبـة التوبـة، الإقالة الإقالة، ثم قال: يا ابن المهزيار، لو لا اسـتغفار بعضـكم لبعض لهلك من عليها إلّا خواصّ الشيعة الذين تشبه أقوالهم أفعالهم، ثم قـال: يـا ابن المهزيار- و مـدّ يـده- أ لا انبئك الخبر، إذا قعـد الصبى، و تحرّك المغربى، و سار العمانى، و بويع السـفيانى، يؤذن لولىّ اللّه، فأخرج بين الصفا و المروة فى ثلاثمائة و ثلاث عشر رجلا، و أجىء إلى الكوفة، و أهدم مسجدها و أبنيه على بنائه الأول، و أهدم

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۲

ما حوله من بناء الجبابرة، و أحـجّ بالناس حجّـة الإسـلام، و أجىء إلى يثرب فأهدم الحجرة و اخرج من بهما- و هما طريّان- فآمر بهما تجـاه البقيع، و آمر بخشـبتين يصـلبان عليهما، فتورق من تحتهما، فيفتتن الناس بهما أشـدّ من الفتنـة الاولى، فينادى مناد من السـماء: يا سمـاء أبيـدى، و يـا أرض خـذى، فيومئـذ لاـ يبقى على وجه الأـرض إلّا مؤمن قـد أخلص قلبه للإيمان، قلت: يا سـيدى، ما يكون بعد ذلك؟ قال: الكرّة الكرّة، الرجعة الرجعة، ثم تلا هذه الآية: ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمْدَدْناكُمْ بِأَمْوالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْناكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً.

أقول: احتمـال رجوع هـذه الأحـاديث إلى حـديث واحـد- و إن لم يتّحـد أسـنادها و ألفاظهـا، و اختلفت مضامين بعضـها مع بعض، و اشـتمل بعضـها على زيـادات ليست فى غيره- قوىّ جـدا، و لاـ يعتـدّ بـالقول بتعـدّدها لأجـل هـذه الاختلافـات مع مـا فيهـا من الوجوه المشتركـة التى يسـتبعد تعـدّد وقوعها، كما أنّ الحكم بالوضع على الجميع لأجل ذلك و لبعض الزعوم، و مخالفـة بعض مضامينها مع روايات اخرى، جرأة لا يجترى عليها الحاذق الفطن، و غاية الأمر أنّه إن ثبت اعتبار الجميع سـندا و متنا يؤخذ بما اتّفق عليه الجميع فى اصول الدين إن حصل منه القطع، و كذا بما يكون فى بعضـها دون الآخر إن لم يكن بين مضامينها تعارض و تهافت، و إلّا فيجعل كلّ من المتخالفين فى جملـة ما يوافقه من الأحاديث، فما وصل من مضـمون كلّ واحـد منها إلى حـدّ التواتر فهو الحجّة، و إن ثبت اعتبار بعضـها بحيث كان محفوفا بالقرائن القطعية التى ترفعه إلى مرتبة المتواتر فى الحجّية فهو الحجّة، و إن لم يثبت اعتبار كلّها و لا بعضـها كذلك، سواء ثبت اعتبارها بالتعبّد الشرعى الذى هو حجّة فى

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۳

الفروع أو لم يثبت كـذلك أيضا، يجعل الحـديث فى جملـة ما يوافقه، فإن وصل مع غيره إلى حـدّ التواتر يؤخـذ به، و يعتمد عليه فى الاصول.

و أمّا الحكم بالوضع فلا يجوز إلّا بالـدليل القطعى، و بعد إثبات ذلك يسـقط الخبر عن الاعتبار، و لا يعتدّ به أصـلا، لا فى الفروع و لا فى الاـصول فى حصول التواتر به، و الحـديث الـذى لم يثبت وضـعه، و حكم عليه بالضـعف أو عـدم ارتقـائه إلى المحفوف بـالقرينة القطعيـة، إن كان مشـتملا على مضامين متعـدّدة، بعضـها يوافق ما فى غيره من الأحاديث، و ترتقى هذه الأحاديث معه إلى حدّ التواتر، معتبر فى هذا الجزء منه و إن لم نعتبر سائر مضامينها، لعدم حصول التواتر فيه كذلك.

[امور يتوهّم منها وضع هذه الأحاديث]

اشارة

و إذ قد عرفت ذلك فاعلم أنّ ما يمكن أن يتوهّم منه وضع هذه الأحاديث امور:

أحدها: انتهاء سند بعضها إلى على بن إبراهيم بن مهزيار

، و هو مـا روى فى «الغيبـة»، و فى «دلائل الإمامـة»، و أحـد خبرى «كمال الـدين» و هو الحـديث الثالث و العشـرون من باب من شاهد

القائم علیه السلام و انتهاء سند بعضها إلی إبراهیم بن مهزیار، و هو خبر «کمال الدین» الآخر أی الحدیث التاسع عشر، و بعد ما استظهرنا من أنّ هذه الأحادیث ترجع إلی حدیث واحد، لعدم جواز تکرار هذه الحکایة بعینها عادة، فلا یجوز وقوعها لعلی بن إبراهیم تارة و لإبراهیم بن مهزیار تارة اخری.

و یدفع هذا التوهّم بأنّه من الممکن إسقاط جملة (علی بن) سهوا أو اختصارا، فإنّه قد یطلق علی الولد اسم الوالد فی المحاورات العرفیة، کما أنّه یحتمل قویّا زیادتها اشتباها من بعض النسّاخ، أو اجتهادا و غلطا من بعضهم.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۴

کما وقع الناقد الفاضل فی هذا الاشتباه بزعم أنّ إبراهیم بن مهزیار مات فی الحیرة، و لم یکن یعرف الإمام الذی یلی أمر الإمامة بعد مولانا أبی محمد علیه السلام، و قد استدلّ علی أنّ إبراهیم مات فی أول الحیرة، و عدم إمهاله الأجل لیحقّق الأمر (یعنی یعرف إمام زمانه بعد أبی محمد علیه السلام) بحدیث رواه الکلینی- قدس سرّه- فی «الکافی» فی باب مولد الصاحب علیه السلام، و رواه المفید فی «الإرشاد»، و الشیخ فی غیبته، و الکشیّ فی رجاله. و لا دلالة له علی أنّه کان فی الحیرة أصلا لو لم نقل بدلالته علی أنّه کان عارفا بالأمر، إذا فکیف یحکم بأنّه مات فی الحیرة مع دلالة هذا الحدیث الصحیح علی أنّه کان عارفا بالأمر من أول الأمر، إلّا أنّ بحثه عن أخبار آل أبی محمد علیه السلام کان للفوز بلقاء الإمام علیه السلام، لا لمعرفة القائم بالأمر بعده علیهما السلام.

ثانیها: ضعف الإسناد المنتهی إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار

، و إلی إبراهیم بن مهزیار و عدم وجود علی بن إبراهیم بن مهزیار.

و الجواب عنه: أنّ ضعف الإسناد لا یدلّ علی الوضع، فیبقی الخبر علی حاله، و یضمّ إلی سائر أخبار الآحاد من الصحاح و غیرها ممّا فیه بعض العلل، فإن وصل إلی حدّ التواتر فهو، و إلّا لا یحکم علیه إلّا بضعف السند لا بالوضع.

کما لا یجوز الحکم بأنّ علی بن إبراهیم بن مهزیار لا وجود له، و إن ارید به أنّه لا ذکر له فی کتب الرجال، فغایة الأمر أنّه مجهول لو لم نقل بدلالة هذه الأحادیث التی رواها مثل الصدوق و الشیخ و صاحب «الدلائل» و احتجّوا بها، علی أنّهم کانوا عارفین به، معتمدین علیه، هذا.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۵

و لو ضعّفنا هذه الأحادیث بضعف السند و جهالة الراوی، لا یجوز تضعیف السند المنتهی إلی إبراهیم بن مهزیار، فإنّ سنده فی غایة المتانة و الصحّة، فإنّ الصدوق رواه عن شیخه الذی أکثر الروایة عنه مترضّیا، عن شیخ القمّیین و مؤلّف کتاب «الغیبة و الحیرة» عبد اللّه بن جعفر الحمیری الثقة، عن إبراهیم بن مهزیار الثقة، إذا فلا محیص عن الحکم بصحّة سند الحدیث، و یقوی به غیره من هذه الأحادیث فی الجملة؛ لأنّ الأخبار یقوّی بعضها بعضا.

إن قلت: مع انتهاء سند سائر الأحادیث إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار یجوز أن یکون المنتهی إلیه هذا السند أیضا علی بن إبراهیم، و هو مجهول. و بعبارة اخری: الأمر دائر بین الأخذ بأصالة عدم الزیادة، و أصالة عدم السقط و الحذف، و لا ریب فی تقدّم أصالة عدم الزیادة علی أصالة عدم السقط.

قلت: أوّلا- إنّ الأمر ینتهی إلی تعارضهما فی المتکافئین من حیث السند، و أمّا إذا کان أحد الطریقین أقوی و أسد، کما إذا کان الراوی للزیادة أو ما فیه النقیصة معلوم الحال معروفا بالضبط و الوثوق، و الآخر مجهولا، ما هو المعتبر عند العقلاء هو الأول، سواء کانت روایته متضمّنة للزیادة أو النقیصة.

و علی فرض التکافؤ و القول بتقدّم أصالة عدم الزیادة مطلقا، أو هنا علی أصالة عدم النقیصة نقول: علی فرض کون صاحب هذه الحکایة و الفائز بشرف هذا اللقاء و الزیارة هو علی بن إبراهیم بن مهزیار لا إبراهیم، فلا ریب فی دلالة الحدیث علی وجوده لروایة

مثل الحمیری عنه، کما أنّ روایته عنه مثل هذه الحکایة تدلّ علی اعتماده علیه،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۶

و المظنون أنّه أخرجه فی کتابه «الغیبة و الحیرة» و احتجّ به فیه. و الحاصل:

أنّ الحدیث علی کلا الاحتمالین معتبر جدّا، تطمئن به النفس.

و مع ذلک ضعّف سنده معاصرنا العزیز:

أوّلا: بأنّ ابن المتوکّل مهمل.

و ثانیا: بأنّه کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد.

و ثالثا: إنّا لم نر الصدوق قرأ علینا الإکمال (الکمال) و فیه هذان الخبران، فلعلّ معاندا دسّ الخبرین، ثم استشهد بما روی الکشّی فی المغیرة بن سعید.

أقول: أمّا محمد بن موسی بن المتوکّل فقد حکی عن السید ابن طاوس فی «فلاح السائل» «۱»، الاتّفاق علی وثاقته، و یکفی فی الاعتماد علیه روایة الصدوق عنه مترضّیا فی روایات کثیرة «۲»، و مثله لا یکون مهملا.

و أمّا قوله: کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد، إن أراد به أنّه قد یوجد من الصحیح الاصطلاحی ما لم یعمل به أحد، و أنّ عدم عملهم به مع کونه فی مرآهم و منظرهم یدلّ علی إعراضهم عنه و عدم اعتباره، و عدم جواز الاعتماد علیه، فهو کلام صحیح متین، فلا یحتجّ بالحدیث المعرض عنه فی الفروع، و أمّا فی اصول الدین فلا یحتجّ بالمعرض عنه، و لا بما لم یثبت الإعراض عنه، لأنّ کلّها إذا لم یکن محفوفا بالقرینة القطعیة، أو لم یکن مکملا لحصول التواتر لا یحتجّ

---

(۱) فلاح السائل: ص ۱۵۸ فصل ۱۹، و انظر معجم رجال الحدیث: ج ۱۷ ص ۲۸۴.

(۲) راجع معجم رجال الحدیث: ج ۱۷ ص ۲۸۴ و فیه: أقول: قد أکثر الصدوق الروایة عنه، و ذکره فی المشیخة فی طرقه الی الکتب فی (۴۸) موردا ... الی أن قال: و الظاهر أنّه کان یعتمد علیه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۳۹۷

به فی اصول الدین، إلّا إذا کمل به التواتر المفید للقطع فیحتجّ به و إن أعرض عنه الأصحاب؛ لأنّ إعراضهم أعمّ من عدم الصدور، و التواتر یکون لإثبات الصدور، فقوله: کم من خبر صحیح السند اصطلاحا لم یعمل به أحد، لیس هنا مورده.

و ما یقال من أنّ عمل الأصحاب جابر لضعف السند، و إعراضهم و ترکهم للحدیث و عدم عملهم به یسقطه من الاعتبار و الحجّیة، مربوط باصول الفقه، و باب حجّیة خبر الواحد الذی لا یفید القطع و لا یعمل به فی اصول الدین، فإنّ الأخبار الضعیفة إذا وصلت بحدّ التواتر المعنوی أو الإجمالی حجّة فی الفروع و فی اصول الدین و إن لم یوجد عامل بمضمون کلّ واحد منها، و الأخبار الصحیحة أیضا إذا کان فیها ما أعرض عنه الأصحاب لم یحتجّ به فی الفقه، إلّا أنّه لا یحصل القطع بذلک بوضعه و عدم صحّة سنده، فلا یستدلّ به علی وضع الحدیث و ردّه و إخراجه عمّا به یتحصّل التواتر الذی هو حجّة فی اصول الدین، و لا یسوق الکلام هنا کما یساق هاهنا، فتدبّر.

و الحاصل: أنّ الإعراض لا یدلّ علی الوضع مطلقا، غیر أنّ فی الفروع یوجب سقوط الخبر عن الاعتبار و الحجّیة، و أین هذا من الوضع؟!

إن قلت: إنّ المخالفة لاتّفاق الکل یدلّ علی الوضع لا محالة.

قلت: هذا تکرار لما سبق، و قد بان لک جوابه، و أنّ المخالفة لاتّفاق الکلّ لا تلازم الوضع، لإمکان صدور الخبر تقیّة. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۳۹۷ ثانیها: ضعف الإسناد المنتهی إلی علی بن إبراهیم بن مهزیار ..... ص : ۳۹۴

ثم لا يخفى عليك الفرق بين مخالفة جميع مضمون الحديث لاتّفاق الكلّ أو بعضه؛ لأنّ فى صورة مخالفة جميع مضمونه مع الاتّفاق

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۸

تكون المخالفة أمارة على وضع الحديث أو صدوره تقيّة، و فى الصورة الثانية فلا تكون أمارة إلّا على وجود علّة فى خصوص هذا البعض من دسّه فى الحديث أو صدوره تقيّة، و لا تكون هذه أمارة على وجود العلّة فى تمام الحديث، كما أنّك إذا عرفت دسّ حديث موضوع معيّن فى كتاب لا تحكم بوضع جميع ما فيه من الأحاديث.

و بعد ذلك كلّه، فليعلم أنّ على فرض لزوم العمل بالحديث أو عدم الإعراض عنه مطلقا، فالعمل بهذه الأحاديث ثابت جدّا؛ لأنّه لا يقصد من إخراج هذه الأحاديث إلّا ما هو مقبول الأصحاب و اتّفقوا عليه، و هو تشرّف جماعة بلقاء المهدى عليه السلام كما يدلّ عليه ما عنون به هذا الباب، و أمّا الخصوصيّات و التفاصيل فلم تكن مقصودة بالأصالة، و لا يتحصّل لإثباتها فائدة مهمّة اعتقادية.

و أمّا قوله: إنّا لم نر الصدوق ... إلخ، ففيه: أنّ عدم قراءة الصدوق علينا كتاب «كمال الدين» لا يدلّ على وضع الخبرين و لا غيرهما، فإنّ الصدوق لم يقرأ علينا سائر كتاب «كمال الدين»، و هل ترضى فى نفسك احتمال الوضع فى كلّ أحاديثه سيّما ما كان أصحّ سندا منها لاحتمال دسّه فى الكتاب؟ و الاعتماد على الأحاديث- و إن صحّ بتحمّلها بأحد أنحاء تحمّل الحديث الذى منه الوجادة- ليس مشروطا بخصوص قراءة صاحب الأصل و الكتاب على من يتحمّلها، فيصحّ الاقتصار على الوجادة و الاعتماد على أصل أو كتاب اعتمد عليه الأصحاب، و أخرجوا عنه الحديث فى كتبهم خلفا عن سلف، و سيّما إذا كانت نسخه المخطوطة المعتمدة القديمة المتّفقة كثيرة مشهورة.

و

ثالثها: اشتمال الحديث فى بعض طرقه على تسمية الحجّة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۳۹۹

عليه السلام، و قد ورد النهى عنها عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين و الباقر و الصادق و الكاظم و الرضا و الجواد و الهادى و الحجّة عليهم السلام و لم ترد التسمية إلّا فى بعض أخبار شاذّة، حتّى إنّ الصدوق قال بعد خبر اللوح المشتمل على التسمية: الذى أذهب إليه النهى عن التسمية.

أقول: كلامه هذا كلام الحريص على ردّ الأخبار و جمع الوجوه الضعيفة لذلك، فإنّ تسميته عليه السلام قد وردت فى أخبار صحيحة، و حرمة التسمية و إن كانت فى الجملة ثابتة لا يجوز إنكارها مطلقا، إلّا أنّ شمول عمومها و إطلاقها لجميع الموارد- و إن لم تكن تقيّة فى البين، أو لم تكن فى مجمع الناس، أو فى مورد يلزم التسمية لإيضاح الأمر و رفع الاشتباه، و غير هذه من الخصوصيّات- يقبل البحث و النقاش، و لا يجوز ردّ الأحاديث التى فيها التسمية بها، و قد كان ذلك موردا للبحث و النظر بين علمين معاصرين و هما السيد الداماد و شيخنا البهائى قدّس سرّهما.

إذن فيجب على الباحث فى أخبار المسألة النظر إلى وجه الجمع بينها، و استنباط الحكم الشرعى حسب ما تقتضيه القواعد و الاصول، لا الحكم بوضع طائفة منها لأنّها معارضة لطائفة اخرى أخذ المشهور بها ترجيحا لها على غيرها.

رابعها: اشتماله على بقاء إبراهيم بن مهزيار إلى أوان خروجه [ع]

عليه السلام، و أنّه عليه السلام أمر بمسارعته مع إخوانه إليه، و هو أمر واضح البطلان.

و فيه: أنّ نظره إلى قوله عليه السلام: إذا بدت أمارات الظهور و التمكّن فلا تبطئ بإخوانك عنّا و بأهل المسارعة إلى منار اليقين، و

ضياء

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۰

مصباح الدين ... إلخ، إلّا أنّ ذلك لا يدلّ على بقاء المخاطب فى مثل هذا الحديث الذى له نظائر كثيرة فى أخبار الملاحم و أشراط الساعة و علامات المهدى عليه السلام، كقوله: فإن أدركت ذلك الزمان، ... و نحو ذلك، بل المراد: الدلالة على بيان وظيفة من أدرك ذلك الزمان و بدت له أمارات الظهور، و كلّ ما قيل أو يقال فى غيره ممّا شابهه من الأحاديث يقال فيه، فلا يجوز القول بوضعه لمجرّد ذلك.

خامسها: اشتماله على ذهاب جمع مع رايات صفر و أعلام بيض إليه بين الحطيم و زمزم

، و بعث الناس ببيعتهم إليه عليه السلام، مع أنّ ظهوره بنحو آخر على ما نطقت به الأخبار المتواترة.

أقول: كان اللازم عليه أن يبيّن أولا- ما توافقت عليه الأخبار المتواترة، ثمّ يبيّن ما لا يوافقها و لا يمكن الجمع العرفى بينه و بينها، و لا أظنّ أنّه يقدر أن يأتى بأمر دلّت عليه الأخبار المتواترة لا يمكن الجمع بينها و بين هذا الحديث، هذا مضافا إلى وجود ذلك التهافت على زعمه بين سائر أخبار العلامات بعضها مع بعض، و لا ريب أنّه مع الإمكان يجمع بينها بما يساعده العرف، مضافا إلى أنّه قد ظهر لك أنّه لا- يجوز ردّ هذه الأخبار بعضها بالبعض إذا كان بينها تخالف و تهافت؛ لأنّ ذلك لا ينافى ما نحن بصدده من إثبات فوز الفائزين بزيارته و لقائه بالتواتر.

سادسها: [عدم ذكر إبراهيم فيهم مع كونه من الأجلّة]

قال: و منها: أنّ محمد بن أبى عبد اللّه الكوفى الذى استقصى من رآه فى ذاك العصر المعروف و غير المعروف لم يذكر إبراهيم فيهم مع كونه من الأجلّة، إنّما عدّ ابنه محمدا، و هذا نصّه على ما رواه فى «الإكمال»، باب من شاهد القائم عليه السلام ... ثم ذكر خبر ابن أبى عبد اللّه الكوفى و قال بعده: فتراه عدّ صاحب الفراء و صاحب الصرّة

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۱

المختومة و صاحب الحصاة و صاحب المولودين و صاحب الألف دينار و صاحب المال و الرقعة البيضاء و صاحب المال بمكّة و رجلين من قابس مع كونهم مجاهيل، فكيف لا يعدّ مثل إبراهيم من المعاريف لو كان منهم؟

و كيف عدّ نفسه مع الاتّهام و لم يعدّ غيره لو كان منهم مع عدمه؟ و كيف عدّ الابن و لم يعدّ الأب مع كونه أجلّ من الابن بمراتب؟

أقول: أوّلا: إنّ محمد بن أبى عبد اللّه لم يذكر أنّه استقصى من رآه عليه السلام فى ذلك العصر (المعروف و غير المعروف) بل ذكر عدد من انتهى إليه ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان أو رآه، و بين اللفظين بون بعيد، و الثانى يدلّ على جواز كونهم أزيد ممّن ذكرهم بكثير.

و ثانيا: إذا كان الاعتبار على هذا الخبر يجب ردّ سائر الروايات المذكور فيها من شاهده عليه السلام ممّن لم يذكره ابن أبى عبد اللّه، و ما أظنّه يلتزم بذلك، و ما كان محمّد بن أبى عبد اللّه نفسه لو وقف بعد ما ذكر من العدد على أكثر منه ينفى ذلك، لأنّه ذكر قبل ذلك عدد من انتهى إليه، و قد قالوا قديما: عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود، و عدد من تشرّف بزيارته عليه السلام أو وقف على معجزاته فى الغيبة الصغرى أكثر من ذلك بكثير و أضعافه.

و ثالثا: لم لم يقل فى ذلك ما قاله فى أصل الخبر: إنّا لم نر الصدوق قرأ علينا الإكمال ... الخ؟ فلعلّ معاندا أسقط اسم إبراهيم بن مهزيار و أسماء غيرهم عن خبر محمّد بن أبى عبد اللّه أو سقط عنه بواسطة اشتباه النسّاخ و غيرهم.

و رابعا: من أين قال: إنّ إبراهيم بن مهزيار مع جلالته مات و لم يحقّق الأمر، و لم يعرف إمام زمانه؟ و ما ذكره من الروايات لا يدلّ على

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۲

أنّه مات غير عارف بإمام زمانه، بل غاية الأمر يدلّ على أنّه كان لا يعرف مكانه و وكلاءه، و لا يدرى ما يفعل بالأموال، لأنّ الإمام لم يأمره بشيء.

و خامسا: كيف يكون من لم يعرف إمام زمانه و مات فى زمان الحيرة أجلّ ممّن هداه اللّه تعالى إلى إمام زمانه؟

سابعها [اشتماله على أنّ الحجّة تمنّى لقاء إبراهيم بن مهزيار]

: قال: و منها: اشتماله على أنّ الحجّة تمنّى لقاء إبراهيم بن مهزيار مع أنّه عليه السلام يمكنه لقاء من أراده، و إنّما الناس لا يمكنهم لقاؤه عليه السلام.

أقول: لا أدرى ما أقول فى جواب هذه الشبهات الضعيفة التى لا ينبغى أن يتوهّمها من له أدنى اشتغال بعلم الحديث فضلا عن مثله، فلا يجب أن يكون حبّ اللقاء و تمنّيه ملازما لإرادة اللقاء، فلعلّ مانعا يعلمه هو عليه السلام يمنعه عن هذه الإرادة، و هو العارف بوظيفته و موارد إرادته، و الحاصل: أنّ إمكان لقائه من أراده لا يقتضى إمكان لقائه من أحبّ لقائه.

ثامنها: [اشتماله على عبارات تكلّفية، غير شبيهة بعبارات الأئمّة ع]

قال: و منها: اشتماله على عبارات تكلّفية، غير شبيهة بعبارات الأئمّة عليهم السلام، و كيف يتكلّم الحجّة عليه السلام الذى كان من إنشائه دعاء الافتتاح الوارد فى كل ليلة من شهر اللّه و هو فى أعلى درجات الفصاحة، بمثل هذه العبارات الباردة؟

أقول: إن شئت البرودة فى الكلام و التكلّف فى المضمون فعليك بمطالعة هذه الشبهات الباردة التى أوردها بزعمه هذا الفاضل على هذا الحديث، نعم قد يكون إنشاء ألفاظ و عبارات على غير القادر بالكلام و الجاهل بأساليبه تكلّفا، و يرى هو إنشاءها من غيره العارف بفنون الكلام و البلاغة تكلّفا، و العارف بالأدب و الفصاحة و البلاغة ينشئها من

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۳

غير تكلّف و فى كمال السهولة، فإيراد خطبة مثل خطب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام من حيث اللفظ و المعنى يصدر من مثله بدون أدنى تكلّف و فى كمال السهولة و الارتجال، و من غيره يصدر أقلّ منها بدرجات بالتكلّف.

و كيف تكون هذه العبارات غير شبيهة بعبارات الأئمّة عليهم السلام يعرفها هو و لا يعرفها مثل الصدوق و الشيخ اللذين لا يدانيهما فى معرفة كلام الأئمّة عليهم السلام أكابر مهرة علم الحديث فضلا عن غيرهم؟! و قياسه بدعاء الافتتاح فى غير محلّه، فلكلّ مقام مقال، و لكلّ كلام مجال.

تاسعها: [اشتماله على سؤاله بيثرب عنه ع حتّى يراه عيانا و هو لم يمكن]

قال: و يشهد لوضعه (يعنى وضع ما رواه الشيخ فى غيبته) أيضا مضافا إلى ما مرّ اشتماله على سؤاله بيثرب عنه عليه السلام حتّى يراه عيانا مع أنّ عدم إمكان ذلك كان يعرفه كلّ إمامى، و اشتماله على منكرات أخر كتبختر من كان سفيرا عنه عليه السلام و غيره.

أقول: أمّا سؤاله عيان الإمام فليس فى الخبر أنّه كان بيثرب، و أمّا عدم إمكان ذلك حتّى لبعض الأفراد و الخواصّ سيّما فى عصر الغيبة الصغرى فكلّ إمامى عارف بهذا الأمر، يعرف إمكانه، و انعقاد باب فى كتاب «الغيبة» لمن رآه عيانا أدلّ دليل على ذلك. نعم،

عیـان الإمام بحیث یعرفه جمیع الناس کسائر الأفراد لا یقع فی عصـر الغیبـة، و سؤال السائل لم یکن عن هـذا، و هـذا ظاهر، و لا أدری کیف خفی مثل ذلک علی هذا الفاضل؟!

و أمّا تبختر السـفیر فهو أعمّ من المشـی تکبّرا و معجبا بالنفس، و من حسن المشـی و الجسم، و المراد من قوله: «یتبختر فی مشـیته» هنا هو المعنی الثانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۴

و سـبحان اللّه! لاـ أدری مـا أقول، فإنّی أخاف أن أخرج من حـدود الأدب، و إلّا فالتمسّک بما هو أوهن من بیت العنکبوت لتضـعیف الخبر خارج عن أسـلوب البحث و التحقیق، و لا ینبغی لمثله فتح باب هذه الإیرادات الضـعیفة و السـخیفة لردّ الأحادیث، و ضمّ بعضها إلی بعض و تکثیرها لا یرتقی بها إلی دلیل مقبول. غفر اللّه لنا زلاتنا، و أکرمنا بالاسـتقامة و حسن السـلیقة بحقّ محمد و آله الطاهرین علیهم السلام.

عاشرها: [اشتمال اثنین منها علی کون الأخ المسمّی بموسی له ع و هذا خلاف المذهب]

و هو أقوی أدلّته علی وضع هذه الأحادیث: اشـتمال اثنین منها علی أنّ للحجّة علیه السلام أخا مسمّی بموسی، و هذا خلاف المذهب، و خلاف إجماع الإمامیة.

أقول: قال العلامـة المجلسـی- قـدّس سرّه-: اشـتمال هذه الأخبار علی أنّ له علیه السـلام أخا مسـمّی بموسـی غریب «۱». و لاـ یخفی علیک أنّ اسـتغرابه فی محلّه جـدّا، إلّا أنّه مجرّد اسـتغراب، و ظاهره عـدم الحکم بالوضع بل و الضـعف، لجواز کون الحدیث الغریب صحیحا.

و قال الشـیخ الأجلّ الأکبر شـیخنا المفیـد- قدّس سرّه- فی «الإرشاد» عند ذکر مولانا القائم بعد أبی محمد علیه السـلام: و کان الإمام بعـد أبی محمد علیه السـلام ابنه المسـمّی باسم رسول اللّه صـلّی اللّه علیه و آله، المکنّی بکنیته، و لم یخلف أبوه ولدا ظاهرا و لا باطنا غیره، و خلفه غائبا مستترا «۲».

و قال ابن شهرآشوب فی «المناقب» فی باب إمامة مولانا أبی محمد الحسن العسکری علیه السلام: و ولده القائم علیه السلام

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۴۷ ذیل ح ۳۲.

(۲) الإرشاد: ص ۳۴۶ باب ذکر القائم علیه السلام.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۰۵

لا غیر «۱».

و هـذا ظاهر عبارات کثیر من أساطین الشـیعة، و هو القول المشـهور بینهم فی ذلک، و لم نعرف فی الأحادیث ما یدلّ علی وجود ولد لسـیدنا أبی محمد علیه السلام غیر مولانا المهدی علیه السلام إلّا هذین الخبرین اللذین أخرجهما فی «کمال الدین»، و قد عرفت أنّهما خبر واحد روی بألفاظ مختلفة و مضامین متقاربة.

و روی فی «الغیبـة» و فی «دلائـل الإمامـة» و لیس فیهمـا ذکر من ذلـک، کمـا لم نجـد أیضا فی الأقوال قولا مخالفا لهـذا القول إلّا من الحسـین بن حمدان، فإنّه قال فی کتابه الموسوم «بالهدایة» فی ترجمة مولانا أبی محمد علیه السـلام: له من الولد: موسـی و الحسـین و الخلف علیهم السـلام، و من البنات ... الـخ، و إلّا من ابن أبی الثلـج فی «تاریـخ الأئمة» فإنّه قال: ولد للحسن بن علی العسـکری علیهما السلام (م ح م د) علیه السلام و موسی و فاطمة و عائشة ... إلخ.

و لاـ ریب أنّ هـذا القول شاذّ مخالف لما هو المعروف بین الشـیعة، و أرباب کتب السـیرة و الأنساب و التواریـخ، و قـد صـرّح بما هو

المشهور بين الإمامية بعض أكابر العامّة أيضا، كابن حجر فى «الصواعق» قال: و لم يخلف (يعنى مولانا أبا محمّد عليه السلام) غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّة، و عمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن آتاه اللّه فيها الحكمة.

و هذا ظاهر كلمات جماعة منهم.

و مع ذلك كلّه لا يمكننا نسبة هذا القول، أى انحصار ولد الإمام أبى محمّد العسكرى عليه السلام بمولانا المهدى عليه السلام إلى مثل الصدوق

---

(۱) مناقب ابن شهرآشوب: ج ۴ ص ۴۲۱ باب إمامة مولانا أبى محمّد عليه السلام.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۶

الذى أخرج هذين الحديثين فى كتابه، و لم يذيّلهما بذيل يعرف منه عقيدته إن كانت مخالفة لما تضمّناه، مع أنّه لو كان هذا هو القول المشهور لعرفه و لعرّفه لأصحابه و لم يروه فى كتابه لئلا يقع أحد فى الاشتباه فى ذلك، كما لا يمكننا نسبته إلى معاصريه و شيوخه و سائر الشيعة فى عصر الغيبة الصغرى، و لعلّ هذا لم يكن موردا للاهتمام، لعدم ترتّب فائدة اعتقادية على معرفته و السؤال عنه، أو كان معلوما عندهم وجوده أو عدمه و لكنّهم لأجل ما ذكر من عدم ترتّب فائدة شرعية لمعرفته لم يهتمّوا بنقله و ضبطه و إن كان يمكن استظهار عدم معروفية ذلك، أى حصر أولاده عليه السلام بمولانا عليه السلام- بأبى هو و أمى- بين الشيعة من ترك الصدوق- رحمه اللّه- ذكر ذلك مع إخراجه الخبرين الدالّين على نفى الحصر و إثبات غيره أيضا. و لعلّ شيخنا المفيد «۱»- قدس سرّه- كان أوّل من صرّح بعدم وجود ولد له غيره من الذين وصلت إلينا كلماتهم.

و القول الفصل: أنّه لا يثبت بالثبوت الشرعى التعبّدى بالخبر و إن كان صحيح السند إثبات مثل ذلك؛ لعدم شمول أدلّة حجّية الخبر له؛ لعدم ترتّب فائدة شرعية على إثباته أو نفيه للزوم اللغوية فى جعل الحجّية له كما بيّن فى محلّه.

و هكذا لا يثبت كذلك بأقوال العلماء و الشهرة بينهم و بين الشيعة الإثبات أو النفى فى مثل هذه المسألة لو فرضنا تحقّقها، لا لعدم حجّية الشهرة مطلقا، بل لأنّها حجّة إذا كانت كاشفة عن وجود خبر تشمله أدلّة حجّية الخبر، و لو قيل: إنّ الشهرة من الحجج التعبّدية بنفسها كخبر الواحد، فدليل حجّيتها أيضا لا يشمل مثل هذه الشهرة التى لا تعلق لها

---

(۱) الإرشاد: ص ۳۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۷

بالتكاليف العملية.

فغاية الأمر فى ذلك أنّ الثابت المسلّم، و الحقّ المقطوع به عند الإمامية، و جماعة من أكابر علماء العامّة، و أساطين علم الأنساب، و الذى لا ريب فيه، و يدلّ عليه الأخبار المتواترة: أنّ الخلف من بعد الإمام أبى محمد عليه السلام، و خليفته و خليفة اللّه و الحجّة و الإمام بعده على الخلق أجمعين هو ابنه المسمّى باسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و المكنّى بكنيته، و أمّا وجود غيره من الولد له عليه السلام و بقاؤه إلى زماننا فغير مقطوع به، لا يثبت بقول من ذكر، و لا بخبرى «كمال الدين» لعدم حجيّتهما أوّلا، و لمعارضتهما مع قول مثل المفيد- أعلى اللّه مقامه- ثانيا، فيسقط كلا القولين عن صلاحية الاعتماد عليهما، و كذا الخبرين فى خصوص ذلك، و هذا لا يدلّ على وضعهما، بل و دسّ خصوص هذا فيهما.

و من هنا يظهر: أنّ الاستدلال على وضع الخبرين باشتمالهما لخلاف المذهب و خلاف إجماع الإمامية فاسد جدّا؛ لأنّ ما هو من المذهب بل و ما هو المذهب أنّ الإمام بعد الإمام الحادى عشر أبى محمد عليه السلام هو ابنه المسمّى باسم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و المكنّى بكنيته و هو خليفته و الإمام المفترض على الناس طاعته، و الذى يملأ الأرض قسطا و عدلا، و أمّا عدم كون ولد له

غيره أو وجوده فليس من المذهب بشيء، و لا حرج على من لم يعرف ذلك و لم يسأل عنه.

و أمّا إجماع الإمامية فقد عرفت عدم معلومية تحقّقه لو لم نقل بعدمه، و على فرض تحقّقه فالكلام فيه هو الكلام فى الشهرة. إذن فالحكم بوضع هذا الحديث لتضمّنه وجود أخ له عليه السلام دعوى دون

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۸

اثباتها خرط القتاد.

ثم إنّه بعد ذلك كلّه قال: إلى غير ذلك ممّا لو استقصى لطال الكلام.

و لا أدرى ما أراد بذلك؟ و كيف لم يأت بأكثر ممّا ذكره إن أمكن له مع حرصه و إصراره على إظهار بيان علل الأحاديث الموضوعة بزعمه؟!

و أعجب منه أنّه استدرك كلامه و رجع و قال: و أيضا: أنّ الكلينى و المفيد عقدا فى «الكافى» و «الإرشاد» بابا لمن رآه عليه السلام، و لم يرويا هذا الخبر و لا الخبر السابق، و لو كانا صحيحين و لم يكونا موضوعين لنقلاهما.

فباللّه أنت ترى أنّه لو كان عنده أكثر ممّا أورده على الحديث كفّ عنه و هو يأتى بعد ما قال بهذا الكلام الفارغ عن الميزان؟ فهل يقول أو قال أحد: إنّ كلّ ما لم يذكره «الكافى» و «الإرشاد» موضوع مجعول غير صحيح؟ و هل يحكم بأنّ كلّ ما ذكراه صحيح ثابت؟ ليت شعرى من أين أخذ هذه القواعد المصنوعة؟! و أىّ فائدة على تسويد الأوراق بهذه الإيرادات؟! و لا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلى العظيم.

و ثلاثة أحاديث أخر

اشارة

و من الأحاديث التى ذكرها فى عداد الأحاديث الموضوعة فى الفصل الأول من الباب الثانى من كتابه (ص ۱۲۱) أحاديث محمد بن زيد بن مروان، قال: و منها أحاديث محمّد بن زيد بن مروان، أحد مشايخ الزيدية على ما نقل الشيخ فى غيبته (فى باب توقيعاته عليه السلام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۰۹

ص ۲۹۹ ح ۲۵۵) عن أبى غالب، عنه و هى ثلاثة:

الأوّل: [عن أبى سورة (أحد مشايخ الزيدية)]

عنه، عن أبى عيسى محمّد بن على الجعفرى، و أبى الحسين محمّد بن رقام، عن أبى سورة (أحد مشايخ الزيدية)، قال:

خرجت إلى قبر أبى عبد اللّه عليه السلام، اريد يوم عرفة، فعرّفت يوم عرفة، فلمّا كان وقت عشاء الآخرة صلّيت و قمت فابتدأت أقرأ من الحمد، و إذا شابّ حسن الوجه عليه جبة سيفى (مسيفى خ ل)، فابتدأ أيضا من الحمد و ختم قبلى أو ختمت قبله، فلمّا كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر، فلمّا صرنا على شاطئ الفرات قال لى الشابّ:

أنت تريد الكوفة فامض، فمضيت طريق الفرات، و أخذ الشابّ طريق البرّ، ثم أسفت على فراقه، فاتّبعته، فقال لى: تعال، فجئنا جميعا إلى حصن المسناة، فنمنا جميعا و انتبهنا فإذا نحن على العوفى على جبل الخندق، فقال لى: أنت مضيّق و عليك عيال، فامض إلى أبى طاهر الزرارى فسيخرج إليك من منزله، و فى يده الدم من الأضحية، فقل له:

شابّ من صفته كذا يقول لك: صرّة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض إخوانك فخذها منه، فصرت إلى أبى طاهر كما قال الشابّ

و وصفته له، فقال: الحمد للّه، و رأيته فدخل و أخرج إليّ صرّة الدنانير فدفعها إليّ و انصرفت.

الثانی: [قول ابی الحسین محمد بن عبید اللّه العلوی]

عنه، قال: حدّث بحديثه المتقدّم أبا الحسين محمد بن عبيد اللّه العلوى، و نحن نزول بأرض الهرّ، فقال: هذا حقّ، جاءنى رجل شابّ فتوسّمت فى وجهه سمة، فصرفت الناس كلّهم، و قلت له: من أنت؟ فقال: أنا رسول الخلف إلى بعض إخوانه ببغداد، فقلت له: معك راحلة؟ فقال: نعم، فى دار الطلحيين، فقلت له: قم فجئنى بها،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۰

و وجّهت معه غلاما، فأحضر راحلته، و أقام عندى يومه ذلك، و أكل من طعامى، و حدّثنى بكثير من سرّى و ضميرى، فقلت له: على أىّ طريق تأخذ؟ قال: أنزل إلى هذه النجفة، ثمّ آتى وادى الرملة، ثم آتى الفسطاط فأركب إلى الخلف إلى المغرب، فلمّا كان من الغد، ركب راحلته و ركبت معه حتّى صرنا إلى دار صالح، فعبر الخندق وحده و أنا أراه، حتّى نزل النجف و غاب عن عينى.

الثالث: [قول أبی بکر محمّد بن أبی دارم الیمامی (أحد مشایخ الحشویة)]

عنه، قال: حدّث أبا بكر محمّد بن أبى دارم اليمامى (أحد مشايخ الحشوية) بحديثيه المتقدّمين، فقال: هذا حقّ، جاءنى منذ سنيات ابن اخت أبى بكر بن البجالى العطّار- و هو صوفى يصحب الصوفية- فقلت: من أنت؟ و أين كنت؟ فقال: أنا مسافر منذ سبع عشرة سنة، فقلت له: فأىّ شىء أعجب ما رأيت؟ فقال: نزلت بالاسكندرية فى خان ينزله الغرباء، و كان فى وسط الخان مسجد يصلّى فيه أهل الخان و له امام، و كان شابّ يخرج من بيت له غرفة فيصلّى خلف الإمام و يرجع من وقته إلى بيته، و لا يلبث مع الجماعة فقلت- لمّا طال ذلك علىّ، و رأيت منظره شاب نظيف عليه عباء-: أنا و اللّه احبّ خدمتك و التشرّف بين يديك، فقال: شأنك، فلم أزل أخدمه حتّى أنس بى الانس التام، فقلت له ذات يوم: من أنت أعزّك اللّه؟ قال: أنا صاحب الحقّ، فقلت له: يا سيدى متى تظهر؟ فقال: ليس هذا أوان ظهورى و قد بقى مدّة من الزمان، فلم أزل على خدمته تلك و هو على حالته من صلاة الجماعة و ترك الخوض فى ما لا يعنيه- إلى أن قال-: أحتاج إلى السفر، فقلت له: أنا معك، ثم قلت له: يا سيدى متى يظهر أمرك؟ قال: علامة ظهور أمرى كثرة الهرج و المرج و الفتن، و آتى مكّة فأكون فى المسجد

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۱

الحرام، فيقال: انصبوا لنا إماما، و يكثر الكلام حتّى يقوم رجل من الناس فينظر فى وجهى، ثم يقول: يا معشر الناس، هذا المهدى انظروا إليه، فيأخذون بيدى، و ينصبونى بين الركن و المقام، فيبايع الناس عند إياسهم عنّى.

و سرنا إلى البحر، فعزم على ركوب البحر، فقلت له: يا سيدى أنا أفرق من البحر، قال: ويحك تخاف و أنا معك؟ فقلت: لا و لكن أجبن، فركب البحر و انصرفت عنه.

ثم إنّه استشهد لوضعها مضافا إلى كون رواتها من الحشوية و الزيدية أنّه عليه السلام لا يحضر عند خواص شيعته معرّفا بنفسه، فكيف يحضر عند مخالفيه مع التعريف؟ و كيف يصلّى خلف أئمّة العامّة من يصلّى خلفه عيسى بن مريم؟ ... إلخ.

أقول: إنّ الحديث الثالث لاشتماله على أنّه يصلّى خلف غيره و يأتمّ به ساقط عن الاعتبار فلا يحتجّ به، و لا ينبغى نقله إلّا لمقصد إثبات إجماع الكلّ على ظهور المهدى و وجوده عليه السلام، و إن كنّا بحمد اللّه تعالى بفضل سائر الأحاديث و أقوال من يعتدّ بقوله من الامة أغنياء عن مثله.

و أمّا الخبر الأوّل، فليس فيه ما يدلّ صريحا على أنّ الشابّ المذكور فيه هو مولانا المهدى عليه السلام، و إنّما يذكر اطّرادا، و أنّ هذا

الشابّ لا يكون إلّا المهدى عليه السلام، أو من خواصّه و حاشيته الذين يقومون بأوامره و إنفاذ أحكامه، و الحكم بوضعه و جعله لا يصدر إلّا ممّن يعلم الغيوب.

و أمّا الثانى، ففيه ما يدلّ على ذلك، و ليس فيه أيضا ما يدلّ على وضعه، و الاستدلال بما يرويه المخالفون من الزيدية و العامة قوىّ جدّا، لم

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۲

أر فى العلماء و فى الطائفة من تكلّف إثبات ضعفه، بل بناؤهم على الاستدلال بروايات المخالفين فيما هم مخالفون لنا فى الفضائل و المناقب و الإمامة، فيستدلّون لإثبات أحاديث الثقلين و أحاديث الولاية و غدير خم و الأئمة الاثنى عشر عليه السلام و غيرها بأحاديثهم، و لم يقل أحد: إنّ أسانيدهم فى ذلك ضعيفة ساقطة عن الاعتبار، بل عندهم أنّها فى غاية الاعتبار و إن كان الراوى ناصبيا أو خارجيا.

نعم، إذا وجد فيه ما لا يناسب مقام الأئمّة عليهم السلام الرفيع، و يخالف المذهب، يردّ ذلك إليهم بردّ تمام الخبر، أو خصوص ما فيه من المخالفة حسب ما تقتضيه المقامات و الموارد، و يعتمدون فى ذلك كلّه على الاصول العقلائية المقبولة.

و حديثان آخران

[ما رواه «الغيبة» فى الأخبار المتضمّنة لمن رآه]

حديث آخر من الأحاديث التى عدّها من الأحاديث الموضوعة، قال: و منها ما رواه «الغيبة» فى أول فصل ما روى من الأخبار المتضمّنة لمن رآه (ص ۲۵۳ ح ۲۲۳) عن جماعة، عن التّلعكبرىّ، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدّثنى شيخ ورد الرىّ على أبى الحسين محمد بن جعفر الأسدى، فروى له حديثين فى صاحب الزمان عليه السلام، و سمعتهما منه كما سمع، و أظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريبا منها، قال: حدّثنى علىّ بن إبراهيم الفدكى، قال: قال الأودى: بينا أنا فى الطواف قد طفت ستة و اريد أن أطوف السابعة فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة و شابّ حسن الوجه، طيّب الرائحة، هيوب و مع هيبته متقرّب إلى الناس،

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۳

فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، و لا أعذب من منطقه فى حسن جلوسه، فذهبت اكلّمه فزبرنى الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقال: ابن رسول اللّه، يظهر للناس فى كلّ سنة يوما لخواصّه فيحدّثهم و يحدّثونه، فقلت:

مسترشد أتاك فأرشدنى هداك اللّه، قال: فناولنى حصاة فحوّلت وجهى، فقال لى بعض جلسائه: ما الذى دفع إليك ابن رسول اللّه؟ فقلت: حصاة، فكشفت عن يدى فإذا أنا بسبيكة من ذهب، و إذا أنا به قد لحقنى، فقال: ثبتت عليك الحجّة، و ظهر لك الحق، و ذهب العمى، أ تعرفنى؟ فقلت: اللّهمّ لا، فقال المهدى: أنا قائم الزمان، أنا الذى أملأها عدلا كما ملئت ظلما و جورا، إنّ الأرض لا تخلو من حجّة، و لا يبقى الناس فى فترة أكثر من تيه بنى إسرائيل، و قد ظهر أيام خروجى، فهذه أمانة فى رقبتك، فحدّث بها إخوانك من أهل الحقّ.

[عن محمّد بن أحمد بن خلف]

و بالإسناد، عن أحمد بن على الرازى، قال: حدّثنى محمّد بن على، عن محمّد بن أحمد بن خلف، قال: نزلنا مسجدا فى المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر، و تفرّق غلمانى فى النزول و بقى معى فى المسجد غلام أعجمى، فرأيت فى زاويته شيخا كثير التسبيح، فلمّا زالت الشمس ركعت و صلّيت الظهر فى أول وقتها، و دعوت بالطعام، و سألت الشيخ أن يأكل معى فأجابنى،

فلمّا طعمنا سألت عن اسمه و اسم أبيه، و عن بلده و حرفته و مقصده، فذكر أنّ اسمه محمد بن عبد اللّه، و أنّه من أهل قم، و ذكر أنّه يسيح منذ ثلاثين سنة فی طلب الحقّ، و ينتقل فی البلدان و السواحل، و أنّه أوطن مكة و المدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الأخبار و يتتبع الآثار، فلمّا كان فی سنة ثلاث و تسعين و مائتين طاف بالبيت، ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۴

فركع فيه، و غلبته عينه، فأنبهه صوت دعاء لم يجر فی سمعه مثله، قال: فتأمّلت الداعی فإذا هو شابّ أسمر لم أر قطّ فی حسن صورته، و اعتدال قامته، ثم صلّى، فخرج و سعى، فأتبعته، و أوقع اللّه تعالى فی نفسی أنّه صاحب الزمان عليه السلام، فلمّا فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب، فقصدت أثره، فلمّا قربت منه إذا أنا بأسود مثل الفنيق قد اعترضنی، فصاح بی بصوت لم أسمع أهول منه: ما تريد عافاك اللّه؟

فأرعدت و وقفت، و زال الشخص عن بصری، و بقيت متحيّرا، فلمّا طال بی الوقوف و الحيرة انصرفت، ألوم نفسی و أعذلها بانصرافی بزجرة الأسود، فخلوت بربّی عزّ و جلّ أدعوه، و أسأله بحقّ رسوله و آله عليهم السلام ألّا يخيب سعيی، و أن يظهر لی ما يثبت به قلبی، و يزيد فی بصری، فلمّا كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلّى اللّه عليه و آله، فبينا أنا اصلّی فی الروضة التی بين القبر و المنبر إذ غلبتنی عينی، فإذا محرّك يحرّكنی، فاستيقظت فإذا أنا بالأسود، فقال: و ما خبرك؟ و كيف كنت؟

فقلت: الحمد للّه و أذمّك، فقال: لا تفعل، فإنّی امرت بما خاطبتك به، و قد أدركت خيرا كثيرا، فطب نفسا و ازدد من الشكر للّه عزّ و جلّ على ما أدركت و عاينت، ما فعل فلان؟ و سمّى بعض إخوانی المستبصرين، فقلت: ببرقة، فقال: صدقت، ففلان؟ و سمّى رفيقا لی مجتهدا فی العبادة مستبصرا فی الديانة، فقلت: بالاسكندرية، حتّى سمّى لی عدّة من إخوانی، ثم ذكر اسما غريبا، فقال: ما فعل نقفور؟ قلت: لا أعرفه، قال: كيف تعرفه و هو رومی فيهديه اللّه فيخرج ناصرا من قسطنطينية، ثم سألنی عن رجل آخر، فقلت: لا أعرفه، فقال: هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولای عليه السلام، امض إلى أصحابك فقل لهم:

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۵

نرجو أن يكون قد أذن اللّه فی الانتصار للمستضعفين و فی الانتقام من الظالمين.

و لقد لقيت جماعة من أصحابی و أدّيت إليهم، و أبلغتهم ما حمّلت و أنا منصرف، و اشير عليك أن لا تتلبّس بما يثقل به ظهرك، و يتعب به جسمك، و أن تحبس نفسك على طاعة ربّك، فإنّ الأمر قريب إن شاء اللّه تعالى.

فأمرت خازنی فأحضر لی خمسين دينارا، و سألته قبولها، فقال:

يا أخی، قد حرّم اللّه علیّ أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه، كما أحلّ لی أن آخذ منك الشیء إذا احتجت إليه، فقلت له: هل سمع منك هذا الكلام أحد غيری من أصحاب السلطان؟ فقال: نعم، أحمد بن الحسين الهمدانی المدفوع عن نعمته بآذربيجان، و قد استأذن للحجّ تأميلا أن يلقى من لقيت، فحجّ أحمد بن الحسين الهمدانی- رحمه اللّه- فی تلك السنة فقتله ذكرويه ابن مهرويه، و افترقنا و انصرفت إلى الثغر، ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الأصغر، يقال: إنّه يعلم من هذا الأمر شيئا، فثابرت عليه حتّى أنس بی، و سكن إلیّ، و وقف على صحّة عقيدتی، فقلت له: يا ابن رسول اللّه، بحقّ آبائك الطاهرين عليهم السلام لمّا جعلتنی مثلك فی العلم بهذا الأمر، فقد شهد عندی من توثّقه، بقصد القاسم بن عبيد اللّه بن سليمان بن وهب إيّای لمذهبی و اعتقادی، و أنّه أغرى بدمی مرارا، فسلّمنی اللّه، فقال: يا أخی، اكتم ما تسمع منّی الخبر فی هذه الجبال، و إنّما يرى العجائب الذين يحملون الزاد فی الليل، و يقصدون به مواضع يعرفونها، و قد نهينا عن الفحص و التفتيش، فودّعته و انصرفت عنه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۱۶

ثم قال «۱»: أقول: و يوضّح جعلهما اشتمالهما على إخباره عليه السلام بقرب زمان ظهوره من ألف و مائة سنة تقريبا قبل، و هو أمر واضح البطلان بالعيان، و قد تواتر أنّه قال: كذب الوقّاتون ... إلخ.

و فيه: أولا: أنّ الاعتماد فى الخبر الأول على ما رواه الصدوق و ليس فى ذيله ما يدلّ على قرب زمان الظهور، و هذا لفظه بعينه: و لا يبقى الناس فى فترة، و هذه أمانة لا تحدّث بها إلّا إخوانك من أهل الحقّ.

و أمّا الخبر الثانى فليس فيه ما يوهم ذلك إلّا قوله: «نرجو أن يكون قد أذن اللّه فى الانتصار للمستضعفين، و فى الانتقام من الظالمين» و هذه العبارة كما ترى لا تدلّ على قرب زمان الظهور بحيث ينافى تأخّره إلى زماننا هذا و بعده. نعم، كأنّه قد فهم الراوى ذلك منها فقال: و لقد لقيت جماعة ... إلخ، إلّا أنّ المعيار على ما يستفاد من لفظ الحديث لا على فهم الراوى.

و ثانيا: قرب زمان وقوع كلّ أمر و اقترابه يكون بحسبه، فقد قرب زمان وقوع الساعة و حساب الناس، و اقترب بالنسبة إلى ما مضى من الدنيا، قال اللّه تعالى: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ «۲» و قال سبحانه: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ «۳» و قال عزّ و جلّ: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جاءَ أَشْراطُها «۴» و ظهور الإمام الذى أوّلت بعض آيات الساعة به، و عبّر عنه بالساعة أيضا مثل ذلك، يجوز أن يقال فيه مع

---

(۱) أى الناقد.

(۲) الأنبياء: ۱.

(۳) القمر: ۱.

(۴) محمّد: ۱۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۷

ما ورد فى الأخبار من طول الأمد، و أنّ له غيبتين إحداهما تطول حتّى يقول بعضهم: مات، و ...، و ...، أنّه قد قرب و اقترب.

و ثالثا: الظاهر من قوله: «كذب الوقّاتون» تكذيب الذين يوقّتون وقت الظهور، و يعيّنون له وقتا خاصّا، كالشهر الفلانى و السنة الفلانية، أو السنة المعيّنة، أو بين سنوات معيّنة.

قال: و يشهد للوضع، اشتمال الأول على ظهوره بيّنا للناس، و معرّفا بنفسه لمن لا يعرفه، مع أنّ محمد بن عثمان سفيره الثانى كان يقول: إنّ الحجّة ليحضر الموسم كلّ سنة، يرى الناس و يعرفهم و يرونه و لا يعرفونه. و اشتمال الثانى على أنّه كان عاجزا عن الاختفاء عمّن عرفه و تبعه حتّى زجره الأسود الذى كان معه و صرفه، إلى غير ذلك من المنكرات.

أقول: أوّلا: إنّ الأول لم يشتمل على ظهوره بيّنا للناس، و معرّفا بنفسه لكلّ من لا يعرفه ممّن حضر الموسم، بل يدلّ على أنّه يظهر فى كلّ سنة يوما لخواصّه الذين يعرفونه، و من أخبر مدّعى وضع هذا الحديث بأن ليس له خواصّ و عمّال يعرفونه و لا يعرفهم الناس، يحضرون الموسم فى حلقة عن يمين الكعبة، لا يراهم الناس و إن رآهم بعضهم لا يلتفتون بذلك؟!

و ثانيا: اشتمال الثانى على أنّ الأسود قد اعترضه و صاح به بصوت لم يسمع أهول منه، فقال له: ما تريد عافاك اللّه؟ فأرعد و وقف، يدلّ على خلاف ذلك، فملازمة الأسود و غيره له و صياحه على من يريد متابعته يدلّ على قدرته و سلطانه أم على عجزه عن الاختفاء عمّن عرفه؟

فإذا كان للّه تعالى ملائكة عاملون له موكّلون على الامور، فهل يعدّ

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۸

ذلك من عجزه، و أنّه لا يقدر أن يفعل الامور بنفسه، أو يدلّ على نفوذ أمره و بسط يده و كمال قدرته؟ فيا أخى! إذا أنت تسير بهذه الصورة و السليقة فى نقد الأخبار لا يسلم حديث و لا تاريخ- اللّهمّ إلّا القليل منه- عن مثل هذه الإيرادات الواهية، فتعوّذ باللّه من ذلك كما نعوذ به منه، و نعتذر منك إن خرجنا عن مسلك الأدب، فعفوا غفر اللّه لنا و لك.

ثم قال: و ممّا يوضّح وضع أمثالها أن رؤيته عليه السلام لم تكن مبتذلة، فمثل عبد اللّه بن جعفر الحميرى فى ذاك الجلال يقول

لمحمد بن عثمان سفيره الثانى فى الغيبة الصغرى: هل رأيت صاحب هذا الأمر؟

قال: نعم، و آخر عهدى به عند بيت اللّه الحرام و هو يقول: اللّهم أنجز لى ما وعدتنى ... الخبر، فكيف فى الغيبة الكبرى و قد كان كتب إلى السمرى- آخر سفرائه-: و لا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلّا بعد إذن اللّه تعالى ذكره، بعد طول الأمد، و قسوة القلوب، و امتلاء الأرض جورا، و سيأتى من شيعتى من يدّعى المشاهدة، ألا- فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفيانى و الصيحة فهو كذّاب مفتر ... الخبر.

أقول: ما نرى فى هذه الحكايات ابتذالا لرؤيته عليه السلام، و هو عليه السلام يعرف من يليق برؤيته عليه السلام، لصلاحيّة فى نفسه، أو لحكمة و مناسبة تقتضى ذلك، و أولياؤه و الخواص من شيعته مخفيّون فى عباد اللّه تعالى، يعرفهم الإمام عليه السلام. و الحكايتان المذكورتان (حكاية الأسدى و حكاية ابن أحمد بن خلف) حكايتان عن الغيبة القصرى المعروفة بالصغرى دون الغيبة الطولى المعروفة بالكبرى، فذكر توقيعه إلى سفيره الأخير هنا خارج عن محلّ البحث.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۱۹

مضافا إلى أنّه لو استظهر من هذا التوقيع حرمان الناس كلّهم عن التشرّف بلقائه، ينافى الحكايات المتواترة التى لا شكّ فى صحّتها، سيّما تشرّف عدّة من أكابر العلماء، و هذه قرينة على أنّ المراد من كون من يدّعى المشاهدة كذّابا مفتريا، من يدّعيها كما كان متحقّقا للسفراء فى عصر الغيبة الصغرى، فيدّعى بها النيابة و السفارة و الوساطة بين الناس و بين الإمام عليه الصلاة و السلام، و الحمد للّه و سلام على عباده الذين اصطفى.

و حديث آخر [ما نقله النورى فى «كشف الأستار»]

و ممّا عدّه من الأحاديث الموضوعة ما صرّح به بقوله: و منها:

ما نقله النورى فى كتابه «كشف الأستار» بعد عدّه عدّة من العامة قائلين بالمهدى عليه السلام كالخاصّة، فقال: السابع: الشيخ حسن العراقى، قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى الطبقات الكبرى المسمّاة بلواقح الأنوار فى طبقات الأخيار فى الجزء الثانى من النسخة المطبوعة بمصر فى سنة ألف و ثلاثمائة و خمسين: و منهم الشيخ العارف باللّه سيدى حسن العراقى المدفون بالكوم خارج باب الشعرية بالقرب من بركة الرطلى و جامع البشرى.

قال: كان قد عمّر نحو مائة و ثلاثين سنة، قال: تردّدت إليه مع سيدى أبى العباس الحريثى، و قال: اريد أن أحكى لك حكايتى من مبتدأ أمرى إلى وقتى هذا كأنّك كنت رفيقى من الصغر، فقلت له: نعم، فقال: كنت شابّا من دمشق، و كنت صائغا، و كنّا نجتمع يوما فى الجمعة على اللهو و اللعب و الخمر، فجاء لى التنبيه منه تعالى يوما، فقلت

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۰

لنفسى: أ لهذا خلقت؟ فتركت ما هم فيه و هربت منهم، فتبعوا ورائى فلم يدركونى، فدخلت جامع بنى اميّة فوجدت شخصا يتكلّم على الكرسى فى شأن المهدى عليه السلام، فاشتقت إلى لقائه، فصرت لا أسجد سجدة إلّا و سألت اللّه تعالى أن يجمعنى عليه، فبينا أنا ليلة بعد صلاة المغرب اصلّى صلاة السنّة إذا بشخص جلس خلفى و حسّ على كتفى، و قال لى: قد استجاب اللّه دعاءك يا ولدى، مالك؟ أنا المهدى، فقلت:

تذهب معى إلى الدار؟ فقال: نعم، و ذهب معى، و قال لى: أخل لى مكانا أنفرد فيه، فأخليت له مكانا، فأقام عندى سبعة أيام بلياليها، و لقّننى الذكر، و قال: اعلّمك وردى تدوم عليه إن شاء اللّه تعالى:

تصوم يوما و تفطر يوما، و تصلّى فى كلّ ليلة خمسمائة ركعة، و كنت شابّا أمرد حسن الصورة، فكان يقول: لا تجلس قط إلّا ورائى، فكنت أفعل، و كانت عمامته كعمامة العجم، و عليه جبّة من وبر الجمال، فلمّا انقضت السبعة أيام خرج فودّعته، و قال لى: يا حسن، ما

وقع لى قطّ مع أحد ما وقع معك، فدم على و ردك حتّى تعجز فإنّك ستعمّر عمرا طويلا، قال: ثمّ طلب الخروج، و قال لى: يا حسن، لا تجتمع بأحد بعدى، و يكفيك ما حصل لك منّى فما ثمّ إلّا دون ما وصل إليك منّى، فلا تتحمّل منّة أحد بلا فائدة، فقلت: سمعا و طاعة ... الخ.

ثمّ قال «۱»: أقول: و آثار الوضع عليه لائحة، فإنّه من أكاذيب الصوفية، و ممّا يختلقون لهم و لمشايخهم، و العجب من هذا المحدّث كيف ينقل مثل هذا الحديث، و إنّى لأستحيى من النظر فى مثله.

و أنا أقول: هل تعلم أنّ المحدّث النورى كتب «كشف الأستار»

---

(۱) أى الناقد.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۱

جوابا عن قصيدة وردت من بغداد من قبل أبناء العامّة مطلعها: أيا علماء العصر ...، و قد ذكرت فيها الإيرادات و السؤالات حول المهدى عليه السلام، إنكارا لوجوده عليه السلام، و تسفيها لمن يعتقد به، فقام النورى للدفاع عن الحقّ، و الذبّ عن المذهب، و أتى بهذا الجواب الشافى الكافى من كتب العامّة، و كلمات مشايخهم و أكابرهم، و جادلهم بالتى هى أحسن، ثم نقلها إلى النظم الجيد البليغ العلامة الكبير و المصلح الشهير الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، و أجابه أيضا على هذا المنوال نظما الشيخ جعفر النقدى و السيّد محسن الأمين، و شرح الأخير قصيدته بالنثر أسماه «البرهان ...» و غيرهم.

ففى هذا المجال ذكر أسماء عدّة من القائلين بوجوده من العامّة، منهم الشيخ حسن العراقى، و هو ليس ملتزما بصحّة ما ينقل منهم، و لا يلزم عليه من الاستدلال بأقوالهم و عباراتهم أن يكون معتقدا بتفاصيل جاءت فيها، و قصّة الشيخ حسن التى وقعت مورد إنكاره مقبولة عند الصوفية العامّة، و ليس التصوّف عندهم كما هو عند الشيعة، فإنّه عندنا مذموم لا يجوز الالتزام و التعبّد بتعاليمهم الخاصّة ممّا لم يؤثر من الشرع، و لا يدلّ عليه الكتاب أو السنّة، و أكثرها مختلقات و موضوعات مشتملة على العقائد الباطلة، و الأعمال المحرّمة بل و الشرك، و أمّا عند العامة- مع تضمّن ما عندهم من التصوّف بهذه المفاسد بالوضوح- ممدوح، و أكثر علمائهم منخرطون فى سلسلة من سلاسل التصوّف التى لا حقيقة لها و ما أنزل اللّه بها من سلطان، و شأن مثل محيى الدين و الشعرانى و أمثالهما أجلّ عند المتصوّفة منهم من الشافعى و أبى حنيفة و مالك و ابن حنبل و أصحاب الحديث، و لكن ذلك كلّه لا يمنع من الاستدلال بأقوالهم ردّا

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۲

عليهم و إفحاما للمنكرين، و بهذا الاعتبار ليس كتاب «كشف الأستار» من كتب الحديث، و لم يذكر مصنّفه مثل هذه الحكاية باعتبار أنّها حديث من الأحاديث، فذكرها فى الأحاديث التى تبحث فيها عن سندها و اعتبارها فى غير محلّه، إلّا أن يراد بذلك تكثير ما أسماه بالأحاديث الموضوعة، و إظهار العجب من المحدّث النورى، و الاستحياء من النظر فى مثل نقله، مع أنّ الاستحياء من هذا العجب و الاستحياء أولى من استحيائه.

و ممّا ذكر يظهر الجواب عمّا نقله المحدّث النورى أيضا عن «ينابيع المودّة» من بيعة بعض مشايخ مصر مع الإمام المهدى عليه السلام.

خبر الجزيرة الخضراء و مدائن أبناء المهدى عليه السلام

و ممّا عدّه من الأحاديث الموضوعة خبر قصة الجزيرة الخضراء و خبر مدائن أبناء المهدى عليه السلام، قال: نقل الأوّل المجلسى- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل «۱»، بل قال: وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء فى البحر الأبيض و لم يذكر صاحب الرسالة، و قد أقرّ بعدم كونه فى كتاب معتبر، فقال: و إنّما أفردت لها بابا لأنّى لم أظفر به فى الاصول المعتبرة، و قال: وجدت فى

خزانة أمير المؤمنين عليه السلام بخط الشيخ الفاضل الفضل بن يحيى بن على الطيبى ما هذا صورته: الحمد للّه ربّ العالمين ... و ذكر تمام الحكاية إلى قوله: أدام اللّه إفضاله.

ثم قال: و نقل الثانى النورى فى كتابه «جنّة المأوى» فى الاستدراك

---

(۱) البحار: ج ۵۲ ص ۱۵۹- ۱۷۴.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۳

لباب من رأى الحجّة عليه السلام من «البحار» «۱» فى حكايته الثالثة، فقال: و فى آخر كتاب فى التعازى عن آل محمّد و وفاة النبى صلّى اللّه عليه و آله تأليف الشريف الزاهد أبى عبد اللّه محمّد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى رضى اللّه عنه، عن الأجلّ العالم الحافظ ... فذكر تمام سند الحديث و متنه، ثمّ قال بعده: قال النورى:

و روى هذه الحكاية مختصرا الشيخ زين الدين على بن يونس العاملى البياضى فى الفصل الخامس عشر من الباب الحادى عشر من كتاب «الصراط المستقيم» و هو أحسن كتاب صنّف فى الإمامة عن كمال الدين الأنبارى ... الخ و هو صاحب رسالة «الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس و الروح» التى نقلها المجلسى بتمامها فى «السماء و العالم» «۲»، قال: و قال السيد الأجلّ على بن طاوس ... الخ.

و بعد كلام المحدّث النورى قال «۳»: أقول: وجه وضع الأول بالخصوص اشتماله على أنّ حسّان بن ثابت من القرّاء فى موضعين، مع أنّه إنّما كان شاعرا، و إنّما كان أخوه زيد بن ثابت من القرّاء، مع أنّ باقى من عدّه لم يكن جميعهم من القرّاء، و إنّما القارئ منهم ابن مسعود و ابىّ، ثم جمع أبى سعيد الخدرى مع أبى عبيدة و أضرابه بلا وجه، حيث إنّ أبا سعيد كان إماميا و باقى من ذكر من معاندى أمير المؤمنين عليه السلام «۴».

أقول: ليس فى الحكاية ما يدلّ على أنّ الذين اجتمعوا إليه كانوا من

---

(۱) البحار: ج ۵۳ ص ۲۱۳- ۲۲۱.

(۲) البحار: ج ۶۱ ص ۹۱- ۱۳۱.

(۳) أى الناقد.

(۴) الأخبار الدخيلة: ص ۱۴۶.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۴

القرّاء، و اجتمعوا إليه لأنّهم كانوا كذلك، بل يدلّ على أنّ المجتمعين الذين سمّى بعضهم و ترك آخرين كانوا من الصحابة. كما أنّ ذكر أبى عبيدة و أبى سعيد و اجتماعهما و جماعات المسلمين لم يكن إلّا لأنّهم كانوا معدودين من المسلمين، و أدركوا عصر الرسالة، و سمعوا القرآن الكريم منه بلا واسطة أحد أو بواسطة غيرهم فى هذا العصر، و لا يدلّ على أزيد من ذلك، فما ذكر لا يكون وجها للوضع أصلا.

و لا يخفى أنّ حسّان بن ثابت لم يكن أخا لزيد بن ثابت، و إنّما اشتبه على صاحبنا و هو مؤلّف «قاموس الرجال»، و مورد الطعون على بعض علماء الرجال، و ذلك لاشتراك والديهما فى الاسم، فزيد هو ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غتم بن مالك بن النجّار الأنصارى الخزرجى ثمّ النجّارى، و حسّان هو ابن ثابت بن المنذر بن خرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجّار الأنصارى الخزرجى النجّارى.

قال: و اشتماله على أنّه لم ير لعلماء الإمامية عندهم ذكرا سوى خمسة: الكلينى و ابن بابويه و المرتضى و الطوسى و المحقّق، فبعد فتح باب العلم بحضور النائب الخاص بأمر صدر عنه عليه السلام عندهم، و أنّه يزور قبّته عليه السلام فى كلّ جمعة، و يجد ورقة مكتوبا

فيها جميع ما يحتاج إليه فى المحاكمة، و كون أبيه سمع حديثه و جدّه رأى شخصه، أى حاجة كانت لهم إلى هؤلاء الخمسة الذين كان العلم عليهم منسدّا؟

مع أنّ لكلّ منهم فتاوى غير فتاوى الآخرين، مع أنّ لكلّ واحد من الكلينى و ابن بابويه و المرتضى و الطوسى و المحقّق مسلكا، و لكن لم يعدّ فيهم المفيد ... إلخ.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۵

أقول: أولا- باب العلم فى عصر حضور الإمام و فى عصر النبوة ليس مفتوحا مطلقا، كما أنّ الاجتهاد فى استنباط الأحكام أيضا لا يرتفع أيضا مطلقا، بل الاجتهاد أمر و أصل يعمل به فى عصر الحضور كالغيبة، و باب العلم بالأحكام أيضا منسدّ فى عصر الحضور كعصر الغيبة، غير أنّ دائرة كلّ واحد منها فى عصر الحضور أضيق من دائرته فى عصر الغيبة، و إلّا حتّى المتشرّفين بمحاضرهم الشريفة لا بدّ لهم فى بعض الموارد من العمل ببعض الظنون المعتبرة، سيّما إذا كانوا غائبين عن مجلسه و فى الأماكن البعيدة، فكما أنّ الفصل الزمانى بيننا و بين عصر الحضور أوجب توسعة دائرة الاجتهاد و إعمال الاصول العقلائية اللفظية و العقلية، و جواز العمل بالظنون المعتبرة الشرعية، كذا الفصل المكانى أيضا ربّما يوجب ذلك، و كما أنّ شأن اجتهاد مجتهد مثل الشيخ و المحقّق فى استنباط الأحكام يظهر فى مثل عصورنا هذه، فكذلك يظهر أيضا فى عصورهم عليهم السلام عند الاحتياج إلى الاجتهاد الذى لا بدّ منه، و لعلّ هذا هو المراد من التفقّه الذى أمرنا به فى عصر الحضور أيضا، و قال الصادق عليه السلام فيه: ليت السياط على رءوس أصحابى حتّى يتفقّهوا فى الحلال و الحرام «۱»، و لو لم يكن ذلك كلّه فلا ريب أنّه بعضه.

و ثانيا: أنّه قال: و أجد هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين، فمهما تضمّنته الورقة أعمل به. و هذا كلام لا يخلو فهمه لنا من الإشكال، فهل أراد منه أنّه يحكم بما تضمّنته هذه الورقة من غير مطالبة البينة عن المدّعى، أو اليمين عمّا ادّعى عليه فيحكم بحكم داود، أو أنّ الورقة تتضمّن أحكام القضاء ممّا لم يبيّن له من ذى قبل؟

---

(۱) راجع البحار: ج ۱ ص ۲۱۳ ح ۱۲.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۲۶

و كيف كان، فالظاهر منه أنّ الرجوع إلى الورقة مختصّ بالمحاكمة بين المؤمنين.

و ثالثا: يمكن أنّه إنّما لم ير لغير هؤلاء الخمسة ذكرا عندهم اتّفاقا و فى مدّة كان هناك، و لا يفهم من ذلك أنّه ليس لغيرهم عندهم ذكر مطلقا.

و رابعا: يمكن أن يكون ذلك لأنّ كلّ واحد من هؤلاء يكون رأسا فى طريقته العلمية الخاصّة به، أو لغير ذلك. و على كلّ حال، لا يكون مثل ذلك و عدم ذكر مثل المفيد مع جلالة قدره و عظم شأنه أمارة على الوضع و الجعل أصلا.

و أمّا ما ذكر من وجه الوضع من عدم سند معتبر لهما، ففيه:

أولا: أنّ ذلك ليس دليلا لذلك، فكيف تحكم يا أيها الشيخ- أدام اللّه عمرك و بارك فيه- بوضع الحديث لعدم سند معتبر له؟ فهل تجسر على الحكم بالوضع على جميع المرسلات أو المسندات الضعيفة؟!

و ثانيا: أنّ عدم اعتبار الأول عند العقلاء، و بناء على طريقتهم و اعتباره كذلك يدور مدار كون كاتب الرسالة المشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء التى وجدها العلامة المجلسى مجهولا غير معروف، كما يظهر من المجلسى أنّه كان كذلك عنده، أو أنّه معلوم الحال و هو شيخنا الشهيد الأول كما قطع به و صرّح عليه العالم المتتبّع الخبير الشهيد الشريف مؤلّف كتاب «مجالس المؤمنين» «۱» فى مجلسه الأول و صرّح به غير أيضا، و مع ذلك كيف لنا بالقول بعدم سند معتبر له بعد تصريح هذا الشريف الأجلّ بأنّ الشهيد الأول هو الذى وجد الرسالة فى خزانة أمير المؤمنين

(۱) مجالس المؤمنین للقاضی الشهید نور اللّه التستری: ص ۷۸- ۷۹.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۷

علیه السلام بخطّ العالم العادل و الشیخ الفاضل الفضل بن یحیی بن علی الطیبی الکوفی- قدّس اللّه روحه- و صرّح بأنّه وجدها بخطّه فضلا عن الحکم بجعله و وضعه، و ما وجده المجلسی هو من نسخ هذه الرسالة المشتهرة، و حیث لم یطّلع علی ناسخها لم یذکر ذلک، و هذا غیر مضرّ باعتبارها بعد حکم مثل القاضی الشهید قطعیا بأنّه هو الشهید الأول.

هذا، و قد اختصر کلام المجلسی و کلام مستنسخ الرسالة الدالّ علی توصیف الفضل بن یحیی بالعلم و العمل صاحب «الأخبار الدخیلة» و العهدة علیه.

و ممّا یظهر منه عدم تأمّل هذا المدّعی لوضع خبر علی بن فاضل، و إصراره علی إیراد الشبهة، أنّه زعم أنّ المجلسی وجده فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام، و لذا قال فی ابتداء نقله هذا الخبر عن المجلسی:

نقل الأول المجلسی- رحمه اللّه- بدون إسناد متّصل، بل قال: وجدت رسالة ... إلی أن قال: و قال (یعنی المجلسی): وجدت فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام.

و قال بعد نقل الخبرین بطولهما، و ما أورد علیهما: فإن قیل: إنّ الخبر الأول قال المجلسی وجده فی خزانة أمیر المؤمنین علیه السلام بخطّ الفضل بن یحیی الطیبی ناقلا له عن علی بن فاضل المازندرانی بشرح مرّ، قلت: من أین أن أحدا من أعداء الإمامیة لم یضع القصة و ألقاها فی الخزانة ناسبا له إلی مسمّی بفضل بن یحیی عن مسمّی بعلی بن فاضل.

أقول: انظر کیف اشتبه علیه الأمر، فالمجلسی لم یجد الرسالة فی خزانة أمیر المؤمنین، بل وجد الرسالة المشتهرة بقصة الجزیرة الخضراء فی البحر الأبیض و أحبّ إیرادها، فذکرها بعینها کما وجدها: بسم اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۸

الرحمن الرحیم، الحمد للّه الذی هدانا لمعرفته، و الشکر له علی ما منحنا للاقتداء بسنن سیّد بریّته محمد الذی اصطفاه من بین خلیقته، و خصّنا بمحبّة علی و الأئمة المعصومین من ذرّیته صلّی اللّه علیه و علیهم أجمعین الطیّبین الطاهرین و سلّم تسلیما کثیرا، و بعد فقد وجدت فی خزانة أمیر المؤمنین و سید الوصیّین و حجّة ربّ العالمین و إمام المتّقین علی بن أبی طالب علیه السلام بخطّ الشیخ الفاضل و العالم العامل الفضل بن یحیی بن علی الطیّبی الکوفی- قدّس اللّه روحه- ما هذا صورته ... إلخ.

و أوهن من ذلک کلّه نسبة علی بن فاضل بالهجر و الهذیان فی حال شدّة المرض.

و خلاصة الکلام: أنّ بعد کون الناسخ و واجد الرسالة فی الخزانة هو الشهید الأوّل الذی کان قریب العهد بالفضل بن یحیی عارفا بخطّه و حاله و وصفه بالفضل و العلم و العمل، و بعد توصیف الفضل بن یحیی الشیخ زین الدین علی بن فاضل بالتقوی و الصلاح، و سماعه هذا الخبر بواسطة عالمین فاضلین، القول بجعله رأسا و استناد ذلک إلی الأعداء و إلی الهذیانات الصادرة من المرضی فی شدّة المرض، قول بغیر علم، و کم فرق بین من یبدی الاحتمالات المانع جوازها عن اعتبار الخبر و تمنع إثباته، و بین من یحکم بجعله و وضعه باحتمالات لا تدلّ علی ذلک أصلا، هذا.

و أمّا عدم ورود خبر علی أنّ له علیه السلام ولدا بالفعل و اختلاف الاخبار فی حصول الولد له بعد ظهوره لا ینفی ما یدلّ علیه، لأنّ عدم الدلیل علی نفی الولد، و عدم ورود خبر غیر هذا الخبر علی أنّ له ولدا، لا ینفی ما یدلّ علیه، مضافا إلی دلالة بعض الأخبار و الأدعیة علیه.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۲۹

و أمّا تضمّن خبر علی بن فاضل أنّ عدد امراء عسکره ثلاثمائة ناصر و بقی ثلاثة عشر ناصرا، فلا یثبت به جعل الخبر و لو وجد فی

بعض الأخبار ما يعارضه، مضافا إلى أنّ إعمال قواعد الترجيح يكون فى الأخبار الراجعة إلى الفروع و الأحكام، يرجح عقلائيا ما فيه الترجيح، و لا يلزم عليه أن يخرج إذا كان أعوانه بهذه الكثرة؛ لأنّ له مضافا إلى ذلك أو بدون ذلك مقتضيات و شرائط مذكورة فى محلّها، و ربّما يعلم بعضها بعد الظهور، و لا يعلم بعضها إلّا اللّه تعالى.

تنبيه

ممّا يجب التنبيه عليه أنّا لسنا فى هذا المجال فى مقام إثبات اعتبار هذه الأحاديث و إن ظهر ثبوت اعتبار بعضها من مطاوى ما ذكرناه، بل ما كنّا بصدده هو الردّ على الحكم بوضع هذه الأحاديث قطعيا، و بيان أنّ هذه الأحاديث فى مضامينها المشتركة بينها و بين غيرها يحتجّ بها و يعتدّ بها، لارتفاع خبر الواحد إلى المتواتر، و فى مضامينها المختصّة بها يجوز نقلها و تطمئنّ النفس بها أقوى ممّا فى كتب التاريخ و المراسيل التاريخية.

نعم، لا يترتّب عليها اثر شرعى عملى، لأنّها لا ترتبط بالأحكام العملية.

إن قلت: إذا كانت هذه الأخبار غير معتبرة شرعا لا يجب التعبّد بها، بالبناء على صحّة مضمونها و إن توفّر فيها جميع ما هو معتبر عرفا و شرعا فى خبر الواحد الوارد فى الفروع، فما فائدة نقلها و حفظها؟

قلت: نعم، معنى عدم اعتباره شرعا أنّه لا يجوز أن يتعبدنا الشارع بالبناء على صدوره عمليا؛ لأنّ مضمونه لا يرتبط بالفروع و الأحكام

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۰

العملية، و أمّا فى مضامينها التى يجب الاعتقاد بها فعدم اعتبارها إنّما يكون لأجل لزوم اليقين بالمسائل الاعتقادية، و اليقين لا يتحصّل بحجّية هذه الأخبار، و لا يجوز أن يتعبّدنا الشارع بالقطع و اليقين بها كما لا يجوز التعبّد و الإلزام بالعمل بها، و عليه لا يترتّب أثر شرعى عملى عليها، و لا يوجب القطع بمضمونها إن كانت فى المسائل الاعتقادية.

و لكن قد ظهر بما ذكر: أنّ الفائدة لا تنحصر فى ذلك، بل فائدته المهمّة أنّها توجب ارتقاء الحديث إلى المتواتر المعنوى أو الإجمالى، و أنّ بها يؤيّد بعض الأحاديث كما أنّها أيضا تؤيّد بها فالأخبار يؤيّد بعضها بعضا، و أيضا يؤتى بها فى المتابعات و الاستشهادات، ففائدة نقل هذه الأحاديث و الأخبار مهمّة جدّا، و لذا قد استقرّ بناء العقلاء على نقلها، و معظم التواريخ و التراجم و السير مبنى على هذه الأخبار و نقلها.

و على ذلك كلّه إذا حصل من هذه الأخبار بواسطة بعض القرائن و الشواهد القطع بمضمونها فهو، و إذا لم يحصل منها القطع لا يجوز ردّها و الحكم بكذبها و جعلها بالشبهات و الاستدلالات الضعيفة حتّى مثل إرسال الخبر أو مجهولية إسناده، بل بناء العقلاء قد استقرّ على هذه الأخبار و نقلها على الطريقة المألوفة بينهم، فضلا من أن يكون إسنادها موصولة بعضها ببعض و كانت رواتها من المشاهير و الثقات مثل الصدوق، فلا يبدون الشكّ فى حديث ورد بإسناد معتبر فى غزوات رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سائر سيره، مثل أن الراوى أخبر بأنّه غزوة كذا وقعت يوم كذا و فى مكان كذا و خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إليها يوم كذا و رجع عنها يوم كذا و كان عدّة من معه فيها من الأصحاب كذا، فينقلون ذلك بل و يرسلونه إرسال المسلّمات لا يبدون

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۳۱

الشكّ فيه.

فإن قلت: إنّ جواز نقل الخبر فى الفروع مسلّم، أمّا فى غير الفروع، سواء كان مرسلا أو مسندا أو غير ذلك، فيجب أن يثبت جوازه بالشرع، فما الدليل على جواز نقل الخبر مطلقا؟

قلت: هذا غريب، فإنّ جواز نقله ثابت بالضرورة و بالكتاب و السنّة المتواترة و السيرة القطعية المستمرة إلى زمان الأئمة و النبىّ صلوات اللّه عليه و عليهم، لم يشكّ فيه أحد إلّا الأول و الثانى و أذنابهما لأهداف سياسية و أغراض دنيوية، فمنعا الناس عن نقل الحديث، و

شرح ذلک یطلب من محلّه.

لا یخفی أنّ کتابنا هذا (المنتخب الأثر) قد تم تألیفه فی سنة ۱۳۷۳ ق و طبع فی هذه السنة فی مجلّد واحد ثمّ جدّدنا النظر فیه و زدنا علیه بعض الزیادات، فصار فی ثلاثة مجلّدات بالصورة الّتی بین یدیک، و تمّ فی صفر ۱۴۱۴ ه ق.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۲

فهرس أرقام الأحادیث

المرویّة عن کلّ من النبی صلی اللّه علیه و آله و الأئمة الاثنا عشر علیهم السلام فی المنتخب الأثر فی مجلّداته عن النبی صلّی اللّه علیه و آله: ۱ إلی ۴۸، ۵۰ إلی ۶۰، ۶۲ إلی ۷۵، ۷۷، ۸۴، ۸۵، ۹۳، ۹۸، ۹۹، ۱۱۵، ۱۱۶، ۱۱۸، ۱۲۳ إلی ۱۳۹، ۱۴۱، ۱۴۴ (عن فاطمة سلام اللّه علیها) ۱۴۵، ۱۴۷، ۱۴۸، ۱۵۳، ۱۵۴، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۴، ۱۶۶ إلی ۱۷۱، ۷۳ إلی ۱۷۸، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۴ (عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۱۸۵، ۱۸۶، ۱۸۷، ۱۹۰، ۱۹۴، ۲۰۰، ۲۰۱، ۲۰۴ إلی ۲۱۶، ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۴ (هذه الروایة عن فاطمة علیها السلام و فیها عن النبی صلّی اللّه علیه و آله) ۲۲۵، ۲۳۸ إلی ۲۴۵، ۲۴۷ إلی ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۸، ۲۶۳، ۲۶۴ (عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۲۶۵ إلی ۲۶۷، ۲۸۲ (و الراوی زید عن آبائه علیهم السلام) ۲۸۴، ۲۸۷، ۳۰۸، ۳۲۱، ۳۳۵، ۳۴۰، ۳۴۱، ۳۵۴، ۳۵۵، ۳۵۷، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۱، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۵، ۳۶۶، ۳۶۷، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۷۳، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۷۷، ۳۷۸، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۸۵،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۳

۳۸۶، ۳۷۸۷، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰، ۳۹۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۵ (عن فاطمة علیها السلام عن أبیه) ۳۹۶، ۳۹۷، ۳۹۸، ۳۹۹، ۴۰۰، ۴۰۱، ۴۰۲، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۶، ۴۰۸، ۴۰۹، ۴۱۰، ۴۱۵، ۴۱۹، ۴۳۱، ۴۳۵، ۴۳۶، ۴۳۷، ۴۳۸، ۴۴۰، ۴۴۱، ۴۴۴، ۴۴۷، ۴۵۰، ۴۵۱، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۸، ۴۶۰، ۴۶۱، ۴۸۰، ۴۸۱، ۴۸۴، ۴۸۵، ۴۸۶، ۴۸۸، ۴۹۰، ۴۹۱، ۴۹۲، ۴۹۴، ۴۹۵، ۴۹۶، ۴۹۷، ۵۰۰، ۵۰۲، ۵۰۳، ۵۰۴، ۵۰۵، ۵۰۷، ۵۰۸، ۵۱۱، ۵۱۲، ۵۱۵، ۵۱۶، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۴، ۵۲۵، ۵۲۶، ۵۲۷، ۵۲۹، ۵۳۰، ۵۳۲، ۵۳۳، ۵۳۴، ۵۳۵، ۵۴۳، ۵۶۳، ۵۸۱، ۵۸۳، ۵۸۴، ۵۸۵، ۵۸۶، ۵۹۱، ۵۹۷، ۶۷۰، ۶۹۷، ۶۹۹، ۷۰۰، ۷۲۸، ۷۲۹، ۷۳۰، ۷۳۱، ۷۳۳، ۷۵۶، ۷۵۷، ۷۶۱، ۷۶۲، ۷۶۳، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۷۵، ۷۸۴، ۷۸۵، ۹۰۱، ۹۱۰، ۹۱۷، ۹۱۸، ۹۲۰، ۹۲۱، ۹۲۲، ۹۲۵، ۹۲۷، ۹۲۹، ۹۳۴، ۹۳۹، ۹۴۴، ۹۴۵، ۹۴۶، ۹۴۹، ۹۵۲، ۹۵۶، ۹۵۸، ۱۰۳۰، ۱۰۳۴، ۱۰۴۶، ۱۰۶۴، ۱۰۶۵، ۱۰۶۶، ۱۰۶۷، ۱۰۶۹، ۱۰۷۰، ۱۰۷۱، ۱۰۷۲، ۱۰۷۴، ۱۰۷۶، ۱۰۷۷، ۱۰۷۸، ۱۰۷۹، ۱۰۸۰، ۱۰۸۵، ۱۱۰۳، ۱۱۰۹، ۱۱۱۱، ۱۱۱۲، ۱۱۱۸، ۱۱۱۹، ۱۱۲۷، ۱۱۲۸، ۱۱۳۰، ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۵، ۱۱۵۵، ۱۱۶۱، ۱۱۶۴، ۱۱۶۵، ۱۱۶۶، ۱۱۷۰، ۱۱۷۱، ۱۱۷۲، ۱۱۹۲، ۱۱۹۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۴

۱۱۹۸، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، ۱۲۱۴، ۱۲۱۵، ۱۲۵۷.

عن الإمام امیر المؤمنین علیه السلام: ۷۹، ۸۰ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۹۴ (و فیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۵، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۴۰ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۱۴۹ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۶۰ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۱۶۲، ۱۷۲، ۱۸۵، ۱۸۹، ۱۹۷ (و فیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۹۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۰۲، ۲۲۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۵۴ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۶۸ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۲۷۲ (و فیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۵، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۴، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۳۰، ۳۳۷، ۳ ۵۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۳۶۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۷۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۳۸۲، ۴۱۱، ۴۱۳، ۴۱۴، ۴۱۵ (عن النبی صلّی اللّه علیه و آله)، ۴۱۶ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۱۷، ۴۲۰ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۲۲، ۴۲۳، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۸، ۴۳۳، ۴۴۳، ۴۴۵، ۴۴۶، ۴۶۲، ۴۶۸، ۴۷۲، ۴ ۷۳ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۷۵، ۴۷۷، ۴۷۸، ۴۷۹، ۴۸۲ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۸۳، ۴۸۷ (عنه صلی اللّه علیه و آله) ۴۸۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۴۹۳، ۵۰۹،

۵۱۰، ۵۱۹، ۵۶۸، ۵۷۲، ۵۷۳، ۵۸۷، ۵۸۹، ۵۹۳، ۶۰۹، ۶۲۳، ۶۳۶، ۶۳۷، ۶۶۲، ۶۹۸ (عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۵

علیه و آله)، ۷۴۸، ۷۵۱، ۷۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۷۸۱، ۹۰۰، ۹۰۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۴، ۹۱۸، ۹۲۴، ۹۲۶، ۹۲۸، ۹۳۰، ۹۳۱، ۹۳۲، ۹۳۷، ۹۳۸، ۹۴۲، ۹۴۷، ۹۵۱، ۹۵۳، ۹۵۴، ۹۵۵، ۹۶۸، ۹۷۵، ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۲۰، ۱۰۲۱، ۱۰۴۱، ۱۰۵۰، ۱۰۵۸، ۱۰۶۳، ۱۰۸۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۱۰۷، ۱۱۱۷، ۱۱۳۸، ۱۱۳۹، ۱۱۵۳، ۱۱۶۷، ۱۱۸۷، ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۳، ۱۱۹۷، ۱۱۹۹، ۱۲۳۱، ۱۲۳۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۲، ۱۲۶۹

عن الإمام الحسن علیه السلام: ۸۲، ۱۰۴، ۱۷۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۳، ۲۵۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۹، ۱۱۹۵ (عن أبیه أمیر المؤمنین علیه السلام)

عن الإمام الحسین علیه السلام: ۱۲۱، ۱۴۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۶۳، ۱۸۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۶ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۶۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۶۱ و کذا ۲۶۲، ۲۷۳، ۵۱۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۶، ۵۴۱، ۵۸۸، ۶۰۷، ۶۴۷، ۹۱۱، ۹۷۹، ۱۲۱۱ (و المحتمل کون الخمسة الأخیرة عن الصادق علیه السلام)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۶

عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: ۸۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۱۰، ۱۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۸۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۱، ۲۲۱ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۲۲ (عن عمته زینب عن فاطمة علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۲۳ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم) ۲۲۳ (عن أبیه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۰۳، ۳۰۵، ۳۱۵، ۳۳۹، ۳۴۲، ۴۶۶، ۴۶۷ (عن أبیه عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین) ۵۲۲، ۵۲۸ (و فیه حدیث جابر حکایة عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۹۰، ۵۸۰، ۶۰۰ (عن جدّه امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۴۲، ۶۵۴، ۶۷۳، ۶۸۶، ۷۳۷، ۹۸۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۸، ۱۲۲۰، ۱۲۵۶.

عن الإمام الباقر علیه السلام: ۷۸ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۰، ۹۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۰۶، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۱۷، ۱۲۰ (عن جابر عن فاطمة سلام اللّه علیها)، ۱۴۳ (عن أبیه عن الحسن بن علی علیهما السلام) ۱۵۱، ۱۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۹۲، ۲۳۰ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۷۰ (عن سالم عن عبد اللّه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۴ (و فیه عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۷۵ (و فیه عن النبی صلی اللّه

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۷

علیه و آله)، ۲۷۶، ۲۸۹، ۳۰۷ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۳۱۶، ۳۲۰، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۳۹، ۳۴۴، ۳۴۶، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۹۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم اجمعین)، ۴۰۷، ۴۳۲ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۳۴، ۴۴۲، ۴۴۸، ۴۷۰ (عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۵۰۶ (عن أبیه عن جدّه عن علی علیهم السلام)، ۵۱۴ (عن علی علیهم السلام) ۵۱۸، ۵۴۲ (و فیه حدیث عن أبیه علیهما السلام)، ۵۴۴، ۵۴۵، ۵۷۶ (و فیه عن علی علیه السلام) ۵۹۵ (عن آبائه عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله) ۵۷۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۸۲، ۵۹۶، (عن الحسین علیه السلام)، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۱۴، ۴۲۷، ۶۴۵، ۶۵۱ (عن الإمام امیر المؤمنین علیهما السلام)، ۶۵۵، ۶۵۸، ۶۵۹، ۶۶۹، ۶۷۳، ۶۷۶، ۶۷۸، ۶۸۳، ۶۸۷، ۶۹۰، ۶۹۱، ۶۹۳، ۶۹۶ (عن کتاب علی علیه السلام)، ۷۰۳، ۷۰۸، ۷۲۰، ۷۲۳، ۷۲۶ (صدره منه علیه السلام و ذیله عن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله)، ۷۳۶، ۷۳۹، ۷۴۲، ۷۴۵، ۷۵۳، ۷۶۹، ۷۸۲، ۹۰۴، ۹۰۶، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۴۰، ۹۶۱، ۹۶۵، ۹۶۶، ۹۷۸، ۹۸۹، ۹۹۰، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۰۴، ۱۰۰۵، ۱۰۰۷، ۱۰۱۹، ۱۰۳۱، ۱۰۳۳، ۱۰۳۶، ۱۰۴۳، ۱۰۴۹، ۱۰۵۵، ۱۰۵۶، ۱۰۵۷، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۸۱، ۱۰۸۸، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۱۰۱، ۱۱۱۴، ۱۱۱۶، ۱۱۲۱، ۱۱۲۶، ۱۱۴۰، ۱۱۴۱، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۸

۱۱۴۹، ۱۱۵۶، ۱۱۶۲، ۱۱۶۳، ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۸، ۱۱۷۹، ۱۱۸۶، ۱۱۹۹، ۱۲۱۲، ۱۲۱۳، ۱۲۲۳، ۱۲۳۴، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۴۹، ۱۲۵۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۵، ۱۲۵۸، ۱۲۶۱، ۱۲۷۲

عن الإمام الصادق علیه السلام: ۸۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۸۶، ۸۷ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۷ (عن أبیه علیهما السلام)، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۱۱، ۱۱۲، ۱۱۳، ۱۱۹، ۱۴۲ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۱۵۶ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم) و کذا ۱۵۷، ۱۶۵ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۹۵، ۱۹۶، ۲۱۷ (عن أبیه عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۳۲ (عن سلمان عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۳۴ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام) ۲۳۷، ۲۴۶ (عن جابر عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۲۵۳، ۲۵۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۷۹، ۲۸۵، ۲۸۶ (عن أبیه عن جابر عن فاطمة عن النبی صلی اللّه علیهم و آلهم)، ۲۹۰، ۲۹۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۸، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۲، ۳۰۴، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۹، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۲۹، ۳۳۱، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۳، ۳۴۷، ۳۵۱، ۳۷۲، ۴۱۲ (عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیه السلام)، ۴۲۱ (عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۳۹

آبائه عن علی علیهم السلام) ۴۴۹، ۴۵۷، ۴۶۳، ۴۶۴، ۴۶۹، ۴۷۱، ۴۹۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۴۹۹ (عن آبائه علیهم السلام عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۳۷ (عن علی علیه السلام)، ۵۴۰ (عن آبائه عن الحسین علیه السلام)، ۵۴۶، ۵۷۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۵۷۹، ۵۹۴، ۵۹۸ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۵۹۹، ۶۰۲، ۶۰۳، ۶۰۵، ۶۰۶، ۶۰۸، ۶۱۱، ۶۱۲، ۶۱۳، ۶۱۵، ۶۱۶، ۶۱۷، ۶۱۸، ۶۱۹، ۶۲۵، ۶۲۶ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۲۸، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۱، ۶۳۲، ۶۳۸ (عن أبیه عن جدّه زین العابدین علیهم السلام)، ۶۳۹، ۶۴۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام) ۶۴۳، ۶۴۸، ۶۴۹، ۶۵۶، ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۳، ۶۶۴، ۶۶۵، ۶۶۶، ۶۶۷، ۶۶۸، ۶۷۱، ۶۷۲ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۹، ۶۸۴، ۶۸۵ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۶۸۸، ۶۸۹، ۶۹۲، ۶۹۴، ۶۹۵، ۷۰۲، ۷۰۴ (عن أبیه علیه السلام أن رسول اللّه أمر و ... قال)، ۷۰۵، ۷۰۶، ۷۱۰، ۷۱۱، ۷۱۲، ۷۱۳، ۷۱۵، ۷۱۶، ۷۱۷، ۷۱۸، ۷۲۲، ۷۲۴ (عن أبیه، عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۷۳۸، ۷۴۰ (عن أبیه الباقر علیهما السلام)، ۷۴۱، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۶ (و فیه نقل عن جدّه علی علیهما السلام) ۷۴۹، ۷۵۰ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۷۵۴، ۷۵۵، ۷۷۱ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۰۵، ۹۰۷، ۹۱۳ (عن أبیه عن

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۰

النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۱۵، ۹۱۶ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۹۱۹، ۹۳۵ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۷، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۸۰ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۱۰۰۴، ۱۰۰۶، ۱۰۰۸، ۱۰۰۹، ۱۰۱۰، ۱۰۱۱، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، ۱۰۱۵، ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، ۱۰۴۰، ۱۰۴۲، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۴۸، ۱۰۵۱، ۱۰۵۲ (عن أبیه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۰۵۳، ۱۰۵۴، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۲، ۱۰۸۲ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۰۸۶، ۱۰۸۷، ۱۰۸۹، ۱۰۹۰، ۱۰۹۱، ۱۰۹۲، ۱۰۹۳، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۲، ۱ ۱۰۴ (عن امیر المؤمنین علیه السلام) ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۵، ۱۱۲۲، ۱۱۲۳، ۱۱۳۷ عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام) ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، ۱۱۵۲ (عن علی علیه السلام) ۱۱۵۷، ۱۱۵۹ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۱۶۰، ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، ۱۱۷۴، ۱۱۸۰، ۱۱۸۱، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، ۱۱۹۴، ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۶، ۱۲۰۷، ۱۲۰۸، ۱۲۰۹، ۱۲۱۰، ۱۲۱۶، ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم أجمعین) ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۷ (عن آبائه عن امیر المؤمنین علیهم السلام)، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۰، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، ۱۲۴۱، ۱۲۵۳ (عن النبی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۱

صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۵۴، ۱۲۵۹، ۱۲۶۰، ۱۲۶۳ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۲۶۴ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۱۲۶۵، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۶۸، ۱۲۷۱، ۱۲۷۶

عن الإمام موسی بن جعفر علیهما السلام): ۲۵۰، ۲۹۲، ۳۲۶، ۵۴۹، ۵۵۱، ۵۷۴، ۶۲۰، ۷۰۹، ۱۱۲۴، ۱۱۴۵، ۱۲۲۴ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۱۲۴۶

عن الإمام الرضا علیه السلام: ۱۶۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۲۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) و کذا ۲۲۹، ۲۷۱ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیهم)، ۲۹۴، ۳۴۹، ۴۵۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۴۶۵ (عنه صلی اللّه علیه و آله)، ۴۷۴ (عن أبیه علیهما السلام) ۵۳۸ (عن آبائه عن علی علیهم السلام)، ۵۵۴، ۵۵۵، ۵۵۶، ۵۶۵، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴ (عن علی عن النبی صلی اللّه علیهما و آلهما) ۶۳۴، ۶۴۶، ۶۵۷، ۶۸۰، ۷۱۴، ۷۵۲، ۷۷۰ (عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۹۶۹، ۹۷۳، ۹۷۴، ۱۰۲۴، ۱۲۰۵، ۱۲۲۵، ۱۲۲۶، ۱۲۳۹، ۱۲۷۰

عن الإمام الجواد علیه السلام: ۷۶ (عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۲۸۳ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۹۱ (و فیه شهادة خضر بالائمة الاثنی عشر عنه امیر المؤمنین و الحسین

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۲

علیهما السلام) ۵۵۷، ۵۵۹، ۶۱۰ (عن آبائه عن امیر المؤمنین علیه السلام)، ۶۵۳، ۱۲۴۷

عن الإمام الهادی علیه السلام: ۲۶۹ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۰، ۵۵۸، ۵۶۰، ۸۰۷، ۸۶۳

عن الإمام العسکری علیه السلام: ۱۲۲، ۲۲۶ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله)، ۲۸۱، ۲۸۸ (عن آبائه عن النبی صلی اللّه علیه و آله) ۵۶۱، ۵۶۲، ۵۶۴، ۵۶۶، ۵۶۷، ۵۷۰، ۵۷۱، ۶۴۱، ۶۴۴، ۷۰۷، ۷۸۶، ۷۸۷، ۷۸۹، ۷۹۱، ۷۹۲، ۷۹۴، ۷۹۵، ۷۹۶، ۷۹۹، ۸۰۱، ۸۰۴، ۸۰۵، ۸۰۶، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۱۱، ۸۱۲، ۸۱۴، ۸۱۵، ۸۱۶، ۸۳۰، ۸۶۳، ۸۶۵، ۱۲۷۴

عن الإمام حجّة ابن الحسن صلوات اللّه علیه: ۶۳۳، ۸۰۲، ۸۰۸، ۸۰۹، ۸۱۰، ۸۲۱، ۸۲۲، ۸۲۳، ۸۲۴، ۸۲۶، ۸۲۷، ۸۲۸، ۸۲۹ (نقل فیه عن امیر المؤمنین و الإمام زین العابدین و الإمام الصادق علیهم السلام) ۸۳۰، ۸۳۲، ۸۳۳، ۸۳۵، ۸۳۶، ۸۳۷، ۸۳۸، ۸۳۹، ۸۴۰، ۸۴۲، ۸۴۷، ۸۴۸، ۸۴۹، ۸۵۰، ۸۵۱، ۸۵۲، ۸۵۳، ۸۵۴، ۸۵۵، ۸۵۶ إلی ۸۶۲، ۸۶۸، ۸۷۰، ۸۷۲، ۸۷۳، ۸۷۵، ۸۷۶، ۸۷۸، ۸۷۹، ۱۲۷۵، ۱۲۷۷، ۱۲۷۸، ۱۲۷۹، ۱۲۸۰، ۱۲۸۱، ۱۲۸۲، ۱۲۸۳، ۱۲۸۴، ۱۲۸۵، ۱۲۸۶، ۱۲۸۷

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۳

باب بعض القابه علیه السلام الشریفة

المهدی فی ۲۷۳ حدیثا ب ۱ ح ۶۹ (و فیه: منا مهدی هذه الامة له غیبة (هیبة) موسی و بهاء عیسی و حلم (حکم) داود و صبر ایوب)، ۷۲، ۸۰، ۸۱، ۹۵، ۱۲۵، ۱۲۷، ۱۲۹، ۱۳۲، ۱۳۴، ۱۳۶، ۱۴۳، و ب ۲ ح ۱۴۹، ۱۵۳، ۱۵۸، ۱۵۹، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۷۰، ۱۷۵، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۸۳، ۱۹۱، ۲۰۶، ۲۱۲، ۲۱۶، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳۴، ۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۶، ۲۶۸، ۲۶۹، ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۸۹، ۲۹۶، ۲۹۹ (و فیه: خلف الائمة الماضین و الامام الزکی الهادی المهدی)، و ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۸، ۳۲۰، ۳۲۳، ۳۲۴، ۳۲۵، ۳۲۹، ۳۳۲، ۳۳۹، ۳۴۶، ۳۴۹، و ف ۲ ح ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۶۰، ۳۶۲، ۳۶۳، ۳۶۴، ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۲، ۳۷۸، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۹۲، ۳۹۳، ۳۹۴، ۳۹۵، ۳۹۹، ۴۰۳، ۴۰۴، ۴۰۵، ۴۱۴، ۴۱۷، ۴۱۸، ۴۱۹، ۴۲۰، ۴۲۱ (و الحدیث الشریف مشتمل علی المطالب العالیة الغالیة و فیه: فنحن انوار السماء و انوار الارض فبنا النجاة، و منا مکنون العلم، و إلینا مصیر الامور، و بمهدیّنا تنقطع الحجج، خاتمة الائمة و منقذ الامة و غایة النور، و مصدر الامور، فنحن افضل المخلوقین و اشرف

الموحدین و حجج رب العالمین فلیهنأ بالنعمة من تمسک بولایتنا و قبض علی عروتنا)، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۲۶، ۴۲۷، ۴۲۹، ۴۳۰، ۴۳۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۴

(و فیه عدة من القابه و اوصافه الشریفة)، ۴۳۳، ۴۳۴، ۴۳۹، ۴۴۰، ۴۴۲، ۴۴۳، ۴۴۴، ۴۴۶، ۴۴۷، ۴۴۹، ۴۵۰، ۴۵۲، ۴۵۳، ۴۵۴، ۴۵۵، ۴۵۶، ۴۵۹، ۴۶۰، ۴۶۲، ۴۶۶، ۴۶۷، ۴۶۹، ۴۷۰، ۴۷۲، ۴۸۰، و ف ۳ ح ۴۸۳، ۴۸۷، ۴۸۸، ۴۸۹، ۴۹۰، و ف ۴ ح ۴۹۱، ۴۹۳، ۴۹۵، ۴۹۷، ۴۹۸، و ف ۵ ح ۵۰۰، ۵۰۱، ۵۰۲، ۵۰۴، ۵۰۷، و ف ۶ ح ۵۱۰، ۵۱۲، ۵۱۳، ۵۱۴، ۵۱۵، و ف ۷ ح ۵۱۶، ۵۱۷، ۵۱۸، ۵۱۹، ۵۲۰، ۵۲۱، ۵۲۲، ۵۲۳، ۵۲۴، و ف ۸ ح ۵۲۶، ۵۲۷، و ف ۹ ح ۵۳۰، و ف ۱۰ ح ۵۳۲، و ف ۱۳ ح ۵۴۳، و ف ۱۷ ح ۵۵۰، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، ۵۶۵ (و فیه: الخلف الصالح ... و هو صاحب الزمان و هو المهدی)، و ف ۲۲ ح ۵۷۷، و ف ۲۶ ح ۵۸۹، ۵۹۰، و ف ۳۲ ح ۶۴۷، ۶۵۱، و ف ۴۰ ح ۶۹۵، و ف ۴۱ ح ۶۹۷، و ف ۴۲ ح ۷۰۲، ۷۱۲، و ف ۴۵ ح ۷۲۲، ۷۲۳، ۷۲۴، ۷۲۵، و ف ۴۶ ح ۷۲۶، ۷۳۱، ۷۳۲، ۷۳۳، ۷۳۴، ۷۳۵، و ف ۴۷ ح ۷۴۷، و ف ۴۹ ح ۷۵۷، ۷۵۸، ۷۵۹، ۷۶۰، ۷۶۴، ۷۶۵، ۷۶۶، ۷۶۷، ۷۶۸، ۷۶۹، ۷۷۰، ۷۷۱، و ف ۵۰ ح ۷۷۲، ۷۷۳، ۷۷۴، ۷۷۵، ۷۷۶، ۷۷۷، ۷۷۸، ۷۸۰، و ف ۵۱ ح ۷۸۱، ۷۸۲، ۷۸۳، ۷۸۵، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۱، و ف ۲ ح ۹۰۸، ۹۰۹، ۹۱۱، ۹۱۲، ۹۳۳، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۷۵، ۹۷۸، و ف ۴ ح ۹۸۳، ۹۸۵، ۹۸۷، ۹۹۸، ۹۹۹، ۱۰۰۰، ۱۰۰۱، ۱۰۰۵، ۱۰۰۶، و ف ۵ ح ۱۰۱۷، ۱۰۱۸، ۱۰۱۹، ۱۰۲۰، و ف ۶ ح ۱۰۲۷، ۱۰۲۸، ۱۰۲۹، ۱۰۴۱، ۱۰۴۳، و ف ۸ ح ۱۰۹۳، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۷، ۱۱۰۹، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۶، ۱۱۱۷، ۱۱۱۸، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۱۹، ۱۱۲۰، ۱۱۲۱، و ف ۳ ح ۱۱۲۸، و ف ۴ ح ۱۱۳۱، ۱۱۳۲، ۱۱۳۶، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۳۹، ۱۱۴۰، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۶، و ف ۱۱ ح ۱۱۷۸، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۸۸، ۱۱۸۹، ۱۱۹۲، و ف ۲ ح ۱۱۹۳، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۱۹۶، ۱۱۹۷، ۱۱۹۸، ۱۱۹۹، ۱۲۰۰، ۱۲۰۱، و ف ۲ ح ۱۲۱۱، و ف ۳ ح ۱۲۱۳، ۱۲۱۴، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۵، ۱۲۱۶، و ب ۱۲ ح ۱۲۳۴، و ف ۳ ح ۱۲۴۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۵

القائم فی ۳۶۱ حدیثا ب ۱ ح ۷۰، ۹۱، ۱۰۹، و ب ۲ ح ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۵۶، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۶۵، ۱۷۳، ۱۸۱، ۲۰۵، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳، ۲۱۴، ۲۱۵، ۲۱۷، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۳۰، ۲۳۱، ۲۳۲، ۲۳۵، ۲۳۶، ۲۳۷، ۲۳۸ (و فیه: قائمهم امامهم اعلمهم احکمهم افضلهم)، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۴، ۲۴۹، ۲۵۴، ۲۵۵، ۲۵۷، ۲۶۴، ۲۶۵، ۲۶۷ (و فیه: القائم الخلف)، ۲۶۸، ۲۷۰، ۲۷۲، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۸۴، ۲۸۵، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۱، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۲، ۳۰۳ (و فیه: القائم السابق منهم بالخیرات مفترض الطاعة صاحب الزمان)، ۳۰۵ (و فیه: حجة اللّه القائم بامر اللّه المنتقم من اعداء اللّه)، و فی ب ۳ ف ۱ ح ۳۱۰، ۳۲۲، ۳۲۴، ۳۲۶، ۳۲۷، ۳۲۸، ۳۳۱، ۳۳۶، ۳۴۲، ۳۴۳، ۳۴۵، ۳۴۷، ۳۴۸، ۳۵۰، ۳۵۱، ۳۵۲، ۴۱۱، ۴۲۴، ۴۲۵، ۴۳۲، ۴۳۴، ۴۴۶، ۴۵۰، ۴۵۹، ۴۷۰، ۴۷۱، ۴۷۴، ۴۷۵، ۴۷۶، و ف ۴ حدیث ۴۹۹، و ف ۵ ح ۵۰۶، و ف ۶ ح ۵۱۱، و ف ۷ ح ۵۲۵، و ف ۱۱ ح ۵۳۴، ۵۳۶، ۵۳۸، ۵۳۹، ۵۴۰، ۵۴۱، و ف ۱۳ ح ۵۴۴، ۵۴۵، و ف ۱۵ ح ۵۴۷، و ف ۱۷ ح ۵۵۱، ۵۵۳، ۵۵۴، ۵۵۶، و ف ۱۹ ح ۵۵۷، و ف ۲۰ ح ۵۵۸، ۵۵۹، و ف ۲۱ ح ۵۶۳، و ف ۲۳ ح ۵۷۵، و ف ۲۴ ح ۵۷۸، ۵۷۹، و ف ۲۵ ح ۵۸۱، و ف ۲۶ ح ۵۹۰، ۵۹۲، ۵۹۳، ۵۹۶، ۵۹۸، و ف ۲۷ ح ۵۹۹، ۶۰۰، ۶۰۱، ۶۰۳، ۶۰۴، ۶۰۶، و ف ۲۸ ح ۶۰۸، ۶۰۹، ۶۱۰، ۶۱۲، ۶۱۹، ۶۲۱، ۶۲۲، ۶۲۴، ۶۲۵، ۶۲۷، ۶۲۸، و ف ۲۹ ح ۶۳۵، و ف ۳۰ ح ۶۴۰، و ف ۳۱ ح ۶۴۱، ۶۴۲، ۶۴۳، ۶۴۴، و ف ۳۲ ح ۶۴۵، ۶۴۶، ۶۴۹، ۶۵۰، و ف ۳۳ ح ۶۵۳، ۶۵۴، ۶۵۸، و ف ۳۴ ح ۶۶۰، ۶۶۱، ۶۶۴، ۶۶۵، و ف ۳۵ ح ۶۶۶، ۶۶۷، و ف ۳۶ ح ۶۶۹، ۶۷۰، ۶۷۱، ۶۷۲، ۶۷۳، ۶۷۴، ۶۷۵، ۶۷۶، ۶۷۷، ۶۷۸، ۶۷۹، ۶۸۰، ۶۸۱، و ف ۳۹ ح ۶۸۶، ۶۸۸، و ف ۴۰ ح ۶۹۲، ۶۹۳، ۶۹۴، ۶۹۶، و ف ۴۲ ح ۷۰۳، ۷۰۴، ۷۰۵، ۷۰۷، ۷۰۸، ۷۰۹، ۷۱۰، ۷۱۱، و ف ۴۶ ح ۷۲۶،

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۶

و ف ۴۷ ح ۷۳۶، ۷۳۸، ۷۳۹، ۷۴۰، ۷۴۱، ۷۴۲، ۷۴۳، ۷۴۴، ۷۴۵، ۷۴۶، و ب ۷ ف ۱ ح ۹۰۰، ۹۰۳، ۹۰۴، ۹۰۵، ۹۰۶، ۹۰۷، و ف ۲ ح

۹۳۲، ۹۳۳، ۹۳۶، ۹۳۹، ۹۴۱، و ف ۳ ح ۹۵۷، ۹۵۸، ۹۵۹، ۹۶۰، ۹۶۲، ۹۶۳، ۹۶۴، ۹۶۶، ۹۶۷، ۹۶۸، ۹۷۲، ۹۷۶، ۹۷۷، ۹۷۸، ۹۷۹، ۹۸۰، ۹۸۱، و ف ۴ ح ۹۹۱، ۹۹۲، ۹۹۳، ۹۹۴، ۹۹۵، ۹۹۶، ۱۰۰۲، ۱۰۰۳، ۱۰۱۲، ۱۰۱۳، ۱۰۱۴، و ف ۵ ح ۱۰۲۲، ۱۰۲۳، و ف ۶ ح ۱۰۴۰، ۱۰۴۳، ۱۰۴۴، ۱۰۴۵، ۱۰۵۵، ۱۰۵۹، ۱۰۶۰، ۱۰۶۱، ۱۰۶۲، و ف ۷ ح ۱۰۸۳، و ف ۸ ح ۱۰۸۷، ۱۰۹۳، و ف ۹ ح ۱۰۹۴، ۱۰۹۵، ۱۰۹۶، ۱۰۹۷، ۱۰۹۸، ۱۰۹۹، ۱۱۰۰، ۱۱۰۱، ۱۱۰۲، و ف ۱۰ ح ۱۱۰۴ (و فیه:

امیر الامرة و قاتل الکفرة السلطان المأمول)، ۱۱۰۵، ۱۱۰۶، ۱۱۰۸، ۱۱۱۰، و ف ۱۱ ح ۱۱۱۳، ۱۱۱۴، ۱۱۱۵، ۱۱۱۷، و ب ۸ ف ۱ ح ۱۱۲۲، و ف ۲ ح ۱۱۲۳، ۱۱۲۴، ۱۱۲۵، ۱۱۲۶، و ف ۳ ح ۱۱۲۹، و ف ۴ ح ۱۱۳۳، ۱۱۳۴، ۱۱۳۷، ۱۱۳۸، و ف ۵ ح ۱۱۴۱، ۱۱۴۲، ۱۱۴۳، ۱۱۴۴، ۱۱۴۵، ۱۱۴۶، ۱۱۴۷، ۱۱۴۸، ۱۱۴۹، ۱۱۵۰، ۱۱۵۱، و ف ۶ ح ۱۱۵۳، ۱۱۵۴، و ف ۷ ح ۱۱۵۶، ۱۱۵۷، ۱۱۵۸، ۱۱۶۰، و ف ۸ ح ۱۱۶۶، و ف ۹ ح ۱۱۶۸، ۱۱۶۹، و ف ۱۰ ح ۱۱۷۳، ۱۱۷۵، ۱۱۷۶، و ف ۱۲ ح ۱۱۷۹، ۱۱۸۰، ۱۱۸۲، ۱۱۸۳، و ف ۱۳ ح ۱۱۸۴، ۱۱۸۵، ۱۱۸۶، و ب ۹ ف ۱ ح ۱۱۹۰، ۱۱۹۱، و ف ۲ ح ۱۱۹۴، و ب ۱۰ ف ۱ ح ۱۲۰۲، ۱۲۰۳، ۱۲۰۴، و ف ۲ ح ۱۲۰۵، ۱۲۰۹، و ب ۱۱ ف ۱ ح ۱۲۱۷، ۱۲۱۸، ۱۲۱۹، و ف ۲ ح ۱۲۲۱، ۱۲۲۲، ۱۲۲۳، ۱۲۲۸، ۱۲۲۹، ۱۲۳۲، ۱۲۳۳، ۱۲۳۵، ۱۲۳۷، ۱۲۳۸، ۱۲۴۰، و ف ۳ ح ۱۲۴۱، ۱۲۴۲، ۱۲۴۳، ۱۲۴۴، ۱۲۴۷، و ف ۴ ح ۱۲۵۲، ۱۲۵۳، ۱۲۵۴، ۱۲۵۵، ۱۲۵۶، ۱۲۶۰، ۱۲۶۴، ۱۲۶۶، ۱۲۶۷، ۱۲۷۱، و ف ۵ ح ۱۲۷۲، ۱۲۷۳، ۱۲۷۴، ۱۲۷۶، و ف ۶ ح ۱۲۷۷.

الحجة، حجة اللّه و فیه ۳۶ حدیثا ج ۱: ح ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۴، ۲۴۵، ۲۴۶، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۴۹ (و فیه: له هیبة موسی

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۷

و حکم داود و بهاء عیسی)، ۲۵۰، ۲۵۱، ۲۵۲، ۲۵۶، ۲۵۷، ۲۶۰، ۲۶۲، ۲۶۳، ۲۷۰، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۷۸، ۲۸۷، ۲۹۰، ۲۹۲، ۲۹۳، ۲۹۴، ۲۹۵، ۲۹۶، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۴، ۳۰۵، ۳۰۷، ۳۰۹

ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۳.

صاحب الأمر، صاحب الزمان و فیه ۲۴ حدیثا ج ۱: ح ۲۷۱، ۳۰۳ ج ۲: ح ۶۰۱، ۶۰۲، ۶۰۵، ۶۰۷، ۶۱۲، ۶۱۵، ۶۱۷، ۶۲۰، ۶۲۳، ۶۲۹، ۶۳۰، ۶۳۲، ۶۵۰، ۶۵۶، ۶۵۷، ۶۶۲، ۶۶۳، ۶۸۱، ۶۸۷، ۶۸۹، ۶۹۰، ۱۱۴۶ المنتظر و فیه ۸ أحادیث ج ۱: ح ۳۰۶ ج ۲: ح ۵۵۶، ۵۶۹، ۵۷۸، ۵۹۸، ۱۰۹۳، ۱۲۴۱، ۱۲۷۴ بقیة اللّه و فیه ۸ أحادیث ج ۱: ح ۲۴۵ ج ۲: ح ۳۲۷، ۵۴۷، ۵۶۴، ۹۳۶، ۱۱۰۵ (و لکن المحتمل جدا کونه و ما قبله أی ح ۹۳۶ واحدا، و ان کان الاول مرویّا عن ابی جعفر و الثانی عن ابی عبد اللّه علیهما السلام، و اللّه سبحانه هو العالم)، ۱۲۷۳، ۱۲۷۶ هذا و لیعلم ان ألقابه علی ما یستفاد من الاحادیث بل و الآیات الکریمة کثیرة جدا لسنا بصدد استقصائها، منها خلیفة اللّه، و یعسوب الدین، و الخلف الصالح، و صاحب الغیبة، و المنتقم و غیرها، و کل إلی ذاک الجمال یشیر، لا جمال فوق جماله الا جمال اللّه تعالی ربّ العالمین. کحّل اللّه ابصارنا بتراب مقدم خواصّه و اصحابه- بابی هم و امّی- و الحمد للّه رب العالمین و صلی اللّه علی الأنبیاء و المبشرین به، سیّما سیدهم و خاتمهم ابی القاسم محمد و آله الطاهرین.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۴۹

فهرست مصادر الکتاب/ ج ۳

۱ الإبانة لابن بطّة العکبری الحنبلی، المتوفی ۳۸۷ (نقلنا عنه بواسطة کشف الأستار).

۲ إبراز الوهم المکنون لأحمد بن محمّد بن الصدّیق الحضرمی، المتوفی ۱۳۸۰.

۳ إبطال کتاب نهج الباطل للقاضی روزبهان.

۴ الإتحاف بحبّ الأشراف لعبد اللّه بن محمّد بن عامر الشبراوی الشافعی، فرغ من تألیفه سنة ۱۱۵۴.

۵ إتحاف الخاصّة بصحیح المطبوع فی هامش الخلاصة.

الخلاصة ۶ إثبات الرجعة- للفضل بن النيسابوريّ المتوفى ۲۶۰ (نقلنا عنه غيبة الفضل بن شاذان بواسطة كفاية المهتدى و غيره).

۷ إثبات الهداة للشيخ الحرّ العاملى، المتوفى ۱۱۰۴.

۸ إثبات الوصيّة لأبى الحسن على بن الحسين المسعودى، المتوفى ۳۳۳.

۹ الاحتجاج لأبى منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى، المتوفى ۵۸۸.

۱۰ إحقاق الحق للقاضى نور اللّه التسترى الشهيد سنة ۱۰۱۹.

۱۱ أخبار اصفهان لأبى نعيم الاصبهانى، المتوفى ۴۳۰.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۵۰

۱۲ أخبار الدول لأبى العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقى الشهير بالقرمانى.

۱۳ الأخبار الدخيلة للشيخ محمّد تقى التسترى.

۱۴ الاختصاص المنسوب إلى شيخنا المفيد، المتوفى ۴۱۳.

۱۵ الإذاعة للسيّد محمّد صديق بن حسن، المتوفى ۱۳۰۷.

۱۶ الأربعين للحافظ أبى الفتح محمّد بن أبى الفوارس (مخطوط).

۱۷ الأربعين للعلّامة المجلسى، المتوفى ۱۱۱۰.

۱۸ الأربعين للمولى محمد طاهر القمى.

۱۹ الأربعين- كفاية المهتدى للمير محمّد بن محمّد المير لوحى الحسينى الاصفهانى المعاصر للعلامة المجلسى قدّس سرّه (مخطوط).

۲۰ الإرشاد للشيخ المفيد المتوفى ۴۱۳.

۲۱ إرشاد القلوب لأبى محمّد الحسن بن أبى الحسن محمّد الديلمى.

۲۲ استقصاء النظر لكمال الدين ميثم بن علىّ بن ميثم البحرانى المتوفى ۶۷۹.

۲۳ الاستنصار للكراجكى، المتوفى ۴۴۹.

۲۴ الاستيعاب لأبى عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمّد بن عبد البرّ التمرى القرطبى المالكى، المتوفى ۴۶۳.

۲۵ اسد الغابة لعزّ الدين أبى الحسن علىّ بن محمّد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزرى، المتوفى ۶۳۰.

۲۶ إسعاف الراغبين للشيخ محمّد بن علىّ الصبّان، المتوفى ۱۲۰۶.

۲۷ الإشاعة لأشراط الساعة للشريف محمّد بن رسول الحسينى البرزنجى، المتوفى ۱۱۰۳ بالمدينة.

۲۸ الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى الشافعى، المتوفى ۸۵۳.

۲۹ اصالت مهدويت للمؤلف.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۵۱

۳۰ اعتقادات الصدوق للشيخ الصدوق المتوفى ۳۸۱.

۳۱ الاعتماد فى شرح رسالة للفاضل المقداد، المتوفى ۸۲۶، و الرسالة للعلامة واجب الاعتقاد الحلّى (قدّس سرّه).

۳۲ الإعلام بحكم عيسى عليه السلام لجلال الدين السيوطى المتوفى ۹۱۱، المطبوع ضمن الحاوى للفتاوى.

۳۳ إعلام الورى لأمين الإسلام أبى علىّ الطبرسى، المتوفّى ۵۴۸.

بأعلام الهدى ۳۴ أعيان الشيعة للسيد الأمين العاملى.

۳۵ الإقبال للسيد رضى الدين ابن طاوس، المتوفى ۶۶۴.

۳۶ إلزام الناصب للشيخ على اليزدى الحائرى، المتوفى ۱۳۳۳.

۳۷ الأمالی للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۸ الأمالی للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۹ الأمالی للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۴۰ الأمالی الخمیسیة لأحد من علماء الزیدیّة.

۴۱ الامامة و التبصرة لعلیّ بن الحسین بن بابویه القمی والد الشیخ الصدوق، المتوفی ۳۲۹.

۴۲ امامت و مهدویت للمؤلف.

۴۳ الانسان الکامل للنّسفی.

۴۴ الإنصاف للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۴۵ أنوار التنزیل- تفسیر البیضاوی.

۴۶ الأنوار النعمانیة للسید نعمة اللّه الجزائری، المتوفی ۱۱۱۲.

۴۷ أنیس الأعلام لمحمّد صادق فخر الإسلام، المتوفی قبل سنة ۱۳۳۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۲

۴۸ إیضاح الإشکال للحافظ عبد الغنی بن سعید (نقلنا عنه بواسطة العبقات).

۴۹ إیقاظ الهجعة للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

ب ۵۰ بحار الأنوار للمولی محمد باقر العلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۵۱ البرهان علی صحّة طول للکراجکی، المتوفی ۴۴۹.

عمر الامام صاحب الزمان علیه السلام ۵۲ البرهان فی علامات لعلاء الدین علیّ بن حسام الدّین، الشهیر بالمتّقی الهندی، مهدیّ آخر الزّمان نزیل مکّة المشرّفة، المتوفی ۹۷۵.

۵۳ بشارة الإسلام للسید مصطفی الکاظمی، آل السید حیدر، المتوفی حدود ۱۳۳۶.

۵۴ بشارة المصطفی لشیعة المرتضی لعماد الدین الطبری من أعلام القرن السادس.

۵۵ بصائر الدرجات لأبی جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار المتوفی ۲۹۰.

۵۶ البلد الأمین للشیخ تقی الدین إبراهیم الکفعمی، المتوفّی ۹۰۵.

۵۷ بهجة الأبرار فی أحوال للشیخ محمد علی الزاهد المعروف بالشیخ علی الحزین، المعصومین الاطهار المتوفی ۱۱۸۱.

۵۸ بهجة النّظر للسید هاشم البحرانی المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۵۹ البیان فی أخبار لأبی عبد اللّه محمّد بن یوسف بن محمّد الکنجیّ الشافعی، صاحب الزّمان علیه السلام المتوفی ۶۵۸.

۶۰ البیان و التبیین للجاحظ، المتوفی ۲۵۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۳

۶۱ بین یدی الساعة للدکتور عبد الباقی أحمد محمّد سلامة.

ت ۶۲ تأویل الآیات الباهرة للسید شرف الدین علی الحسینی الأسترآبادی من أعلام القرن العاشر.

۶۳ تأویل مختلف الحدیث لابن قتیبة الدینوری، المتوفی ۲۷۶.

۶۴ تاج العروس

۶۵ التاج الجامع للاصول للشیخ منصور علی ناصف من علماء الازهر و مدرّس الجامع الزینبی.

۶۶ تاریخ ابن عساکر لأبی القاسم علیّ بن الحسن بن هبة اللّه الشافعی، المتوفی ۵۲۷.

۶۷ تاریخ بغداد لأبی بکر أحمد بن علیّ الخطیب البغدادی، المتوفی ۴۶۳.

۶۸ تاریخ الخلفاء لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۶۹ تاریخ الطبری لأبی جعفر محمد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۷۰ تاریخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمی من علماء القرن الرابع.

۷۱ تاریخ المدینة المنوّرة لابی زید عمر بن شبّة البصری، المتوفی ۲۶۲.

۷۲ تاریخ موالید الائمّة لابن الخشّاب.

۷۳ تبصرة الولیّ فیمن رأی للسید هاشم البحرانی المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

القائم المهدی علیه السلام

۷۴ التبیان فی تفسیر القرآن للشیخ أبی جعفر الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۷۵ تبیین المحجّة إلی تعیین للحاج میرزا محسن آقا التبریزی، المتوفی ۱۳۵۲.

الحجّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۴

۷۶ التجرید للمحقق الطوسی، المتوفّی ۶۷۲.

۷۷ التحصین فی صفات لجمال الدین ابن فهد الحلی، المتوفی ۸۵۰.

العارفین ۷۸ تحفة الأحوذی بشرح للحافظ أبی العلی محمّد بن عبد الرحمن المبارکفوری، جامع الترمذی المتوفی ۱۳۵۳.

۷۹ تحقیق الفرقة الناجیة

۸۰ التذکرة بأحوال الموتی مختصر تذکرة القرطبی.

و أمور الآخرة ۸۱ تذکرة الحفّاظ لأبی عبد اللّه شمس الدین الذهبی، المتوفی ۷۴۸.

۸۲ تذکرة الخواصّ لأبی المظفّر یوسف شمس الدین الملقّب بسبط ابن الجوزی المتوفّی ۶۵۴.

۸۳ تذکرة الطّالب فیمن رأی الإمام الغائب علیه السلام.

۸۴ التصریح بما تواتر فی للمحدّث الکبیر محمّد أنور شاه الکشمیری، المتوفی نزول المسیح علیه السلام ۱۳۵۲.

۸۵ تفسیر آلاء الرحمن للعلامة الشیخ محمد جواد البلاغی، المتوفّی ۱۳۵۲.

۸۶ تفسیر الآلوسی- روح المعانی.

۸۷ تفسیر ابن کثیر للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن عمر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۸۸ تفسیر أبی الفتوح- روض الجنان و روح الجنان.

۸۹ تفسیر البحر المحیط.

۹۰ تفسیر البرهان للسید هاشم البحرانی.

۹۱ تفسیر الجواهر للشیخ الطنطاوی الجوهری.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۵

۹۲ تفسیر روح البیان- روح البیان.

۹۳ تفسیر السدّی (نقلنا عنه بواسطة الطرائف).

۹۴ تفسیر الصافی للمولی محسن الفیض الکاشانی، المتوفی ۱۰۹۱.

۹۵ تفسیر الطبری لأبی جعفر محمّد بن جریر الطبری، المتوفی ۳۱۰.

۹۶ تفسیر العیاشی لمحمّد بن مسعود العیّاشی من أعلام القرن الثالث.

۹۷ تفسیر الفرات لفرات بن إبراهیم الکوفی من أعلام القرن الثالث.

۹۸ تفسیر القرطبی- جامع لمحمد بن أحمد بن أبی بکر الأنصاری أحکام القرآن القرطبی، المتوفی ۶۶۸ أو ۶۷۱.

۹۹ تفسیر القمی لعلی بن إبراهیم بن هاشم، من أعلام القرن الثالث.

۱۰۰ التفسیر الکبیر للفخر الرازی.

۱۰۱ تفسیر الکشاف لأبی القاسم جار اللّه محمود الزمخشری الخوارزمی، المتوفی ۵۲۸.

۱۰۲ تفسیر کنز الدقائق للشیخ محمّد بن محمّد رضا القمی المشهدی من أعلام القرن الثانی عشر.

۱۰۳ تفسیر مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۱۰۴ تفسیر محمّد بن العباس (نقلنا عنه بواسطة تأویل الآیات).

۱۰۵ تفسیر نور الثقلین للمحدث عبد علی بن جمعة العروسی الحویزی، المتوفّی ۱۱۱۲.

۱۰۶ تفسیر النیشابوریّ- غرائب القرآن.

۱۰۷ التفضیل لأبی الفتح محمّد بن عثمان الکراجکی، المتوفّی ۴۴۹.

۱۰۸ تقریب المعارف لأبی الصلاح الحلبی، المتوفی ۴۴۷.

۱۰۹ تکالیف الانام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۶

۱۱۰ تلخیص المتشابه للخطیب البغدادی.

۱۱۱ تلخیص المستدرک لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الذهبی، المتوفی ۸۴۸.

۱۱۲ تنبیه الخواطر- مجموعة ورّام.

۱۱۳ تنزیه الشریعة (نقلنا عنه بواسطة فردوس الأخبار).

۱۱۴ تهذیب التهذیب لشهاب الدین أبی الفضل أحمد بن علی بن حجر العسقلانی المتوفی ۸۵۲.

۱۱۵ التهذیب للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۱۶ تهذیب ابن قیّم الجوزیّة المتوفّی ۷۵۱، و هو تهذیب سنن أبی داود.

۱۱۷ التوحید للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۱۱۸ التوراة

۱۱۹ التیسیر بشرح الجامع لعبد الرءوف المناوی الشافعی، المتوفی ۱۰۳۱.

الصغیر ۱۲۰ تیسیر الوصول إلی جامع لعبد الرّحمن بن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی الاصول الزبیدی الشافعی، المتوفّی ۹۴۴، اختصر به جامع الاصول لابن الأثیر الجزری.

ث ۱۲۱ الثاقب فی المناقب- للشیخ عماد الدین أبی جعفر محمّد بن علیّ ثاقب المناقب بن حمزة المشهدی المعروف بابن حمزة، المتوفّی بعد ۵۸۵.

ج ۱۲۲ الجامع لأحکام القرآن لأبی عبد اللّه محمّد بن أحمد الأنصاری القرطبی، المتوفّی ۶۷۱ أو ۶۶۸.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۷

۱۲۳ جامع الأصول لابن الأثیر الجزری الشافعی، المتوفّی ۶۰۶.

۱۲۴ الجامع الصغیر لجلال الدین عبد الرحمن بن أبی بکر السیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۲۵ الجرح و التّعدیل لأبی محمّد عبد الرحمن بن أبی حاتم الرازی، المتوفّی ۳۲۷.

۱۲۶ الجعفریات أو الأشعثیات لمحمّد بن محمّد بن الأشعث أبی علیّ الکوفی، من أعلام القرن الرابع.

۱۲۷ جمال الاسبوع للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۱۲۸ جمع الجوامع- الجامع لجلال الدین السیوطی، المتوفی ۹۱۱ و هو الاصل لکتاب الکبیر کنز العمّال.

۱۲۹ جمع الفوائد فی الجمع بین لمحمّد بن محمّد بن سلیمان السوسی المغربی، نزیل الکتب الخمسة و الموطّأ الحرمین، المتوفّی ۱۰۹۴.

۱۳۰ الجمع بین الصّحیحین للحمیدی، المتوفّی ۴۸۸.

۱۳۱ الجنّة الواقیة للشیخ ابراهیم الکفعمی، فرغ منه سنة ۸۹۵.

۱۳۲ جنّة المأوی للمحدث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۱۳۳ جوامع الجامع لأمین الإسلام الطبرسی، المتوفّی ۵۴۸.

۱۳۴ الجواهر المضیئة

۱۳۵ جواهر الأولیاء للسیّد باقر بن سید عثمان بخاری، المطبوع سنة ۱۳۹۶.

۱۳۶ جواهر العقدین للسیّد نور الدین أبی الحسن المدنی الشافعی، المتوفی ۹۱۱ (مخطوط).

۱۳۷ جواهر الکلام

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۸

ح ۱۳۸ حاشیة السندی علی ابن ماجة

۱۳۹ حاشیة الفتح المبین للشیخ حسن بن علی المدابغی الشافعی، المتوفّی ۱۱۷۰.

و الفتح المبین فی شرح الأربعین لرضی الدین ابن حجر المکّی، المتوفی ۱۰۴۱ شرح للأربعین النوویة.

۱۴۰ حق الیقین للسید الشبّر.

۱۴۱ حلیة الأبرار للسید هاشم البحرانی المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۱۴۲ حلیة الأولیاء لأبی نعیم الاصبهانی.

خ ۱۴۳ الخرائج لقطب الدین أبی الحسین سعید بن هبة اللّه الراوندی، المتوفی ۵۷۳.

۱۴۴ الخصال للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

د ۱۴۵ دار السلام للشیخ محمود العراقی المیثمی من تلامذة الشیخ الأنصاری قدّس سرّه.

۱۴۶ الدر المنثور للسیوطی، المتوفی ۹۱۱.

۱۴۷ الدر النثیر لجلال الدین السیوطی.

۱۴۸ الدرّ المنظّم

۱۴۹ الدرّة المضیئة (المنظومة).

۱۵۰ الدروس الشرعیة فی للشهید الأوّل، المستشهد سنة ۷۸۶.

فقه الإمامیّة

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۵۹

۱۵۱ دستور معالم الحکم للقاضی أبی عبد اللّه محمّد بن سلامة القضاعی الفقیه الشافعی، المتوفی ۴۵۴.

۱۵۲ الدعوات للقطب الراوندی.

۱۵۳ الدّلائل للشیخ أبی العباس الحمیری من أعلام القرن الثالث.

۱۵۴ دلائل الإمامة لأبی جعفر محمّد بن جریر بن رستم الطبری من علماء حدود المائة الرابعة.

۱۵۵ دلیل سامرّا لیونس الشیخ إبراهیم السامرّائی.

۱۵۶ الدیوان المنسوب إلی مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام.

۱۵۷ دیوان الشیخ خالد النقشبندی

ذ ۱۵۸ ذخائر العقبی لمحبّ الدین أبی العباس أحمد بن عبد اللّه بن محمّد الطبری، شیخ الحرم المکّی، المتوفّی ۶۹۴.

۱۵۹ الذریعة إلی تصانیف الشیعة للشیخ آقا بزرگ الطهرانی.

۱۶۰ ذکر أخبار اصبهان لأبی نعیم الاصبهانی، المتوفّی ۴۳۰.

ر ۱۶۱ رجال الشیخ للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۱۶۲ رجال الکشی- اختیار للشیخ الطوسی.

معرفة الرجال

۱۶۳ الردّ علی الزیدیة لأبی عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد الدّوریستی.

۱۶۴ روح البیان للشیخ إسماعیل حقّی افندی.

۱۶۵ روح المعانی لمفتی بغداد شهاب الدین الآلوسی، المتوفّی ۱۲۷۰.

۱۶۶ روض الجنان و روح الجنان للشیخ أبی الفتوح الرازی، من أعلام القرن السادس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۰

۱۶۷ الروض الأنف

۱۶۸ روضة الأحباب للسید جمال الدین عطاء اللّه بن السیّد غیاث الدین فضل اللّه المحدّث، المتوفّی ۱۰۰۰.

۱۶۹ روضة الصّفا لمیر خواند المورّخ محمّد بن خاوندشاه بن محمود، المتوفّی ۹۰۳.

۱۷۰ روضة المتّقین للمولی محمد تقی المجلسی.

۱۷۱ روضة المناظر فی أخبار الأوائل و الأواخر لأبی الولید محمد بن الشحنة الحنفی.

۱۷۲ روضة الواعظین للفتّال النیسابوری، الشهید سنة ۵۰۸.

۱۷۳ الریاض الزاهرة فی فضل لعبد اللّه بن محمد المطیری الشافعی (نقلنا عنه بواسطة آل بیت النّبی و عترته کشف الأستار).

الطاهرة

۱۷۴ ریاض السالکین للسید علی خان المدنی، المتوفّی ۱۱۲۰.

س ۱۷۵ سبائک الذهب فی معرفة لأبی الفوز محمّد أمین البغدادی الشهیر بالسویدی.

قبائل العرب

۱۷۶ السراج المنیر للخطیب الشربینی.

۱۷۷ السلطان المفرّج عن للسید بهاء الدین عبد الکریم النیلی النجفی شیخ أبی أهل الإیمان العباس أحمد بن فهد الحلّی.

۱۷۸ سنن ابن ماجة لأبی عبد اللّه محمّد بن یزید بن عبد اللّه بن ماجة القزوینی المتوفی ۲۷۳.

۱۷۹ سنن أبی داود لأبی داود سلیمان بن الأشعر السجستانی، المتوفّی ۲۷۵.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۱

۱۸۰ سنن الترمذی لأبی عیسی محمّد بن سورة، المتوفّی ۲۷۹.

۱۸۱ سنن الدارقطنی لأبی الحسن علی بن عمر بن أحمد البغدادی، المتوفی ۳۸۵.

۱۸۲ سنن الدارمی للحافظ عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمی، المتوفی ۲۵۵.

۱۸۳ السنن الواردة فی الفتن (سنن الدانی) لعمر بن سعید المقری الدانی.

۱۸۴ السیرة الحلبیّة لعلیّ بن برهان الدین الحلبی الشافعی.

ش ۱۸۵ شذرات الذهب لأبی الفلاح عبد الحیّ بن عماد الحنبلی، المتوفی ۱۰۸۹.

۱۸۶ شرح الأخبار للقاضی أبی حنیفة النعمان بن محمّد التمیمی المغربی، المتوفی ۳۶۳.

۱۸۷ شرح الدیوان للحسین بن معین الدین المیبدی، المتوفی ۸۷۰.

۱۸۸ شرح سنن الترمذی لابن العربی.

۱۸۹ شرح السیرة

۱۹۰ شرح صحیح مسلم لأبی زکریا یحیی بن شرف النووی، المتوفی ۶۷۶.

۱۹۱ شرح غایة الأحکام

۱۹۲ شرح المسند لأحمد شاکر.

۱۹۳ شرح المقاصد لسعد الدین التفتازانی، المتوفّی ۷۹۳.

۱۹۴ شرح نهج البلاغة لابن أبی الحدید، المتوفی ۶۵۵.

۱۹۵ شرح نهج البلاغة لابن میثم البحرانی، المتوفی ۶۹۹.

۱۹۶ شرح نهج البلاغة للشیخ محمّد عبده، مفتی الدیار المصریة، المتوفّی ۱۳۲۳.

۱۹۷ شواهد التنزیل للحاکم الحسکانی الحنفی النیسابوری من أعلام القرن الخامس.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۲

۱۹۸ شمائل الرسول للحافظ أبی الفداء إسماعیل بن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

ص ۱۹۹ صحیح ابن حبّان

۲۰۰ صحیح ابن خزیمة لمحمّد بن إسحاق النیشابوری، المتوفی ۳۱۱ (مخطوط).

۲۰۱ صحیح البخاری لأبی عبد اللّه محمّد بن إسماعیل بن إبراهیم بن المغیرة، المتوفّی ۲۵۶.

۲۰۲ صحیح مسلم لأبی الحسین مسلم بن الحجّاج القشیری النیسابوری، المتوفی ۲۶۱.

۲۰۳ الصراط المستقیم للشیخ زین الدین علی بن یونس العاملی النباطی البیاضی، المتوفی ۸۷۷.

۲۰۴ صفات الشیعة للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۲۰۵ صفة المهدی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۰۶ الصواعق المحرقة لشهاب الدّین أحمد بن حجر الهیثمی الشافعی، نزیل مکّة المشرّفة، المتوفّی ۹۷۴.

ط ۲۰۷ الطرائف للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

ع ۲۰۸ عبقات الأنوار للسید المیر حامد حسین الهندی، المتوفّی ۱۳۰۶.

۲۰۹ العبقریّ الحسان للحاج شیخ علی أکبر النهاوندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۳

۲۱۰ العدد القویّة لدفع لعلی بن یوسف بن المطهر الحلّی من أعلام القرن الثامن المخاوف الیومیة و هو أخو العلامة الحلّی.

۲۱۱ العرائس فی قصص الأنبیاء لأبی إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهیم النیسابوری الثعالبی، المتوفی ۴۲۷.

۲۱۲ العرف الوردی لجلال الدین السیوطی، المتوفّی ۹۱۱.

۲۱۳ العطر الوردی بشرح للأدیب محمّد البلبیسی بن محمّد الشافعی المصری، القطر الشهدی المتوفی بعد ۱۳۰۸.

۲۱۴ عقد الدرر لیوسف بن یحیی المقدّسی الشافعی من علماء القرن السابع.

۲۱۵ العقد الفرید لابن عبد ربّه الأندلسی، المتوفّی ۳۲۸.

۲۱۶ علامات القیامة الکبری لعبد اللّه حجّاج من المعاصرین.

۲۱۷ علل الشرائع للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۱۸ العمدة لأبی الحسین یحیی بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن محمّد البطریق الحلّی، المتوفّی ۶۰۰.

۲۱۹ العوالم للمحدّث الشیخ عبد اللّه البحرانی الاصفهانی.

۲۲۰ العوالی للحافظ أبی نعیم الاصفهانی، المتوفّی ۴۳۰.

۲۲۱ عون المعبود فی شرح سنن لأبی الطیب محمّد شمس الحق العظیم‌آبادی، المتوفّی أبی داود ۱۳۲۹.

۲۲۲ عیون أخبار الرضا علیه السلام للشیخ الصدوق، المتوفّی ۳۸۱.

۲۲۳ عیون المعجزات للشیخ حسین بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس.

غ ۲۲۴ الغارات لإبراهیم بن محمّد الثقفی، المتوفّی ۲۸۳.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۴

۲۲۵ غالیة المواعظ لخیر الدین أبی البرکات نعمان بن محمود الآلوسی الحنفی، المتوفّی ۱۳۱۷.

۲۲۶ غایة الاختصار فی البیوتات العلویة المحفوظة من الغبار

۲۲۷ غایة المأمول شرح التاج للشیخ منصور علی ناصف من علماء الأزهر و مدرس الجامع الزینبی.

۲۲۸ غایة المرام للسید هاشم البحرانی، المتوفّی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۲۲۹ الغدیر للعلّامة الأمینی، المتوفّی ۱۳۹۰.

۲۳۰ غرائب القرآن للحسن بن محمد النیسابوریّ الشهیر بالنظام، من علماء المائة التاسعة.

۲۳۱ الغیبة للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۲۳۲ غیبة الفضل بن شاذان (نقلنا عنه بواسطة کفایة المهتدی).

۲۳۳ غیبة النعمانی لأبی عبد اللّه محمّد بن إبراهیم النعمانی المعاصر للکلینی.

ف ۲۳۴ الفتاوی الحدیثیّة لشهاب الدّین ابن حجر الهیثمی، المتوفّی ۹۷۴.

۲۳۵ فتح الباری فی لابن حجر العسقلانی المتوفّی ۸۵۲.

شرح البخاری

۲۳۶ الفتح الربّانی

۲۳۷ الفتن لأبی صالح السلیلی الّذی تاریخ کتابته سنة ۳۰۷ و ینقل عنه السید ابن طاوس فی الملاحم و الفتن.

۲۳۸ الفتن لنعیم بن حماد من مشایخ الستّة سوی النسائی و جماعة کثیرة أخری المتوفی سنة ۲۲۸ أو ۲۲۹. (مخطوط)

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۵

۲۳۹ الفتن و الملاحم نهایة البدایة و النهایة فی الفتن و الملاحم لابن کثیر الدمشقی، المتوفّی ۷۷۴.

۲۴۰ الفتوحات الإسلامیّة للسیّد أحمد بن السیّد زینی دحلان، المتوفّی ۱۳۰۴.

۲۴۱ الفتوحات المکیّة لمحمّد بن علی المعروف بمحیی الدین ابن عربی، المتوفی ۶۳۸.

۲۴۲ فرائد السمطین لشیخ الإسلام الحموئی الخراسانی، المتوفّی ۷۳۲.

۲۴۳ فرج المهموم للسید ابن طاوس.

۲۴۴ فردوس الأخبار للحافظ شیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمی، المتوفّی ۵۰۹.

۲۴۵ الفصول العشرة فی الغیبة للشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۲۴۶ الفصول المهمّة لعلیّ بن محمّد بن أحمد المالکی المکیّ الشهیر بابن الصبّاغ، المتوفی ۸۵۵.

۲۴۷ الفضائل لأبی الفضل شاذان بن جبرئیل القمّی، ألفه سنة ۵۵۸.

۲۴۸ فضائل الصحابة للسمعانی.

۲۴۹ فلاح السائل للسید ابن طاوس.

۲۵۰ الفهرست للشیخ الطوسی، المتوفّی ۴۶۰.

۲۵۱ الفهرست لابن الندیم.

۲۵۲ فهرس النجاشی لأحمد بن علیّ بن العبّاس النجاشی، المتوفّی ۴۵۰.

۲۵۳ فوائد الأخبار

۲۵۴ الفوز و الأمان فی مدح صاحب الزمان علیه السلام قصیدة للشیخ البهائی، المتوفی ۱۰۳۱، مطلعها «سری البرق من نجد فجدّد تذکاری».

۲۵۵ فیض القدیر فی شرح الجامع الصغیر لعبد الرءوف المناوی، المتوفی ۱۳۰۱.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۶

ق ۲۵۶ قرب الإسناد لعبد اللّه بن جعفر الحمیری من أعلام القرن الثالث

۲۵۷ قصص الأنبیاء لقطب الدین الراوندی، المتوفّی ۵۷۳.

۲۵۸ القطر الشهدی منظومة نظمها شهاب الدین أحمد بن إسماعیل الحلوانی الشافعی، المتوفی ۱۳۰۸.

۲۵۹ القول المختصر

ک ۲۶۰ الکافی لأبی جعفر محمّد بن یعقوب الکلینی، المتوفّی ۳۲۹.

۲۶۱ الکافی لأبی الصلاح الحلبی.

۲۶۲ کامل الزیارات لجعفر بن محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه، المتوفّی ۳۶۸.

۲۶۳ الکامل فی السقیفة لعماد الدین الطبری من أعلام القرن السابع.

۲۶۴ الکامل فی التاریخ لمعزّ الدین أبی الحسن علی بن أبی الکرم الشیبانی المعروف بابن الأثیر، المتوفی ۶۳۰.

۲۶۵ کتاب سلیم بن قیس لأبی صادق سلیم بن قیس الهلالی العامری الکوفی التابعی، المتوفّی حدود سنة ۷۰ أو ۹۰.

۲۶۶ کتاب فضل بن شاذان- غیبة فضل بن شاذان.

۲۶۷ کشف الأستار للمحدّث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۲۶۸ کشف الحق (الأربعین) للأمیر محمّد صادق بن السیّد محمّد رضا الخاتون‌آبادی الاصفهانی، المتوفّی ۱۲۷۲.

۲۶۹ کشف الظنون لملّا کاتب چلپی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۷

۲۷۰ کشف الغمّة لأبی الفتح علی بن عیسی الأربلی، فرغ من تصنیفه سنة ۶۸۷.

۲۷۱ کشف المحجّة للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۲۷۲ کشف الیقین فی فضائل أمیر المؤمنین علیه السلام للعلّامة الحلّی، المتوفّی ۷۲۶. منتخب الأثر، الصافی ج۳ ۴۶۷ فهرست مصادر الکتاب/ ج ۳ ..... ص : ۴۴۹

۲۷۳ کفایة الأثر لأبی القاسم علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز الرازی، و یقال له القمی، من تلامذة الصدوق.

۲۷۴ کفایة الطالب فی مناقب علی بن أبی طالب علیه السلام لأبی عبد اللّه محمد بن یوسف بن محمّد الکنجی الشافعی، المتوفی ۶۵۸.

۲۷۵ کفایة المهتدی (الأربعین) للمیر محمّد بن محمّد المیر لوحی الحسینی الاصفهانی المعاصر للعلّامة المجلسی (قدّس سرّه).

۲۷۶ الکلم الطیّب للسیّد علی خان المدنی شارح الصحیفة، المتوفّی ۱۱۲۰.

۲۷۷ کمال الدین لأبی جعفر الشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۲۷۸ کنز الفوائد للکراجکی، المتوفّی ۴۴۹.

۲۷۹ کنز العمّال للمتقی الهندی، المتوفّی ۹۷۵.

۲۸۰ کنوز الحقائق فی حدیث خیر الخلائق لعبد الرءوف المناوی، المتوفی ۱۰۳۱.

۲۸۱ کنوز النّجاح

ل ۲۸۲ لسان العرب لابن منظور.

۲۸۳ لسان المیزان لابن حجر العسقلانی، المتوفّی ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۸

۲۸۴ لوائح الأنوار البهیة لشمس الدین محمّد السفارینی النابلسی، المتوفی ۱۱۸۸.

۲۸۵ اللوامع الالهیّة لمقداد بن عبد اللّه السیوری الحلّی، المتوفی ۸۲۶.

۲۸۶ لوامع صاحبقرانیه للمولی محمّد تقی المجلسی.

۲۸۷ لوامع العقول فی شرح کلاهما للشیخ ضیاء الدین أحمد بن مصطفی راموز الأحادیث الکموشخانه‌ای، المتوفی ۱۳۱۱.

م ۲۸۸ مائة منقبة- المناقب المائة لابن شاذان من أعلام القرن الخامس.

۲۸۹ ما نزل من القرآن فی لمحمّد بن العبّاس من أعلام القرن الثالث و الرابع (نقلنا عنه أهل البیت علیهم السلام بواسطة تأویل الآیات).

۲۹۰ متشابه القرآن و مختلفه لرشید الدّین محمّد بن علی بن شهرآشوب السروی المازندرانی، المتوفّی ۵۸۳.

۲۹۱ المجازات النبویّة للشریف الرضی جامع نهج البلاغة، المتوفی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۲۹۲ المجالس السنیّة للسید الأمین العاملی.

۲۹۳ مجلّة الهلال الجزء الخامس من السنة الثامنة و الثلاثین، مارس ۱۹۳۰.

۲۹۴ مجمع البحرین للشیخ فخر الدین الطریحی، المتوفّی ۱۰۸۵.

۲۹۵ مجمع البیان لأمین الإسلام أبی علی الفضل بن الحسن الطبرسی، المتوفی ۵۴۸.

۲۹۶ مجمع الزوائد للحافظ نور الدین علیّ بن أبی بکر الهیثمی، المتوفّی ۸۰۷.

۲۹۷ محاکمه در تاریخ آل محمّد علیهم السلام للقاضی بهلول بهجت افندی.

۲۹۸ المحاسن لأبی جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقی، المتوفی ۲۷۴ أو ۲۸۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۶۹

۲۹۹ المحتضر للحسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۳۰۰ المحجّة فیما نزل فی القائم الحجة للسید هاشم البحرانی، المتوفی ۱۱۰۷ أو ۱۱۰۹.

۳۰۱ المحکم و المتشابه للسید الشریف المرتضی، المتوفّی ۴۳۶.

۳۰۲ المحلّی لابن حزم

۳۰۳ مختصر بصائر الدرجات للشیخ حسن بن سلیمان الحلّی تلمیذ الشهید الأوّل.

۳۰۴ مختصر تذکرة القرطبی- التذکرة بأحوال الموتی و أمور الآخرة، للشعرانی المتوفّی ۹۷۶

۳۰۵ مختصر سنن أبی داود للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی، المتوفی ۶۵۶.

۳۰۶ مختصر صحیح مسلم للحافظ عبد العظیم زکی الدین المنذری الشافعی الدمشقی المتوفی ۶۵۶.

۳۰۷ مرآة العقول للعلّامة المجلسی، المتوفی ۱۱۱۰.

۳۰۸ مرقاة المفاتیح شرح مشکاة المصابیح لعلی بن سلطان محمّد الهروی القاری، المتوفی ۱۰۱۴.

۳۰۹ مروج الذهب للمسعودی، المتوفّی ۳۴۶.

۳۱۰ المسائل الجارودیة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۱ المسائل الخمسون للفخر الرازی.

۳۱۲ مسارّ الشیعة للشیخ المفید، المتوفی ۴۱۳.

۳۱۳ المستدرک علی الصّحیحین لأبی عبد اللّه محمّد بن عبد اللّه المعروف بالحاکم النیسابوری، المتوفّی ۴۰۵.

۳۱۴ مستدرک الوسائل للمحدث النوری، المتوفی ۱۳۲۰.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص: ۴۷۰

۳۱۵ المسترشد لمحمّد بن جریر الطبری الإمامی، المتوفّی أوائل القرن الرابع.

۳۱۶ مسند أبی یعلی الموصلی للحافظ أحمد بن علی التمیمی، المتوفی ۳۰۷.

۳۱۷ مسند أحمد لأبی عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل الشیبانی المروزی، المتوفی ۲۴۱.

۳۱۸ المسند للحمیدی، المتوفی ۲۱۹.

۳۱۹ مسند الطیالسی

۳۲۰ مشارق الأنوار للقاضی عیاض، المتوفی ۵۴۴.

۳۲۱ مشارق أنوار الیقین للحافظ رجب البرسی.

۳۲۲ مشکاة المصابیح للشیخ ولیّ الدین محمّد بن عبد اللّه الخطیب العمری التبریزی، من أعلام القرن الثامن.

۳۲۳ مصابیح السنّة لأبی محمّد الحسین بن مسعود البغوی، المتوفّی ۵۱۵.

۳۲۴ مصادقة الإخوان للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۲۵ مصباح الشریعة منسوب إلی الامام الصادق علیه السلام.

۳۲۶ المصباح لتقی الدین إبراهیم بن علی بن الحسن الکفعمی، المتوفی ۹۰۵.

۳۲۷ مصباح المتهجّد للشیخ الطوسی، المتوفی ۴۶۰.

۳۲۸ المصنّف للحافظ عبد الرّزاق بن همّام الصنعانی، المتوفّی ۲۱۱.

۳۲۹ المصنّف للحافظ ابن أبی شیبة، المتوفّی ۲۳۵.

۳۳۰ مطالب السئول لکمال الدین أبی سالم محمّد بن طلحة الشافعی، المتوفّی ۶۵۲.

۳۳۱ المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة لابن حجر العسقلانی، المتوفی ۸۵۲.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۱

۳۳۲ مع الخطیب فی خطوطه العریضة.

للمؤلف.

۳۳۳ معالم السنن لأبی سلیمان أحمد بن محمّد الخطّابی البستی، المتوفّی ۳۸۸.

۳۳۴ معانی الأخبار للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۳۵ المعتبر للمحقق الحلّی، المتوفّی ۶۷۶.

۳۳۶ المعجم الصغیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۷ المعجم الأوسط للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۸ المعجم الکبیر للحافظ الطبرانی، المتوفی ۳۶۰.

۳۳۹ معجم البلدان لشهاب الدین أبی عبد اللّه یاقوت بن عبد اللّه الحموی الرومی البغدادی، المتوفی ۶۲۶.

۳۴۰ معجم رجال الحدیث للمحقق الخوئی، المتوفّی ۱۴۱۳.

۳۴۱ المعمّرین لأبی حاتم السجستانی.

۳۴۲ مفاتیح الغیب- التفسیر الکبیر لفخر الدین محمّد بن عمر الرازی، المتوفّی ۶۰۶.

۳۴۳ المفردات للراغب الاصفهانی.

۳۴۴ مقاتل الطالبیّین لأبی الفرج الاصفهانی، المتوفّی ۳۵۶.

۳۴۵ مقالید الکنوز لأحمد محمّد شاکر

۳۴۶ مقتضب الاثر لأحمد بن عبید اللّه بن عیّاش الجوهری، المتوفّی ۴۰۱.

۳۴۷ مقتل الحسین علیه السلام للحافظ الموفّق بن أحمد المکّی الحنفی المعروف بأخطب خوارزم، المتوفّی ۵۶۸.

۳۴۸ المقدّمة لابن خلدون الاشبیلی المغربی، المتوفّی ۸۰۸.

۳۴۹ المکاتیب للشیخ أحمد الفاروقی النقشبندی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۲

۳۵۰ مکارم الأخلاق لأبی نصر رضی الدین حسن بن الفضل بن الحسن.

۳۵۱ مکیال المکارم فی فوائد الدعاء للقائم علیه السلام للسید محمّد تقی الموسوی، المتوفّی ۱۳۴۸.

۳۵۲ الملاحم لابن المنادی.

۳۵۳ الملاحم و الفتن للسید ابن طاوس المتوفی ۶۶۴.

۳۵۴ من لا یحضره الفقیه للشیخ الصدوق، المتوفی ۳۸۱.

۳۵۵ المنار المنیف فی الصحیح و الضعیف لابن قیم الجوزیة المتوفی ۷۵۱.

۳۵۶ منار الهدی للمحدث الخبیر الشیخ علی البحرانی، و قد فرغ من تألیفه سنة ۱۲۹۵.

۳۵۷ مناقب علیّ بن أبی طالب لابن المغازلی، المتوفّی ۴۸۳.

۳۵۸ المناقب المائة لأبی الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن بن شاذان القمی ابن اخت ابن قولویه.

۳۵۹ المناقب لرشید الدین محمّد بن علی بن شهرآشوب، المتوفّی ۵۸۳.

۳۶۰ منتخب الأنوار المضیئة

۳۶۱ منتخب کنز العمال لعلاء الدین علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی الهندی، المتوفی ۹۷۵.

۳۶۲ المنظومة المسمّاة بالدرة المضیئة.

۳۶۳ مهج الدعوات للسید ابن طاوس، المتوفّی ۶۶۴.

۳۶۴ المهدی علیه السلام للسید صدر الدین الصدر، المتوفّی ۱۳۷۳.

۳۶۵ المهدیّ و المهدویّة لأحمد أمین المصری.

۳۶۶ مهدی آل الرسول علیهم السّلام لعلیّ بن سلطان محمّد الهروی القاری، المتوفی ۱۰۱۴.

۳۶۷ موارد الظمآن للحافظ نور الدین علی بن أبی بکر الهیثمی، المتوفّی ۸۰۷.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۳

۳۶۸ مودّة القربی للسید علیّ بن شهاب الحسینی، نزیل الهند، المتوفّی ۷۸۶.

۳۶۹ موقف العقل و العلم و العالم من رب العالمین لمصطفی صبری شیخ الاسلام للدولة العثمانیة.

ن ۳۷۰ النافع یوم الحشر فی شرح الباب الحادی عشر للفاضل المقداد.

۳۷۱ النجم الثاقب للمحدّث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۳۷۲ نزهة الناظر و تنبیه الخاطر للحسین بن محمّد بن الحسن بن نصر الحلوانی، من أعلام القرن الخامس.

۳۷۳ نسمة السحر بذکر من تشیّع و شعر للشریف ضیاء الدین یوسف بن یحیی الصنعانی، المتوفی ۱۱۲۱.

۳۷۴ نفس الرحمن فی فضائل سلمان للمحدث النوری، المتوفّی ۱۳۲۰.

۳۷۵ نفس المهموم للمحدث القمی.

۳۷۶ النکت الاعتقادیّة للشیخ المفید، المتوفّی ۴۱۳.

۳۷۷ النهایة فی غریب الحدیث و الأثر لابن الاثیر، المتوفّی ۶۲۶.

۳۷۸ نهایة البدایة و النهایة فی الفتن و الملاحم للحافظ أبی الفداء ابن کثیر الدمشقی، المتوفی ۷۷۴.

۳۷۹ نهج البلاغة للسید الشریف الرضی، المتوفّی ۴۰۴ أو ۴۰۶.

۳۸۰ النوادر للفیض الکاشانی.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۴

۳۸۱ نور الأبصار للسید مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجی المصری، فرغ من تألیفه فی رجب عام ۱۲۹۰.

ه ۳۸۲ الهدایة للحسین بن حمدان.

۳۸۳ هدایة السعداء فی جلوة الشرفاء للقاضی شهاب الدین الجانپوری الهندی، المتوفی ۸۴۹.

و ۳۸۴ الوافی للفیض الکاشانی.

۳۸۵ وسائل الشیعة للشیخ الحرّ العاملی، المتوفی ۱۱۰۴.

۳۸۶ وفاء الوفا بأخبار دار المصطفی للسمهودی.

۳۸۷ وفیات الأعیان لأبی العباس شمس الدین أحمد بن محمّد بن أبی بکر بن خلّکان، المتوفی ۶۸۱.

ی ۳۸۸ الیقین فی اختصاص علیّ علیه السلام بامرة المؤمنین للسید رضی الدین ابن طاوس، المتوفی ۶۶۴.

۳۸۹ ینابیع المودّة للشیخ سلیمان بن الشیخ إبراهیم المعروف بخواجه کلان الحسینی البلخی القندوزی، المتوفّی ۱۲۹۴.

۳۹۰ الیواقیت و الجواهر للسید عبد الوهاب الشعرانی، المتوفّی ۹۷۶.

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۷۵

استدراک

قد سقط من الفصل التاسع من الباب الثالث الحديث الرابع الى العاشر على ما يأتى ۴- غيبة الشيخ: جماعة، عن التلّعكبرىّ، عن أحمد بن علىّ الرازى، عن محمّد بن إسحاق المقرى، عن علىّ بن العبّاس المقانعى، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريرى، عن الفضيل بن الزبير قال: سمعت زيد بن علىّ يقول:

هذا المنتظر من ولد الحسين بن علىّ فى ذرّيّة الحسين، و فى عقب الحسين عليه السلام، و هو المظلوم الّذى قال اللّه: «و من قتل مظلوما فقد جعلنا لوليّه» قال: وليّه رجل من ذرّيته من عقبه. ثمّ قرأ: «و جعلها كلمة باقية فى عقبه» «سلطانا فلا يسرف فى القتل» قال: سلطانه حجّته على جميع من خلق اللّه تعالى حتّى يكون له الحجّة على الناس، و لا يكون لأحد عليه حجّة. «۱»

۵- غيبة النعمانى: أحمد بن هوذة، عن النّهاوندى، عن عبد اللّه بن حمّاد، عن

---

(۱) غيبة الشيخ: ص ۱۱۵، البحار: ج ۵۱ ب ۴ ح ۳ ص ۳۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۶

أبان بن عثمان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام فى حديث أنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم التفت إلى على عليه السلام فقال: أ لا أبشّرك؟ أ لا اخبرك؟ قال: بلى يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، فقال: كان جبرئيل عندى آنفا، و خبّرنى أنّ القائم الّذى يخرج فى آخر الزّمان، يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما و جورا، من ذرّيتك من ولد الحسين عليه السلام «۱».

۶- الروضة: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن عيثم بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: خرج النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذات يوم و هو مستبشر يضحك مسرورا، فقال له الناس: أضحك اللّه سنّك يا رسول اللّه، و زادك سرورا، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: إنّه ليس من يوم و لا ليلة إلّا و لى فيها تحفة من اللّه، ألا و إنّ ربّى أتحفنى فى يومى هذا بتحفة لم يتحفنى بمثلها فيما مضى. إنّ جبرئيل أتانى فأقرانى من ربى السلام و قال: يا محمّد! إنّ اللّه عزّ و جلّ اختار من بنى هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى، و لا يخلق مثلهم فيمن بقى، أنت يا رسول اللّه سيّد النّبيين، و علىّ بن أبى طالب وصيك سيد الوصيّين، و الحسن و الحسين سبطاك سيّد الأسباط، و حمزة عمّك سيّد الشهداء، و جعفر ابن عمّك الطيار فى الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، و منكم القائم يصلّى عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه اللّه إلى الأرض، من ذرّيّة على و فاطمة من ولد الحسين عليهم السّلام. «۲»

۷- ينابيع المودّة: عن صاحب مشكاة المصابيح، عن أبى إسحاق قال: قال علىّ و نظر إلى ابنه الحسين عليهما السّلام:

---

(۱) غيبة النعمانى: ب ۱۴ ح ۱ ص ۲۴۷، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص ب ۱ ح ۳۴ ص ۷۷.

(۲) الكافى: ج ۸ ح ۱۰ ص ۴۹، البحار: ج ۵۱ ابواب النصوص، ب ۱ ح ۳۶ ص ۷۸.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۷

إنّ ابنى هذا سيّد كما سمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و سيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيّكم يشبهه فى الخلق، و لا يشبهه فى الخلق. ثمّ ذكر قصّة يملأ الأرض عدلا.

قال: رواه أبو داود و لم يذكر القصّة. «۱»

۸- غيبة الشيخ: جماعة عن التلعكبرى، عن أحمد بن علىّ الرازى، عن محمّد بن إسحاق المقرى، عن علىّ بن العباس، عن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريرى قال: سمعت محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول: و اللّه لا يكون المهدى أبدا إلّا من ولد الحسين عليه السلام. «۲»

۹- الأمـالى للصـدوق: أبى، عن حبيب بن الحسين التغلبى، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبى الجارود، عن أبى جعفر عليه السـلام قال: كان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بيت أمّ سلمة، فقال لها: لا يدخل علىّ أحد، فجاء الحسين عليه السلام و هو طفل، فما ملكت معه شيئا حتّى دخل على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فدخلت أمّ سلمة على أثره، فاذا الحسين على صدره، و إذا النبى يبكى و إذا فى يده شىء يقبّله، فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم:

يا أمّ سـلمة! إنّ هذا جبرئيل، يخبرنى أنّ هذا مقتول، و أنّ هذه التربة الّتى يقتل عليها، فضعيه (فضعيها ظ) عندك، فإذا صارت دما فقد قتل حبيبى، فقالت أمّ سلمة:

يـا رسول اللّه! سل اللّه أن يـدفع ذلك عنه، قال: قـد فعلت فأوحى اللّه عزّ و جلّ إلىّ أنّ له درجـة لا ينالها أحـد من المخلوقين و أنّ له شيعة يشفعون فيشفّعون، و أنّ المهدى من

---

(۱) ينابيع المودة: ص ۴۳۲ الباب ۷۲ (و فيه الحسن)، بحـار الانوار: ج ۵۱ ص ۱۱۶ باب ما ورد عن امير المؤمنين عليه السـلام، ح ۱۵، الطرائف: ص ۱۷۷، الملاحم و الفتن: الباب السادس و السبعين.

(۲) غيبة الشيخ: ص ۱۱۵.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۸

ولده، فطوبى لمن كان من أولياء الحسين و شيعته، هم و اللّه الفائزون يوم القيامة. «۱»

۱۰- كشف اليقين: الخوارزمى فى مناقبه عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و آله و سلّم للحسين: المهدىّ من ولدك. «۲»

---

(۱) الأمالى: المجلس التاسع و العشرون ح ۳؛ البحار: ج ۴۴ ب ۳۰ (اخبار اللّه بشهادة الحسين عليه السلام) ح ۵ ص ۲۲۵، و فيه: «شىء يقلّبه».

(۲) كشف اليقين: ص ۳۴۴، ح ۳۹۹.

و على هـذا يزاد على ارقام الاحاديث من حديث ۵۳۲ الى آخر الكتاب ۷ رقم كما انه يزاد على عدد احاديث هذا الفصل سـبعة يكون مجموعها ۲۱۵ و مثله الفصـل السـابع و قس على ذلـك مـا يناسـبه من الفصـول و يكون مجموع مـا فى الكتـاب من الاحـاديث ۱۲۹۴ حديثا، و على كل فالامر سهل واضح سواء ادرجنا هذه الاحاديث فى الارقام أم لا و الحمد للّه رب العالمين.

منتخب الأثر، الصافى ،ج۳،ص:۴۷۹

فهرس المطالب

الباب السابع ۵- ۱۳۰

فى علائم ظهوره و ما يكون قبله و فيه أحد عشر فصلا ۵

الفصل الأول فى بعض كيفيات ظهوره عليه السلام و فيه ۲۸ حديثا ۷

الفصل الثانى فيما يكون قبل خروجه من الفتن و البـدع و الظلم، و كثرة المعاصـى و قوّة أهلها، و قلّـة اهتمام الناس بطاعة اللّه، و إفشاء المعصية، و التجاهر بالفسق و الفجور و غيرها و فيه ۹۰ حديثا ۱۶

الفصل الثالث فى بعض علائم ظهوره عليه السلام و فيه ۳۰ حديثا ۵۰

الفصل الرابع فى ما يدل على النداء به من السماء، و أنّ على رأسه ملكا ينادى باسمه و اسم أبيه عليهما السلام و فيه ۵۲ حديثا ۶۶

الفصل الخامس فیما یدلّ علی غلاء الأسعار و کثرة الأسقام و وقوع القحط و الحروب العظیمة و الفتن الکثیرة و ذهاب خلق کثیر من الناس و فیه ۲۲ حدیثا ۸۱

الفصل السادس فی خروج السفیانی، و الخسف، و قتل النفس الزکیّة، و الیمانی و الصیحة و النداء و فیه ۶۳ حدیثا ۸۶

الفصل السابع فی خروج الدجّال و فیه ۲۶ حدیثا ۱۰۳

الفصل الثامن فی عدم جواز التوقیت، و تعیین وقت لظهوره علیه السلام و فیه ۱۲ حدیثا ۱۱۲

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸۰

الفصل التاسع فی سنة خروجه و شهره و یومه و فیه ۱۰ أحادیث ۱۱۵

الفصل العاشر فی ذکر المکان الّذی یخرج منه، و موضع منبره، و مصلّاه علیه السلام و فیه ۱۸ حدیثا ۱۲۰

الفصل الحادی عشر فی کیفیّة البیعة له، و من یبایعه، و مکان المبایعة و فیه ۱۹ حدیثا ۱۲۵

الباب الثامن ۱۳۱- ۱۷۴

فیما یکون بعد خروجه و فیه ۱۳ فصلا ۱۳۱

الفصل الأوّل فی أنّ اللّه تعالی یفتح علی یدیه المدائن و الحصون و مشارق الأرض و مغاربها و فیه ۲۲ حدیثا ۱۳۳

الفصل الثانی فی اجتماع جمیع الملل علی الإسلام، و أنّ بعد ظهوره لا یعبد غیر اللّه، و أنّه یذهب بدولة الباطل و فیه ۲۲ حدیثا ۱۳۶

الفصل الثالث فی استخراجه کنوز الأرض و معادنها و ظهورها له و فیه ۱۹ حدیثا ۱۳۸

الفصل الرابع فی ظهور البرکات السماویّة و الأرضیّة و غیرها و فیه ۱۴ حدیثا ۱۴۱

الفصل الخامس فی أنّ اللّه تعالی یأتی بأصحابه و هم ثلاثمائة و ثلاثة عشر عدّة أهل بدر عنده، و بعض فضائلهم و فیه ۲۸ حدیثا ۱۴۷

الفصل السادس فی اجتماع أهل الشرق و الغرب عنده و فیه حدیثان ۱۵۴

الفصل السابع فی امتلاء الأرض من العدل به علیه السلام الّذی هو من أشهر خصائصه، و من أعظم أعماله الإصلاحیّة و فیه ۱۵۴ حدیثا ۱۵۵

الفصل الثامن فی نزول عیسی بن مریم و صلاته خلف المهدی علیه السلام و فیه ۳۹ حدیثا ۱۵۸

الفصل التاسع فی أنّه علیه السلام یقتل الدجّال و فیه ۶ أحادیث ۱۶۲

الفصل العاشر فی أنّه یقاتل السفیانی و فیه ۸ أحادیث ۱۶۴

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸۱

الفصل الحادی عشر فی عمران الأرض فی دولته علیه السلام و فیه فی نفس الباب حدیثان ۱۶۸

الفصل الثانی عشر فی تسهیل الامور، و تکامل العقول، و بثّ العلم فی عصره و أنّ الدنیا تکون عنده بمنزلة راحته، و الأرض تطوی له و فیه ۱۰ أحادیث ۱۶۹

الفصل الثالث عشر فی ظهور الاخوّة الإیمانیّة بظهوره، و التزام الناس بالتعاطف و التراحم و التوادد و التحابب و فیه ۳ أحادیث ۱۷۳

الباب التاسع ۱۷۵- ۱۸۰

فی حالات أصحابه و أنصاره و فیه فصلان ۱۷۵

الفصل الأوّل فی فضائلهم و فیه ۲۱ حدیثا ۱۷۷

الفصل الثانی فی قوّتهم و شدّتهم و غلبتهم علی الأعداء و فیه ۶ أحادیث ۱۸۰

الباب العاشر ۱۸۱- ۱۹۶

فی مدّة ملکه بعد ظهوره، و کیفیّة عیشه بین الناس، و ما یعمل به و یدعو إلیه و فیه ثلاثة فصول ۱۸۳

الفصل الأوّل فی مدّة ملکه بعد ظهوره و فیه ۲۹ حدیثا ۱۸۵

الفصل الثانی فی کیفیّة عیشه و مأکله و ملبسه و فیه ۷ أحادیث ۱۹۰

الفصل الثالث فیما یدعو إلیه و یعمل به و فیه ۸ أحادیث ۱۹۴

الباب الحادی عشر ۱۹۵- ۲۵۹

و فیه ستّة فصول ۱۹۷

الفصل الأوّل فیمن أنکر القائم علیه السلام و کذّب به و فیه ۹ أحادیث ۱۹۹

الفصل الثانی فی فضل انتظار الفرج بظهوره علیه السلام و فیه ۲۵ حدیثا ۲۰۳

الفصل الثالث فی بعض تکالیف رعیّته و شیعته بالنسبة إلیه و فیه ۶۰ حدیثا ۲۱۸

منتخب الأثر، الصافی ،ج۳،ص:۴۸۲

الفصل الرابع فی فضل من أدرکه و أطاعه، و یؤمن به فی غیبته، و یأتمّ و یقتدی به، و یثبت علی موالاته و فیه ۳۱ حدیثا ۲۳۶

الفصل الخامس فی کیفیّة التسلیم و الصلاة علیه و فیه ۹ أحادیث ۲۴۶

الفصل السادس فی دعائه علیه السلام، و بعض الادعیة المأثورة عنه نذکر فیه ۱۳ حدیثا ۲۵۰

رسالة حول اختلاف الأخبار فی مدّة دولته و بقائه علیه السلام بعد ظهوره ۲۶۱

رسالة حول الأخبار المأثورة فی الدجّال ۲۷۳

رسالة حول حیاة المسیح عیسی علیه السلام و نزوله من السماء فی آخر الزمان ۳۰۵

النقود اللطیفة علی الکتاب المسمّی بالأخبار الدخیلة ۳۲۷

حول حدیث سعد بن عبد اللّه ۳۳۱

تحقیق فی اعتبار عدالة الراوی فی جواز الأخذ بخبره ۳۴۳

حول أحادیث ثلاثة ۳۷۷

و ثلاثة أحادیث أخر ۴۰۸

و حدیثین آخرین ۴۱۲

و حدیث آخر ۴۱۹

حول خبر الجزیرة الخضراء و مدائن أبناء المهدی علیه السلام ۴۲۲

تنبیه ۴۲۹

فهرس أرقام أحادیث کل من المعصومین علیهم السّلام فی مجلدات الکتاب ۴۳۳

باب بعض القابه علیه السلام الشریفة ۴۴۳

المصادر ۴۴۹

استدراک ۴۷۵

فهرس المطالب ۴۷۹

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ

كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹